

بُغيةُ الولهان
الجزء الثاني
2
في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان
كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟
في العالَم الحقيقي و ليس في عالَم الرؤى و الخيال
وقائع حقيقيَّة مدعومة بالأدلة العلميَّة و الشواهد التاريخيَّة
طريق المهتدين
تأليف و تحقيق
العالِمُ الربَّاني العارفُ بالله
رافع آدم الهاشمي
دار المنشورات العالمية



إصدارات **دار المنشورات العالمية**

بُغيةُ الولهان

في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان

كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟

في العالَم الحقيقي و ليس في عالَم الرؤى و الخيال

وقائع حقيقيَّة مدعومة بالأدلة العلميَّة و الشواهد التاريخيَّة

طريق المهتدين

تأليف و تحقيق

العالِمُ الربَّاني العارِفُ بالله

رافع آدم الهاشمي

مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: بُغيةُ الولهان.

المؤلّف: رافع آدم الهاشمي.

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/١٠/٨).

الرقم المعياري (ردمر):

ISDPN = 721081020232625447 722 00 067 3

جميع العمليّات الفنيَّة لهذا المنتَج الإلكتروني تمَّتْ في:

دار المنشورات العالمية

يُطلَبُ الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمَّة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

مَن يُساندك في محنتك و أنت في القاع، اِرفعهُ معك إلى الأعلى عندَ وقوفِك على القمَّة.

رافع آدم الهاشمي

عِش في اللحظةِ على أنَّها آخِرَ لحظةٍ مِن حياتِك، و أنَّها كذلكَ أعظمَ لحظةٍ، و اعلَم عِلمَ اليقينِ أنَّك لَن تضعَ قدمَك في النهرِ مرَّتينِ، و لَن تستنشِقَ ذرَّةَ هواءٍ بعينِها سوى مرَّةٍ واحدةٍ فقط.

رافع آدم الهاشمي

بُغيةُ الولهان

في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان

كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الّذي أعلناه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منّا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفِّر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، و ها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيعٍ زهيدٍ جدَّاً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حِصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكيَّة الفكريَّة، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوَّالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممَّن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الّذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أيٍّ شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأيٍّ شخصٍ آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلِّفهِ و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخةٍ منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصَّة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أيٍّ موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعةً ورقيَّةً و/ أو بأيٍّ شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أيٍّ شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة في قناتك و/ أو في أيِّ شيءٍ تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.
(٩): لا يحق لك التربّح من هذه النسخة بأيِّ شكل من أشكال التربّح المادي (بما فيها التربُّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمَّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت مُخرجاً و/ أو مُنتِجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه الوقائع إلى فيلمٍ سينمائي أو مسلسلٍ تلفزيوني يمكنك التواصل معنا من خلال الطريقة الّتي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك منَّا ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتج الذي بين يديك الآن

التأليف و التحقيق: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

التقديم: رافع آدم الهاشمي.

المراجعة اللغويَّة و حواشي الصفحات: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونيَّة: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامَّة: محمود سلمان قريشه.

رسوم الغلاف: الذكاء الاصطناعي.

أفكار رسوم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

www.intepubhouse.com

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب

بغية الولهان

فريق العمل

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم الهاشمي





ممدوح أحمد عبد الله مذكور

محمود سلمان قريشه





نهيلة قاسم بركة

الذكاء الاصطناعي







آيات الهاشمي

intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي المسجَّل رسمياً في ديوان وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية في دمشق (مديرية حماية حقوق المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية مع منظمة الويبو العالمية منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ (14/7/2009) ميلادي و الموثَّق في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإشهار العالمي بتاريخ يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد (1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (3/9/2022) ميلادي.



فهرس المحتويات:



كلما كان
www.intepubhouse.com
كلما كان هدفك كبيراً و واضحاً كان حافزك أقوى
بكثير، و كلما كان حافزك أقوى استطاع دفعك
إلى الأمام بقوة أكبر.
معجم المواعظ: ص (245)، تسلسل (849)
من أقوال: رافع آدم
مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية
International Publications House

الإهداء العام:

إلى:

- كُلِّ شخصٍ يُريدُ صناعةَ الإنسانِ في نفوسِ الآخَرينَ.
- كُلِّ شخصٍ يُريدُ الحصولَ على رضوانِ اللهِ باستمرارٍ.
- كُلِّ شخصٍ يسعى لتحقيق الخيرِ و نشرهِ في شتَّى البقاعِ.
- كُلِّ شخصٍ يسعى لتحقيق سعادتِهِ الأبديَّةِ و نشوتِهِ الخالدةِ.
- كُلِّ شخصٍ يبحَثُ عَن تغييرِ حياتِهِ نحوَ الأفضلِ.
- كُلِّ شخصٍ يبحَثُ عَن اِمتلاكِ الحُبِّ الإلهيِّ بأسمى درجاتِهِ.
- كُلِّ شخصٍ يُريدُ التشرُّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ.

أهدي كتابي هذا:

بُغيةُ الولهان

....

رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب



رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحب العصر و الزمان

لقد كنتُ ولا زلتُ وسأظلُّ كذلكَ أُنادي بصوتٍ عالٍ بعدَمِ التدخُّلِ في العقائدِ الدِّينيَّةِ أو الأمورِ السياسيَّةِ، و تتبُّعي لِما يجري على السَّاحَةِ العالميَّةِ برُمَّتِها، و خصوصاً ما جرى و يجري في الشرق الأوسطِ، مِمَّا لَهُ عَلاقَةٌ مِن قريبٍ أو بعيدٍ بالأمورِ السياسيَّةِ هُنا و هُناك، أوجبَ عَليَّ أنْ أُوضِّحَ لِمن لا يعرفُ شيئاً عَمَّا يُرادُ بِهِ دونَ عِلْمِهِ مِنَ الوقوعِ في غياهِبِ جُبِّ مُخطَّطٍ مرسومٍ و سيناريو مكتوبٍ مُسبَقاً بكُلِّ عنايةٍ.

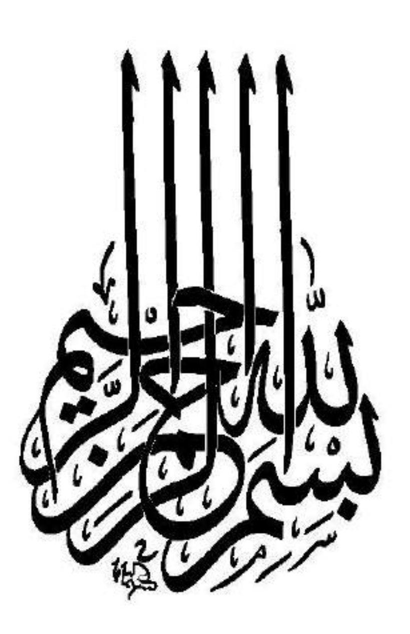
رافع آدم الهاشمي

الكُلُّ ضِمنَ الأسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ هُم أخوةٌ و أخواتٌ، و كُلُّهُم كَما باقي الأشياءِ في الكَونِ برُمَّتِها هيَ خَلْقٌ مِن خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

رافع آدم الهاشمي

توطئة:

قالَ (القرآنُ) الّذي بين أيدينا اليومَ:



{بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَ مَا أَنَا عَلَيْكُم بِحفِيظٍ}[1].

[1] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (٨٦).

طوالَ الأيَّامِ و الليالي، الَّتي كانَ فيها غالبيَّةُ الأشخاصِ يتقلَّبونَ على فِراشِهم، مُبتهجينَ بأحلامِهم السَّعيدةِ، أو حتَّى مُرتَعبينَ بكوابيسِهم اللعينةِ، كُنتُ أَعمَلُ ليلاً نهاراً، أُواصِلُ ساعاتَ الليلِ بساعاتِ النَّهارِ، أَعمَلُ بشكلٍ متواصلٍ يتعدَّى فيهِ أَحياناً الـ (٧٢) اِثنينِ و سبعينَ ساعةً بتمامِها (ثلاثة أيَّامٍ بلياليها)، و أحياناً يصلُ بي العملُ الدؤوبُ إلى أنْ أَجِدُني قَدْ اِحتضنتُ عملي بدلاً مِنْ أنْ أحتضنَ وسادةَ الفِراشِ، ليرقُدَ عليهِ رأسي؛ مُعلِناً نفادَ طاقاتِهِ في تحمُّلِ عِبءِ مواصلةِ ساعاتِ العملِ ليلاً بساعاتِ العملِ في النَّهارِ، ليستيقظَ بعدَها بساعاتٍ أربعٍ أو خمسٍ، يَحُثُّ الخطى لإكمالِ ما وصلَ إليهِ، دونَ أنْ يعرِفَ شيئاً عَن أَحلامٍ سعيدةٍ، أَو حتَّى كوابيسٍ لعينةٍ!

رافع آدم الهاشمي

الإهداء الخاص:

- إلى الصدِّيقةِ الطاهرةِ.
- إلى البتولِ الباهرةِ.
- إلى سيِّدةِ نساءِ العالمينَ.
- إلى بضعةِ رسُولِ أرحَمِ الرَّاحمينَ.
- إلى جدَّةِ كُلِّ مُؤمنٍ وَ مُؤمنةٍ.
- إلى أُمِّيَ فاطمةٍ ابنةِ محمَّدٍ الزهراءِ الحوراءِ.

عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَها بظهورِ وَلدِها الْمُنتَظَرِ؛ الّذي يملأُ الأَرضَ عَدلاً وَ قسطاً بعدَمَا مُلِئتْ ظُلماً وَ خَبطاً.

و:

- إلى زمَامِ الدِّينِ.
- إلى نظامِ المسلمينَ.
- إلى صلاحِ الدُّنيا.

- إلى عِزِّ المؤمنين.
- إلى أُسِّ الإسلامِ النامِي.
- إلى فرعِ الإسلامِ السَّامِي.
- إلى مَن بهِ تمامُ الصَّلاةِ وَ الزكاةِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ الصيامِ وَ القِيامِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ الحَجِّ وَ الجهادِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ توفيرِ الفيءِ وَ الصدقاتِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ إمضاءِ الحدودِ وَ الأَحكامِ.
- إلى مَن بهِ تمامُ منعِ الثغورِ وَ الأَطرافِ.
- إلى مَن يُحلِّلُ حَلالَ اللهِ وَ يُحرِّمُ حَرَامَهُ.
- إلى مَن يُقيمُ حُدودَ اللهِ و يَذُبُّ عَنْ دِينِهِ.
- إلى مَن يدعُو إلى سبيلِ اللهِ بالحِكمَةِ وَ الموعظةِ الحَسَنةِ.
- إلى مَن يدعُو إلى سبيلِ اللهِ بالحُجَّةِ البَالغةِ.

- إلى الشمسِ الطالعةِ الْمُجِلِّلَةِ بنورِها للعالَمِ وَ هُوَ بالأُفقِ حيثُ لا تنالُهُ الأَبصارُ وَ لا الأَيدي.

- إلى البدرِ الْمُنيرِ.

- إلى السراجِ الزاهرِ.

- إلى النُّورِ الطالعِ.

- إلى النَّجمِ الهادي في غياباتِ الدُجَى.

- إلى الدليلِ على الهُدَى.

- إلى الْمُنجي مِنَ الرَدَى.

- إلى السَّحَابِ الماطِرِ.

- إلى الغيثِ الهاطِلِ.

- إلى السَّماءِ الظليلةِ.

- إلى الأَرضِ البسيطةِ.

- إلى العَينِ الغزيرةِ.

- إلى الغديرِ وَ الروضةِ.
- إلى الأَمينِ الرفيقِ.
- إلى الوالدِ الشفيقِ.
- إلى الأَخِ الشقيقِ.
- إلى مَن هُوَ كالأُمِّ البَرَّةِ بولَدِهَا الصَّغيرِ.
- إلى أَمينِ اللهِ في أَرضِهِ وَ خَلْقِهِ.
- إلى حُجَّةِ اللهِ على عبادِهِ.
- إلى خليفةِ اللهِ في بلادِهِ.
- إلى الدَّاعِي إلى اللهِ.
- إلى الذابِّ عَن حَريمِ اللهِ.
- إلى الْمُطَّهَرِ مِنَ الذنوبِ.
- إلى الْمُبرَئِ مِنَ العيوبِ.
- إلى المخصوصِ بالعِلْمِ.

- إلى الموسومِ بالحِلْمِ.

- إلى غيظِ الْمُنافقينَ.

- إلى بَوارِ الكافرينَ.

- إلى واحِدِ دَهرِهِ.

- إلى مَن لا يُدانيهِ أَحَدٌ.

- إلى مَن لا يُعادِلُهُ عالِمٌ.

- إلى مَن لا يوجَدُ لَهُ بديلٌ.

- إلى مَن لا يوجَدُ لَهُ مثيلٌ.

- إلى مَن لا يوجَدُ لَهُ نظيرٌ.

- إلى المخصوصِ بالفضلِ كُلِّهِ مِن غيرِ طلبٍ منهُ وَ اكتسابٍ، بَل اختصاصٍ مِنَ الفضلِ الوهَّابِ.

- إلى مَن لا تبلُغُ معرفتَهُ العقولُ.

- إلى مَن لا تبلغُ كنهَهُ العقولُ.

- إلى مَن لا تبلغُ وصفَهُ العقولُ[٢].

- إلى مولانا وَ مُقتدانا وَ سيِّدنا وَ قائدِنا.

- إلى سببِ وجودِنا وَ نزولِ الرَّحمةِ فينا.

- إلى بقيَّةِ اللهِ الأَعظمِ في أَرضِهِ.

- إلى البابِ المُوصِلَةِ إلى اللهِ جَلَّ عُلاهُ.

- إلى صاحبِ العصرِ وَ الزَّمانِ.

- إلى إمامِ الإنسِ وَ الجانِ وَ جميعِ الموجوداتِ.

- إلى عَمِّيَ الحُجَّةِ ابن الحسنِ المهديِّ (عجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ).

إليهِمَا رُوحي وَ أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقدَمِهمَا الفِدَاءُ، أَهدي هذا العملَ الضئيلَ، الضئيلَ؛ راجياً منهُمَا القبولَ.

---

[٢] هذا الوصف مأخوذ من حديثِ عَمِّيَ السيِّد الإمام عليّ بن السيِّد موسى الرضا الهاشميّ (عليهما السّلام) لعبد العزيز بن مسلم عَن خصال الإمام من أَئمَّةِ الهدى (روحي لهم الفداء).. أنظُر: تحف العقول: ص (٣٢٢ – ٣٢٤).

أَقلُّ العُبَّادِ عَمَلاً وَ أَكثرُ الزُّهَّادِ أَمَلاً، أَدنى ما في الخليقةِ، بَل لا شيءَ في الحقيقةِ: المحقِّقُ الأَديبُ السيِّدُ **رافع آدم** (قِوامُ الدِّين سابقاً) بن السيِّد محمَّد أَمين الصدريُّ العلّافُ الإِسماعيليُّ الجَعفريُّ الحُسينيُّ العَلويُّ الفاطميُّ الهاشميُّ.

العالِمُ الربَّانيُّ العارِفُ بالله

المكتوي بنارِ العشقِ وَ الغرامِ

العاشِقُ للنبيِّ الْمُختارِ وَ الْمُغرمُ بحُبِّ آلِ بيتهِ الأَطهارِ

مؤسِّسُ و مديرُ عام

دار المنشورات العالميَّة

مؤسِّسُ وَ رئيسُ

مركز الإبداع العالميّ

لنشر وَ ترسيخ الحُبِّ وَ الخير وَ السَّلام

عِلاجُ مُعاناتِكَ الفِكريَّةِ هُوَ أن تدخُلَ إلى أعماقِ أفكارِكَ الأساسيَّةِ الَّتي تُشكِّلُ قاعدةَ مبادئِكَ و تُفَكِّكُ عُقدةَ فُقدانِ العَدالةِ الَّتي تعاني أنتَ مِنها كَما يُعاني مِنها أغلَبُ البشرِ، حينَ تُفَكِّكُ هذهِ العُقدةَ و تؤمِنُ بحقيقةِ وجودِكَ الأبديِّ و أنَّكَ أنتَ الخالِقُ و المخلوقُ بأمرِ اللهِ أحسَنِ الخالقينَ حينها سيزولُ مِنكَ القَلَقُ، لكنَّكَ طَوعاً ستفقِدُ غالبيَّةَ مَن كانوا يُحيطونَ بكَ؛ لأنَّكَ ستعي أنَّ الخالِقَ لا يكونُ إلَّا معَ خالقٍ فقط؛ إذ أنَّ مكانَكَ مَقامُكَ و أضدادُ الشيءِ لَن تنجذبَ إليهِ.

رافع آدم الهاشمي

تقديم:

بقلم العالِمِ الربَّانيِّ العارِفِ بالله

المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي

....

المعنى مِن وجودِكَ هنا

قبلَ أن أَبدأَ كَلاميَ معَكَ في هذا التقديمِ، دَعنا أنا و أنتَ نتَّفِقُ أوّلاً على الأُسلوبِ الّذي أتَّبِعُهُ أنا في مُخاطَبتي إليكَ في هذا الكتابِ الّذي بينَ يديِّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزّمان**)، و أُسلوبيَ في مُخاطبتي إليكَ هُوَ باستخداميَ اللفظَ المذكَّرَ بدلاً مِن استخداميَ اللفظينِ المذكَّرِ و المؤنَّثِ معاً، و أنا حينَ أستخدِمُ اللفظَ المذكَّرَ في مُخاطَبتي إليكَ فإنَّما أُريدُ بهِ مُخاطبةَ الذكَرِ و الأُنثى على حَدٍّ سواءٍ، أيّ: لو كُنتَ أنتَ ذكَراً أو كُنتَ أنت أُنثى، ففي الحالتينِ معاً تَجِدُ أنّني أستخدِمُ في الغالبِ الأعَمِّ لفظَ المذكَّرِ في مُخاطبتي معَكَ؛ و ليسَ هذا مِن بابِ التعصُّبِ الذكُوريِّ،

بل لأسبابٍ منطقيَّةٍ؛ مِن بينِها هُوَ اختصارُ العباراتِ المُتلازِمَةِ معَ الألفاظِ الدالَّةِ عليها مِمَّا يجعلُ إيصالَ المحتوى إليكَ بشكلٍ أكثرِ سلاسَةٍ، لذا ضَع في حساباتِكَ مُنذُ الآنَ أنَّني في هذا الكتابِ غالباً أستخدِمُ معَكَ لفظَ المذكَّرِ إلَّا أنَّني أُشيرُ بهِ إليكَ أنتَ سواءٌ كُنتَ أنتَ ذكَراً أو أُنثى.

و إذ أنَّنا اِتَّفقنا على الأُسلوبِ التخاطُبيِّ المُستخدَمِ لَديَّ في هذا الكتابِ، فأَبدأُ الآنَ كَلاميَ معَكَ في هذا التقديمِ، فأَقولُ إليكَ:

سؤالٌ يجبُ أن تسألَهُ نفسَكَ و لو لمرَّةٍ واحدةٍ في حياتِكَ:

- لماذا أنا هُنا؟

و أنا أيضاً أسألُكَ السؤالَ ذاتَهُ، قائلاً إليكَ:

- لماذا أنتَ هُنا؟

و السؤالُ هذا ليسَ مُختصَّاً بوجودِكَ هُنا في هذا الكتابِ الّذي بينَ يديِّكَ الآن (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**)؛ إنَّما السؤالُ هذا أَعني بهِ و يجبُ عليكَ أنتَ أيضاً أن تعني بهِ:

- **لماذا أنتَ هُنا في هذهِ الحياةِ؟**

لذا: عليكَ أنتَ أن تسألَ نفسَكَ قائلاً إليها:

- **لماذا أنا هُنا في هذهِ الحياةِ؟**

و يجبُ عليكَ أن تنتبهَ جيِّداً إلى عبارتي إليكَ في السؤالِ أعلاهُ:

- **في هذهِ الحياةِ.**

فأنا لَم أقُلْ (في الحياةِ)! و إنَّما قلتُ: (في هذهِ الحياةِ)؛ و السببُ هُوَ أنَّني أُريدُكَ أن تعلَمَ جيِّداً أنَّكَ الآنَ هُنا في هذهِ الحياةِ و بعدَ مُدَّةٍ مِنَ الوقتِ ستكونُ أو سوفَ تكونُ أنتَ آنذاكَ هُناكَ في تلكَ الحياةِ، أيّ: أنَّنا جميعاً نحنُ البشرُ (بل و جميعُ الموجوداتِ في الوجودِ) سنكونُ أو سوفَ نكونُ آنذاكَ بعدَ مُدَّةٍ مِنَ الوقتِ في تلكَ الحياةِ.

إنَّ عَدمَ معرفتِكَ معنى وجودِكَ هُنا في هذهِ الحياةِ يجعلُكَ تفِقْدَ الإحساسَ بالغايةِ مِن وجودِكَ أصلاً، و فُقدانِكَ الإحساسَ بالغايةِ مِن وجودِكَ أصلاً يجعلُكَ تفقِدُ الشغفَ مِن أيِّ عَملٍ تقومُ أنتَ بهِ في أيِّ يومٍ تستيقِظُ فيهِ؛ إذ أنَّ اِنعدامَ الاحساسِ بالغايةِ ناتِجٌ عَنِ انعدامِ رؤيتِكَ الغايةَ مِن وجودِكَ في هذهِ الحياةِ، و انعدامُ

رؤيتِكَ الغايةَ مِن وجودِكَ في هذهِ الحياةِ ناتجٌ عَنِ انعدامِ تشخيصِكَ أهدافَكَ الّتي يجبُ عليكَ الاستيقاظُ مِن أجلِها كُلَّ يومٍ، و هذا هُوَ السببُ الحقيقيُّ الّذي يجعلُكَ مُتثاقِلاً في نهوضِكَ مِن نومِكَ، صباحاً كانَ إستيقاظُكَ أو مساءً، و هُوَ ما يجعلُكَ أيضاً تشعرُ بالتعبِ الشديدِ، و تُعاني الاكتئابَ إلى درجةٍ قَد تكونُ أنتَ فيها مُتمسِّكاً بماضيكَ الكئيبِ مُحاوِلاً أن تعرِفَ سببَ فشلِكَ في الوصولِ إلى ما كُنتَ تُريدُ الوصولَ إليهِ!

تسألُ نفسَكَ باستمرارٍ:

- لماذا الآخرونَ يُعامِلونني هكذا بإجحافٍ شديدٍ رُغمَ أنَّني ذو قلبٍ طاهرٍ و ضميرٍ عَفيفٍ و لَم أكُنْ معَهُم يوماً كاذباً أو غادراً أو خائناً؟!
- لماذا الحياةُ قاسيةٌ عَليَّ رُغمَ أنَّها كريمةٌ معَ الآخرينَ دونَ إنقطاعٍ؟!
- لماذا أنا بالذاتِ دُونَ الآخرينَ؟!

و لأنَّكَ لا تَجِدُ الإجابَةَ فأنَّكَ تبقى في حلقتِكَ المُفرغَةِ هذهِ، تَدورُ أنتَ فيها بينَ التعبِ الشديدِ و الاكتئابِ، و هذا ما يدفعُكَ أحياناً إلى

الشعورِ بعدَمِ أهميّتَكَ هُنا، هُنا في هذهِ الحياةِ، و يُشعِرُكَ أنَّ كُلَّ مَن هُم حولَكَ لا يهتمُّونَ بكَ مُطلَقاً، و أنَّهُم لا يُعيرونَ لَكَ أيَّ اهتمامٍ يُحيي فيكَ ثقتَكَ بنفسِكَ مِن جديدٍ؛ فالأمَلُ لديكَ مَعدومٌ بشكلٍ كاملٍ، و بانعدامِ الأملِ لديكَ فإنَّ إحساسَكَ يُحدِّثُكَ قائلاً بأنَّ العملَ لديكَ لا طائلَ منهُ بتاتاً، و طالما أنَّ العملَ لديكَ لا طائلَ منهُ بتاتاً لذا فإنَّ وجودَكَ هُنا في هذهِ الحياةِ ليسَ مُهمّاً؛ إذ لا معنىً مِن وجودِكَ الآن! و هذا الإحساسُ هُوَ ما يدفعُكَ دفعاً و بشكلٍ مستمرٍّ دونَ انقطاعٍ إلى أن تُفكِّرَ جِديّاً بالانتحار!

- فهَل أنتَ في تفكيرِكَ هذا على خطأٍ أمْ أنتَ في تفكيرِكَ هذا على صوابٍ؟

كُنْ واثقاً أنَّكَ أنتَ في تفكيرِكَ هذا على خطأٍ مَحظٍ و لستَ أنتَ فيهِ على صوابٍ مُطلَقاً جُملةً و تفصيلاً.

اِعلَمَ: أنَّ عَدَمُ معرفتِكَ المعنى مِن وجودِكَ هُنا في هذهِ الحياةِ يوصِلُكَ بالتدريجِ إلى التفكيرِ بالانتحارِ، بلْ و قَد أوصلَ الكثيرينَ و الكثيراتِ إلى الإقدامِ بشكلٍ عمليٍّ على إنهاءِ حياتِهِم و حياتِهِنَّ مِن خِلالِ الانتحار!

هكذا هيَ حياةُ الكثيرينَ و الكثيراتِ مِنَ البشرِ على مَرِّ الأزمنةِ و العصورِ، و الأرجَحُ فهكذا هيَ حياتُكَ أنتَ أيضاً قبلَ لحظاتٍ مِن وصولِكِ هُنا إلى هذا الكتابِ و قراءَتِكَ كَلامِيَ هذا إليكَ..

- أليسَ كذلكَ؟

أنا أيضاً كُنتُ هكذا قبلَ أكثرِ مِنَ ثلاثينَ عاماً مَضَت، و بشكلٍ دقيقٍ قبلَ أن أدخُلَ عمليّاً في عِلْمِ العِرفانِ، كُنتُ آنذاكَ جاهلاً جهلاً مُركَّباً بامتيازٍ!

و الجهلُ المركَّبُ هُوَ أن يكونَ الشخصُ جاهلاً و يجهلُ أنَّهُ جاهلٌ، أيّ: أنَّهُ لا يعلَمُ بأنَّهُ لا يَعلَمُ، و هذا الجهلُ المركَّبُ هُوَ مرحلةٌ طبيعيَّةٌ مِن مراحلِ التعلُّمِ الخمسةِ، إلَّا أنَّها مرحلةٌ خطيرةٌ جدّاً توصِلُ صاحِبَها إلى أن يكونَ مُجرماً بامتيازٍ، رُبَّما يكونُ مُجرماً معَ نفسِهِ هُوَ، بأن يُفكِّرَ بالانتحارِ أو حتَّى يُقدِمُ بشكلٍ عمليٍّ على إنهاءِ حياتِهِ مِن خلالِ الانتحارِ!

و غالباً يكونُ هؤلاءِ الأشخاصِ ذوي الجهلِ المركَّبِ مِن أصحابِ القلوبِ النقيَّةِ الطاهرةِ و يمتلكونَ ضمائراً عفيفةً حيَّةً، إلَّا أنَّ عدمَ معرفتِهم المعنى مِن وجودِهم هُنا في هذهِ الحياةِ هُوَ ما

يدفعُهُم دفعاً إلى ما يُفكّرونَ فيهِ أو يُريدونَ الإقدامَ عليهِ، و هذا كُلُّهُ ناتِجٌ عَن فَقدانِهم المعلوماتَ الصَّحيحةَ الّتي تستندُ على الأدلّةِ العلميّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيّةِ الساطعةِ؛ حيثُ أنَّ امتلاكَهُم معلوماتٍ غيرِ صحيحةٍ يؤدّي إلى تعارضِها تعارضاً تامّاً معَ الفطرةِ الإنسانيّةِ السّليمةِ، و هذا التعارضُ يؤدّي إلى حَثِّ العَقلِ على استخدامِ ما لديّهِ مِن إمكانيّاتٍ هائلةٍ في إحكامِ تلكَ المعلوماتِ مِن أجلِ الوصولِ إلى نتائجَ صحيحةٍ يؤيّدُها العقلُ الحصيفُ، و حيثُ أنَّ المعلوماتَ تلكَ خاطئةٌ جُملةً و تفصيلاً؛ لعدَمِ استنادِها على الأدلّةِ العلميّةِ و البراهينِ المنطقيّةِ، فإنَّ العقلَ آنذاكَ لا يستطيعُ الوصولَ إلى أيِّ نتائجٍ يمكنُهُ مِن خلالها إقناعَ الأحاسيسِ بأنَّ ما عليهِ صاحبُها هُوَ شيءٌ صائبٌ غيرُ قابلٍ للشكِّ أو التفنيدِ؛ إذ أنَّ التعارُضَ دليلٌ قاطِعٌ على عدَمِ مِصداقيّةِ قائلي تلكَ المعلوماتِ، و عَدمُ مصداقيّتِهم مؤشّرٌ خطيرٌ يوحي إلى العقلِ آنذاكَ بأنَّ أولئكَ غيرِ الصادقينَ هُمَ أشخاصٌ مُخادعونَ بامتيازٍ، و المخادعونَ ظالمونَ، و مَن يَقَعُ عليهِم خِداعُ أولئكَ المخادعينَ يكونُ مظلوماً بطبيعةِ الحالِ!

هكذا يُحلِّلُ العقلُ مُعطياتَ الأُمورِ؛ لِكَونِ صاحبَ ذلكَ العَقلِ لا زالَ جاهلاً جهلاً مُركَّباً بامتيازٍ! و هُوَ تحليلٌ خاطئٌ جُملةً و تفصيلاً.

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أنَّ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ مجبولةٌ على القِيَمِ النبيلةِ، كالعَدلِ، و حُبِّ الخيرِ إلى النَّفسِ و إلى الآخَرينَ معاً، و مُساعَدةِ المحتاجينَ، و العَطفِ على الصِّغارِ، و نُصرَةِ المظلومينَ و المظلوماتِ و التأثُّرِ بدموعِهِم و دموعِهِنَّ، و الحنوِّ على الضُّعفاءِ، و التودُّدِ إلى الحَبيبِ بشتَّى الطُرقِ السَّويَّةِ المتاحَةِ، و الانجذابِ إلى الجنسِ الآخَرِ اِنجذاباً روحيَّاً طاهِراً بعيداً عَن أيِّ مُعطياتٍ جسديَّةٍ زائلةٍ، إلى غيرِها مِنَ القِيَمِ النبيلةِ الأُخرى، و أيُّ شيءٍ يتعارَضُ معَ هذهِ القِيَمِ النبيلةِ فإنَّ النَّفسَ ترفُضُهُ رفضاً قاطِعاً، و إذا وجدَ الشخصُ نفسَهُ مجبوراً على ارتكابِ أفعالٍ تُخالِفُ القِيَمَ النبيلةَ فإنَّ العقلَ يبدأُ فوراً بالتحليلِ مِن أجلِ الوصولِ إلى النتائجِ المنطقيَّةِ الَّتي تسعى إلى إقناعِ النَّفسِ بأنَّ أفعالَها لا تُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، و حينَ لا يجدُ العَقلُ نتيجةً منطقيَّةً لتلكَ الأفعالِ اللا نبيلةِ فإنَّهُ يَتيهُ في أوديةٍ عميقةٍ مِنَ الظلامِ الحالِكِ المَقيتِ، مِمَّا يؤدِّي بطبيعةِ الحالِ إلى شعورِ ذلكَ الشخصِ بانعدامِ التوازنِ لديِّهِ؛ إثرَ فقدانِهِ معنى وجودِهِ هنا في هذهِ الحياةِ و أنَّهُ يرتكِبُ أفعالاً تُخالِفُ

فطرتَهُ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ بمخالفتِها القِيمَ النبيلةَ، كارتكابهِ مثلاً: الكَذِبَ، و الغدرَ، و الخيانةَ، و أيٍّ سلوكٍ آخَرٍ مِنَ السَّلوكيّاتِ الَّتي تُخالِفُ القِيمَ النبيلةَ، بما فيها سلوكيّاتُ التحدُّثِ بمَدحِ الآخرينَ مدحاً كاذِباً تحتَ ذريعةِ المجامَلةِ مَعَهُم، و دفعِ الرشوةِ إليهِم تحتَ ذريعَةِ الهدايا الَّتي تُعينُهُم على مواصلةِ الحياةِ، إلى غيرِها مِنَ السُّلوكيّاتِ الأُخرى، خاصَّةً أنَّ ذلكَ الإنسانَ يرى جميعَ مَن حولَهُ هكذا يفعلون! و أنَّهُ إذا خالفَ سلوكيّاتَ الآخرينَ المحيطينَ بهِ فإنَّهُ سيكونُ بذلكَ شاذّاً بينهُم، فإذا تمسَّكَ هُوَ بفطرتِهِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ سيكونُ غريباً بينَ الآخرينَ، بل و يكونُ وحيداً في هذهِ الحياةِ، و هذا كُلُّهُ يؤدِّي بدَورهِ إلى إحساسِ ذلكَ الشخصِ بأنَّهُ هُوَ الإنسانُ الوحيدُ الّذي يعاني الآلامَ النَّفسيَّةَ و الروحيَّةَ و العَقليَّةَ و الجسديَّةَ أيضاً بسببِ ارتكابهِ تلكَ الأخطاءَ الفادحةَ الّتي تُخالِفُ فطرتَهُ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، مِمّا يضطرُّهُ إلى اتِّخاذِ أحَدِ طُرُقٍ ثلاثةٍ لا يرى رابعَاً لها آنذاكَ؛ ابتغاءَ خروجِهِ مِن دائرةِ الإحساسِ بأنَّهُ سببُ الفسادِ و الإفسادِ بدلاً عَن أن يكونَ سببَ الصَّلاحِ و الإصلاحِ:

(١): مجاراتُهُ الآخرينَ بارتكابهِ الأخطاءَ كما هُم يفعلونَ.

(٢): الانعزالُ التامُّ عَنِ الآخرينَ.

(٣): الانتحارُ.

و أيُّ طريقٍ يسيرُ فيها سيؤدِّي بهِ عاجِلاً أو آجِلاً لا محالةَ إلى الطريقِ الثالثِ الّذي هُوَ الانتحارُ!

إنَّ شعورَكَ بغُربتِكَ أثناءَ التزامِكَ بسلوكيّاتِ القِيَمِ النبيلةِ الَّتي تتوافقُ توافقاً تامّاً معَ فطرتِكَ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ هُوَ شعورٌ ناتِجٌ لديْكَ بسببِ ظنِّكَ أنَّكَ أنتَ الوحيدُ في هذهِ الحياةِ الّذي تواجِهُ التحدِّياتَ إثرَ تمسُّكِكَ بفطرتِكَ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ و دِفاعِكَ عنها، فتظنُّ أنَّكَ تُحارِبُ الشرَّ بمفردِكَ أنتَ، و تظنُّ أنَّ قِوى الشرِّ كثيرةٌ و أنَّ قِوى الخيرِ لا يوجَدُ فيها شخصٌ سواكَ أنتَ! و هذا ناتجٌ عَن عَدمِ تدقيقِكَ فيما يحيطُ بكَ، إذ أنَّكَ لو دقَّقتَ جيِّداً في كُلِّ ما يُحيطُكَ في الحياةِ، سواءٌ كانَ ذلكَ قريباً منِكَ أو بعيداً عنكَ، فإنَّكَ ستجِدُ الكثيرينَ و الكثيراتَ مِمَّن هُم يحاربونَ و يُحارِبنَ الشرَّ دُونَ هَوادَةٍ، و ستعلَمُ أنَّ مَن هُم مثلُكَ موجودونَ و موجوداتٌ باستمرارٍ دونَ انقطاعٍ في كُلِّ زمانٍ و في كُلِّ مكانٍ، و أنَّ جميعَ هؤلاءِ المتمسِّكونَ و المتمسِّكاتِ بفطرتِهم و فطِرتِهنَّ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ على استعدادٍ دائمٍ للوقوفِ معَكَ مِن أجلِ مواجهةِ جميعِ التحدِّياتِ و إزاحتها عَن طريقِكَ؛ و هذا الوقوفُ معَكَ كَفيلٌ بأن يجعلَكَ تستعيدُ ثقتَكَ

بنفسِكَ مرَّةً أُخرى، و أن يُرجِعَ إليكَ إحساسَكَ بلذَّةِ الحياةِ، بل و يُعيدُ إليكَ أيضاً قُدرتَكَ على رؤيةِ الأشياءِ بحقائقِها لا كما كُنتَ تراها سابقاً، أو بشكلٍ دَقيقٍ: لا كَما كُنتَ تراها سابقاً كما أرادَكَ الأشرارُ أن تراها في شكلِها الّذي صنعوهُ خصيصاً إليكَ و إلى الآخرينَ مِن أمثالِكَ على حَدٍّ سواءٍ.

حينَ ترى الأشياءَ بحقائقِها، ستعلَمُ آنذاكَ أنَّ هُناكَ طريقاً رابعاً غيرَ الطُرقِ الثلاثةِ الواردةِ في أعلاهُ، و هذا الطريقُ الرابعُ هُوَ الطريقُ الصَّحيحُ الّذي يجبُ عليكَ السيرَ فيهِ مدى الحياةِ.

إنَّ الطريقَ الّذي يجبُ عليكَ و عَليَّ و على كُلِّ ذي فطرةٍ إنسانيَّةٍ سليمةٍ أن يسيرَ فيهِ هُوَ طريقُ الصِّراطِ المستقيمِ، الّذي هُوَ طريقُ التمسُّكِ بسلوكيّاتِ و أفعالِ القِيَمِ النبيلةِ الّتي هيَ تتوافقُ توافقاً تامَّاً معَ فطرتِنا الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، بما فيهِ جلبُ المنفعةِ إلى أنفُسِنا و إلى الآخَرينَ أيضاً و إلى كُلِّ موجودٍ في الوجودِ على حَدٍّ سواءٍ.

في تلكَ الحِقبةِ الزَّمنيَّةِ، حينُ كُنتُ آنذاكَ جاهلاً جهلاً مُركَّباً، أخذتُ أُفكِّرُ بكُلِّ شيءٍ يُحيطُ بي، أُفكِّرُ بتصرُّفاتِ الآخرينَ معي، و

بمجرياتِ الأحداثِ تجاهَ أيِّ فعلٍ منِّي نحوَها أو تجاهَ أيِّ رَدَّةِ فعلٍ منِّي تجاهَها، و لأنَّ المعلوماتَ الّتي كُنتُ أمتلِكُها آنذاكَ كانتَ معلوماتٌ خاطئةً بامتيازٍ؛ إثرَ اعتماديَ فيها على ما قيلَ و قالَ مِن هذا الفقيهِ الدِّينيِّ أو مِن ذاكَ المفسِّرِ الفُلانيِّ الّذي يرى نفسَهُ أعلَمَ العُلماءِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الّتي ينتمي إليها، أو الطائفةِ الّتي يحسبُهُ الآخرونَ أنَّهُ ينتمي إليها، و اعتمادُ جميعِ أولئكَ الفقهاءِ و المفسِّرينَ و غيرِهم على النقلِ دونَ اعتمادِهم على التحقيقِ و التدقيقِ في مصادرِ و مراجعِ ذلكَ النقلِ أيّاً كانَ، لذا كانَ التعارضُ موجوداً في طيّاتِ ذلكَ المنقولِ مِنَ المعلوماتِ الّتي وصلَتْ إلينا عبرَ مئاتِ السنينِ الماضيةِ، و لأنَّني مثلُكَ تماماً ذو قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ و ضميرٍ عفيفٍ، فقَد وجدتُ فطرتي الإنسانيَّةَ السَّليمةَ ترفضُ ذلكَ التعارُضَ رفضاً قاطعاً، و وجدتُ عَقليَ آنذاكَ يُحلِّلُ تحليلاً دقيقاً راجياً الوصولَ إلى نتيجةٍ منطقيَّةٍ تُقنِعُ أحاسيسيَ بمعنى وجوديَ في هذهِ الحياةِ، و لأنَّ عقليَ لم يستطع آنذاكَ الوصولَ إلى نتيجةٍ منطقيَّةٍ؛ بسببِ المعلوماتِ الخاطئةِ الكثيرةِ الّتي تناقلها جميعُ فقهاءِ الدِّينِ و المفسِّرونَ طوالَ القرونِ الطويلةِ الماضيةِ حتّى يومِنا هذا، فقَد وجدتُ آنذاكَ أنَّني غريبٌ في الحياةِ أُواجِهُ التحدِّياتَ

بمُفردي دونَ وجودِ مُعينٍ معي عليها، و وجدتُ آنذاكَ أنَّني بلا هدفٍ في حياتي، و وجدتُ آنذاكَ أنَّ الحياةَ بلا معنىً، و حيثُ أنَّني لم أجد معنىً لوجوديَ في الحياةِ، لذا فقَد فقدتُ لذَّةَ الحياةِ؛ إثرَ فُقدانيَ لذَّةَ الإحساسِ بوجوديَ في هذهِ الحياةِ، و هذا ما دفعني آنذاكَ إلى أن أُقدِمَ عمليّاً على إنهاءِ حياتيَ مِن خلالِ محاولتي الانتحارَ!

- لكنْ!

إرادةُ اللهِ عزَّ و جَلَّ أقوى مِن كُلِّ شيءٍ على الإطلاقِ.

هُنا في هذا الكتابِ الّذي بينَ يديَّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**)، أضعُ أمامَكَ خُلاصَةَ تجاربيَ الشخصيَّةِ في حياتيَ العلميَّةِ و العمليَّةِ، خاصَّةً تجاربي في عِلْمِ العِرفانِ الّذي هُوَ عِلْمُ السَّيرِ و السُّلوكِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ، و هُو عِلْمٌ مِن أصعَبِ العلومِ على الإطلاقِ و مِن أشدِّها اِلتزاماً؛ إذ أنَّ أساسَ الدخولِ إليهِ هُوَ تقوى اللهِ، و أساسُ الدخولِ إلى تقوى اللهِ هُوَ الصِّدقُ المُطلَقُ في السرِّ و في العَلنِ معَ النَّفسِ و معَ الجميعِ على حَدٍّ سواءٍ، لذا فإنَّكَ تجِدُ في هذا الكتابِ خلاصةً قَيِّمَةً لتجاربِ

شخصيَّةٍ لي إمتدَّتْ على فترةٍ زمنيَّةٍ تَزيدُ عَنِ الثلاثينَ (٣٠) عاماً بتمامِها و كمالِها، إبتدأتْ مُنذُ اللحظةِ الّتي أحياني فيها اللهُ عزَّ و جَلَّ مرَّةً أُخرى بعدَ محاولتي الانتحارَ، و كانَ ذلكَ في سنةِ (١٩٩٢) ميلاديّاً، و عُمريَ حينها يناهِزُ الثمانيةَ عشرَ (١٨) عاماً، مروراً بدخوليَ النظريّ و العمليّ معاً في عِلْمِ العرفانِ، ثُمَّ وصولاً إلى تاريخِ يوم الاثنين المصادفِ (٢٠٠٥/٣/٢١) ميلاديّاً؛ تاريخُ انتهائيَ مِن كتابتي المُقدِّمَةِ الأُولى لهذا الكتابِ، و عُمريَ حينها يناهِزُ الواحدَ و ثلاثينَ (٣١) عاماً، فوصولاً إلى تاريخِ يومِ الخميس المصادفِ (٢٠١٥/٦/١١) ميلاديّاً؛ تاريخُ انتهائيَ مِن مراجعةِ الكتابِ و تحريريَ المُقدِّمَةِ الثانيةِ لهذا الكتابِ، و عُمريَ حينها يُناهِزُ الحاديةَ و أربعينَ (٤١) عاماً، أيّ: بعدَ قُرابَةِ (١٠) عشرِ سنواتٍ و (٣) ثلاثةِ أَشهُرٍ مِن تاريخِ المُقدِّمَةِ الأُولى، ثُمَّ وصولاً إلى تاريخِ يومِ الجُمُعَةِ المصادفِ (٢٠٢٣/١٠/٦) ميلاديّاً؛ تاريخُ هذا اليومِ الّذي أكتُبُ فيهِ إليكَ تقديمَ هذا الكتابِ، و عُمريَ الآن يزيدُ عَنِ التسعةِ و أربعينَ (٤٩) عاماً، بل يُناهِزُ الخمسينَ (٥٠) عاماً بقليلٍ، أيّ: بعدَ ثمانيةَ عشرَ (١٨) عاماً مِن تاريخِ كتابتي المُقدِّمَةَ الأُولى لهذا الكتابِ، حيثُ أنهيتُ المراجعةَ و التدقيقَ فيهِ بجزأيّهِ الأوّلِ و الثاني معاً بمنتهى الدقّةِ و الرصانةِ

العِلميَّةِ مُنقطِعَةِ النظيرِ، فها أنا اليومَ أضَعُ أمامَكَ عُصارَةَ ثلاثةِ عقودٍ متواصلةٍ مِنَ التجاربِ العمليَّةِ العرفانيَّةِ و التحقيقاتِ العلميَّةِ الرصينةِ، إذ أنَّني اعتمدتُ في التحقيقِ و التدقيقِ بما يخصُّ محتوى كتابيَ هذا، مجموعةً مِنَ أُمَّهاتِ المصادرِ و المراجعِ ذاتِ العَلاقَةِ، بلغَ عددُ عناوينِها (١٥٨) مائةً و ثمانٍ و خمسينَ عنواناً، بغَضِّ النظرِ عَن عَددِ مُجلَّداتِ كُلِّ عنوانٍ مِن هذهِ العناوينِ، بما يجعلُ محتوى كتابيَ هذا محتوىً عِلميّاً بامتيازٍ؛ أستندُ فيهِ إلى الأدلَّةِ العلميَّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعَةِ و ليسَ اعتباطاً كما يفعلِ الكثيرونَ مِنَ المؤلِّفينَ و الكثيراتُ مِنَ المؤلِّفاتِ! فهذا الكتابُ الّذي بينَ يديِّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمانِ**)، هُوَ كتابٌ أصيلٌ فريدٌ؛ غيرُ مسبوقٍ مُطلَقاً على مَرِّ التَّاريخِ برُمَّتِهِ جُملةً و تفصيلاً، و ليسَ لَهُ شبيهٌ أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ، فَهُو طريقُ المهتدينَ الّذي فيهِ تعرِفُ بشكلٍ دِقيقٍ:

- **كيفَ يمكِنُكَ التشرُّفُ برؤيةِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ؟**

في العالَمِ الحقيقيِّ و ليسَ في عالَمِ الرؤى و الخيالِ، إذ فيهِ وقائعٌ حقيقيَّةٌ مدعومةٌ بالأدلَّةِ العلميَّةِ و الشواهِدِ التاريخيَّةِ.

في هذا الكتابِ الّذي بين يديّكَ الآنَ (**بُغيَةُ الولهان**) ستعرِفُ معنى وجودِكَ في هذهِ الحياةِ، و بمعرفتِكَ معنى وجودِكَ في هذهِ الحياةِ ستعرِفُ بداهةً معنى وجودِكَ في تلكَ الحياةِ، و ستعرِفُ أنَّ ذوي القلوبِ النقيَّةِ الطاهرةِ أمثالُكَ هُم موجودونَ معكَ باستمرارٍ، و هُم يُقدِّمونَ إليكَ الدعمَ دونَ انقطاعٍ، و في هذا الكتابِ ستعرِفُ أيضاً الكثيرَ مِنَ الحقائقِ الخافيةِ عنكَ، و فيهِ ستعرفُ الإجاباتَ عَن أسئلةٍ كثيرةٍ جدّاً، مِن بينها الأسئلةُ الخمسِ و عشرين (٢٥) التاليةُ (حسب التسلسلِ الألفِ بائيِّ للحروفِ):

(١): كيفَ بقيَ القُرآنُ الأصيلُ سالِماً مِن أيدي العابثين؟

(٢): كيفَ تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ للمَرَّةِ الأُولى؟

(٣): كيفَ تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ للمَرَّةِ الثانيةِ؟

(٤): كيفَ تَمَّ إنقاذيَ عِندَما أَرادَتِ القَذيفَةُ أَن تُمَزِّقَني أَشلاءً؟

(٥): كيفَ خَرجتُ مِن جَسَدي؟

(٦): كيفَ رأَيتُ أُمِّيَ فاطِمةَ الزهراءَ؟

(٧): كيفَ عالجَني الإمامُ المهديُّ مِنْ مَرَضي العُضالِ؟

(٨): كيفَ يُمكِنُك التأَكُّدُ مِن إتِّجاهِ القِبلَةِ بالعَينِ الْمُجَرَّدَةِ؟

(٩): لماذا أَخَذَ الإمامُ المهديُّ منِّيَ خاتَمي الصينيَّ ثُمَّ أَعادَهُ إليَّ مُجَدَّداً؟

(١٠): لماذا أَرسَلَ إليَّ الإمامُ المهديُّ أَحَدَ أعوانِهِ؟

(١١): مَا الَّذي يُمكِنُكَ فِعلُهُ للتَشرُّفِ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ؟

(١٢): مَا هُوَ إعجازُ دَرنةِ البَطاطا عَلى شَكلِ جَنينٍ بشريٍّ؟

(١٣): مَا هِيَ الحَقائِقُ العلميَّةُ عَلى بقاءِ الإمامِ المهديِّ؟

(١٤): مَا هِيَ المأكُولاتُ الخَمسُ الّتي أهداني إيَّاها الإمامُ المهديُّ؟

(١٥): مَا هِيَ المعجزَةُ الّتي حَدَثتْ عِندَما كانت زوجَتي غيرَ قادِرَةٍ عَلى الإنجابِ؟

(١٦): مَا هِيَ المعجزَةُ الّتي حَدَثت عِندَما كُنتُ بيدَينِ مَشلولَتينِ؟

(١٧): مَا هِيَ الوَصايا العَشرُ إلى مُوالِي الإمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ؟

(١٨): مَا هِيَ حقيقَةُ الإسلامِ الأصيلِ؟

(١٩): ما هِيَ شروطُ تحرِّي هِلالِ الشهرِ الهجريِّ بشكلٍ تجريبيٍّ بسيطٍ؟

(٢٠): ماذا رأَيتُ في عالَمِ البَرزَخِ؟

(٢١): مَن هُم المحرومونَ مِنَ اللقاءِ بالإمامِ المهديِّ؟

(٢٢): مَن هُم المعمَّرونَ في التَّاريخِ؟

(٢٣): مَن هُوَ اللهُ عَزَّ و جَلَّ؟

(٢٤): مَن هُوَ صاحِبُ اليَدينِ دُونَ جَسَدٍ ظاهِرٍ الّذي أَنقَذَ ولديَ مِنَ الدَهسِ المؤكَّدِ؟

(٢٥): هَلِ الأَرضُ ثابتَةٌ لا تتحَرَّكُ حولَ نفسِها وَ لا حولَ الشَمسِ؟

وَ المزيد...

و رُغمَ أَنَّني قَد تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) لعدَّةِ مرَّاتٍ على فتراتٍ زمنيَّةٍ مُتفاوتةٍ، مِن بينها تشرُّفي بلقائِهِ الْمُبارَكِ لأكثرِ مِن مرَّةٍ بعدَ انتهائيَ مِن تأليفِ هذا الكتابِ، إلَّا أَنَّني لم أسرُد في هذا الكتابِ جميعَ لقاءاتيَ مَعهُ (عليهِ السَّلامُ)، و اكتفيتُ بسرَدِ

ما هُوَ مسرودٌ فيهِ منها؛ اِبتغاءَ مُحافظتي على السياقِ العلميِّ الّذي اتَّبعتُهُ في تأليفيَ هذا الكتابَ بما يضمنُ اِلحفاظَ على منهجيَّةِ السردِ و ارتباطاتِهِ المنطقيَّةِ داخلَ مطالبِ الكتابِ، إلَّا أنَّني سأسرِدُ الكثيرَ مِنَ الحقائقِ الخافيةِ عنكَ معَ لقاءاتيَ الأُخرى الَّتي تشرَّفتُ فيها بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) في مؤلَّفاتي الأُخرى القادمةِ إليكَ تتابُعيّاً إن شاءَ اللهُ تعالى، الَّتي تجدُها حصريّاً على متجرِ دارِنا الفريدةِ هذهِ دارِ المنشوراتِ العالميَّةِ، و مِن بينِ مؤلَّفاتيَ القادمةِ إليكَ إن شاءَ اللهُ تعالى هيَ مؤلَّفاتيَ قيدَ الإصدارِ الَّتي تحمِلُ العناوينَ التاليةَ على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ (حسبَ التسلسلِ الألفِ بائيِّ للحروفِ):

(١): البرهانُ الثاقِب في إثباتِ الحُجَّةِ الغائِب.

(٢): الجوهَرَةُ العذراء في حياةِ السيِّدةِ الزهرَاء.

(٣): حضيرةُ النِعاجِ بينَ الهياجِ و الابتهاج.

(٤): قَلائِدُ الجُمَان في التعريفِ بصاحِبِ العَصرِ وَ الزَّمَان.

(٥): اللآلئ الفاخِرة في السَّيرِ على طريقِ العِترَةِ الطاهِرَة، رِسالَةٌ في السَّيرِ و السُّلوكِ إلى الله، المنهجُ العمليُّ الصَّحيحُ في عِلْمِ العِرفان.

(٦): مهديٌّ الزَّمَانِ في آيِ القُرآنِ.

(٧): موسوعة الوقائع المعاصرة، حقائقُ الأزمةِ السوريَّةِ و تداعياتِ سياساتِ القِوى العُظمى في دولِ العالَمِ، أحداثٌ جَرَتْ في التَّاريخِ وَ كنتُ شاهِداً عليها، أكثرُ مِن ١٠٠٠ واقعةٍ موثَّقَةٍ بشكلٍ تفصيليٍّ دقيقٍ قبلَ و بعدَ تاريخِ (٢٠١٢/١٢/١٢م)، في (١٢) اِثني عشرَ مُجلَّداً مِنَ القَطعِ الكبيرِ.

فلنبدأ على بركةِ اللهِ بالدخولِ إلى مواضيعِ هذا الكتابِ القَيِّمِ الّذي بينَ يديِّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**)، لتكتشِفَ بنفسِكَ ما فيهِ مِن حقائقٍ و خفايا و أسرارٍ و تعرِفَ مِن خلالها معنى وجودِكَ هُنا في هذهِ الحياةِ و كذلكَ معنى وجودِكَ هُناكَ في تلكَ الحياةِ، و معَ هذا و ذاكَ تَعرِفُ بنفسِكَ أنتَ:

- **كيفَ يمكِنُكَ التشرُّفُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ؟**

فلنبدأ معاً على بركةِ اللهِ.

بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

بلغةِ كُلِّ الأَديان

الْمُقدِّمة

بسمِ الّذي كانَ قبلَ أَنْ يكون، وَ كانَ كمَا يكُون، مَن ليسَ كمثلِهِ شيء، خالِقُ الضوءِ وَ الفَيء، مَن هُوَ: هُوَ، وَ ليسَ غيرهُ هُوَ، خلقنا مِنَ العَدَم، وَ ركَّبنا مِنْ لحمٍ وَ دَم، وَ جعلنا بشراً أَسوياء، نقتدي بسادةٍ أَولياء، نرتجي بِهِم عفوَهُ الكريم، يومَ نؤوبُ إِليهِ بقلبٍ سليم..

ثُمَّ خيرُ ما أَبتدأُ بهِ مِنَ الكَلام، هُوَ الصَّلاة وَ السَّلام، على سيِّدِ الْمُرسلين وَ الأَنام، مُحمَّدٍ النبيِّ الهُمَام، العَربيِّ الصادقِ الأَمين، جُدُّ الأَتقياء وَ الْمُؤمنين، و مِن بَعدهِ وصيِّهِ وَ ابن عمِّه، كاتِمُ أَسرارِهِ وَ حامِلُ همِّه، حبيبه وَ أَخوه، أَمير الْمُؤمنين، وَ قائد الغُرّ الْمُحَجَّلين، سيِّد البلغاء وَ الْمُتكلِّمين، بعدَ رسولِ ربِّ العالمين: جدِّيَ السيِّد الإِمام الهاشميّ عليّ بن أَبي طالب، صاحب الْمُعجزاتِ وَ الْمَناقب، ثُمَّ على الصدِّيقةِ الزهراء، وَ السيِّدةِ الحوراء، أُمِّي فاطمة أُمُّ أَبيها، وَ السرُّ المكنونُ فيها، أُمُّ الأَئمَّةِ المعصومين[٣]، وَ النجباء الميامين،

[٣] المعصومين عصمةً تشريعيَّةً و ليس عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

ولدها عالي الشأن في السّما، عَمِّيَ الإمام الحسن الْمُجتبى، وَ شهيد الطبرة، وَ قتيل العَبرَة، الْمُضمَّخِ بدمهِ في كربلا، المحزوزة نحره يوم عاشورا، أَبي: أَبي عبد الله الحُسين، ساكن القلب وَ العين، سيّدا شباب أَهل الجنّة، يوم الحسرةِ وَ الِمنّة، وَ ولده إمام الساجدين، أَبي: عليٌّ زينُ العابدين، وَ على ابنِ الإمامِ السَجّاد، صاحب المفاخر وَ الأَمجاد، أَبي: الإمام محمّد الباقر، العارف بالباطن وَ الظاهر، وَ على ناشر المنقول وَ المعقول، ولده، أَبي: الإمام جعفر الصادق، الفائق في زمانه كُلَّ فائق، وَ على ولده، عَمِّيَ: موسى ابن جعفر، الكاظم غيضه حين يزأَر، وَ على ولده الّذي مضى، عَمِّيَ: عليٌّ ابن موسى الرضا، وَ على ولدهِ سَليل الأَجواد، عَمِّيَ: الإمام الزكيّ محمّد الجَوَاد، و على ولده الإمام النقيّ، عَمِّيَ: عليّ ابن محمّد الهادي التقيّ، وَ على ولده، عَمِّيَ: الحسن المكلوم، الإمام العسكريّ المسموم، وَ على خَلَفِهِم الصّالح، وَ بدرِهم الواضح، الأَخ الشفيق، وَ الوالد الرفيق، إمامنا وَ مقتدانا، صاحب العصر وَ الزّمان، عَمِّيَ: مُحّمد الحُجّة ابن الحسن المهديّ، رُوحي وَ أَرواحُ العالمين جميعاً لِتُرابِ أَقدامِهِم الفِدَاءُ..

على هؤلاءِ النجباء الأَتقياء، عترة النبيّ المطهّرين الأَصفياء، أُصلّي صلاةً ليسَ لها عَدد، ممدودةً ليس لها أَمَد، موصولةً إلى اللهِ

العزيزِ الأَحَد، لا يَصدُّهَا عَنهُ عَزَّ ذِكرُهُ مَرَد، صلاةً وَ سلاماً دائمتين، ما دامَ الليلُ وَ النَّهار، وَ البَحرُ وَ الأَشجار، مُنذُ أَزل الآزلين، وَ بعدَ قيامِ يومِ الدِّين، فحتَّى أَبد الآبدين..

وَ بعدَ الاِتِّكَالِ على اللهِ الواحِدِ المنَّان، صاحب العظمَةِ عاليَ الشأن، وَ ببركةِ مولايَ وَ مُقتدايَ، صاحب العصرِ وَ الزَّمَانِ، أَقولُ أَنا مُحدِّثُك الآنَ رافع آدم الهاشمي، أَقلُّ العُبَّادِ عَملاً، و أَكثرُ الزُّهَّادِ أَمَلاً، أَدنى ما في الخليقةِ، بَل لا شيءَ في الحقيقةِ، العالِمُ الربَّانيُّ صاحِبُ هذا المسطور، الراجي عفو ربِّهِ يومَ البعثِ وَ النشور:

فأَحياءٌ وَ أَموات، وَ آباءٌ وَ أُمَّهات، وَ أَبناءٌ وَ بنات، وَ دقائقٌ معدودات، وَ ذاهبٌ وَ آت، وَ ما كُلُّ غَادٍ قَدْ فات، بَلْ ما كُلُّ قريبٍ آت، وَ ليلٌ وَ نهار، وَ بناءٌ وَ دَمَار، وَ عُلُوٌّ وَ اِندثار، وَ اِحترامٌ وَ اِحتقار، وَ ماءٌ وَ نار، وَ ثـيِّبٌ وَ أَبكار، وَ شَقيٌّ وَ سعيد، وَ قريبٌ وَ بعيد، وَ نامٍ وَ زهيد، وَ قديمٌ وَ جديد، وَ جاهلٌ وَ عالِم، وَ مأَفونٌ وَ فاهِم، وَ مُفتَرِقٌ وَ لازِم، أَضدادٌ بعدَ أَضداد، وَ أَضدادٌ بعدَ أَضداد، وَ كُلُّ مَن عليهَا فان، إلّا خالق الأَكوان، وَ مُنشئ الأَبدان، مصوِّرُ الإِنسِ وَ الجَان، رَبّ العزَّة ذو الجَلالِ و الإِكرام..

أَمّا بعْدُ:

فالإنسانُ، هذا المخلوقُ الضعيفُ، الّذي لا حَولَ لَهُ و لا قوَّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيم، كثيراً ما يسعَى لنيلِ الرُتَبِ السامية في هذهِ الدُّنيا الفانية، ظنّاً منهُ إنَّهُ سيحصلُ بذلكَ على السَّعادَةِ، و مَا أَنْ تعتَرِضهُ مَرارَةُ الحقيقةِ حالَ إنفصَالِهِ عَنْ جَسَدِهِ الْمُعذَّبِ ببردِ الإبتعادِ عَنْ حضرَةِ الذاتِ المقدّسة، حتَّى يَعي إنَّه لَمْ يكُنْ على صَوابٍ البتَّة، و إذا به يتردّى في هاويةِ الدَرَكِ الأسفلِ مِن النَّارِ المستعرة، فيتمنَّى حينها الخَلاص، و لا مَنَاص، و هَيهَات العَودَة إلى ما كان، بعدَما إنقضى منه مَا فات، فالزَّمنُ يجري و نحنُ البشرُ واقفونَ لا نشعرُ بشيءٍ ممَّا يحدثُ مِن حَولِنا، لا بَلْ إنّنا نائمون، و ليس مِنَّا إلّا قليلٌ مَن يَعي حقائقَ الأُمُور، فإذا بِهِ يَعلَمُ حقَّ اليقين إنَّ السَّعادةَ الأَبديَّة لا تتأتَّى لهُ إلّا بالتلذذِ بمعرفةِ الذاتِ المقدَّسة، فإذا به غريبٌ عَن أَقرانه، تراهُ كالآخَرِين في المظهَر، و مَا هُوَ مثلُهُم في الجَوهَر، و شتَّانَ بينَ الاثنينِ، بينَ مَنْ مَاتَ قلبُهُ متقلِّباً بينَ ملذّاتِ الدُّنيا الفانية، و بينَ مَنْ عَاشَ قلبُهُ بحُبِّ اللهِ سُبحَانهُ بعدَ ذوبانِهِ في المطلَقِ اللامُتناهي و تجرُّدِهِ مِنْ نوازعِ نفسِهِ الأَمَّارةِ بالسُوءِ، فإذا بِهِ مُسَهَّدٌ في الليلِ، جاريةٌ دمُوعُهُ على خدَّيْهِ، مُقلِّباً وجهَهُ على الثرابِ، يُناجي ربَّهُ بقلبٍ حَزينٍ، و أَنينٍ لا ينقطع، يَرجُو

منهُ الوِصَالَ المعنويَّ الّذي تُسكِرُ لذّتُهُ العاشقَ الْمُحبَّ مِنْ صَميمِ الفُؤاد، و إذا بهِ لا يَرجُو سِواهُ، فتراهُ يبحثُ عَمَّنْ يُوصِلُهُ إليهِ سُبحانهُ، و يَدُلُّهُ عليهِ لنيلِ رِضوَانِهِ، فيفوزُ بذلكَ الفوزَ العظيم، يومَ لا ينفعُ مالٌ و لا بنون، إلّا مَن أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ، فيَطرُقُ بابَ اللهِ الأَوحَدِ في هذا العصرِ، و بقيَّتُهُ الأَمجَدِ في كُلِّ مِصرٍ، فيرجُو منهُ وَصلاً، بَلْ و تكفيهِ منهُ نضرة واحدة ليذوقَ بها حَلاوةَ الوِصَالِ، و يلتهِبُ بعدَهَا شوقاً و حَرّاً للقاءِ، فهذا الرَّجلُ العظيمُ الّذي هُوَ بابُ اللهِ الّذي منهُ يؤتَى، و الّذي لولاهُ اليوم لَمَا كانَ لنا وجودٌ هذهِ السّاعـة أَبداً، و لَسَاخَتِ الأَرضُ بنا و تهدَّمَتْ، هُوَ الإمامُ الْمَهديُّ الْمُنتَظَرُ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ، موجودٌ بينَ ظهرَانينا، بينما يعيشُ النَّاسُ حياتَهُم اليوميَّةَ و هُم لا يعرفونَ شيئاً عَنْ العالَمِ مِن حولهم، فلَمْ يُكلِّفوا أَنفُسَهُم عناءَ البحثِ و التقصّي، فضلاً عَن عدَمِ تكليفِ أَنفُسِهِم عناءَ السؤالِ، بإستثناءِ الأَطفالِ، الّذين جُبِلُوا على إثارَةِ السؤالِ، و لعلَّهُم لَمْ يقولُوا يوماً:

علينا جميعاً أَنْ نسأَلَ أنفُسَنا و نسعَى للبحثِ عَن الجَوابِ:

- كيفَ تتولّدُ أَشعَةُ الشمسِ الّتي جعلتْ الحياةَ سهلةً مُمكنةً؟
- كيفَ تولّدتْ قوّةُ الجذبِ الّتي تشدُّنا إلى الأَرضِ، الّتي لولاها لكُنّا الآنَ ندورُ في الفضَاءِ؟

- مَا هِيَ الذرَّاتُ الّتي تتكوَّنُ منهَا أَجسامُنا، و الَّتي على اِستقرَارِهَا يكُونُ اِعتمادُنا كُليّاً أَو يكَادُ أَنْ يكُونَ كذلكَ؟
- مَا هِيَ حقيقَةُ صُورَة الطبيعَةِ الّتي نراهَا؟
- مَا هُوَ مَصدَرُ نشأَةِ الكونِ؟
- مِن أَينَ أَتى الكون؟
- هَلْ كانَ الكونُ مَوجوداً منذُ الأَزلِ؟
- هَلْ كانتْ للكونِ بداية؟
- إذا كانتْ للكونِ بداية، فمَا الَّذي حدثَ قبلَ ذلكَ؟
- كيفَ بدأَ الكونُ، وَ لماذا؟
- إلى أَينَ يتجهَ الكونُ؟
- هَلْ سينتهي الكونُ؟
- كيفَ السبيلُ إلى معرِفَةِ الكونِ؟
- لماذا خُلِقَ الكَونُ أَصلاً؟
- مَا هِيَ حقيقةُ الزَّمَنِ؟
- هَلْ سيتجهُ الزَّمَنُ بالاِتِّجَاهِ الْمُعَاكِسِ في يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ؟

- هَلْ النتائِجُ تَسبقُ الْمُقدِّمَات؟

- هَلْ توجَدُ حُدودٌ قُصوَى لِمَعرِفةِ الإنسَانِ؟

- مَا هُوَ أصغَرُ جُزءٍ في المادةِ؟

- لماذا نتذكّرُ الماضي الْمَعرُوف و لا نتذكَّرُ الْمُستقبَلَ؟

- هَلْ كانَ هُناكَ بشرٌ غيرُنا قبلَ بلايينِ السنينِ قبلَ أَنْ يُولَدَ أَبونا آدم؟

- هَلْ سيأَتي بشرٌ آخرونَ بعدنا ببلايينِ السنينِ بعدَمَا يموتُ الجَميعُ؟

- هَلْ يُوجَدُ غيرُنا مِنَ البشرِ يعيشُونَ في مَجرَّةٍ أُخرَى غير مَجرَّتنا مِن هذا الكونِ الرَحِبِ؟

- كيفَ يَسُودُ النظِامُ كُلَّ شيءٍ؟

- لماذا خُلِقْنَا نحنُ البَشَرُ؟

و لأنّي كنتُ أَحَدَ أُولئكَ القلّةِ, بَلْ مِن الّذين بدأوا السيرَ على أعتابِهِم, مِمّن وفّقَهُم اللهُ سبحانهُ للتشرُّفِ بلقاءِ بابهِ الأَوحَدِ, و وليِّهِ الأَمجَدِ,

الإمامِ الهاشميِّ الحُجَّةِ بن الحسنِ المَهديِّ المُنتَظَرِ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتراب قدميِّهِ الفِدَاءُ، فقَدْ وَجَدتُ مِن واجبي الشرعيِّ تجاهَ إخوتي و أخواتي مِنَ البشَرِ أَنْ أكتُبَ لهم و لَهُنَّ السبيلَ إلى نيلِ السَّعادَةِ المتوخاةِ المرجوَّةِ مِن كُلِّ ذي لُبٍّ أَو لبيبٍ، و لأنِّي مِنَ المتلذذينَ بنارِ الشَوقِ و حَرِّ اللقَاءِ بعدَما سِرتُ بطريقِ الذوبَانِ في المطلَقِ اللا مُتناهي بفضلِ اللهِ سبحانهُ و ببركَةِ دُعَاءِ مولايَ و مُقتدايَ و عَمِّيَ: سيِّدي صاحبِ العصرِ و الزَّمَان رُوحي و أَرواحُ العالمين لَهُ الفِدَاءُ، لذا كنتُ قَدْ عَزِمتُ على أَنْ لا تجدَنِي قارِئي أَخي الحبيب في اللهِ أَذكرُ اِسمِيَ الصريح، بَلْ أَستعيضُ عنهُ بـ: (عبد الله)؛ لأنِّي حقّاً عبداً للهِ لا سِواهُ، و عزمتُ على أَنْ لا تجدَنِي أَذكرُ لقَبيَ الّذي أُعرَفُ بهِ في هذهِ الدُّنيا الفانية، إنَّما أَذكرُ بدلاً عنهُ لقبَ: (المسلم)؛ لأَنَّ لِيَ الشَّرفُ أَنْ أَكونَ مِنَ المسلمينَ، و لَولا أَنَّ والدي قَدْ تشرَّفَ بحملِ اِسمِ سيِّد المرسلين و آخِرِ الأَوصياءِ المنتَجَبين لَمَا عزمتُ على ذِكرِهِ بينَ المؤشِّرَينِ الأَوَّلِ و الثاني أَبداً (أَيّ: الاِسم و اللقب) و لَاِكتفيتُ بمَا ذكرتُ دُونَ سِواهُ؛ لأَنِّي و مُنذُ الوهلةِ الأُولى لَمْ أَكُنْ لِأُريدُ بهذا الكتابِ غيرَ رضوانِ اللهِ تعالى تبارَكَ شأْنُهُ العظيمُ، و غيرَ نيلِ الرِضَا و القبولِ عندَ سيِّدي و مولايَ صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ؛ لأَنَّ رِضَاهُ و

قبولَهُ هُوَ الطريقُ الّذي يُوصِلُ العبدَ إلى رضوانِ اللهِ سبحانهُ، فكِلاهُمَا مُتلازمَينِ لا ينفكّانِ عَنْ بعضِهِمَا البعضِ أبداً، أعني: رِضوانَ اللهِ سبحانهُ، و: رِضَا وَليِّهِ الإمامِ الْمَهديّ الحُجَّةِ بن الحسن الهاشميّ عليهِمَا السَّلامُ، و قَدْ فكَّرتُ في حينهَا عندَمَا عزمتُ على مَا سلَفَ، بأنّي لو ذكرتُ اِسميَ الصريحَ لَأشارَ لِيَ القُرّاءُ بالبَنَانِ، و لَو أَشاروا لِيَ بالبَنَانِ فَقَدْ عَرَفُوني، و لَو عَرَفُوني فسوَفَ يُعَظِّمُونِي؛ لِمَا نِلتُهُ مِنْ شَرفٍ عظيمٍ، و لَو عَظَّمُونِي لَأعطونِي فَوقَ حَقِّيَ المقدور، و هذا مَا يتنافَى مَعَ فكرَةِ الذوبَانِ في المطلَقِ اللا مُتناهي، إنَّمَا الأَصلُ هُوَ السعيُ مِنْ أَجلِ إيصَالِ الرِّسالةِ الْمُحَمَّديَّةِ الخَالِصَةِ كَمَا هِيَ إلى جميعِ البشَرِ، و تنبيهِ الجميع إلى أنَّ ربَّ الأربابِ تعالى و تبارَكَ شأنهُ العظيمُ هُوَ اللهُ لا سِوَاهُ، و مَا على الإنسَانِ إلّا السعي في جميعِ لحظاتِ حياتهِ مِنْ حَرَكاتٍ أو سَكَنَاتٍ لِنيلِ رِضوانِ اللهِ الأكبرِ عبرَ نَيلِ الرِضَا و القبول لدى وَلِيّ العصرِ و الزَّمَانِ الإمام الْمَهديّ الْمُنتَظَر عليهِ و على آبائهِ الطاهرينَ أَفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ، و هذا مَا لا يتأَتّى لَهُ إلّا بالطاعَةِ الخالِصَةِ للهِ تعالى و التفانِي مِنْ أَجلِ قضيَّةِ التوحيدِ الْمُطلَقَةِ..

إلّا أنّي بعدَ بُرهَةٍ مِنَ الوقتِ، و أنا مُنعَزِلٌ في مَملَكتي الخَاصَّةِ الْمُؤلَّفَةِ مِنْ مُصَلّاةٍ تُحيطُهَا أربعةُ جُدرَانٍ لحُجْرَةٍ مُمتلئةٍ بالكُتُبِ لا

تتجَاوَزُ مَسَاحتُهَا الْمِترَينِ و نصفَ الْمِترِ عرضَاً، و الثلاثة أَمتارٍ طولاً، تعودُ مُلكيَّتُهَا الدُّنيويَّةُ إلى غيرِيَ، أَخذتُ أَسرَحُ بأَفكارِيَ حَولَ هذا الكتاب الْمُتواضِعِ، الّذي هُوَ أَقلُّ مِنَ القليلِ، و أَضأَلُ مِنَ الضئيلِ لأَرفعَهُ إلى مَقَامِ الناحيَةِ الْمُطهرَةِ رُوحي لَهُ الفِدَاءُ، و إذا بيَ أَسأَلُ نفسِيَ بكُلِّ تجرُّدٍ بعيداً عَنْ هَوَى النَّفسِ الأَمَّارةِ بالسُوءِ:

- أَيُّهُمَا يكُونُ لِيَ بهِ ثوابٌ أَعظَمٌ عِندَ مالِكِ الْمُلكِ، و أَقربُ وصُولاً إلى رِضَا سيِّدي و مُقتداي صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ الإمامِ الْمُهديِّ عليهِ السَّلامُ:
- أَنْ أَذكُرَ تحتَ عِنوانِ الْمُؤلِّفِ مَا عزمتُ عليهِ قبلَ حينٍ؛ و هُوَ: (عبدُ اللهِ محمَّدٌ المُسلِمُ)؟..
- أَمْ أَنْ أَذكُرَ اِسمِيَ الصَّريحَ دُونمَا شيءٍ مِنْ ذلكَ؟

وَ تراءَتْ لِيَ الأَفكَارُ، و إذا بعقلِيَ الحصيفِ يُخبرُني بمَا هُوَ آتٍ:

- إذا كَانَ الهدَفُ هُوَ الوصُولُ إلى الرِضَا الإلهيِّ الخَالِصِ، عبرَ الذوبَانِ في الْمُطلَقِ اللامُتناهي، أَليْسَ مِنَ الوَاجبِ على الْمُجَاهِدِ نفسَهُ في سبيلِ اللهِ أَنْ يُواجهَ التحدياتَ ساعياً للتغلُّبِ عليهَا قُربةً إلى العزيزِ القديرِ؟

و:

- أَليستْ إحدَى مَصادِيقِ هذهِ التحدياتِ، هِيَ التغلُّبُ على حُبِّ الذاتِ و الاِبتعادِ عَنِ الغُرورِ، وِفقَ مَدَارِ الدائرةِ العَمَليَّةِ لا النظريَّةِ حسَب؟

ثُمَّ:

- أَليستْ إحدَى وسائلِ التحدِّي تلكَ، هِيَ مُواجَهَةُ النوازعِ البشريَّةِ بعدَمَا يُشيرُ النَّاسُ إلى صاحبِ هذا الْمَسطُورِ بالبَنَانِ؟

وَ هذا بعينهِ مَا يُوجبُ على صاحبِ هذا الْمَسطُورِ متابعةَ التحدِّي الْمُطلَقِ لجميعِ تلكَ النوازعِ حتَّى آخِرِ رَمَقٍ في حياتِهِ؛ إذ أَنَّ اللحظَةَ الّتي تَزِلُّ فيهَا قدمَاهُ عَنْ جادَّةِ التواضُعِ و الذوبَانِ في الْمُطلَقِ، يكُونُ فيهَا قَدْ ولّى القهقريَّ بعيداً عَنْ هَدَفِهِ الّذي توخَّاهُ!.. وَ هذا بحدِّ ذاتِهِ سيكُونُ سبباً لا ينفكَّ عنهُ صاحِبُ هذا الْمَسطُورِ للتفاعُلِ الْمُستمرِّ بينَ عَمَلِ الْمَدَارَينِ السالِفَينِ، وَ أَعني بهِمَا: مَدَارَيِّ الدائرةِ العَمَليَّةِ و النظريَّةِ.

أَضِفْ إلى ذلكَ مِمَّا لا بُدَّ منهُ، وَ هُوَ تأكيدُ الأَئمَّةِ مِنْ أَهلِ البيتِ الأَطهَارِ عليهِمُ السَّلامُ، على ضَرورَةِ إسنادِ الروايَةِ أَو الحديثِ إلى قائليهِ، إذ وَرَدَ عَنْ أَهلِ بيتِ العِصْمَةِ رُوحي لهم

الفِدَاءُ مَا نَصُّهُ: "إذا حدَّثتُم بحديثٍ فأَسندُوهُ"؛ و لعلَّ السببَ فِي ذلكَ هُوَ الأُمُورُ التاليةُ، أَو إحدَاهَا:

(١): أَنَّ الْمُتلقِّيَ للروايَةِ (القارِئ، و أَنتَ مِنهُم قارِئي العزيز) قَدْ لا يثِقُ بهَا لعدَمِ ذِكْرِ قائليهَا؛ حيثُ أَنَّ ذِكْرَ سندِ الروايَةِ أَحَدُ الأُمُورِ الّتي تُشعِرُ القارِئَ بمصدَاقيَّتهَا، فلَو ذُكِرَ السندُ لَاستطَاعَ القارِئُ مِنَ البحثِ عَنْ ذلكَ السَنَدِ لِلتحقُّقِ مِنْ صِحَّتِهَا أَو عَدَمهِ، و لَو أُهْمِلَ ذِكْرُ السَنَدِ لكَانتِ النتيجةُ على العَكْسِ مِنْ ذلكَ تماماً.

(٢): أَنَّ الراويَ لَو ذَكَرَ اِسمَهُ الصَّريحَ في سَنَدِ الروايَةِ؛ فهذا يَدلُّ على تدقيقِ الْمَتنِ الخاصِّ بهَا مِنْ قِبَلِهِ بشكلٍ يُطَابقُ واقعهَا أَو يكَادُ، و بذلكَ سُيبرِئُ ذمَّتَهُ أَمَامَ اللهِ عَزَّ و جَلَّ فيمَا لَو اِستغلَّ بعضُ ذوي النُّفُوسِ الضعيفَةِ مِنَ الْمُنتفِعِينَ لأَسبابٍ خاصَّةٍ مِنْ تزويرِ تلكَ الروايَةِ و تغييرِ متنِهَا عَمَّا كانتْ عليهِ إلى مَا صارَتْ إليهِ.

(٣): أَنَّ ذِكْرَ الراوي يعني تحمُّلَهُ الْمَسؤوليَّةَ الكَامِلَةَ أَمَامَ الجميعِ بشكلٍ مُطلَقٍ، أَمَامِ اللهِ جلَّ عُلاهُ يومَ يَقُومُ الحِسابُ، و أَمَامَ أَهلِ البيتِ الأَطهَارِ الّذين تُعْرَضُ أَعمَالُنَا عليهِم في كُلِّ حينٍ، و أَمَامَ النَّاسِ الْمُعَاصِرِينَ لَهُ و الآتينَ مِنْ بعدِهِ، و أَمَامَ

التَّاريخِ الّذي سيكُونُ لَهُ مَدِيناً بالاِحتِرَامِ إنْ قَالَ الحَقَّ دُونمَا تزييفٍ أو تحريفٍ.

و لأَجلِ ذلكَ، عَدِلتُ عَمَّا عَزِمتُ عليهِ، و هَا أَنا ذا أَذكُرُ اِسمِيَ الصَّريحَ دُونمَا شيءٍ مِمَّا مَرَّ ذِكْرُهُ سَلَفاً، مُتَحدِّيَاً بذلكَ جميعَ مَا ستواجُهُهُ نفسِيَ مِنْ تحدياتٍ حتَّى آخِرِ رَمَقٍ مِنْ حياتِي، مَعَ تحمُّلي المَسؤوليَّةَ الكاملَةَ لكُلِّ مَا وَرَدَ في هذا الكتابِ حسبمَا يُسعُفُني بهِ عقلِيَ الحصيفُ، و ذاكرتي المُتواضِعةُ، و مصَادِري المُعتَمَدةُ في البحثِ.

و لَعَلِّيَ في هذا الكتابِ أَكُونُ قَدْ إنتحيتُ منهجَاً جديداً مَا نحَاهُ مَنْ هُو قَبلِيَ (حسبمَا أعلَمُ)؛ حيثُ أَنَّ جميعَ مَنْ تَشرَّفُوا بلقاءِ الإمَامِ المَهديِّ عليهِ السَّلامُ مِمَّن عُرِفُوا بعدَ ذلكَ، لَمْ يذكرُوا قِصَصَ تشرُّفِهِم تلكَ بهِ رُوحي لَهُ الفِدَاءُ في حياتِهِم، بَلْ ذكرُوهَا لأَشخَاصٍ لَمْ يُخوِّلُوهُم نشرَهَا إلّا بعدَ مَوتِهِم، أَمَّا في هذا الكتابِ فقَدْ ذكرتُ بعضاً مِمَّا جرى مَعِيَ بمَا أَستطيعُ التصريحَ بهِ؛ إذ ليسَ كُلُّ مَا يُعْلَمُ يُقالُ و لكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، فَسَرَدتُ الوقائعَ تلكَ بدقَّةٍ متناهيةٍ مَعَ بعضِ الكرامَاتِ الّتي أَكرَمني بهَا اللهُ سبحانهُ ببركَةِ دُعاءِ وَليِّهِ الْمُنتَظَرِ عليهِ السَّلامُ، و قَدْ بدأَتُ الكتابَ بإثباتِ وجُودِ اللهِ سبحانهُ و السيرِ مَعَ الأَدلَّةِ العقليَّةِ و النقليَّةِ بشكلٍ

مُبَسَّطٍ يفهَمُهُ الجميعُ رُويداً رُويداً حتَّى أَصِلَ إلى إثباتِ حقيقةِ وجُودِ الإمامِ الطاهرِ المهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ رُوحي لَهُ الفِدَاءُ، ثُمَّ ذكرتُ كيفَ تشرَّفتُ بلقائِهِ الْمُبارَكِ و نِلتُ بعضَاً مِنْ كَرامَاتِهِ، كمَا ذكرتُ السبيلَ لنيلِ هذا الشَّرفِ العَظيمِ مِن قِبَلِ الْمُؤمنين، و بعدَ ذلكَ ختمتُ الكتابَ ببعضِ الوصايا الّتي فيهَا الكثيرُ مِن العِبَرِ و الدَلالاتِ.

و قَدْ أَذكُرُ في طيِّ الحديثِ بعضَاً مِنَ البصَائِرِ و الدلالاتِ الّتي أَستشفُّهَا مِنْ مَتنِ الروايَةِ؛ ليكُونَ بالفعلِ هذا الكتابُ إسماً على مُسمَّاهُ: (بُغيَةُ الوَلهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمَان)، لَعَلّيَ بهذا النهجِ يكُونُ هذا الكتابُ سبباً لهدايةِ الكثيرِ إنْ لَمْ يكُنْ الجميع مِنَ البشَرِ نحوَ طريقِ الحَقِّ الْمُبينِ، بعدَما ينالُ التوفيقَ مِنَ اللهِ سبحانهُ و يُتَرَجَمُ إلى لُغاتِ العالَمِ الْمُتعدِّدةِ، فيصِلُ إلى كُلِّ إنسَانٍ على وجهِ هذهِ الْمَعمُورَةِ، فتتشكّلُ بذلكَ القَواعِدُ الشعبيَّةُ الْمُستعدَّةُ لُنصَرةِ الإمامِ الْمَهديِّ عليهِ السَّلامُ بنشرِ الرِّسالَةِ الْمُحمَّديَّةِ السَّمحَاءِ في كافَّةِ الرُبُوعِ.

راجياً مِنَ اللهِ سبحانهُ حُسْنَ القبولِ، و رافعاً ثوابَ هذا العَمَلِ الضئيلِ، الضئيلِ إلى مَولاتنا الْمَعصُومَةِ[٤] سيِّدة نساءِ العالمين أُمِّي فاطمة الزهراء عليهَا أَفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ، و إلى ولدِها الْمُنتَظَرِ عَمِّيَ الإمامِ الْمَهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ، و إلى جميعِ الأَئمَّةِ المعصومينَ[٥] و حبيبِ ربِّ العالمين جَدِّيَ رسولِ اللهِ محمَّدِ بن عبد الله الهاشميِّ صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم، رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ أَقدامِهِم الفِدَاءُ، فالحمدُ للهِ ربُّ العالمين، و صلّى اللهُ على محمَّدٍ و آلهِ الطيبين الطاهِرين، و سلَّمَ تسليماً كثيراً.

و قَدْ أَسميتُهُ بـ "بُغيَةُ الولهان في اللقاء بصاحب العصرِ و الزَّمَان" عبرَ وقائعِ حقيقيَّةٍ و دلائلِ منطقيَّةٍ، عقليَّةٍ و نقليَّةٍ؛ ليكُونَ بذلكَ "طريقُ الْمُهتدين"، سائلاً المولى العلّي القدير حُسنَ القبول، و أَنْ يجعلَهُ لِيَ ذخراً في الآخِرَةِ، {يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَ لاَ بَنُونَ، إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}[٦]، إنهُ نِعمَ المولى و نِعمَ النصير..

---

[٤] المعصومةُ عصمةٌ تشريعيَّةٌ و ليسَ عصمةٌ تكوينيَّةٌ، فلاحِظ!
[٥] المعصومينَ عصمةٌ تشريعيَّةٌ و ليسَ عصمةٌ تكوينيَّةٌ، فلاحِظ!
[٦] القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآيتان (٨٨ و ٨٩).

اللهُمَّ إنَّا نرغبُ إليكَ في دولَةٍ كريمَةٍ تُعزُّ بهَا الإنسَانَ و أهلَهُ، و تذلُّ بهَا النِّفَاقَ و أهلَهُ، و تجعلَنا فيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إلى طاعتِكَ، و القادَةِ إلى سبيلكَ، و ترزقنا بهَا كرامَةَ الدُّنيا وَ الآخِرةِ، اللهُمَّ مَا عرَّفتنا مِنَ الحَقِّ فحمِّلناهُ، وَ مَا قَصَّرنا عنهُ فبلِّغناهُ، اللهُمَّ إنَّا نشكُو إليكَ فَقْدَ نبيِّنا صلواتُكَ عليهِ و آلِهِ، و غَيْبَةَ وَليِّنا و الإنسَانِ فينا، و قلَّةَ عددنا، و كثرَةَ عدوِّنا، و تظاهُرَ الزَّمَان علينا، فصلِّ اللهُمَّ على محمَّدٍ و آلِهِ كَمَا صلَّيتَ على إبراهيمَ و آلِ إبراهيم، و أَعِنَّا على ذلكَ بفتحٍ منكَ تعجِّلهُ، و بضُرٍّ تكشفهُ، و نصرٍ تعزّهُ، و سلطانِ حَقٍّ تظهرهُ، و رحمةٍ منكَ تُجللناهَا، و عافيةٍ منكَ تُلبسناهَا، إنَّكَ أَرحمُ الرَّاحمين، و صلّى اللهُ على محمَّدٍ و أهلِ بيتهِ الهداة المرضيين و صحبهِ الغرِّ الميامين..

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

{الَّذي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَ الَّذي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ، وَ إذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، وَ الَّذي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ، وَ الَّذي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ أَلْحِقْنِي

بِالصَّالِحِين، وَ اجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينِ، وَ اجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ}[٧].

وآخِرِ دعوانا أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، على كلِّ حالٍ مِنَ الأَحوالِ، و صلّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ، و على آلِهِ الطيِّبين الطاهرين، و صحبِهِ الْمُتّقينَ الْمُؤمنينَ، و سلَّم تسليماً كثيراً، و سأَشرَعُ في الْمَقصُودِ، بعونِ الْمَلِكِ الْمَعبُودِ، مُعترِفاً بقصرِ البَاع، و قلّة الاِطّلاع، سائلاً اللهَ السَدَاد، إنَّهُ وليّ التوفيقِ و الرَشَاد.

حُرِّرَ اِنتهاءً على يدِ مؤلِّفهِ العالِمُ الربَّاني، ذو الأَهدافِ و الأَماني، أَقلُّ العُبَّادِ عَملاً، و أَكثرُ الزُّهّادِ أَملاً، أَدنى مَا في الخليقةِ، بَلْ لا شيءَ في الحقيقةِ، الأَقلُّ بينَ الخَلْقِ بضاعَةً، و أَكثرُهُم للوقتِ إضاعَةً: السيِّد رافع آدم (قِوامُ الدِّين سابقاً)[٨] بن السيِّد محمَّد أمين[٩]

---

[٧] القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآيات (٧٨ – ٨٥).

[٨] السيِّد رافع آدم: هو أحد السَّادة الأشراف، مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) الأديب (رافِع آدم الهاشمي) مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة، مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالمي، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان.

[٩] السيِّد محمَّد أمين: هو أحد السَّادة الأشراف، والِد مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالمي، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)، و توفِّي في مدينة (كربلاء)

العراقيَّة (المقدَّسة)؛ إثرَ فشل جهازه التنفسيّ، في تمام السَّاعة السابعة من مساء يوم الأربعاء المصادف (١٧/ رجب/ ١٤١٧هـ) الموافق (١٩/١١/١٩٩٦م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٦١) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، أقامَ العديد من المعارِض الفنيَّة الإبداعيَّة، و كان مُعلِّماً تربويّاً فاضِلاً، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢٦٨ – ٣١٤)، تسلسل (٢٤٤) منه.

بن السيِّد الحاج قِوامُ الدِّين[١٠] بن السيِّد الحاج نجم الدِّين[١١] بن السيِّد الحاج عليّ أغا[١٢] بن السيِّد الحاج محمَّد عليّ المعروف باسم عليّ

---

[١٠] السيِّد الحاج قوام الدِّين: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الأوَّل لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م)، وتوفِّي في المدينة الَّتي وُلِدَ فيها بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٧/ ذو القعدة/ ١٣٩٣هـ) الموافق (١٩٧٣/١٢/١٢م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٨٥) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، و لحسن سلوكه و كثرة ما عمله من خيرات و مبرَّات، فقد حفظ الله تعالى جسدَه من أنْ يكون طعاماً لهوام الأرض في قبره، فلا يزال جسده طريّاً منذ يوم وفاته و حتى يشاءَ اللهُ تعالى بأمره عزَّ و جلَّ، و كأنه دُفِنَ قبل لحظات فقط لا قبل سنين طوال، و قد شاهد جسده المبارك بعد دفنه بسنوات عدَّة ولده السيِّد (محمَّد أمين) حين سقط قسمٌ من جدار المقبرة المدفون فيها السيِّد الحاج (قوام الدِّين) الهاشميّ، الكائنة في الصحن الحيدريّ الشَّريف، فلمَّا نزل مع مَن نزلوا إليها لترميمها كان لزاماً عليهم بادئ ذي بدءٍ إخراج رفات موتاهم و إيداعهم في مقبرة أخرى قبل الشروع بالعمل حتَّى الانتهاء منه و أعادتهم إلى أماكنهم نفسها، فوجد أباه طريَّاً لَمْ يمسَّه السوء و كأنه دُفِنَ قبل لحظاتٍ لا قبل سنوات، و هي فضيلةٌ من الفضائل الَّتي يفتخرُ بها بنو صدرِ الهاشميُّون، ذكره الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٩ حاشية، بقولة: "كان يُقيم في (النجف) و هو من الرِّجال المحتَرَمين"، و ذكره الشيخ (حيدر صالح المرجانيّ) في كتابه، أعلام من النجف الأشرف قديماً و حديثاً: ٣/ ١١٧، بقوله: "من رجال التربية و من شيوخهم الَّذين أفنَوا عمرهم في التعليم، و هو من كبار السن، و من الَّذين أخلصوا في تربية أبناء النجف، و له سمعة بين المعلِّمين، كما رأيته في أواخر عمره شيخٌ مُعَمَّمٌ متقاعِد"، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢٥٨ – ٢٦٣)، تسلسل (٢٢٦) منه.

---

[١١] السيِّد الحاج نجم الدِّين: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الثاني لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م)، و توفِّي في المدينة الَّتي وُلِدَ فيها في سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٠) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، ذكره الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٩ حاشية، بقوله: "كان رجلاً حازماً، وقوراً مهيباً، و هو مِن أهل الشأن و الاعتبار، قام بعد وفاة والده بخدمات جليلة"، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٣٧٦ – ٣٧٧)، تسلسل (٣٢٤) منه.

[١٢] السيِّد الحاج عليّ أغا: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الثالث لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، توفِّي في مدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق) في سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م)، ذكره (محمَّد هادي الأمين) في كتابه، معجم رجال الفكر في النجف: ص (٤٤٨)، تسلسل (١٩٢٧)، بقوله: "كان فاضلاً أديباً من رجالات النجف قرأ الفقه و الأصول و أشتغل بالتجارة"، كما ذكره أيضاً الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٨ – ٤٨٩، بقوله: "من مشاهير هذه الأسرة و أعيانها، كان رجلاً حازماً من وجوه رجالات النجف و من أهل الحلّ و العقد فيها، مهيباً عند الحكومة، مخشيّ الجانب لديهم؛ لمكانته و جلالته... كان معروفاً بركوب الخيل و وحيداً في رمي الرصاص، لم يسابقه أحد إلا سبقه، و لا رامى أحداً إلَّا غلبه، و تُنقَلُ عنه في ركوب الخيل و الرمي أنقالٌ غريبة و حكايات تبهر العقول و تحيِّر الفكر!!، اشتغل في بدء أمره بطلب العلم فقرأ المبادئ العربيَّة و البيان، و قرأ سطوح الفقه و الأصول حتَّى رسائل الشيخ الأنصاريّ، ثمَّ تركها و اشتغل بأمور الدُّنيا، و كان من أكبر ملاكي النجف، شيَّدَ قيساريَّات متعدِّدة و دكاكين كثيرة و عدَّة دور و حمَّامين للرجال و النِّساء من أفخر حمَّامات النجف، خرج بعضها من أيدي ورثته و بعضها باقٍ حتَّى

اليوم بأيديهم معروفة بنسبتها إليه (أملاك الحاج عليّ أغا)، و اقتنى من نفائس الكتب أغلاها و أثمنها مِمَّا يقتنيها الملوك و أهل الثروة، و جلّها مزخرف بالذهب، فائق كتابةً و قرطاساً"، و كان شاعراً، له ديوان شعر جمعَ فيه بعضَ أشعاره، و كذلك ألَّفَ عدداً من الكتب الَّتي لا تزال مخطوطة حتَّى الآن، له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢١٧ – ٢١٨)، تسلسل (١٩٩) منه.

محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة[١٣] بن السيِّد الحاج عبد الله أمين الدولة رئيس الوزراء[١٤] بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد

[١٣] السيِّد الحاج محمَّد عليّ (عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الرابع لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في سنة (١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م)، و توفِّي في سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٤) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، شغلَ منصب وزير الداخليَّة في دولة القاجاريين الأتراك، ذكره (محمد هادي الأمين)، في كتابه، معجم رجال الفكر في النجف: ص (٤٤٨)، بقوله: "من رجال العلم و الدِّين و الدُّنيا و الأدب، متضلِّع في الفقه و الأصول و الحديث و الرِّجال"، و ذكره أيضاً (جعفر باقر آل محبوبة)، في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٩٠ – ٤٩١ و ١٥٥ حاشية، بقوله: "كان كاملاً أديباً، شاعراً ماهراً مجيداً في نظمه باللغتين العربيَّة و الفارسيَّة، ضمَّ إلى أدبه تليد حسبه و سمو نسبه... قالَ فيه بعضُ معاصريه: العالم العلاَّمة و الفاضل الفهَّامة، فخرُ المحقِّقين و زُبدةُ المدقِّقين، و بهاءُ الملَّة و الدِّين، ذي النور الزاهر و الفضل الباهر في المعقول و المنقول و الفروع و الأصول، و الملكات القدسيَّة و المنح الربانيَّة، و الغرائز الملوكيَّة و السجايا الحميدة، و الفهم الوقَّاد و الفكر النقَّاد، فائق الأقران و إنسان عين الإنسان، الأعظم المعظَّم محمَّد عليّ الشهير بنظام الدولة"، و هو صاحب مكتبة (نظام الدولة) الشهيرة في (النجف)؛ الَّتي ضمَّت نفائس الكتب و المخطوطات، ألَّف أكثرَ من (١٢) كتاباً، منها: (الإبهام)، و (البرهان)، و (سلافة الوزراء)، و (الشهاب الثاقب)، و (معارج القدس)، و (نور الأبصار)، كما أنَّ له شعرٌ كثيرٌ، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرِّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٣١٨ – ٣٢٣)، تسلسل (٢٦٩) منه.

[١٤] السيِّد الحاج عبد الله (أمين الدولة رئيس الوزراء): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الخامس لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان)

المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، توفِّي بتاريخ يوم السبت المصادف (٢٥/ شعبان/ ١٢٦٣هـ) الموافق (١٨٤٧/٨/٧م)، شغلَ منصب رئيس الوزراء في دولة القاجاريين الأتراك، ذكره الشيخ (جعفر الحليّ) في كتابه، سحر بابل و سجع البلابل: ص (١٤٧) حاشية، بقوله: "كان من رجال الدولة المشهورين المعدودين في المرتبة الأولى من الحزم و الكياسة و حسن التدبير و الإدارة، و كان على جانب عظيم من التمسّك بالدِّين و حُبِّ العلم و العلماء و نشر المعارف و لا سيَّما المعارف الدينيَّة"، كما ذكره أيضاً الشيخ (جعفر باقر آل محبوبة) في كتابه، ماضي النجف و حاضرها: ٣/ ٤٨٥، عن: الفوائد البهائيَّة: ١/ ٣٤ و ٣٩، بقوله: "الأمير الكبير و الوزير الشهير، لم تلد الأيام مثله، و لا كان في سالف الأعوام ندّه، تقلَّب في عدَّة مناصب سامية و رتب عالية، و في كُلِّ مناصبه و رتبه كان محافظاً على العلماء و حَمَلة الدِّين، و قائماً برعاية الأهالي أحسن قيام، و كان من المروِّجين للمذهب الجعفري، حتَّى لقَّبه بعض مَنْ عاصَرَه من العلماء المشاهير كالسيِّد محمَّد باقر المعروف بحجَّة الإسلام و الشيخ موسى نجل الشيخ كاشف الغطاء و غيرهما من المجتهدين بـ (عليّ بن يقطين الثاني)، و في أيَّامه ازدهرت المملكة و تحلَّت بنظارة عمرانها، له مؤسَّسات خيريَّة و مبرَّات ذات شأن، لم يركن إلى الدُّنيا و لا انخدع بزخرفها، و كان يحترم العلماء و أهل الدِّين، و مُكرِماً للسادات و المشايخ و العلماء، و مُكِبّاً على العبادات و الطاعات، و من عدالته و حسن سيرته انقادت له العصاة و الطغاة و المتمرّدين، و لم يحتج لإخضاعهم إلى تجهيز جيش و إشهار سلاح، و الحقّ الصراح أنه كان معدوم النظير لا يؤدِّي اللسانُ بيان مزاياه و محامده، و كان مقدَّماً عند الولاة و الوزراء و الأمراء في الدولة العثمانيَّة، و له معهم مراسلات و مكاتبات منها مع علي رضا باشا، و منها مع نجيب باشا، و آثاره الخالدة: منها ترميم القناة في النجف، و منها الحمَّامان الكبيران في النجف المعروفان بحماميّ الحضرة اللذان هُدِما سنة (١٣٦٨هـ) و دخلا في الشارع المحيط بالصحن الشَّريف من جهة الغرب مع الدكاكين الكثيرة المتفرِّعة من الحمَّامين، و منها الخان الكبير مع دكاكينه الكثيرة و هو المعروف اليوم بسيف بيت بلال"، و له رحمةُ الله تعالى عليه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر

حسين خان الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء[١٥] بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد رحيم الملقَّب باسم العلّاف بن

العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٢٠٥ – ٢١٣)، تسلسل (١٧٦) منه.

[١٥] السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان (الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد السادس لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في مدينة (أصفهان) بـ (إيران) في سنة (١١٧٤هـ/ ١٧٦٠م)، و توفِّي في صباح يوم الأحد المصادف (١٣/ صفر/ ١٢٣٩هـ) الموافق (١٨٢٣/١٠/١٩م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٦٥) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، صاحب عشرات الإنجازات العظيمة، منها: بناء السور السادس لمدينة (النجف الأشرف) بـ (العراق)، و إنشاء أوَّل مكتبة عامَّة في مدينة (النجف) المذكورة، و هو صاحب مدارس (الصدر الأعظم) الدينيَّة الـ (٤) و موقوفاتها الشاسعة في (العراق) و (إيران)، شغلَ منصب رئيس الوزراء في دولة القاجاريين الأتراك، عُرِفَ بالكفاءة و الكرم و طيب النفس و الصدق و الإخلاص و سعة الصدر و علوّ الهمَّة و الشهامة، و قد مدحه الشعراء العرب و العجم بقصائد كثيرة تزيد على العشرة آلاف بيت جُمِعَت و طُبِعَت في ديوان كبير سُمِّي بعنوان: (المدائح الحسينيَّة)؛ نسبة إلى المقطع الثاني من اسمه: (محمَّد حسين)، و لفضله الكبير بمساعدته جميع المحتاجين من العرب و غير العرب عامَّةً، و حماية المؤمنين من براثن (الاستعمار) الغاشم، أكرَمَه اللهُ تعالى بحفظ جسده الشَّريف في ثرى الأرض سالماً مِنْ كُلِّ سوءٍ حتَّى يشاءَ اللهُ عزَّ و جلَّ؛ و قَدْ شاهدَهُ بأُمِّ عينيْه حفيدُهُ المرحوم الأستاذ السيِّد (محمَّد أمين بن السيِّد الحاج قِوامُ الدِّين بن السيِّد نجم الدِّين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد عليّ وزير الداخليَّة الملقَّب بنظام الدولة بن السيِّد عبد الله رئيس الوزراء الشهير بأمين الدولة بن السيِّد الحاج محمَّد حسين رئيس الوزراء الهاشميّ)، حينَ أرادَ دفنَ جثمان أخيه المقتول (السيِّد محمَّد عليّ الهاشميّ) بتاريخ يوم الجمعة المصادف (٢٠/ ذو القعدة/ ١٣٩١هـ) الموافق (١٩٧٢/١/٧م) في مدرسة جدِّه الصدر في مدينة (النجف

السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد عبد الرحيم بن السيِّد شجاع بن السيِّد عبد الله بن السيِّد الحسن الملقَّب باسم أبو الفتح بن السيِّد صدر الدِّين جد السَّادة بني صدر الإسماعيليين الجعفريين الحسينيين العَلويين الهاشميين[١٦] بن

الأشرف)، حيث قبور أجداده السَّادة الأشراف العِظام؛ فحين فتحَ قبرَ جدِّه (السيِّد الحاج محمَّد حسين الصدر الهاشميّ) باني سور النجف، شاهدَه بلحيته البيضاء الطريَّة و النُّورُ يشعُ من وجهه المبارَك، و لما وضع أنامله على خدِّه الطاهر غارت أصابعه بين طيَّات وجهه الدافئ الطريّ و كأنه دُفِنَ قبل لحظاتٍ قليلةٍ، لا قبلَ (١٤٩) عاماً متتالياً من وفاته، و قد حدَّثني حفيده المرحوم شخصيَّاً بذلك، فسبحان اللهُ العظيم و الحمد لله الَّذي جعلَ للمؤمنين هذه المنزلة المبارَكة، و له طيَّبَ اللهُ تعالى ثراه ترجمة ضافية في كتابنا المخطوط الَّذي يحمل عنوان: (دليل المشتاق إلى نسب بعض عشائر العراق بين الدرّ المنثور في تراجم بُناة السور)، في المجلد الأوَّل، الأوراق (٨٥ – ١٠٦) منه.

[١٦] إنَّ نسب السَّادة الأشراف آل الصدر الإسماعيليُّون الجعفريُّون الحسينيُّون الهاشميُّون (بُناة سور النجف السادس) سليلي السَّادة الفاطميُّون خلفاء الدولة الفاطميَّة ورد تسلسلهم الترتيبيّ في كتاب: (تحفة الأزهار) للسيِّد ابن شدقم الحسينيّ وفقاً للترتيب التالي: القضيب الأوَّل (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الغصن الأوَّل (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الدوحة الثانية (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من السبط الثاني (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الأيكة الثانية (تحفة الأزهار: ٨٠/٣) من الأصل الرابع (تحفة الأزهار: ٧٢/٣).

وَ هم من الناحية التوضيحيَّة لِما مَرَّ سلفاً كالتالي: القضيب الأوَّل (السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محسن الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الغصن الأوَّل (السيِّد علي بن السيِّد أبي جعفر محمَّد يعيش الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الدوحة الثانية (السيِّد أبي محمَّد جعفر بن السيِّد أبي محمَّد الحسن البغيض الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى السبط الثاني (السيِّد أبي محمَّد الحسن البغيض بن السيِّد أبي عبد الله محمَّد الحبيب الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الأيكة الثانية (السيِّد أبي محمَّد جعفر بن

السيِّد محسن بن السيِّد سليمان بن السيِّد مظفر بن السيِّد مرتضى بن السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد محمَّد بن السيِّد حسين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد الملقَّب باسم أبو جعفر يعيش بن السيِّد جعفر الملقَّب باسم أبو محمَّد بن السيِّد الحسن الملقَّب باسم أبو محمَّد البغيض بن السيِّد محمَّد الملقَّب باسم أبو عبد الله الحبيب بن السيِّد جعفر الملقَّب باسم أبو محمَّد الشاعر السَّلاميّ بن السيِّد محمَّد الملقَّب باسم أبو جعفر[١٧] بن السيِّد

السيِّد أبي جعفر محمَّد الإسماعيليّ الحسينيّ) الَّذي يرجع إلى الأصل الرابع (السيِّد أبي محمَّد إسماعيل الأعرج بن الإمام السيِّد أبي عبد الله جعفر الصادق الحسينيّ الهاشميّ).

[١٧] جعله (كامل سلمان الجبوريّ) في كتابه، الروض المعطار: ص (٢٢٠) ابناً لإسماعيل الأقطع صليبةً، وَ هو ليس بصواب؛ فقد وقع الجبوريّ في خطأ أثناء التشجير النسبيّ لمتن تحفة الأزهار للسيِّد ابن شدقم الحسينيّ، و ما ذكرناه هو الصواب؛ اعتماداً على متن تحفة ابن شدقم و جميع المصادر النسبيَّة، وَ هو أنَّ: السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر) والد السيِّد أبي محمَّد جعفر الشاعر السَّلامي، هو ابن: السيِّد أبي محمَّد إسماعيل الأعرج (صليبةً) بن الإمام السيِّد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السَّلام، و ليس ابن إسماعيل الأقطع كما ذكره الجبوريّ في روضه المعطار، وَ هو الخطأ نفسه الذي وقع فيه طلَّاب كليَّة الآداب و العلوم الإنسانيَّة قسم التَّاريخ في جامعة دمشق؛ إذ اعتمدوا في سرد العمود النسبيّ للأمير السيِّد محمَّد حسين خان رئيس الوزراء الصدر الأعظم (الجد السادس للمؤلِّف السيِّد رافع آدم الهاشميّ) على تشجير الجبوريّ في الروض المعطار دون الرجوع إلى متن السيِّد ابن شدقم الحسينيّ في تحفة الأزهار، فلاحِظ!

إسماعيل الملقَّب باسم أبو محمَّد الأعرج[١٨] بن السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق[١٩] بن السيِّد الإمام محمَّد الباقر[٢٠] بن السيِّد الإمام

[١٨] السيِّد إسماعيل (أبو محمَّد الأعرج): هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٦) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في المدينة المنوَّرة في سنة (١١٠هـ/ ٧٢٨م)، وتوفِّي في سنة (١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٤٨) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، و هو والد السَّادة الأشراف الإسماعيليُّون، و نسبةً إلى اسمه سُمِّي (المذهب الإسماعيليّ)، و هو أحد مذاهب الفقه الإسلاميّ.

[١٩] السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٧) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في المدينة المنوَّرة بتاريخ يوم الخميس المصادف (١٧/ ربيع الأوَّل/ ٨٣هـ) الموافق (٢٠/٤/٧٠٢م)، وتوفِّي (مقتولاً بالسمِّ) في المدينة الَّتي وُلِدَ فيها، في سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٦٥) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ)، وهو مؤسِّس المدرسة الفقهيَّة الَّتي تتلمذ من خلالها على يديه العديد من العلماء، ونسبةً إلى اسمه سُمِّي (المذهب الجعفريّ) أحد المذاهب الفقهيَّة في الإسلام، وهو من أوائل الروّاد في علم الكيمياء؛ قرأتُ شخصيّاً قبلَ أكثر من عشرين عاماً، بحثاً علميّاً أكاديميّاً قيِّماً (لعلَّه) يزيد عن الـ (١٨٠) صفحة، لأحد الباحثين المتخصِّصين في علم الكيمياء، يُحلِّل فيه المفاهيم الحقيقيَّة والكنوز الَّتي يمكن أنْ تنتفع بها البشريَّة جمعاء؛ إنْ طبَّقوا واقعيّاً الأسلوب العلميّ الكيميائيّ في حياتهم، وذلك من خلال تفعيل قوله رضي الله تعالى عنه: "لو عَلِمَ الناسُ ما في العُذرةِ من فوائد، لاشتروها بأغلى من الذهب"، والعُذرة، هي: غائط الإنسان، فتأمَّل!

[٢٠] السيِّد الإمام محمَّد الباقر: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٨) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم

عليّ زين العابدين[٢١] بن السيِّد الإمام الحسين الشهيد[٢٢] بن السيِّد الإمام عليّ[٢٣] بن السيِّد أبي طالب عبد مناف[٢٤] بن السيِّد عبد المطَّلب

الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في سنة (٥٧هـ/ ٦٧٧م)، وتوفِّي (مقتولاً بالسمِّ) بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (٧/ ذو الحجَّة/ ١١٤هـ) الموافق (٧٣٢/١/٢٨م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٧) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ).

[٢١] السيِّد الإمام علي زين العابدين: هو أحد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٣٩) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، وُلِدَ في سنة (٣٨هـ/ ٦٥٨م)، و توفِّي (مقتولاً) في سنة (٩٥هـ/ ٧١٣م)، عن عمرٍ يناهز الـ (٥٧) عاماً (حسب التاريخ الهجريّ).

[٢٢] السيِّد الإمام الحسين الشهيد: هو أحد السَّادة الأشراف، ابنُ أُمِّنا فاطمة الزهراء عليها السَّلام بنت نبيِّنا محمَّد صلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، الجد الـ (٤٠) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، أُستشهِدَ (مقتولاً) في طَفِّ مدينة (كربلاء المقدَّسة) بـ (العراق) بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٠/ محرَّم/ ٦١هـ) الموافق (٦٨٠/١٠/١٠م).

[٢٣] السيِّد الإمام عليّ: هو أميرُ المؤمنين و رابع الخلفاء الرَّاشدين و أوَّل أئمَّة الشيعة، زوجُ أُمِّنا فاطمة الزهراء عليها السَّلام بنت نبيِّنا محمَّد صلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، والد السَّادة الأشراف، الجد الـ (٤١) لمؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان) المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي) مؤسِّس وَ رئيس مركز الإبداع العالميّ، عضو المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان، أُستشهِدَ (مقتولاً) إثرَ اغتياله بمحرابه في مدينة (الكوفة) بـ (العراق)، بتاريخ يوم الخميس المصادف (٢١/ رمضان/ ٤٠هـ) الموافق (٦٦١/١/٢٨م).

[٢٤] السيِّد أبي طالب عبد مناف: يُلقَّب بـ (شيخ البطحاء) و (شيخ الأباطح) و (مؤمنُ قريش)، و هو أوَّل مَنْ سَنَّ القسامة في العرب قبل الإسلام.

بن السيِّد عَمرو العلا المعروف باسم هاشم جد السَّادة الهاشميُّون[٢٥]، فِي تمام السّاعة الرابعة و الـ (٥٥) دقيقة مِنْ عصرِ يوم الخميس

---

[٢٥] كذا وقفتُ عليه بعدَ التحقيق و التدقيق، و هو خلاصة ما ذكره كُلٌّ من: النسَّابة (أبي الحسين يحيى بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين المدَنيّ العلويّ العقيقيّ)، المتوفَّى في سنة (٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، في كتابه، المعقبين من وِلد الإمام أمير المؤمنين: ص (٨٣ – ٨٤)، و: السيِّد (محمَّد الرَّضي بن أبي أحمد الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الموسويّ)، المتوفَّى في سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، في كتابه، ديوان الشَّريف الرَّضيّ: ٢/ ٥٧٦، و: الشيخ المفيد (أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ)، المتوفَّى في سنة (٤١٣هـ/ ١٠٢٣م)، في كتابه، الإرشاد في معرفة حُجج الله على العباد: ٢/ ٢٠٩ – ٢١٠، و: النسَّابة (أبي الحسن محمَّد بن أبي جعفر شيخ الشَّرف العبيدليّ)، المتوفَّى في سنة (٤٣٥هـ/ ١٠٤٤م)، في كتابه، تهذيب الأنساب: ص (١٧١ – ١٧٥)، و: النسَّابة السيِّد الشَّريف نجم الدِّين أبي الحسن علي بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد العلويّ العمريّ، (من أعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلاديّ)، في كتابه، المجدي في أنساب الطالبيين: ص (٢٩٠ – ٢٩٨)، و: الشَّريف النسَّابة أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجريّ/ الحادي عشر الميلاديّ)، في كتابه، مُنتقَلةُ الطَّالبيَّة: ص (١٣٦ – ١٣٧، و٢٩٦)، و: (أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ المعروف بابن الأثير الجزريّ) المتوفَّى في سنة (٦٣٠هـ/ ١٣٣٣م)، في كتابه، الكامل في التاريخ: ٤/ ٤٤٦ – ٤٥٣، حوادث سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)، و: ٨/ ٧٣، حوادث سنة (٤٠٢هـ/ ١٠١١م)، و: (السيِّد الشَّريف عبد الله محمَّد سراج الدِّين بن السيِّد عبد الله الرفاعيّ المخزوميّ)، في كتابه: صِحاحُ الأخبار في نسب السَّادة الفاطميَّة الأخيار: ص (١ – ١٤٤)، و: الإمام (فخر الدِّين الرازي أبي عبد الله محمَّد بن عمر بن الحسين القرشيّ الطبرستانيّ الشافعيّ)، المتوفَّى في سنة (٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)، في كتابه، الشجرة المبارَكة في أنساب الطالبيَّة: ص (١١٥ – ١١٨)، و: العلَّامة (أبي الفرج غريغوريوس بن أهرون الملطيّ المعروف بابن العبري)، المتوفَّى في سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م)، في كتابه، تاريخ مختصر الدول: ص (١٨٤)، و: العلَّامة النسَّابة المؤرِّخ (صفِّي الدِّين محمَّد بن تاج

الدِّين عليّ المعروف بابن الطقطقيّ الحسنيّ) المتوفّى في سنة (٧٠٩هـ/ ١٣١٠م)، في كتابه، الأصيلي في أنساب الطالبيين: ص (١٩٦ – ٢٠٦)، و: (ابنُ الطقطقيّ) أيضاً في كتابه، الفخريّ في الآداب السلطانيّة: ص (٢٣ – ٢٦ و٢٥٦ – ٢٥٨)، و فيه قال ما نصّه: "شرحُ ابتداء هذه الدولة: أوَّل خلفائهم: المهديّ بالله، و هو: أبو محمَّدٍ عُبيد الله بن أحمد بن إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمَّد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق (عليهم السَّلام)، و قد رُويَ نسبُهم على صورةٍ أخرى، و فيه اختلافٌ كثيرٌ، و الصحيحُ: أنهم عَلَويّونَ إسماعيليّونَ صَحيحو الاتصال، و هذه الصورة الّتي أوردتُها ها هُنا؛ هي المعوَّل عليها، و بها خطوطُ مشايخ النسَّابين"، و: الملك المؤيّد (عماد الدِّين إسماعيل أبي الفداء بن نور الدِّين أبي الحسن علي بن تقي الدِّين أبي الفتح محمود الأيوبيّ)، المتوفّى في سنة (٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، في كتابه، المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء): ٢/ ٦٣ – ٦٤ و ١٤٢ – ١٤٣، و: ٣/ ٤ و ٥٠، و: العلّامة (عبد الرَّحمن بن خلدون) المتوفّى في سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، في كتابه، العِبر و ديوان المبتدأ و الخبر (تاريخ ابن خلدون): ٤/ ٣٧ – ٣٨، و فيه قالَ ما نصّه: "ابتداء دولة العبيديين: و أوَّلهم: عبيد الله المهديّ بن محمَّد الحبيب بن جعفر الصادق بن محمَّد المكتوم بن جعفر الصادق، و لا عِبرة بمن أنكرَ هذا النسب"، و يضيف: "و أمَّا مَنْ يجعل نسبهم في اليهوديَّة و النصرانيَّة ليعمّونَ القدْحَ و غيره، فكفاهُ ذلك إثماً و سفسفةً"، و: النسَّابة الشهير (السيِّد جمال الدِّين أحمد بن عليّ الحسنيّ المعروف بابن عنبة) المتوفّى في سنة (٨٢٨هـ/ ١٤٢٥م)، في كتابه، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص (٢٣٣ – ٢٤١)، و: الإمام العلّامة (تقيّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن عليّ بن عبد القادر بن محمَّد المقريزيّ)، المتوفّى في سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، في كتابه، الخُطط المقريزيَّة: ١/ ٣٤٨ – ٣٤٩، و فيه قالَ ما نصّه: "هذه خلاصة أخبارهم في أنسابهم، فتفَطَّن و لا تغترَّ بزُخرُفِ القولِ الّذي لَفّقوه من الطعنِ فيهم، و اللهُ يهدي مَنْ يشاء"، و: (المقريزيّ) أيضاً في كتابه، اتعاظ الحنفا: ١/ ١٣٨ – ١٤٠، و فيه قال ما نصّه: "و أنتَ إذا سَلِمتَ من العصبيَّة و الهوى، و تأمَّلتَ ما قدْ مَرَّ ذكره من أقوال الطاعنين في أنساب القوم، عَلِمتَ ما فيها من التعسّف و الحمل مع ظهور التلفيق في الأخبار، و تبيَّنَ لكَ منه ما تأبى الطِباعُ السليمةُ قبولَه، و يشهدُ الحِسُّ السليمُ بكَذِبِهِ"، و: اتعاظ الحنفا: ٢/ ٣٤٩ – ٣٥٠، و: العلّامة (جلال الدِّين عبد الرَّحمن الأسيوطيّ الشافعيّ)، في كتابه، لبّ اللباب في تحرير الأنساب:

ص (١٩٢)، و: العلَّامة النسَّابة (السيِّد النقيب بدر الدِّين الحسن بن عليّ الشدقميّ الحسينيّ) المتوفَّى في سنة (٩٩٨هـ/ ١٥٨٩م)، في كتابه، الرسائل الثلاث المستطابة: ص (٦٢)، و: (السيِّد ضامن بن شدقم الحسينيّ المدنيّ) الَّذي كان حيّاً في سنة (١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)، في كتابه، تحفة الأزهار: ٣/ ٧٢ – ٩١، و فيه قال ما نصّه: "قالَ أبو نصرٍ البخاريّ: إنَّ أولاد (إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل الأعرج بن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السَّلام) لا شكَّ و لا ريبَ في صحَّة نسبهم"، و يضيف: "و سألتُ جماعة من كِبارِ أعيان العلويين، فجزموا بصحَّة نسبهم من غير ارتيابٍ"، و: (عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعيّ العاصميّ المكيّ) المتوفَّى في سنة (١١١١هـ/ ١٧٠٠م) في كتابه، سمط النجوم العوالي: ٣/ ٥٤١ – ٥٤٢، و فيه قالَ ما نصّه: "نسبة هؤلاء العبيديين إلى أوَّل خلفائهم: و هو (عبيد الله المهديّ بن محمَّد الحبيب بن جعفر المصدَّق بن محمَّد المكتوم بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق)، و لا عِبرَة بمَنْ أنكَرَ هذا النسب"، و يضيف: "و أمَّا مَنْ يجعلَ نسبَهم في اليهوديَّة و النصرانيَّة كميمون القدَّاح، فكفاهُ إثماً و سفسقةً"، و: الشَّريف (ضياء الدِّين يوسُف بن يحيى الحسنيّ اليمنيّ الصنعانيّ)، المتوفَّى في سنة (١١٢١هـ/ ١٧٠٩م)، في كتابه، نسمَة السحَر: ٣/ ٢١٢ – ٢١٧، ت (١٧٢)، و فيه قال ما نصّه: "قَدْ بانَ بهذا ثبوت نسب الخلفاء و تَبيَّن القَدح"، و: الأغا خان الثالث الإمام الثامن و الأربعين للمسلمين الإسماعيليين، السيِّد محمَّد سلطان بن السيِّد عليّ بن السيِّد حسن الإسماعيليّ العلويّ الهاشميّ، رئيس عصبة الأمم المتحدة في سنة (١٩٣٧م)، المتوفَّى في سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م) في كتابه، مذكَّرات الأغا خان: ص (٣٩٩)، و: (حسن إبراهيم حسن) رئيس قسم التاريخ بجامعة فؤاد الأوَّل، و (طه أحمد شرف) دكتوراه في الآداب، في كتابهما، عبيد الله المهديّ إمام الشيعة الإسماعيليَّة و مؤسِّس الدولة الفاطميَّة: ص (٢٩ – ٤٠)، و: (محمَّد حسن الأعظميّ) أمين السرّ العامّ للمؤتمر الإسلاميّ، في كتابه، عبقريَّة الفاطميين: ص (١٥)، و: الشيخ (عليّ الخاقانيّ) في كتابه، شعراء الغريّ: ٦/ ٢٧٦ – ٢٨٧، و: ١١/ ٢٣٧ – ٢٤٩، و: (محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضا) الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، المتوفَّى في سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، في كتابه، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤/ ٣٨٢، ت (١٦٧٩)، و: (آغا بزرك) أيضاً في كتابه: الكرام البررة: ٣/ ١٩١ – ١٩٢، ت (٢٧٧)، و: ٣/ ٥٨٨ – ٥٨٩، ت (٩٦٦)، و: العلَّامة الشيخ (محمَّد حسين الزين) في كتابه، الشيعة في التاريخ: ص (١٨٨ – ١٩٧)،

المصادف (٢٣/ شعبان/ ١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٦/١١م)، بعدَ قُرَابَة (١٠) سنواتٍ و (٣) أشهُرٍ مِنْ تحرِيرِهِ اِبتداءً في محافظةِ كربلاء الْمُقدَّسةِ بـ عراق الخير و العطاء، في يوم الاثنين المصادف (١١/ صَفَر/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢٠٠٥/٣/٢١م).

و مَا مِنْ كاتبٍ إلَّا سيفنـــــى

و يُبقي الدَّهرُ ما كتبَتْ يـــداهُ

فلا تكتبْ بيدكَ غيرَ شـــــيءٍ

يسرُّكَ في القيامةِ أنْ تَراهُ[٢٦].

و: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السَّلام، في كتابها، معجم طبقات المتكلِّمين: ٥/ ١٠٣ – ١٠٥، ت (٥٨٦)، و غيرهم.

[٢٦] النتفة من منظومات الشاعر الشيخ أمين بن خالد بن محمَّد بن أحمد الجندي، أحد أعيان حمص، (ت ١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م)، وهي من البحر الوافر.



العالِمُ الربَّانيُّ العارِفُ بالله

السيِّد **رافع آدم الهاشميّ**

الأَديب العراقيّ المولِد و السوريّ النشأة

الَّذي يَرفَعُ الْحَقَّ وَ يَرفَعُ أَولياءَهُ

وَ يُصلِحُ وَ يوَفِّقُ وَ يؤلِّفُ قلبَ آدم وَ حَوّاء طاعةً للـ لاه

مِن غرائبِ الأشياءِ و تناقُضاتِها المُضحكَةِ المُبكيةِ معاً حينَ يكونُ الشخصُ عربيَّ النَّسَبِ يُجيدُ فَهمَ لُغةَ القُرآنِ و التحدُّثَ بها بطلاقَةٍ لكنَّهُ رُغمَ ذلكَ يَتَّبعُ رَجُلاً أعجميّاً لا يعرِفُ اللُّغةَ العربيَّةَ مُطلَقاً و لا ينطِقُ بها حرفاً واحداً طوالَ حياتِهِ فيطلبُ منهُ أن يُفَسِّرَ لَهُ القُرآنَ و يُعَلِّمَهُ أَحكامَ الإسلامِ لِمُجرَّدِ أنَّهُ يضَعُ العَمامَةَ على رأسِهِ و يُطيلُ لحيتَهُ باستمرارٍ و يدَّعي أنَّهُ مِن أحفادِ رسولِ اللّهِ! فهَلْ نزلَ القُرآنُ بلُغَةٍ أعجميَّةٍ لا يفهمُها العرَبُ لِكَي يأخذَ العربيُّ أحكامَ القُرآنِ مِن رجالٍ أعاجِمٍ لَم يَنطِقوا بالعربيَّةِ الفُصحى أو حتَّى بحرفٍ واحِدٍ مِن لهجاتِها الدارجَةِ؟! فمَن يكونُ مَرجِعاً للآخَرِ في إيضاحِ أَحكامِ القُرآنِ؟ ذلكَ العَربيُّ الَّذي يَفهَمُ لُغَةَ القُرآنِ و يُجيدُ نُطقَها بسلاسَةٍ؟ أمْ ذلكَ الأعجميُّ الَّذي لا يستطيعُ النطقَ بكلمةٍ عربيَّةٍ واحدةٍ؟! فهَلْ قالَ القُرآنُ: (هذا لسانٌ أعجميٌّ مُبينٌ)؟! أمْ قالَ: {لسانُ الَّذي يُلحدونَ إليهِ أعجميٌّ و هذا لسانٌ عربيٌّ مُبينٌ}؟ أفلا تتدبرونَ؟!

رافع آدم الهاشمي

المطلَبُ الرابعُ عشر

الحقَائِقُ العِلميَّةُ على بقاءِ الإمامِ المهديِّ

كثيرونَ مِن بني البشرِ لا يعلمونَ أنَّ الحقائقَ العلميَّةَ على بقاءِ الإمامِ المهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ (عليهِ السَّلامُ و روحي لَهُ الفِداء) هيَ كثيرةٌ جدَّاً، و جميعُها تثبتُ لكَ بشكلٍ قاطعٍ أنَّ الإمامَ المهديَّ صاحِبَ العصرِ و الزَّمانِ حيٌّ في يومِنا هذا رُغمَ طولِ عُمرهِ بالنسبةِ إليكَ، و في هذا يقولُ المرجعُ الدِّينيُّ آيةُ اللهِ السيِّدُ الشهيدُ [محمَّد محمَّد صادق][٢٧] الصدر الهاشميُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ) عَنِ الحُجَّةِ المهديِّ بقيَّةِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ): "أنَّ جسمَهُ مُخلُوقٌ بشكلٍ غَيرِ قابلٍ للفسَادِ إلّا بحادثٍ خارجيٍّ، مُتكامِلٌ [أيّ: الحُجَّةُ المهديُّ رُوحي لهُ الفداءُ][٢٨] مِن جميعِ الجهاتِ جسميَّاً و رُوحيَّاً و نفسيَّاً و عقليَّاً... و إنَّما يموتُ [أطالَ اللهُ لَهُ البقاء][٢٩] بحادثٍ خارجيٍّ بعدَ الظهُورِ"[٣٠]،

---

[٢٧] ما بين المعقوفتين كذا في الأصل، و هُو اسمُهُ الصَّحيح و لا سهوَ في تكرارِ لفظ (محمَّد) مرَّتين؛ إذ أنَّ اسمَهُ هُو: (محمَّد)، و اسمَ أبيهِ: (محمَّد صادق)، فأصبحَ اللفظ المذكور مُكرَّراً مرَّتين على هذا الشكل: (محمَّد محمَّد صادق)، فلاحِظ!

[٢٨] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل مِن قِبَلِ المؤلِّف؛ لغرض التوضيح.

[٢٩] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل مِن قِبَلِ المؤلِّف.

[٣٠] خطبة الجمعة الخامسة.

أقولُ: و هذا حالُ الأَئِمَّةِ المعصُومينَ[31] جميعاً، لذا لا نِجدُ مِنهُم إلّا مَنْ ماتَ مقتولاً بالسيفِ أَو مصرُوعاً بالسُمِّ، فتأمَّل و تدبَّر!

مِن دَواعِي إطالةِ عُمْرِ الإمامِ المهديِّ:

و مِن مَقَالةٍ بقلَمِ اِبن هَجْرٍ يقولُ فيهَا بهذا الخُصُوصِ: "..

- لماذا كلُّ هذا الحِرصِ مِنَ اللهِ سبحانهُ و تعالى على هذا الإنسانِ بالذاتِ، فتُعَطَّلُ مِن أَجلِهِ القوانينُ الطبيعيَّةُ؛ لإطالَةِ عُمْرِهِ؟
- و لماذا لا تُترَكُ قِيادَةُ اليَومِ الموعُودِ لشخصٍ يتمخَّضُ عنهُ المستقبَلُ، وتُنضِجُهُ إرهَاصَاتُ اليَومِ الموعُودِ فيبرُزُ على السَّاحَةِ و يُمارِسُ دَورَهُ الْمُنتظَرُ؟

و بكَلِمَةٍ أُخرَى:

- مَا هِيَ فائِدَةُ هذهِ الغَيْبَةِ الطَويلَةِ و مَا الْمُبرِّرُ لهَا؟

و كثيرٌ مِنَ النَّاسِ يسأَلُونَ هذا السؤالَ و هُم لا يُريدُونَ أَن يسمَعُوا جواباً غيبيّاً، فنحنُ نؤمِنُ بأَنَّ الأَئِمَّةَ الاثني عشرَ مجمُوعَةٌ فريدَةٌ لا

[31] المعصومين عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

يمكِنُ التعويضُ عَن أيٍّ واحِدٍ منهُم، غَيْرَ أَنَّ هؤلاءِ الْمُتَسائلينَ يُطالِبُونَ بتفسيرٍ إجتماعيٍّ للموقفِ؛ على ضَوءِ الحَقَائِقِ الْمَحسُوسَةِ لعَمليَّةِ التغييرِ الكُبرى نفسِهَا و الْمُتَطلَّبَاتِ الْمَفهُومَةِ لليَومِ الموعُودِ، و على هذا الأَساسِ نقطَعُ النظَرَ مُؤقَّتاً عَنِ الخصائصِ الّتي نؤمِنُ بتوفُّرِهَا في هؤلاءِ الأَئمَّةِ الْمَعصُومينَ[٣٢]، و نطرَحُ السؤالَ التالي:

- إنَّنا بالنسبةِ إلى عمليَّةِ التغييرِ الْمُرتقَبَةِ في اليَومِ الموعُودِ، بقَدَرِ مَا تكُونُ مَفهُومَةً على ضَوءِ سُنَنِ الحياةِ و تجارِبِهَا، هَلْ يمكِنُ أَنْ نَعتَبرَ هذا العُمْرَ الطويلَ لقائِدِهَا الْمُدَّخَرِ عامِلاً مِن عَوامِلِ إنجاحِهَا، و تُمَكِّنَهُ مِن مُمَارسَتَهَا و قيادَتَهَا بدرجةٍ أَكبرٍ؟

و نُجيبُ عَن ذلكَ بالإيجابِ؛ و ذلكَ لِعِدَّةِ أَسبابٍ، منها مَا يلي:

إنَّ عمَليَّةَ التغييرِ الكُبرَى تتطلَّبُ وَضْعَاً نفسيَّاً فريداً في القائِدِ الْمُمَارِسِ لهَا، مَشحُوناً بالشُعُورِ بالتفوُّقِ و الإحسَاسِ بضآلَةِ الكياناتِ الشامِخَةِ الّتي أُعِدَّ للقضَاءِ عليهَا، و تحويلَهَا حضاريَّاً إلى عالَمٍ جديدٍ، فبقَدَرِ مَا يَغمُرُ قلبُ القائِدِ الْمُغيِّرِ مِن شُعُورٍ بتفاهَةِ الحضارَةِ الّتي يُصارِعُهَا، و إحساسٍ واضِحٍ بأَنَّهَا مُجرَّدُ نقطَةٍ على

---

[٣٢] المعصومين عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

الخطّ الطويلِ لحضَارَةِ الإنسانِ، يُصبِحُ أكثرَ قُدرَةً مِن الناحيةِ النَّفسيَّةِ على مُواجهَتِهَا و الصُمُودِ في وجهِهَا و مُواصَلةِ العَمَلِ ضدّهَا حتَّى النصرَ، و مِنَ الواضِحِ أَنَّ الحجمَ الْمَطلُوبَ مِن هذا الشُعُورِ النَّفسيِّ يتناسَبُ معَ حجمِ التغييرِ نفسِهِ، و مَا يُرادُ القضاءُ عليهِ مِن حضارَةٍ و كيانٍ، فكُلَّمَا كانتِ الْمُواجهَةُ لكيانٍ أَكبراً و لحضارةٍ أَرسخَ و أَشمخَ، تطلَّبَ زخماً أَكبراً مِن هذا الشُعُورِ النَّفسيِّ الْمُفعَمِ..

و لَمَّا كانت رِسَالَةُ اليَومِ الموعُودِ تغييرُ عالَمٍ مَليءٍ بالظُلْمِ و بالجَوْرِ، تغييراً شامِلاً بكُلِّ قيَمِهِ الحَضَاريَّةِ و كياناتِهِ الْمُتنوِّعَةِ، فمِنَ الطبيعيِّ أَنْ تُفَتِّشَ هذهِ الرِّسالةُ عَن شخصٍ أكبرٍ في شعُورِهِ النَّفسيِّ مِن ذلكَ العالَمِ كُلِّهِ، عَن شخصٍ لَيسَ مِن مواليدِ ذلكَ العالَمِ الّذين نشأوا في ظلِّ تلكَ الحضارةِ الّتي يُرادُ تقويضُهَا و اِستبدالُ حضَارةِ العدلِ و الحقِّ بهَا؛ لأَنَّ مَن ينشَأُ في ظلِّ حضارَةٍ راسِخَةٍ، تعمُرُ الدُّنيا بسلطانِهَا و قيَمِهَا و أَفكارِهَا، يَعيشُ في نفسِهِ الشُعُورُ بالهَيبَةِ تجاهَهَا؛ لأَنَّهُ وُلِدَ و هِيَ قائِمَةٌ، و نشأَ صغيراً و هِيَ جبَّارَةٌ، و فتحَ عينيِّهِ على الدُّنيا فلَمْ يَجد سِوى أَوجُهِهَا الْمُختلفةِ..

و خِلافاً لذلكَ، شخصٌ يتوغَّلُ في التَّارِيخِ عاشَ الدُّنيا قَبْلَ أَنْ تَرى تلكَ الحضَارَةُ النُّورَ، و رأَى الحضارَاتَ الكبيرةَ سادَتِ العالَمَ الواحِدَةُ تلوَ الأُخرَى ثُمَّ تداعَتْ و اِنهَارَتْ، رأَى ذلكَ بعينيِّهِ و لَمْ يقرأَهُ

فِي كتابِ تاريخٍ، ثُمَّ رأَى الحضَارَةَ الّتي يُقدَّرُ لهَا أَنْ تكُونَ الفصلَ الأَخيرَ مِن قِصَّةِ الإنسانِ قبلَ اليَومِ الموعُودِ، رآهَا و هِيَ بذورٌ صغيرةٌ لا تكَادُ تتبيَّنُ، ثُمَّ شاهَدَهَا و قَدْ إتَّخذتْ مَواقِعَهَا في أَحشَاءِ الْمُجتَمَعِ البشرِيِّ تتربَّصُ الفُرصَةَ لكي تنمُو و تظهَرُ، ثُمَّ عاصَرَهَا و قَدْ بدأَتْ تنمُو و تزحَفُ و تُصَابُ بالنكسَةِ تارَةً، و يُحالِفُهَا التوفيقُ تارةً أُخرَى، ثُمَّ واكبهَا و هِيَ تزدَهِرُ و تتعملَقُ و تسيطِرُ بالتدريجِ على مُقدَّراتِ عالَمٍ بكامِلِهِ، فإِنَّ شخصَاً مِن هذا القبيلِ عاشَ كُلَّ هذهِ الْمَراحِلِ بفطنَةٍ و إنتباهٍ كامِلَينِ، ينظرُ إلى هذا العملاقِ (الّذي يُريدُ أَنْ يُصارِعَهُ) مِن زاويةِ ذلكَ الإمتدادِ التَّارِيخيِّ الطويلِ الّذي عاشَهُ بحسِّهِ، لا في بطُونِ كُتُبِ التَّاريخِ فحَسبْ، ينظرُ إليهِ لا بوصفِهِ قَدَرَاً محتُومَاً، و لا كمَا كانَ ينظرُ (جان جاك رُوسو) إلى الْمَلَكيَّةِ في فرنسا، فقَدْ جاءَ عنه أَنَّهُ كانَ يُرعِبُهُ مُجرَّدُ أَنْ يتصوَّرَ فرنسا بدُونِ مَلِكٍ، على الرُغمِ مِن كونِهِ مِنَ الدُعاةِ الكِبارِ فكريَّاً و فلسفيَّاً إلى تطويرِ الوضعِ السياسيِّ القائِمِ وقتئذٍ؛ لأَنَّ (رُوسُو) هذا نشأَ في ظِلِّ الْمَلَكيَّةِ، و تنَفَّسَ هَواءَهَا طيلَةَ حياتِهِ، و أَمَّا هذا الشخصُ الْمُتوغِّلُ في التَّاريخِ، فلَهُ هَيبَةُ التَّاريخِ، و قُوَّةُ التَّاريخِ، و الشُعُورُ الْمُفعَمُ بأَنَّ مَا حَولَهُ مِن كيانٍ و حضارَةٍ وليدُ يومٍ مِن أَيَّامِ التَّاريخِ، تهيَّأَتْ لَهُ الأَسبابُ فَوُجِدَ، و ستتهيَّأُ الأَسبابُ فيَزُولُ، فلا يبقَى منهُ شيءٌ كمَا

لَمْ يكُنْ يُوجَدُ منهُ شَيءٌ بالأَمسِ القَريبِ أَو البعيدِ، و أَنَّ الأَعْمَارَ التَّاريخيَّةَ للحضَارَاتِ و الكياناتِ مهمَا طالَتْ فهِيَ لَيستْ إلّا أَيَّاماً قَصيرةً في عُمْرِ التَّاريخِ الطَويلِ..

- هَلْ قرأَتَ سورةَ الكهفِ؟
- و هَلْ قرأَتَ عَن أُولئِكَ الفِتيَةِ الّذين آمنُوا بربِّهِم و زادَهُم اللهُ هُدىً؟

و واجَهُوا كياناً وثنيّاً حاكِمَاً، لا يَرحَمُ و لا يتردَّدُ في خَنقِ أيٍّ بذرَةٍ مِن بذورِ التوحيدِ و الِارتفاعِ عَن وحدةِ الشِرْكِ، فضَاقَتْ نفُوسُهُم و دبَّ إِليهَا اليأَسُ و سُدَّتْ مَنافِذُ الأَمَلِ أَمامَ أَعيُنِهِم، و لَجأَوا إِلى الكهفِ يَطلُبُونَ مِنَ اللهِ حَلّاً لِمُشكِلَتِهِم بعدَ أَنْ أَعيَتهُم الحُلُولُ، و كَبُرَ في نفُوسِهِمْ أَنْ يَظلَّ الباطِلُ يَحكُمُ و يظلِمُ و يقهَرُ الحقَّ و يُصفِّي كُلَّ مَن يَخفِقُ قلبُهُ للحقِّ..

- هَلْ تَعلَمْ ماذا صنعَ اللهُ تعالى بهِم؟

إِنَّهُ أَنَامَهُم ثلاثمائةَ سنةٍ و تسعِ سنينٍ في ذلكَ الكهفِ، ثُمَّ بعثَهُم مِن نومِهِم و دَفَعَ بهِم إلى مَسرَحِ الحياةِ؛ بعدَ أَنْ كَانَ ذلكَ الكيانُ الّذي بَهَرَهُم بقوَّتِهِ و ظُلْمِهِ قَدْ تداعَى و سَقَطَ، و أَصبحَ تارِيخاً لا يُرعِبُ أَحدَاً و لا يُحرِّكُ ساكِناً، كُلُّ ذلكَ لكي يشهَدُ هؤلاءِ الفِتيَةُ مَصرَعَ ذلكَ

البَاطِلِ الّذي كَبُرَ عليهم اِمتدَادُهُ و قوّتُهُ و اِستمرَارُهُ، و يَروا اِنتهاءَ أَمرِهِ بأَعيُنِهم و يتصَاغَرُ البَاطِلُ في نفُوسِهم..

و لئِنْ تحققتْ لأَصحابِ الكهفِ هذهِ الرؤيةُ الواضحِةُ بكُلِّ مَا تحمِلُ مِن زَخمٍ و شُمُوخٍ نفسيِّينِ مِن خِلالِ ذلكَ الحدَثِ الفَرِيدِ الّذي مَدَّدَ حياتَهُم ثلاثمائةَ سنةٍ، فإِنَّ الشيءَ نفسَهُ يتحقّقُ للقائِدِ الْمُنتظَرِ مِن خِلالِ عُمْرِهِ الْمَدِيدِ الّذي يُتيحُ لَهُ أَنْ يَشهَدَ العِملاقَ و هُوَ قَزَمٌ، و الشجَرَةَ البَاسِقَةَ و هِيَ بذرَةٌ، و الإِعصَارَ و هُوَ مُجَرَّدُ نَسمَةٍ، أَضِفْ إلى ذلكَ: أَنَّ التجرُبَةَ الّتي تُتيحُهَا مُواكبَةُ تلكَ الحضارَاتِ الْمُتعاقِبَةِ، و الْمُواجَهَةُ الْمُباشرةُ لحركتِهَا و تطوُّراتِهَا لهَا أَثرٌ كبيرٌ في الإِعدادِ الفِكريِّ و تعميقِ الخِبرَةِ القياديَّةِ لليَومِ الموعُودِ؛ لأَنَّهَا تَضَعُ الشخصَ الْمُدَّخَرَ أَمامَ مُمَارساتٍ كثيرةٍ للآخَرِينَ بكُلِّ مَا فيهَا مِن نُقاطِ الضَعفِ و القُوَّةِ، و مِن أَلوانِ الخطأِ و الصوابِ، و تُعطي لهذا الشخصِ قُدرَةً أَكبراً على تقويمِ الظواهِرِ الاِجتماعيَّةِ بالوعيِّ الكَامِلِ على أَسبابِهَا، و كُلِّ ملابساتِهَا التَّاريخيَّةِ..

ثُمَّ إِنَّ عمليّةَ التغييرِ الْمُدَّخَرةِ للقائِدِ الْمُنتظَرِ تقُومِ على أَساسِ رسالةٍ مُعيَّنَةٍ هِيَ رِسالَةُ الإِسلامِ، و مِن الطبيعيِّ أَنْ تتطلَّبَ العمليَّةُ في هذهِ الحالَةِ قائدَاً قريباً مِن مَصادِرِ الإِسلامِ الأُولى، قَدْ بُنيَتْ شخصيَّتُهُ بناءً كامِلاً بصورَةٍ مُستقلَّةٍ و مُنفصِلَةٍ عَن مُؤثّرَاتِ

الحضارَةِ الّتي يُقدَّرُ لليَومِ الموعُودِ أنْ يُحارِبَهَا، و خِلافاً لذلكَ، الشخصُ الّذي يُولَدُ و ينشأُ في كَنَفِ هذهِ الحضَارَةِ و تتفَتَّحُ أفكارُهُ و مشاعِرُهُ في إطارِهَا، فإنَّهُ لا يتخلّصُ غالباً مِن رَواسِبِ تلكَ الحضارَةِ و مُرتكزَاتِهَا، و إنْ قادَ حملةً تغييريَّةً ضدَّهَا..

فلِكَي يُضمَنَ عدَمُ تأثُّرِ القَائِدِ الْمُدَّخَرِ بالحضارَةِ الّتي أُعِدَّ لِاستبدالِهَا، لا بُدَّ أنْ تكُونَ شخصيَّتُهُ قَدْ بُنِيَتْ بناءً كامِلاً في مَرحلَةٍ حضاريَّةٍ سابقَةٍ هِيَ أقرَبُ مَا تكُونُ في الرُوحِ العَامَّةِ و مِن ناحيةِ المبدئِ إلى الحالَةِ الحضاريَّةِ الّتي يتَجِّهُ اليَومُ الموعُودُ إلى تحقيقِهَا بقيادَتِهِ"[٣٣].

إنَّ حقيقةَ وجُودِ الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ بقيَّةِ اللهِ رُوحي لَهُ الفداءُ، هِيَ حقيقةٌ شاخِصَةٌ للعَيانِ لا ينكُرُهَا إلّا مُعانِدٌ ضَالٌّ أو حاقِدٌ كَافِرٌ، و كِلاهُمَا إلى جهنَّمَ و بئسَ المصيرِ..

---

[٣٣] دليل مواقع الشيعة عبر الإنترنيت، موقع مرافئ، مقالة بعنوان: (لماذا نحرص على إطالة عمر الإمام المهديّ عليه السّلام)، بقلم ابن هجران، تمّ اقتباسها من الموقع المذكور بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٦/ صَفَر/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٤/٧م)، عبر الرابطين التاليين:
http://www.uaeuae.com
http://www.rafed.net

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ}[٣٤]..

و لو نظرتَ أَخي الإنسان إلى خَلْقِ اللهِ تعالى مِن حَولِكَ و تمعَّنتَ فيهِ لَآمنتَ ببقيَّةِ اللهِ الإمامِ المهديِّ رُوحي لَهُ الفداءُ دُونَ جدالٍ؛ فقَدْ خَلَقَ اللهُ سبحانهُ و تعالى كُلَّ شيءٍ و جعلَ فيهِ دلالاتٌ واضحَةٌ لأُولي العُقولِ..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ وَ اختلافِ اللَيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفُلْكِ الَتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاس وَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ بَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَ السَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}[٣٥]..

و اليَومَ إذ أَصبحَ العِلْمُ في ذروَتِهِ الظاهِريَّةِ، أَمسى الجَميعُ مُؤهَّلينَ لْمَعرفةِ الحقائِقِ و إِستقبَالِ الدلالاتِ الأَكيدَةِ الّتي جميعُهَا تُثبتُ بلا مُنازِعٍ حقيقةَ وجُودِ الإمامِ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ (عجَّلَ

[٣٤] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١١٨).

[٣٥] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١٦٤).

اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ)، و في هذا الباب سترَى (هَداكَ اللهُ أخي القارئ الحبيبِ لسواءِ السبيلِ) مَا أثبَتَهُ العِلْمُ الحديثُ بعدَمَا كشَفَ النِقَابَ عَنْ خفايا الأُمُورِ، فَإنْ أَيقنتَ و آمنتَ بوجُودِ الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لَهُ الفداءُ) و اِتَّبعتَهُ مُخلِصَ الإيمانِ طالِباً مَرضاةَ اللهِ تباركَ و تعالى؛ فلكَ البُشرَى و طُوبَى و حُسنُ مآبٍ، و إنْ غرَّكَ الشيطانُ و وضَعَ الغشاوَةَ على قلبكَ فتُعسَاً لكَ و فُضَّ فُوكَ بنارِ السعيرِ..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {إنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإسلام وَ مَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَ مَن يكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإنَّ اللّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ}[٣٦]..

و إليكَ الحقائقُ العِلْميَّةُ التاليةُ:

الحقيقةُ الأُولى:

تقعُ الأَرضُ ضِمنَ المجموعَةِ الشمسيَّةِ الَّتي بدورِهَا مَا هِيَ إلَّا نظاماً صغيراً جدَّاً داخلَ مجرَّتِنا الَّتي أَطلقَ عليهَا العُلَمَاءُ إسمَ مجرَّة

[٣٦] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٩).

(درب التبَّانة)، الَّتي تضمُّ حوالي مائةَ بليونِ نجمٍ، و يبلغُ قطرُ هذهِ الْمَجرَّةِ مسافةَ مائةَ ألفِ سنةٍ ضوئيَّةٍ، أيّ أَنَّ الضوءَ يقطعُ مسافةَ خمسينَ أَلفَ سنةٍ ضوئيَّةٍ ليصلَ إلى حافَّتِهَا إنطلاقاً مِنَ المركزِ، لذا فإنَّ أَعظمَ أَجهزةِ الرصدِ الأَرضيَّةِ لا تستطيعُ أَنْ تكشِفَ حَدَثاً كونيَاً داخِلَ مجرَّتِنا إلَّا بعدَ سنينٍ أَو عشراتِ أَو مئاتِ أَو آلافِ السنينِ مِن وقُوعِهِ؛ فالأَحداثُ الواقعةُ داخِلَ المجرَّةِ لا نشعُرُ بهَا في حينِهَا و نظلُّ غافلينَ عنهَا دهُوراً حتَّى تقعَ الواقعَةُ و تُصيبُنا أَهوالُهَا[٣٧]..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {قَدْ خَسِرَ الَّذين كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حتَّى إذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَ هُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ إلَّا سَاءَ مَا يَزِرُونَ}[٣٨].

---

[٣٧] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٣).

[٣٨] القرآن الكريم: سورة الأنعام/ الآية (٣١).

الحقيقةُ الثانيةُ:

السنةُ الضَوئيَّةُ هِيَ المسافةُ الَّتي يقطعُهَا الضوءُ بسرعةِ (٣٠٠) أَلفَ كيلو مترٍ في الثانيةِ خِلالَ سنةٍ أَرضيَّةٍ كامِلَةٍ و الَّتي تُقدَّرُ نحوَ (٩,٥) مليونَ [مليون][٣٩] كيلو متراً[٤٠].

الحقيقةُ الثالثةُ:

إنَّ المسافاتَ الْمُقاسَةَ بينَ النُّجومِ مَا هِيَ إِلَّا مسافاتٌ نسبيَّةٌ و ليستْ مُطلَقَةً، فإذا قَدَّرنا أَنَّ المسافةَ بيننا على الأَرضِ و بينَ مجرَّةٍ مُعيَّنةٍ هُوَ بليونِ سنةٍ ضوئيَّةٍ، فمعنى هذا أَنَّ مُوقِعَ هذهِ المجرَّةَ كانَ مُنذُ بليونِ سنةٍ ضوئيَّةٍ مَضتْ يَبعُدُ عَن وضعِنا الحالي بليونَ سنةٍ ضوئيَّةٍ..

- فأَينَ كانتْ هذهِ المجرَّةُ لحظةَ صدُورِ الضوءِ منهَا؟
- و أَينَ كُنَّا نحنُ مُنذُ بليونِ سنةٍ ضوئيَّةٍ؟

---

[٣٩] ما بين المعقوفتين كذا في الأصل، و لا سهوَ في تكرار لفظ (مليون) مرّتينِ، فلاحِظ!

[٤٠] الإعجاز العلميَ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٤).

- و أينَ مَوقِعُ هذه المجرَّة في لحظةِ وصلَ ضوؤهَا إلينا في الوقتِ الحالي؟

لا يعلَمَ ذلكَ إلَّا خَالِقَ الأَكوانِ ربُّ العالمين، اللهُ سبحانهُ و تعالى، فأنظُر أَخي القارئ الحبيب في اللهِ لعجائبِ صُنعِ اللهِ و تفكَّر و سبِّحِ اللهَ تعالى بُكرةً و أَصيلاً..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ [السَّمَوَاتِ][٤١] وَ الأَرضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي

[٤١] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (السَّماوات) هنا في محلِّ مفعولٍ بهِ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مفعولٍ بهِ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قد جعلَ لفظَ (السَّماوات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (السَّماوات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ مفعولٌ بهِ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (السَّموات) هيَ الفتحةُ بدلاً عن الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ معرفةٌ و ليسَ نكرةً؛ لوجود (أل) التعريفِ في أوَّلِهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (خَلقَ السَّماواتَ و الأرضَ) و ليسَ (خَلقَ السَّماواتِ و الأرضَ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلَديّه معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أَحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلِّف هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

اللَّيْلَ النَّهار يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ [الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ][٤٢] أَلا لَهُ الخَلْقُ وَ الأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ}[٤٣]..

---

[٤٢] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ كلَّ لفظٍ من الألفاظِ التاليةِ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ) هنا في محلِّ مبتدأ و ليسَ في محلِّ مفعولٍ بهِ، و لأنَّ كلَّ لفظٍ منها في محلِّ مبتدأ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ الرفعُ و ليسَ النَّصبَ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قَد جعلَ كلَّ لفظٍ مِن الألفاظِ التاليةِ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ) هنا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الرفعِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ كلُّ لفظٍ من الألفاظِ التاليةِ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ الرفعِ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ؛ لكونهِ مبتدأً و ليسَ مفعولاً بهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ كلِّ لفظٍ من الألفاظِ التاليةِ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ) هيَ الضمَّةُ بدلاً عن الفتحةِ؛ خاصَّةً أنَّ كُلَّ لفظٍ منها هُوَ لفظٌ معرفةٌ و ليسَ نكرةً؛ لوجود (أل) التعريفِ في أوَّلهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) و ليسَ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ)، فلاحِظ و تبصَّر! مع ملاحظتك أيضاً: أنَّ لفظَ (مُسَخَّرَات) قد وردَ هنا في هذهِ الآيةِ بتنوينِ الكسرةِ و ليسَ بتنوين الضمَّةِ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (مُسَخَّرَات) هنا في محلِّ خبرٍ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ خبرٍ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ الرفعُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قَد جعلَ لفظَ (مُسَخَّرَات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ الرفعِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (مُسَخَّرَات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ الرفع لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ خبرٌ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (مُسَخَّرَات) هيَ تنوينُ الضمَّةِ بدلاً عن تنوينِ الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ نكرةٌ و ليسَ معرفةً؛ لعدمِ وجود (أل) التعريفِ في أوَّلهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) و ليسَ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ)، فلاحِظ و تبصَّر! و الواضحُ في هذا القرآنِ الموجودِ بينَ أيدينا اليومَ هُوَ التخبُّطُ اللُّغويُّ في صياغةِ الألفاظِ؛ إذ أنَّ الجملةَ هذهِ (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

و قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}[٤٤].

الحقيقةُ الرابعةُ:

إنَّ الأَرضَ مغلَّفَةٌ بهَالَةٍ مِن اللونِ الاِزرَقِ الفاتِحِ، و كلّما نتدرَجُ بالاِرتفاعِ يتدرّجُ اللونُ إلى الفيروزيِّ فالأَزرقِ الغامِقِ فالبنفسجيِّ حتّى يصلَ إلى الفضاءِ الحالِكِ السوادِ، و هذا الظلامُ الفضائيُّ يُحيطُ

بِأَمْرِهِ) قد وردت بهذا الشكلِ اللُغويِّ الخاطئِ في الآيةِ (٥٤) من سورة الأعراف، و هيَ ذاتُها أيضاً قد وردت بشكلها اللُغويّ الصَّحيحِ التالي (الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ) في الآية (١٢) من سورة النحل! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلّديْه معاً الأوّلِ و الثاني، و هُوَ أحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلّف هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

[٤٣] القرآن الكريم: سورة الأعراف/ الآية (٥٤).

[٤٤] القرآن الكريم: سورة النحل/ الآية (١٢).

بجميعِ الأَجرَامِ السَّماويَّةِ الْمُضيءِ منها كالنُّجُومِ و غيرِ الْمُضيءِ كالكواكبِ و الأَقمَارِ، فيكُونُ بذلكَ الظلامُ هُوَ الأَصلُ في الكَونِ[٤٥]..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {و الليل إذا يغشاها}[٤٦]..

و قَدْ اِكتَشَفَ العِلْمُ هذهِ الحقيقةَ مِن أَنَّ الظلامَ يُحيطُ بالشُمُوسِ رُغمَ إشراقِهَا، فاُنظُر و تأَمَّل!

الحقيقةُ الخامِسةُ:

يُقدَّرُ عدَدُ نجُومِ مجرَّةِ دربِ التبَّانةِ بحوالي مائةٍ و ثلاثينَ مليونَ نجمٍ، و تُعدُّ الشمسُ الّتي نراهَا مِنَ النُّجُومِ الضئيلةِ فيهَا[٤٧]، و أَقربُ النُّجُومِ إلى الأَرضِ هُوَ الشمسُ الّذي يَبعُدُ عنهَا مسافةَ (٩٣) مليونَ ميلاً[٤٨]، أَيّ ما يعادلُ مائةَ و تسعٍ و أَربعينَ مليونَ و ستمائةٍ و سبعٍ و ثلاثينَ أَلف كيلو متراً (١٤٩٦٣٧٠٠٠).

---

[٤٥] الإعجاز العلميَ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٥).

[٤٦] القرآن الكريم: سورة الشمس/ الآية (٤).

[٤٧] الإعجاز العلميَ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٥).

[٤٨] الإعجاز العلميَ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٥).

الحقيقةُ السادِسةُ:

أَقربُ نجمٍ إلى الشمسِ خارجَ المجموعَةِ الشمسيَّةِ هُوَ النَّجمُ المُسمَّى أَلفا فنطُورِس الَّذي يَبعُدُ عنهَا مسافةَ (٤,٤) سنةً ضوئيَّةً، أَيّ حوالي (٢٦) مليون [مليون][٤٩] ميلاً[٥٠]، و بشكلٍ آخَرٍ يَبعُدُ مسافةَ واحدٍ و أَربعينَ مليارٍ و ثمانمائةٍ و أَربعٍ و ثلاثينَ مليونِ كيلو متراً (٤١٨٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠)، و بمعنى آخَرٍ فإِنَّ كُلَّ فوتونٍ مِن فوتوناتهِ الضوئيَّةِ كانَ قَدْ سارَ لمسافةِ (٤,٤) سنةٍ ضوئيَّةٍ حتَّى وصلَ إِلينا، و إذا فرضنا أَنَّ الوقتَ الزمنيَّ اللازمَ لقطعِ كيلو مترٍ واحدٍ مشياً على الأَقدامِ في يومِنا الحالي هُوَ (٣٠) ثلاثونَ دقيقةً، أَيّ نصفُ ساعةٍ أَرضيَّةٍ، فهذا يعني أَنَّ مقدارَ السنينِ الَّتي قطعتهَا الفوتوناتُ الضوئيَّةُ حتَّى وصلتْ إِلينا وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ نستدلُّ عليهِ مِن خلالِ تطبيقِ مَا أُسمِّيهِ شخصيَّاً بـ (معادلة عُمْر الفوتون الكونيِّ)[٥١]، و هُوَ:

---

[٤٩] ما بين المعقوفتين كذا في الأصل، و لا سهوَ في تكرار لفظ (مليون) مرَّتينِ، فلاحِظ!

[٥٠] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أُنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٦).

[٥١] معادلة عُمر الفوتون الكونيّ هيَ من مبتكراتِ المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن (بُغية الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان)، و هيَ من المبتكراتِ غير المسبوقةِ مطلقاً على مرِّ التاريخ برُمَّتهِ جُملةً و تفصيلاً، فلاحِظ و تدبَّر!

مِقدَارُ المسافةِ المقطوعَةِ بالكيلومتر ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلومتر واحد منها في يومنا الحالي مشياً على الأَقدامِ) = مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزمنِ الأَرضيّ.

و مجموعُ الدقائق اللازمة لقطعِ المسافةِ الكيلو متريَّةِ الَّتي قطعتهَا الفوتوناتُ الكونيَّةُ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيّة الواحدة) = مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و مجموعُ السَّاعاتِ اللازمةِ لقطعِ المسافةِ الكيلو متريَّةِ الَّتي قطعتهَا الفوتوناتُ الكونيَّةُ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيِّ) = مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ المسافةِ الكيلو متريَّةِ الَّتي قطعتهَا الفوتوناتُ الكونيَّةُ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفق الزَّمنِ الأَرضيِّ (و الَّذي هُوَ عُمْرُ الفوتون الكونيّ الَّذي قطعَ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ).

و عليهِ يكُونُ عُمْرُ الفوتون الكونيِّ الناتج مِن النَّجمِ الْمُسمَّى أَلفا فنطُورِس هُو:

٤١٨٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (واحد و أَربعون مليار و ثمانمائة و أَربع و ثلاثون مليون كيلو متراً) مقدار المسافة الَّتي قطعها الفوتون الكونيّ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منها في يومنا الحالي مشياً على الأقدام) = ١٣٩٤٤٦٦٦٦٦٦٦٦,٦٧ (بليون و ثلاثمائة و أَربع و تسعين مليار و أَربعمائة و ستّ و ستّون مليون و ستّمائة و ستّ و ستّون أَلف و ستّمائة و ستّ و ستّون دقيقة و سبع و ستّون بالمائة مِن الدقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفَق الزَّمنِ الأَرضيّ.

و ١٣٩٤٤٦٦٦٦٦٦٦٦,٦٧ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيّة الواحدة) = ٢٣٢٤١١١١١١١١,١١ (ثلاث و عشرون مليار و مائتين و واحد و أَربعون مليون و مائة و أَحد عشر أَلف و مائة و أَحد عشر ساعة و أَحد عشر بالمائة مِن السَّاعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيّ.

و ٢٣٢٤١١١١١١١,١١ (مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيِّ) = ٩٦٨٣٧٩٦٢٩,٦٢ (تسعمائة و ثمان و ستّون مليون و ثلاثمائة و تسع و سبعون أَلف و ستّمائة و تسع عشرون يوماً و اثنين و ستّون بالمائة مِن اليوم) و هُو مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٩٦٨٣٧٩٦٢٩,٦٢ (مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = ٢٦٥١٢٧٨,٩٣ (مليونين و ستمائة و واحد و خمسون أَلف و مائتين و ثمان و سبعون سنة و ثلاث و تسعون بالمائة مِن السنة، أيّ و أَحد عشر شهراً و نصف الشهر) و هُو مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ و الَّذي هو عمر الفوتون الكونيّ الناتج مِن النَّجمِ الْمُسمَّى أَلفا فنطُورِس الَّذي قطعَ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

- فإذا كانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لكلِّ فوتونٍ كونيٍّ مِن هذهِ الفوتوناتِ الضوئيَّةِ كلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ

تباركَ و تعالى مِن أنْ يعطي مديدَ الحياةِ لِمَن يرثَ الأَرضَ مِنَ الصَّالحين؟

- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفُوتُونات الضوئيَّةِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ رُوحي لهُ الفداء؟؟
- و هَلْ غَيرُ اللهِ تعالى قادِرٌ على مثلِ هذا الإعجازِ العظيمِ؟

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٥٢].

[٥٢] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١٠٩).

الحقيقةُ السابعةُ:

نجمُ الشعرى اليمانيَّةِ الَّذي يُعَدُّ مِن أَلْمَعِ نجُومِ السَّماءِ يَبعُدُ عَنِ الأَرضِ مسافةَ تسعةَ سنينٍ ضوئيَّةٍ[٥٣]، أَيّ مَا يعادِلُ مسافةَ خمسٍ و ثمانينَ مليارٍ و خمسين مليون كيلو متراً (٨٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، و بمعنىً آخَرٍ فإِنَّ كلَّ فوتونٍ مِن فوتوناتِهِ الضوئيَّةِ كَانَ قَدْ سَارَ لِمَسافةِ تسعةَ سنينٍ ضوئيَّةٍ حتَّى وصلَ إِلينا، أَيّ أَنَّ عُمْرَ الفوتونِ الكونيِّ الناتجُ مِن نجمِ الشعرى اليمانيَّةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ حسبَ معادلةِ عُمْر الفوتونِ الكونيِّ، هُوَ:

٨٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (خمس و ثمانين مليار و خمسين مليون كيلومتر) مقدار المسافة الَّتي قطعهَا الفوتون الكونيّ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منها في يومنا الحالي مشياً على الأَقدامِ) = ٢٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (اثنين ترليون و ثمانمائة و خمسون بليون دقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و٢٨٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيَّة الواحدة)

---

[٥٣] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٧٩).

= ٤٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠ (سبع و أربعون بليون و خمسمائة مليار ساعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٤٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع الساعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيِّ) = ١٩٧٩١٦٦٦٦٦,٦٦ (مليار و تسعمائة و تسع و سبعون مليون و مائة و ستّ و ستّون أَلف و ستّمائة و ستّ و ستّون يوماً و ستّ و ستّون بالمائة مِن اليوم) و هُوَ مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ١٩٧٩١٦٦٦٦٦,٦٦ (مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = ٥٤١٨٦٦٣,٠١ (خمسة ملايين و أَربعمائة و ثمانية عشر أَلف و ستّمائة و ثلاث و ستّون سنة و واحد بالمائة مِن السنة، أَيّ و ثلاثة أَيَّام) و هُوَ مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ و الَّذي هُوَ عُمْر الفوتون الكونيِّ الناتج مِن النَّجمِ الْمُسمَّى نجم الشعرى اليمانيَّةِ الَّذي قطعَ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

- فإذا كانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أعطى لهذهِ الفوتوناتِ الضوئيَّةِ كلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالى مِن أنْ يعطي مديدَ الحياةِ لِمَنْ أحبَّه بهدايتِهِ إليهِ؟
- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أعطى لهذهِ الفُوتُوناتِ الضوئيَّةِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أرضِهِ: الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ رُوحي لهُ الفداء؟؟

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنُوا تُوبُوا إلى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ [جَنَّاتٍ][٥٤] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ

---

[٥٤] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌّ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (جَنَّات) هنا في محلِّ مفعولٍ بهِ ثانٍ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مفعولٍ بهِ ثانٍ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قَد جعلَ لفظَ (جَنَّات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (جَنَّات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونه مفعولٌ بهِ ثانٍ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (جَنَّات) هيَ تنوينُ الفتحةِ بدلاً عن تنوينِ الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ نكرةٌ و ليسَ معرفةً؛ لعدمِ وجود (أل) التعريفِ في أوَّلِهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (يُدْخِلَكُمْ جَنَّاتً) و ليسَ (يُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من

آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَ اغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٥٥].

الحقيقةُ الثامنةُ:

نجمُ قلبِ العَقرَبِ يبعُدُ عَنِ الأَرضِ مسافةَ مائتينِ و سبعينَ سنةً ضوئيَّةً[٥٦]، أَيّ مَا يُعادِلُ مسافةَ بليونين و خمسمائة و خمس و ستّون مليار كيلو متراً:

(٢٥٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، و بمعنىً آخَرٍ فإِنَّ كلَّ فوتونٍ مِن فوتوناتهِ الضوئيَّةِ كانَ قَدْ سَارَ لمسافةِ مائتين و سبعين سنةٍ ضوئيَّةٍ حتَّى وصلَ إِلينا، أَيّ أَنَّ عُمْرَ الفوتونِ الكونيِّ الناتجُ مِن نجمِ قلبِ العَقرَبِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ حسبَ معادلة عُمْر الفوتونِ الكونيِّ، هُوَ:

المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلّديه معاً الأوّلِ و الثاني، و هُوَ أَحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلّف هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزّمان).

[٥٥] القرآن الكريم: سورة التحريم/ الآية (٨).

[٥٦] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أُنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٨١).

٢٥٦٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (بليونين و خمسمائة و خمس و ستّون مليار كيلو متر) مقدار المسافة الَّتي قطعهَا الفوتون الكونيّ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منهَا في يومنا الحالي مشياً على الأقدام) = ٨٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (خمس و ثمانين بليون و خمسون مليار دقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٨٥٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيَّة الواحدة) = ١٤٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (بليون و أَربعمائة و خمس و عشرون مليار ساعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ١٤٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيّ) = ٥٩٣٧٥٠٠٠٠٠٠٠ (تسع و خمسون مليار و ثلاثمائة و خمس و سبعون مليون يوم) و هُو مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٥٩٣٧٥٠٠٠٠٠٠ (مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = ١٦٢٥٦٨٧٩٢,٢٦ (مائة و اثنين و ستّون مليون و خمسمائة و ثمان و ستّون أَلف و سبعمائة و اثنين و تسعون سنة و ستّ و عشرون بالمائة مِن السنة، أَيّ و ثلاثة أَشهر و أَربعة أَيّام) و هُوَ مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ و الَّذي هُوَ عُمْر الفوتون الكونيُّ الناتج مِنَ النَّجمِ الْمُسمَّى نجم قلبِ العَقرَبِ الَّذي قطعَ تلكَ المسافةَ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

- فإذا كَانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفوتوناتِ الضوئيَّةِ كلّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالى مِن أَنْ يُعطي الظالمينَ جزاءَهُم العادلَ في الدُّنيا قبلَ الآخِرةِ؟
- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفُوتُوناتِ الضوئيَّةِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أَنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ رُوحي لهُ الفداء؟؟

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {اللَّهُ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَ مِنَ الأرض مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و إنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً}[٥٧].

الحقيقةُ التاسعةُ:

النَّجمُ القطبيُّ الشَّماليُّ يبعُدُ عَنِ الأَرضِ مسافةَ أَربعمائة سنةً ضوئيّةً[٥٨]، أَيّ مَا يعادلُ مسافة ثلاثة بلايين و ثمانمائة مليار كيلو متراً (٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، و بمعنىً آخَرٍ فإنَّ كلَّ فوتونٍ مِن فوتوناتِهِ الضوئيّةِ كانَ قَدْ سَارَ لمسافةِ أَربعمائة سنةٍ ضوئيَّةٍ حتَّى وصلَ إلينا،، أيّ أَنَّ عُمْرَ الفوتونِ الكونيِّ الناتجُ مِنَ النَّجمِ القطبيِّ الشَّماليِّ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ حسبَ معادلةِ عُمْرِ الفوتونِ الكونيِّ، هُوَ:

٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (ثلاثة بلايين و ثمانمائة مليار كيلو متر) مقدار المسافة الَّتي قطعهَا الفوتون الكونيّ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منها في يومنا الحالي مشياً على الأقدامِ) = ١٢٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧ (مائة و ستّ و عشرون بليون و ستّمائة و ستّ

[٥٧] القرآن الكريم: سورة الطلاق/ الآية (١٢).

[٥٨] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٨٢).

و ستّون مليار و ستّمائة و ستّ و ستّون مليون و ستّمائة و ستّ و ستّون أَلف و ستّمائة و سبع و ستّون دقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزّمنِ الأَرضيِّ.

و ١٢٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيَّة الواحدة) = ٢١١١١١١١١١١١١,١١ (بليونين و مائة و أَحد عشر مليار و مائة و أَحد عشر مليون و مائة و أَحد عشر أَلف و مائة و أَحد عشر ساعة و أَحد عشر بالمائة مِن السَّاعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزّمنِ الأَرضيِّ.

و ٢١١١١١١١١١١١١,١١ (مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيّ) = ٨٧٩٦٢٩٦٢٩٦٢,٩٦ (سبع و ثمانين مليار و تسعمائة و اثنين و ستّون مليون و تسعمائة و أثنين و ستّون أَلف و تسعمائة و اثنين و ستّون يوم و ستّ و تسعون بالمائة مِن اليوم) و هُوَ مجموع الأَيّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزّمنِ الأَرضيِّ.

و ٨٧٩٦٢٩٦٢٩٦٢,٩٦ (مجموع الأَيّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و

رُبع مقدار السنة الأَرضيّة الواحدة) = ٢٤٠٨٢٩٤٦٧,٣٨ (مائتين و أَربعين مليون و ثمانمائة و تسع و عشرون أَلف و أَربعمائة و سبع و ستّون سنة و ثمان و ثلاثون بالمائة مِن السنة، أَيّ و أَربعة أَشهر و ستّة أَيّام) و هُوَ مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ و الَّذي هُوَ عُمْر الفوتون الكونيِّ الناتج مِنَ النَّجمِ الْمُسمَّى النَّجم القطبيّ الشماليّ الَّذي قطعَ تلكَ المسافةَ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

- فإذا كانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفوتوناتِ الضوئيَّةِ كلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالى مِن أَنْ يُعطي الداعينَ مَا يرومُونَ الحصولَ عليهِ؟
- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفُوتُوناتِ الضوئيَّةِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أَنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ رُوحي لهُ الفداء؟؟

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {يُسَبِّحُ لله مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الأرض لَهُ المُلْكُ وَ لَهُ الحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٥٩].

[٥٩] القرآن الكريم: سورة التغابن/ الآية (١).

الحقيقةُ العاشرةُ:

نجمُ مُنكَّبِ الجوزاءِ المعروفُ بالعملاقِ الأَحمَرِ يبعُدُ عَنِ الأَرضِ مسافةَ أَلف و ستّمائة سنةً ضوئيَّةً[٦٠]، أَيّ مَا يعادِلُ مسافةَ خمسة عشر بليون و مائتي مليار كيلو متراً (١٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، و بمعنىً آخَرٍ فإِنَّ كلَّ فوتونٍ مِن فوتوناتهِ الضوئيَّةِ كانَ قَدْ سَارَ لمسافة أَلف و ستّمائة سنةٍ ضوئيَّةٍ حتَّى وصلَ إِلينا، أَيّ أَنَّ عُمْرَ الفوتونِ الكونيِّ الناتجُ مِن نجمِ منكّبِ الجوزاءِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ حسبَ معادلة عُمْر الفوتونِ الكونيِّ، هُوَ:

١٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (خمسة عشر بليون و مائتي مليار كيلو متر) مقدار المسافة الَّتي قطعها الفوتون الكونيّ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منها في يومنا الحالي مشياً على الأَقدامِ) = ٥٠٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧ (خمسمائة و ستّة بليون و ستّمائة و ستّ و ستّون مليار و ستّمائة و ستّ و ستّون مليون و ستّمائة و ستّ و ستّون أَلف و ستّمائة و سبع و ستّون دقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

---

[٦٠] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أُنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٨٤).

و ٥٠٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيَّة الواحدة) = ٨٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤,٤٤ (ثمانية بلايين و أَربعمائة و أَربع و أَربعون مليار و أَربعمائة و أَربع و أَربعون مليون و أَربعمائة و أَربع و أَربعون أَلف و أَربعمائة و أَربع و أَربعون ساعة و أَربع و أَربعون بالمائة مِن السَّاعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٨٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤٤,٤٤ (مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيّ) = ٣٥١٨٥١٨٥١٨٥١,٨٥ (ثلاثمائة و واحد و خمسون مليار و ثمانمائة و واحد و خمسون مليون و ثمانمائة و واحد و خمسون أَلف و ثمانمائة و واحد و خمسون يوم و ستّ و خمس و ثمانون بالمائة مِن اليوم) و هُوَ مجموع الأَيّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيّ.

و ٣٥١٨٥١٨٥١٨٥١,٨٥ (مجموع الأَيّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزمن الأَرضيّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = ٩٦٣٣١٧٨٦٩,٥٤ (تسعمائة و ثلاث و ستّون مليون و ثلاثمائة و سبعة عشر أَلف و ثمانمائة و تسع و ستّون سنة و ثمان و أَربع و خمسون بالمائة مِن السنة، أَيّ و ستّة

أَشهر و خمسة عشر يوماً) و هُوَ مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ و الَّذي هُوَ عُمْر الفوتون الكونيِّ الناتج مِنَ النَّجمِ الْمُسمَّى نجم منكّب الجوزاءِ الَّذي قطعَ تلكَ الْمُسافةَ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

- فإذا كانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفوتوناتِ الضوئيَّةِ كلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالى مِن أَنْ يُحيي الأَرضَ مِن بعدِ موتِهَا؟
- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفُوتُوناتِ الضوئيَّةِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أَنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ رُوحي لهُ الفداء؟؟

قالَ القرآنُ الَّذي بين أيدينا اليومَ: {لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الأرض و إنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٦١].

---

[٦١] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٨٤).

الحقيقةُ الحادية عشرة:

السديمُ المعروفُ بسديمِ المرأةِ المسلسلَةِ الحلزونيّ الحاوي على بلايين النُّجومِ يبعُدُ عَنِ الأَرضِ مسافةَ (٢٣٥٠٠٠٠) مليونين و ثلاثمائة و خمسون ألف سنةً ضوئيَّةً[٦٢]، أيّ مَا يعادِلُ مسافةَ اثنين و عشرين ترليون و ثلاثمائة و خمس و عشرين بليون كيلو متراً (٢٢٣٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)، و بمعنىً آخَرٍ فإنَّ كلَّ فوتونٍ مِن فوتوناتهِ الضوئيَّةِ كَانَ قَدْ سَارَ لمسافةِ مليونين و ثلاثمائة و خمسون ألف سنةٍ ضوئيَّةٍ حتّى وصلَ إلينا، أيّ أَنَّ عُمْر الفوتونِ الكونيّ الناتجُ مِنَ السديمِ المعروفِ بسديمِ المرأةِ المسلسلَةِ الحلزونيّ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيّ حسبَ معادلة عُمْر الفوتونِ الكونيّ، هُوَ:

٢٢٣٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (مسافة اثنين و عشرين ترليون و ثلاثمائة و خمس و عشرين بليون كيلو متر) مقدار المسافة الّتي قطعهَا الفوتون الكونيّ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منهَا في يومنا الحالي مشياً على الأَقدامِ) = ٧٤٤١٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٠٠٠ (سبعمائة و أَربع و أَربعون ترليون و مائة و ستّ و ستّون بليون و ستّمائة و ستّ و ستّون مليار و ستّمائة و ستّ و ستّون مليون و

---

[٦٢] الإعجاز العلميَ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٨٦).

ستّمائة و ستّ و ستّون أَلف دقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزمن الأَرضيّ.

و ٧٤٤١٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٠٠٠ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيَّة الواحدة) = ١٢٤٠٢٧٧٧٧٧٧٧٧٧٨٠٠ (أثنا عشر ترليون و أَربعمائة و أثني بليون و سبعمائة و سبع و سبعون مليار و سبعمائة و سبع و سبعون مليون و سبعمائة و سبع و سبعون أَلف و ثمانمائة ساعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ١٢٤٠٢٧٧٧٧٧٧٧٧٧٨٠٠ (مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيّ) = ٥١٦٧٨٢٤٠٧٤٠٧٤٠٨ (خمسمائة و ستة عشر بليون و سبعمائة و أثنين و ثمانون مليار و أَربعمائة و سبعة مليون و أَربعمائة و سبعة أَلف و أَربعمائة و ثمانية يوم) و هُوَ مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٥١٦٧٨٢٤٠٧٤٠٧٤٠٨ (مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافةِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و

رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = ١٤١٤٨٧٣١٢٠٨٩٦,٤ (بليون و أَربعمائة و أَربعة عشر مليار و ثمانمائة و ثلاث و سبعون مليون و مائة و عشرون أَلف و ثمانمائة و ستّ و تسعون سنة و ثمان و أَربع بالعشرة مِن السنة، أَيّ و أَربعة أَشهر و ثمانية أَيَّام) و هُوَ مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيّ و الَّذي هُوَ عُمْر الفوتون الكونيّ الناتج مِن السديمِ المعروفِ بسديمِ المرأَةِ المسلسلَةِ الحلزونيّ الَّذي قطعَ تلكَ المسافةَ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيّ.

- فإذا كانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفوتوناتِ الضوئيَّةِ كلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالى مِن أَنْ يُعطي مَن يشاء مَا يشاؤهُ سبحانهُ؟
- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الفُوتُوناتِ الضوئيَّةِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أَنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمامِ الحُجَّةِ المهديّ رُوحي لهُ الفداء؟؟

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَن تَشَاءُ وَ تَنزِعُ المُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٦٣].

و إلى هذا الحدِّ ترَى العينُ البشريَّةُ الْمُجرَّدةُ و مَا وراءَ ذلكَ لا تستطيعُ أَنْ تراهُ سِوى الْمَراصِدُ الفَلَكيَّةُ.

الحقيقةُ الثانية عشرة:

أَنَّ السَّماواتَ و الأَرضَ كانتا في الأَصلِ مُتَّصلتَينِ، و كانتِ الأَرضُ عبارةً عَن حيُزٍ مِن خليطٍ ساخنٍ مِن الْمُكوِّناتِ الأَوَّليَّةِ للذرَّاتِ تحتَ ضغطٍ هائلٍ جدَّاً و طاقةٍ حراريَّةٍ تُقَدَّرُ ببلايين الدرجاتِ الْمُطلَقَةِ، و بعدَ فتراتٍ سحيقةٍ تُقدَّرُ بـ (٧٠٠) ألف سنةٍ مِن بدءِ الإِنفجارِ العظيمِ، و بعدَ تمدُّدِ هذا الخليطِ و إِنخفاضِ درجةِ حرارتِهِ تدريجيَّاً طوالَ هذهِ الفترةِ وصلَ إِلى الحدِّ المناسبِ لتكُونَ ذراتٌ ثابتةٌ مِنَ النوِيَّاتِ و الإِلكتروناتِ الحَيَّةِ، و أَصبحَ الكَونُ الْمُدْرَكُ شفَّافاً للإِشعاعِ و لَيسَ مُعتَمَاً، و ظلَّ هذا الدُخَّانُ سائدَاً أَو مُحتوِيَاً على ذرَّاتِ عناصرِ الأَرضِ و السَّماءِ معاً دُونَ تفرقَةٍ، أَيّ أَنَّهُمَا كانتا

[٦٣] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٢٦).

رتقاً واحداً، ثُمّ بعدَ فترةٍ زمنيَّةٍ سحيقةٍ أُخرَى تكوَّنتِ الأَجرَامُ السَّماويَّةُ مِن نجُومٍ و كواكبٍ و أقمارٍ في مرحلةٍ سديميَّةٍ جديدةٍ بدأَ فيهَا توليدُ الطاقةِ في الأَفرانِ النوويَّةِ للنُّجُومِ و خروجِ الضَوءِ منهَا، ثُمَّ بدأَتِ الكواكبُ في الاِنفصالِ و منهَا الأَرضُ كسديمٍ مستقلٍّ في حالةٍ ليِّنَةٍ كالعجينِ، ثُمَّ بدأَتْ قشرتُهَا بالتصلُّبِ إِلى أَنْ أَصبحَتْ على مَا هِيَ عليهِ الآن[٦٤].

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {أَوَ لَمْ يَرَ الَّذين كَفَرُوا أَنَّ [السَّمَوَاتِ] وَ الأرض كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلاَ يُؤْمِنُونَ}[٦٥].

مع ملاحظتكَ ما يلي في الآيةِ السابقةِ:

ما بينَ معقوفتينِ كذا وردَ في القرآنِ الموجودِ بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌّ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (السَّماوات) هنا في محلِّ اسمِ أنَّ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ اسمِ أنَّ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قَد جعلَ لفظَ (السَّماوات) هنا في حالةِ

---

[٦٤] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أُنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٢٨٨).
[٦٥] القرآن الكريم: سورة الأنبياء/ الآية (٣٠).

إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (السَّماوات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ اسمَ أنَّ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (السَّموات) هيَ الفتحةُ بدلاً عن الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ معرفةٌ و ليسَ نكرةً؛ لوجود (أل) التعريفِ في أوَّلهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (أنَّ السَّماواتَ و الأرضَ) و ليسَ (أنَّ السَّماواتِ و الأرضَ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن!

للمزيدِ مِنَ المعلوماتِ عَن تحريفِ القرآنِ راجع كتابنا (**موسوعة الحقائق الصادمة**) بمجلَّديِّهِ معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أَحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي**، مؤلّف هذا الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن (**بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**).

و الكَونُ بمَا فيهِ مِن أَجرامٍ سماويَّةٍ هائلَةٍ كانَ قبلَ حوالي ثلاثة عشر مليار سنةٍ في حجمٍ مُتنَاهٍ في الصِغَرِ ثُمَّ اِنفجَرَ اِنفجاراً هائِلاً، و بعدَ (٠,٠١) مِنَ الثانيةِ مِن بدءِ الاِنفجَارِ كانَ على هيئةِ كُرَةٍ مِنَ الإشعاعِ و الجُسَيمَاتِ مُحيطُهَا أَربعُ سنواتٍ ضوئيَّةٍ، أَيّ مَا يساوي

(٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) ثمان و ثلاثين مليار كيلو متراً، و درجة حرارتها مائة مليار درجة مطلقة على هيئةِ طاقةٍ إشعاعيَّةٍ مِن هذهِ الجُسَيمَاتِ الأَوَّليَّةِ، و لَمْ يكُنْ للمادَّةِ أَيّ أَثرٍ، و تسارعتْ هذهِ الجُسيمَاتُ و تمدَّدتْ في الكَونِ و نقصتْ كثافتُهَا تدريجيَّاً معَ استمرارِ التمدُّدِ، ثُمَّ تتابعَتْ مراحِلٌ عدَّةٌ بينهَا مِئاتُ الآلافِ مِنَ السنينِ و تدرَّجَ الْمُكوَّنُ الكونيُّ مِن مرحلةِ نُوىً هيدروجينيَّةٍ و هيليومٍ و أشعةِ كاما، ثُمَّ إلى مرحلةٍ كانتِ السَّماءُ كُلُّهَا دخَّاناً مُتجانساً تكوَّنتْ منهُ النُّجُومُ و الْمَجرَّاتُ و الكواكِبُ و الأَقمَارُ فيما بَعْدُ.

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأرض فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ العَالَمِينَ، وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَ بَارَكَ فِيهَا وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ، ثمّ اسْتَوَى إلى السَّماء وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَ زَيَّنَّا السَّماء الدُّنيا بِمَصَابِيحَ وَ حِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ}[٦٦].

[٦٦] القرآن الكريم: سورة فصّلت/ الآيات (٩ – ١٢).

و قَدْ إستدلَّ العُلمَاءُ على حقيقةِ الإنفجَارِ العظيمِ مِن خِلالِ:

(١): ظاهرةِ تباعُدِ المجرَّاتِ عَن بعضِهَا بسرعاتٍ هائلةٍ كأثرٍ للإنفجَارِ العظيمِ.

(٢): توصَّلَ عالِمَانِ سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) إلى رصدِ خلفيَّةٍ إشعاعيَّةٍ مِن موجاتِ الميكروويفِ قادمةٌ مِن جميعِ الجهاتِ و بالشدَّةِ نفسِها كأثرٍ للإنفجَارِ الأوَّلِ.

(٣): إكتشافِ و تصويرِ الدُخَّانِ الأَوَّليِّ كأَثرٍ للإنفجَارِ العظيمِ و الَّذي أتتْ صُورَتُهُ مِن بعدِ عشرةِ ملياراتِ سنةٍ ضوئيَّةٍ:

أَيّ أَنّ هذهِ الصُّورَةُ حدثت بعدَ عشرةِ ملياراتِ سنةٍ ضوئيَّةٍ مِن تاريخِ الإنفجارِ[٦٧]، أَيّ أَنَّ الذرَّةَ الْمُتفجِّرَة سارتْ مسافةَ عشرةَ ملياراتِ سنةً ضوئيَّةً و الَّتي تساوي مسافةَ (٩٥٠.......................) خمس و تسعون ترليون كيلو متراً..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ السَّماء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَ إنَّا لَمُوسِعُونَ}[٦٨]..

---

[٦٧] الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم.. و: أنظُر: الشعب و السلطة الحاكمة: (٢٩٠).

[٦٨] القرآن الكريم: سورة الذاريات/ الآية (٤٧).

أَيّ أَنّ عُمْرَ الذرّاتِ الكونيّةِ الْمُتفجّرَةِ الناتجةِ مِنَ الإنفجَارِ العظيمِ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ حسبَ معادلةِ عُمْرِ الفوتونِ الكونيِّ، هُوَ:

٩٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (خمس و تسعون ترليون كيلو متر) مقدار المسافة الّتي قطعتهَا الذرَّةُ الْمُتفجِّرةُ ÷ ٣٠ (زمن قطع مسافة كيلو متر واحد منها في يومنا الحالي مشياً على الأَقدامِ) = ٣١٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (ثلاث مليار و مائة و ستّ و ستّون مليون و ستّمائة و ستّ و ستّون أَلف و ستّمائة و ستّ و ستّون ترليون و ستّمائة و ستّ و ستّون ترليون و ستّمائة و سبعون بليون دقيقة) و هُوَ مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٣١٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع الدقائق اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٦٠ (دقيقة مقدار السَّاعة الأَرضيَّة الواحدة) = ٥٢٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (أثنين و خمسون مليون و سبعمائة و سبع و سبعون أَلف و سبعمائة و سبع و سبعون ترليون و سبعمائة و سبع و سبعون ترليون و سبعمائة و سبع و سبعون بليون و ثمانمائة مليار ساعة) و هُوَ مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٥٢٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع السَّاعات اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وفق الزَّمنِ الأرضيِّ) ÷ ٢٤ (ساعة مقدار اليوم الأَرضيّ) = ٢١٩٩٠٧٤٠٧٤٠٧٤٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠ (أثنين مليون و مائة و تسع و تسعون أَلف و أَربع و سبعون ترليون و أَربع و سبعون ترليون و أَربع و سبعون بليون و ثمانون مليار يوم) و هُوَ مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

و ٢١٩٩٠٧٤٠٧٤٠٧٤٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠ (مجموع الأَيَّام اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ) ÷ ٣٦٥,٢٥ (ثلاثمائة و خمس و ستّون يوماً و رُبع مقدار السنة الأَرضيَّة الواحدة) = ٦٠٢٠٧٣٦٦٨٤٦٦٥٥٠٠٠٠ (ستّمائة و اثنين أَلف و ثلاث و سبعون ترليون و ستّمائة و ثمان و ستّون بليون و أَربعمائة و ستّ و ستّون مليار و خمسمائة و خمسون مليون سنة) و هُوَ مجموع السنين اللازمة لقطعِ تلكَ المسافة وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ و الَّذي هُوَ عُمْرُ الذرَّاتِ الكونيَّةِ الْمُتفجِّرةِ الناتجةُ مِنَ الإِنفجارِ العظيمِ الَّتي قطعتْ تلكَ المسافةَ وِفقَ الزَّمنِ الأَرضيِّ.

- فإذا كانَ اللهُ جلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الذرَّاتِ كلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالى مِن أَنْ يُعطي

عبادَهُ الصَّالحين و إنْ كانوا قلّةً قدرتهُم بالنصرِ على القومِ الكافرين؟

- و إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهذهِ الذرّاتِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و تعالَى مِن أَنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمام الحُجَّة المهديَ رُوحي لهُ الفداء؟؟

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَ الأرض يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ}[٦٩].

الدُّنيا دارُ مَمَرٍ إلى دارِ مَقَرٍ، و النَّاسُ فيها رجُلانِ: رجُلٌ باعَ فيها نفسَهُ فأَوبَقَهَا، و رَجُلٌ اِبتاعَ نفسَهُ فأَعتَقَهَا.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السَّلامُ

[٦٩] القرآن الكريم: سورة الحديد/ الآية (٢).

إِنَّ للهِ مَلَكَاً يُنادي في كُلِّ يومٍ: لِدُوا للموتِ، و اِجمَعُوا للفناءِ، و اِبنُوا للخرَابِ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

مَنْ قَصَّرَ في العَمَلِ اُبتُلِيَ بالهَمِّ، و لا حاجَةَ للهِ فيمَنْ لَيسَ للهِ في مالِهِ و نفسِهِ نَصيبٌ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

إنَّ اللّهَ تعالى أنزلَ كتاباً هادياً بيّنَ فيهِ الخيرَ و الشرَّ، فخُذوا نهجَ الخيرِ؛ تهتدوا، و اَصدِفُوا عَن سمتِ الشرِّ؛ تقصُدوا، الفرائضَ، الفرائضَ، أَدّوهَا إلى اللّهِ تؤدِّكُم إلى الجنَّةِ، إنَّ اللّهَ حَرَّمَ حراماً غَيرَ مجهولٍ، و أحلَّ حلالاً غيرَ مدخولٍ، و فضَّلَ حُرمَةَ الْمُسلِمِ على الحُرَمِ كُلِّهَا، و شدَّ بالإخلاصِ و التوحيدِ حقوقَ المُسلمينَ في معاقِدِهَا، فالْمُسلِمُ مَن سَلِمَ المسلمونَ مِن لسانِهِ و يدِهِ إلّا بالحقِّ، و لا يحلُّ أَذى المُسلِمِ إلّا بما يجبُ، بادِرُوا أمرَ العامَّةِ و خاصَّةِ أحدِكُم و هُوَ الموتُ؛ فإنَّ النَّاسَ أمامَكُم، و إنَّ السَّاعةَ تحدوكُم مِن خلفِكُم، تخفَّفُوا؛ تلحقُوا، فإنَّما ينتظرُ بأوَّلِكُم آخِرِكُم، اتَّقُوا اللّهَ في عبادِهِ و بلادِهِ؛ فإنَّكُم مسؤولونَ حتَّى عَنِ البقاعِ و البهائِمِ، أَطيعُوا اللّهَ و لا تعصُوهُ، و إذا رأيتُم الخيرَ فخذوا بِهِ، و إذا رأيتُم الشرَّ فأعرِضُوا عنْهُ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

المطلَبُ الخامسُ عشر

الْمُعَمِّرُونَ في التَّاريخِ

يقولُ المرجِعُ الدِّينيُّ آيةُ اللهِ السيِّدُ الشهيدُ محمَّد باقر الصدرُ الهاشميُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ الشَّريف): "كُلَّمَا توقَّفَ الحِفَاظُ على حياةِ حُجَّةِ اللهِ في الأَرضِ على تعطيلِ قانونٍ طبيعيٍّ، و كانتْ إدامَةُ حياةِ ذلكَ الشخصِ ضروريَّةً لإنجازِ مَهَمَّتِهِ الّتي أُعِدَّ لهَا، تدخَّلَتِ العنايَةُ الربَّانيَّةُ في تعطيلِ ذلكَ القانونِ لإنجازِ ذلكَ، و على العكسِ إذا كانَ الشخصُ قَدْ اِنتهَتْ مَهمَّتُهُ الّتي أُعّدَ لهَا ربَّانيّاً فإنَّهُ سيلقَى حتفَهُ و يمُوتُ، أَو يستَشهِدُ؛ وِفقاً لِمَا تُقَرِّرُهُ القوانينُ الطبيعةُ"[٧٠].

و يقولُ (قُدِّسَ سِرُّهُ): "إنَّ الإيمانَ بالمهديِّ إيمانٌ يرفُضُ الظُّلْمَ و الجَوْرَ حتَّى و هُوَ يسُودُ الدُّنيا كُلَّهَا، و هُوَ مَصدَرُ قُوَّةٍ و دَفعٍ لا تنضَبُ؛ لأَنَّهُ بصيصُ نورٍ يُقاوِمُ اليأَسَ في نفسِ الإنسانِ، و يُحافِظُ على الأَمَلِ الْمُشتَعِلِ في صَدْرِهِ مَهمَا اِدلَهَمَّتِ الخُطُوبُ و تعملَقَ الظُّلْمُ؛ لأَنَّ اليَومَ الموعُودَ يُثبتُ أَنَّ بإمكانِ العدلِ أَنْ يُواجهَ عالَمَاً مليئاً بالظُّلْمِ و الجَوْرِ، فيتزعزَعُ مَا فيهِ مِن أَركانِ الظُّلمِ، و يُقيمُ بناءَهُ

[٧٠] موسوعة الإمام المهديّ (عليه السّلام) للسيّد الشهيد محمّد محمّد صادق الصدر (قُدّس سرّه): ١/ ٤٠ – ٤١ من المقدّمة، تاريخ الغَيبَة الصغرى.

مِن جديدٍ، و إنَّ الظُّلمَ مهمَا تجبَّرَ و اِمتدَّ في أَرجاءِ العالَمِ و سيطَرَ على مُقدَّراتِهِ، فهُوَ حالةٌ غَيْرُ طبيعيَّةٍ، و لا بُدَّ أَنْ ينهَزِمَ، و تلكَ الهزيمَةُ الكُبرى الْمَحتُومَةُ للظُّلمِ و هُوَ في قِمَّةِ مجدِهِ تضعُ الأَملَ كبيراً أَمامَ كُلِّ فردٍ مَظلُومٍ، و كُلِّ أُمَّةٍ مَظلُومَةٍ، في القُدرَةِ على تغييرِ الميزانِ و إعادَةِ البناءِ"[٧١].

و يقولُ المرجعُ الدِّينيُّ آيةُ اللهِ السيِّدُ الشهيدُ [محمَّد محمَّد صادق][٧٢] الصدرُ الهاشميُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ الشَّريف): "إِنَّ الإمامَ المعصُومَ[٧٣] عليهِ السَّلامُ، خَلَقَهُ اللهُ تعالى كامِلاً في بُنيَتِهِ الجسميَّةِ، و تركيبُهُ الْمَدنيُّ معتدلاً مِن جميعِ الجهاتِ، و لا يمكِنُ أَنْ يُصيبَهُ الموتُ أَو التلَفُ إِلّا بعَارِضٍ خارجيٍّ مِن قتلٍ و نحوِهِ، و أَمَّا لو لَمْ يحدث عليهِ حادِثٌ فإِنَّهُ قابلٌ للبقاءِ أَبدَ الدَّهرِ مِن دُونِ هَرَمٍ أَو موتٍ"[٧٤].

---

[٧١] بحث حول المهديّ (عليه السّلام) للسيّد الشهيد محمّد باقر الصدر (قُدّس سرّه): ص (٥٤ – ٥٥).

[٧٢] ما بين المعقوفتين كذا في الأصل، و هُو اسمُهُ الصحيح و لا سهوَ في تكرار لفظ (محمَّد) مرّتين؛ إذ أنَّ اسمهُ هُو: (محمَّد)، و اسمُ أَبيهِ: (محمَّد صادق)، فأَصبحَ اللفظ المذكور مُكرَّراً مرّتين على هذا الشكل: (محمَّد محمَّد صادق)، فلاحِظ!

[٧٣] المعصوم عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

[٧٤] موسوعة الإمام المهديّ (عليه السّلام): ١/ ٢٣٠ – ٢٣١.

و يقولُ (قُدِّسَ سِرُّهُ الشَّريفُ): "إنَّ الحُجَّةَ المهديَّ الْمُنتظَرَ عليهِ السَّلامُ حيثُ أَنَّهُ لَمْ يُصَبْ بحادِثٍ تخريبيٍّ يُودِي بحياتِهِ، فهُوَ باقٍ في الحياةِ، و سوفَ تستمِرُّ حياتُهُ مَا دامَ لَمْ يُصَبْ بسُوءٍ، و أَمَّا مَوتُهُ بعدَ ظهُورِهِ و قيامِهِ بدولَةِ الحقِّ فيكُونُ بالقتلِ أيضاً... إنَّ بقاءَ الحُجَّةِ المهديِّ طوالَ هذهِ المئاتِ مِنَ السنينِ يكفي إثباتاً لهذهِ الفكرةِ عندَ مَن يُريدُ أَنْ يأَخُذَ بمدلُولِهَا؛ فإنَّهُ عليهِ السَّلامُ إمامٌ معصُومٌ[٧٥]، و كُلُّ إمامٍ معصُومٍ[٧٦] غَيْرُ قابلٍ للموتِ و الفناءِ إلّا بعَارِضٍ خارجيٍّ كالقتلِ، و مِن هُنا لا يكُونُ عليهِ السَّلامُ قابلاً للموتِ مهمَا طالَ الزَّمَنُ بعدَ إحرازِ عدمِ طُرُوِّ شيءٍ مِنَ الحوادثِ عليهِ"[٧٧]..

و مدلُولُ هذهِ الفكرَةِ هُوَ قولُ الإمام الحَسن العسكريِّ (عليهِ السَّلامُ): "و لسنَا كالنَّاسِ فنتعَبُ كما يتعبُونَ"[٧٨]..

و قولُه (عليهِ السَّلامُ): "مَا مِنَّا إلّا مقتولٌ أَو شهيدٌ"[٧٩].

---

[٧٥] معصوم عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

[٧٦] معصوم عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

[٧٧] موسوعة الإمام المهديّ (عليه السَّلام): ١/ ٢٣٠ – ٢٣١.

[٧٨] موسوعة الإمام المهديّ (عليه السَّلام): ١/ ٢٣٢.. عن: المناقب: ٢/ ٥٣٤.. و: رجال الكشيّ: ص (٤٨١).

[٧٩] موسوعة الإمام المهديّ (عليه السَّلام): ١/ ٢٢٩.. عن: أعلام الورى: ص (٣٤٩).

و يقولُ المرجِعُ الدِّينيُّ آيةُ اللهِ السيِّدُ محمَّد تقيّ الْمُدَرِّسيُّ الهاشميُّ (رضيَ اللهُ عنهُ و أرضاهُ): "إنَّ الإمامَ الحُجَّةَ بارِقَةُ أَمَلٍ تُضيءُ دربَ التائهينَ في دَيجُورِ الفِتَنِ، و إنَّ الحياةَ الهانئةَ السَّعيدةَ الّتي تُبشِّرُ بهَا الرِّسالاتُ الإلهيَّةُ في ظهُورِهِ؛ تُثيرُ أَعمَقَ أَحاسيسِ البشَرِ في الحياةِ الأَكثرِ سعادَةً، و غنىً و فلاحاً"[٨٠]..

و يقولُ (رضيَ اللهُ عنهُ و أرضاهُ): "إذا أُوتِيَ الإنسانُ البَصيرَةَ النافِذَةَ بالعبادَةِ، عَرَفَ أَنَّ رحمَةَ اللهِ شامِلَةٌ، و أَنَّ العاقبةَ للإسلامِ، و للقَومِ الصَّالحين، و هكذا يهتدي إلى بصيرةِ ظهُورِ الإمامِ الحُجَّةِ"[٨١].

و يقولُ الدكتور عبد الجبَّار شرارة: "إنَّ المهديَّ لَيْسَ مُجرَّدَ حُلمٍ، أَو فِكرَةٍ تُداعِبُ أَفكَارَ المظلُومِين و تُناغِي شُعُورَهُم، بَلْ هُوَ حقيقةٌ حيَّةٌ مُجَسَّدَةٌ متشخِّصَةٌ في ذاتِ إنسانٍ بعينِهِ"[٨٢].

---

[٨٠] نشرة صادرة من مكتب المرجع الدّيني آية الله السيّد محمَّد تقيّ المدرّسي بكربلاء المقدّسة بتاريخ يوم الخميس المصادف (٦/ شعبان/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢/١٠/٢٠٠٣م) بمناسبة ولادة الإمام المهديّ عليه السّلام.

[٨١] نشرة صادرة من مكتب المرجع الدّيني آية الله السيّد محمَّد تقيّ المدرّسي بكربلاء المقدّسة بتاريخ يوم الخميس المصادف (٦/ شعبان/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢/١٠/٢٠٠٣م) بمناسبة ولادة الإمام المهديّ عليه السّلام.

[٨٢] بحث حول المهدي: ص (٥٦)، حاشية (٢).

و طولُ بقاءِ الإمامِ المهديِّ (رُوحي لَهُ الفدَاءُ) حقيقةٌ واقعيَّةٌ لا وهماً و لا خيالاً؛ إذ قَدْ يستغرِبُ بعضُ الجُهلاءِ مِن إمكانيَّةِ بقاءِهِ (رُوحي لهُ الفداءُ) كُلَّ هذا العُمْرِ الطويلِ (بالنسبةِ لهُم، و الّذي هُوَ في حقيقةِ الحَالِ لَيسَ سِوى ثوانٍ معدوداتٍ في حساباتِ اللهِ تعالى و في الواقعِ الكونيِّ الْمُعَاشِ)، إذ قَدْ يتساءَلُونَ:

- كيفَ لِرَجُلٍ وُلِدَ سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م) أنْ يبقى حيَّاً حتَّى يومنا هذا في سنة (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م)؟

- أيِّ أَنَّ لَهُ مِن العُمِرِ اليوم (١١٩٠) سنة؛ وِفقَ التَّاريخِ الهجريِّ القمَريِّ؟

- أَي أَّن لَهُ مِن العُمْرِ اليوم (١١٥٤) سنة؛ وِفقَ التَّاريخِ الميلاديِّ؟

و هُمْ (هؤلاءِ المتسائِلونَ) لا يعلَمونَ أَنَّهُ قَدْ عاشَ مِن قبلِهِ (عليهِ السَّلامُ) عبرَ التَّاريخِ العديدُ مِنَ الأَشخاصِ الّذينَ عَمَّرُوا لسنواتٍ طويلَةٍ، حتَّى مَلُّوا الحياةَ و طلبوا الموتَ بأَنفُسِهِم؛ تخلُّصَاً منها، حيثُ هُناكَ منهُم مَن عاشَ أكثر بكثيرٍ مِمَّا وصلَ إليهِ اليومَ إمامُنا و مُقتدانا الحُجَّةُ المهديُّ (عليهِ السَّلامُ)، فهُناكَ منهُمْ مَن عاشَ (٢٧٠٠) سنة، و منهُم مَن عاشَ أَكثرَ مِن ذلكَ بكثيرٍ، كمَا هُناكَ مَن عاشَ طويلاً في تارِيخِنا الحديثِ و الْمُعَاصَرِ، ناهِيكَ أَخي القارئ الحبيب

فِي اللهِ عَنِ الحقائِقِ الأُخرَى الْمُتعلِّقَةِ ببعضِ الكائناتِ الحَيَّةِ، و جميعُهُم مُدَوَّنُونَ في كُتبِ الوحي، و معرُوفُونَ عندَ ذوي الألبابِ..

قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إلاَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ}[٨٣]..

فمِنَ الّذينَ عاشُوا طويلاً و عَمَّرُوا عبرَ التَّارِيخِ (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ)، هُم الأَشخاصُ الـ (١٢٢) التالي أسماءهُم[٨٤]:

(١): إبنُ حممة:

هُوَ اِبنُ حممة الدوسيُّ، و اسمُهُ: كعب، و قيل: بَلْ اِسمُهُ: عَمْرو، عاشَ في الدُّنيا (٣٩٠) ثلاثمائة و تسعين سنةً، قالَ و هُوَ بعُمْرٍ (٣٠٤) ثلاثمائة و أربع سنواتٍ[٨٥]:

---

[٨٣] القرآن الكريم: سورة فاطر/ آخِر الآية (١١)، و تمامها: {وَ اللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَ مَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَ لاَ تَضَعُ إلاَ بِعِلْمِهِ وَ مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لاَ يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إلاَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ}.

[٨٤] تمَّ سرد الأسماء حسب التسلسل الألف بائي للحروف، فلاحِظ!

[٨٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (٥٠ – ٥١ و ١٠٧).

كَبرتُ و طالَ العُمْرُ حتَّى كأَنَّنِـــــــي

سليمُ أَفاعٍ ليلةً غيرَ مُـــــــــوَدِّعِ

فمَا الموتُ أَفنانِي و لكنْ تتابعَـــــتْ

عَليَّ سِنُونٌ مِن مَصيفٍ و مَربَـــــعِ

ثلاثُ مئينٍ قَدْ مَررَنَ كوامِــــــلاً

و هَا أَنا ذا أَرتجي مَرَّ أَربَـــــــــعِ

و أَصبحتُ مثلَ النسرِ طارَتْ فِراخُهُ

وَ إِذا رامَ تطايُراً يُقُلنَ لَهُ وقَـــــعِ

أُخبِرُ أَخبَارَ القُرُونِ الّتي مَضَــــتْ

و لا بُدَّ يوماً أَنْ يُطارَ بمصرَعِــــي.

(٢): الأُبيرِد بن الْمُعذِر:

هُوَ الأبيرِد بن الْمُعذِر الرياحيُّ، و قيل: الأُبيرِد بن الحارث، مِن تَيِّم الرباب بن عبد مناة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر، عاشَ في الدُّنيا (١٢٠) مائةً و عشرين سنةً[٨٦].

(٣): أَخنوخ بن إليارد:

هُوَ أَخنوخ (و هُوَ نبيُّ اللهِ إدريس على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) بن إليارد بن مهلائيل بن قينان بن أَنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٦٥) خمس و ستين سنةً[٨٧]، و قيل: (٣٦٥) ثلاثمائة و خمس و ستين سنةً[٨٨]، و قيل: (٩٦٥) تسعمائة و خمس و ستين سنةً[٨٩]، ثُمَّ رفعَهُ اللهُ إليهِ فهُوَ لا يزالُ حيّاً بجسدِهِ الدُّنيويِّ حتَّى اليوم[٩٠]، أَيّ أَنَّ عُمْرُهُ الآنَ حتَّى يومنا هذا لا يقلّ عن (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافِ سنةٍ.

---

[٨٦] المعمّرون و الوصايا: ص (١٤٠).

[٨٧] سبائك الذهب: ص (١١).

[٨٨] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح (٤ – ٨).

[٨٩] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[٩٠] سبائك الذهب: ص (١١).

(٤): آدم أَبُو البشَر:

هُوَ أَبُو البشر نبيُّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (١٠٠٠) أَلفَ سنةٍ[٩١]، و قيل: (٩٣٠) تسعمائة و ثلاثين سنةً[٩٢].

(٥): إِسحاق بن إِبراهيم:

هوُ إِسحاق بن إِبراهيم الطوسيُّ، قالَ: لِيَ (٩٧) سبعٌ و تسعونَ سنةً على باب يحيى بن منصور، و رأَيتُ سربايل ملك الهند في بلادِ صوح و عُمْرُهُ (٩٢٥) تسعمائة و خمس و عشرون سنة، و قالَ أَنَّهُ أَسلَمَ بعدَ أَنْ بعثَ لهُ النبيُّ عشرةً مِنَ الصحابةِ منهُم حذيفة بن اليَمَان، و عَمْرو بن العاص، و أُسامة بن زيد، و أَبُو موسى الأَشعريُّ، و صُهيب الرُّوميُّ[٩٣].

---

[٩١] سبائك الذهب للسويدي: ص (١٠).

[٩٢] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح الخامس/ الفقرة (٥).. و: إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[٩٣] إلزام الناصب: ١/ ٣٠٠ – ٣٠١.

(٦): أُسَيد بن أَوس:

هُوَ أُسَيد بن أَوس التميميُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٩٠) مائة و تسعين سنةً[٩٤].

(٧): أَفريدون:

هُوَ الملك أَفريدون المعروفُ بالعادلِ، لعلّهُ هُوَ: أفريذون (بالذال بدلاً عَنِ الدالِ) بن أثفيان بركاو بن أثفيان نيكاكاو بن أثفيان سيركاو بن أثفيان بوركاو بن أثفيان أخشين كاو بن أثفيان سياه كاو بن أثفيان أسبيذ كاو بن أثفيان كبركاو بن أثفيان رمين بن أثفيان بنفروسن بن جم شاذ الملك بن أوشهنق بن فرواك بن كيومرث[٩٥]، عاشَ في الدُّنيا أَكثر مِن (١٠٠٠) ألفِ سنةٍ[٩٦].

---

[٩٤] المعمّرون و الوصايا: ص (١٣٨).

[٩٥] كشكول الفوائد: ص (١٧١).

[٩٦] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

(٨): إليارد بن مهلائيل:

هُوَ إليارد (يارد) بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٩٦٢) تسعمائة و اثنين و ستين سنةً[٩٧].

(٩): أُمُّ عنق:

هِيَ أُمُّ عنق ابنةُ نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، عاشَتْ في الدُّنيا (٣٠٠٠) ثلاثة آلافِ سنةٍ[٩٨].

(١٠): أَمد بن أَبد:

هُوَ أَمد بن أَبد الحضرميُّ مِن حضرموت، عاشَ في الدُّنيا (٣٦٠) ثلاثمائة و ستين سنةً[٩٩].

---

[٩٧] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح الخامس/ الفقرة (٢٠).

[٩٨] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[٩٩] المعمَّرون و الوصايا: ص (٢٠٣).

(١١): أَنس بن مدرك:

هُوَ أَنس بن مدرك الخشعميُّ بن كعب بن عمرو بن يعد بن عوف بن حارثة بن سعد بن عامر بن تيّم الله بن مبشر بن أَكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن أَفل (خشعم أَنمار) بن بجيلة بن عَمْرو بن لحيان، عاشَ في الدُّنيا (١٥٤) مائة و أربع و خمسين سنةً، و كان سيِّدَ خشعم قبلَ الإِسلامِ و فارسَهُا، أَدركَ الإِسلامَ فأَسلَمَ[١٠٠].

(١٢): أَنوش بن شيث:

هُوَ أَنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٩٦٦) تسعمائة و ست و ستين سنةً[١٠١]، و قيل: (٩٥٠) تسعمائة و خمسين سنةً[١٠٢].

[١٠٠] المعمّرون و الوصايا: ص (٧٧ – ٧٨).

[١٠١] سبائك الذهب: ص (١٠).

[١٠٢] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح الخامس/ الفقرة (١١).

(١٣): أَوس بن حارثة:

هُوَ أَوس بن حارثة بن لام بن عَمْرو بن طريف بن عَمْرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن لوذان بن رومان بن خارجة بن سعد بن جُندُب بن فطرة بن طيّ (جلهمة) بن أَدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ (عبد شمس) بن يشجب بن يعرب (قحطان) بن عابر، عاشَ في الدُّنيا (٢٢٠) مائتين و عشرين سنةً[١٠٣].

(١٤): أَوس بن ربيعة:

هُوَ أَوس بن ربيعة بن كعب بن أُميّة الأَسلميّ، عاشَ في الدُّنيا (٢١٤) مائتين و أَربعة عشر سنةً، و هُوَ القائِلُ[١٠٤]:

لقَدْ خلفتُ حتَّى مَلَّ أَهلـــــي

ثوائي فيهِم و سئمتُ عُمْــرِي

و حقٌّ لِمَن أَتتْ مائتينِ عـــامٍ

---

[١٠٣] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٣).

[١٠٤] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٤ – ١٧٥).

عليهِ و أَربعٍ مِن بعدِ عشـــــرِ

يمَلُّ مِن الثواءِ و صُبحِ يَـــومٍ

يغاديهِ و ليلٍ بعدُ يســــــرِي

فأَبلي جدَّتي و بقيتُ شلـــواً

وَ باحَ بما أَجنُّ ضميرُ صَدرِي.

(١٥): بحر بن الحارث:

هُوَ بحر بن الحارث بن أمرئ القيس بن زهير بن جناب بن هُبَل الكلبيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٥٠) مائة و خمسين سنةً، أَدركَ الإِسلامَ و لَمْ يُسلِم، و هُوَ القائِلُ[١٠٥]:

مَن عاشَ خمسينَ حولاً بعدَهَا مائـــةً

مِنَ السنينِ وَ أَضحى بَعدُ ينتظِـــــرْ

وَ صارَ في البيتِ مثلَ الحلسِ مُطرَحَـاً

[١٠٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣٢).

لا يُستشارُ و لا يُعطي و لا يَـــــــذرُ

مَلَّ الْمَعَاشَ و مَلَّ الأَقربُونَ لَـــــــهُ

طولَ الحياةِ و شرُّ العيشةِ الكَـــــدَرُ.

(١٦): تَيِّمُ الله بن ثعلبة:

هُوَ تَيِّمُ الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أَفصيّ بن دعميّ بن جديلة بن أَسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، عاش في الدُّنيا (٥٠٠) خمسمائة سنةٍ، و كان مِن دُهَاةِ العرَبِ في زمانهِ[١٠٦].

(١٧): ثعلبة بن كعب:

هُوَ ثعلبة بن كعب بن زيد بن عبد الأَشهل الأَوسيُّ، عاش في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ[١٠٧].

---

[١٠٦] المعمَرون و الوصايا: ص (٧٢).

[١٠٧] المعمَرون و الوصايا: ص (١٦٨).

(١٨): ثوب بن تلدة:

هُوَ ثوب بن تلدة الأَسديُّ مِن بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أَسد بن خزيمة، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ، أَدركَ معاويةَ بن أَبي سفيان، و هُوَ القائِلُ حينَ بلغَ مِن العُمْرِ (٢٢٠) مائتين و عشرين سنةً[١٠٨]:

و أَنَّ أُمرئٍ عاشَ عشرينَ حجَّـةً

إلى مائتينِ كُلُّهَا هُوَ دائِـــــــبُ

لَرَهنٌ لأَحداثِ المنايا و إِنَّمَـــــا

يُلهيهِ في الدُّنيا مُناهُ الكــواذِبُ.

(١٩): الجرنفش بن عبدة:

هُوَ الجرنفش بن عبدة الطائيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٣٠) مائة و ثلاثين سنةً[١٠٩].

---

[١٠٨] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٥٦ – ١٥٨).

[١٠٩] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٨٤).

(٢٠): جعفر بن قرط:

هُوَ جعفر بن قرط العامريُّ، عاش في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ، و أَدركَ الإسلامَ[١١٠].

(٢١): جليلة بن كعب:

هُوَ جليلة بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مران بن جعفيٌّ، عاش في الدُّنيا (١٩٠) مائة و تسعين سنةً، و هُوَ القائِلُ[١١١]:

و إِنْ اِمرأً قَدْ عاشَ تسعينَ حجَّـــةً

إلى مائةٍ يرجو الفلاحَ لَجَاهِــــــلُ

يؤمِّلُ أَنْ يبقى و قَدْ ماتَ ذو النـدى

أَبوكَ و أُودى ذو الحمالَةِ وائـــــلُ

و جارُ الصفا و الأَرقمانِ كلاهُمَـــــا

---

[١١٠] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٠٠).

[١١١] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٢ – ١٧٣).

فكيفَ تُرجى الخُلدَ أُمُّكَ هابـــــلُ

فلا ترجِ عُمْراً بعدَ مَن قالَ إِنَّمَـــا

بقاؤكَ في الدُّنيا ليالٍ قلائِـــــلُ.

(٢٢): الحارث بن حبيب:

هُوَ الحارث بن حبيب الباهليُّ مِن بني أود بن معن، عاشَ في الدُّنيا (١٦٠) مائةً و ستين سنةً[١١٢].

(٢٣): الحارث بن مضاض:

هُوَ الحارث بن مضاض الجرهُميُّ مِن جرهُم بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن نبيِّ اللهِ نوح (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٤٠٠) أربعمائة سنةٍ[١١٣].

[١١٢] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٩).

[١١٣] المعمَّرون و الوصايا: ص (٩٩).

(٢٤): حارثة بن صخر:

هُوَ حارثة بن صخر بن مالك بن عبد مناة بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، عاشَ في الدُّنيا (١٨٠) مائةً و ثمانينَ سنةً، أَدركَ الإسلامَ و لَمْ يُسلِم[١١٤].

(٢٥): حارثة بن عبيد:

هُوَ حارثة بن عبيد الكلبيُّ، عاشَ في الدُّنيا (٥٠٠) خمسمائةَ سنةٍ، و قَدْ أَدركَ الإسلامَ[١١٥].

(٢٦): حارثة بن مُرَّة:

هُوَ حارثة بن مُرَّة بن حارثة بن عبد رضا بن جبيل الكلبيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٥٠) مائةً و خمسينَ سنةً[١١٦].

---

[١١٤] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣٦).

[١١٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٥).

[١١٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٦).

(٢٧): حامل بن حارثة:

هُوَ حامل بن حارثة بن عَمْرو بن مالك بن عكوة مِن بني عكوة مِن طيٍّ، عاشَ في الدُّنيا (٢٣٠) مائتين و ثلاثين سنةً[١١٧].

(٢٨): حرثان بن محرث:

هُوَ ذو الإِصبع العدوانيُّ، و هُوَ حرثان بن محرث مِن عدوان بن عَمْرو بن قيس عيلان، عاشَ في الدُّنيا (٣٦٠) ثلاثمائة و ستين سنةً، و هُوَ القائِلُ[١١٨]:

أَصبحي شيخاً أَرى الشخصينِ أَربعةً
و الشخصُ شخصينِ لَمَّا مَسَّني الكِبَرُ
لا أَسمَعُ الصوتَ حتَّى أَستديرُ لَـــــهُ
ليلاً و إِنْ هُوَ ناغاني بِهِ القَمَـــــــرُ.

[١١٧] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٨٠).
[١١٨] المعمَّرون و الوصايا: ص (٢١٢ – ٢١٣).

(٢٩): الحسن بن عليّ:

هُوَ العلّامَةُ الفقيهُ أَبُو بكرٍ الحسنُ بن عليٍّ بن أَحمد بن بشار بن زياد الشاعر المعروف بابنِ العلّاف، المتوفّى بشيراز سنة (٣٧٧هـ/ ٩٨٧م) عَن عُمْر تجاوز الـ (٩٠) تسعينَ عاماً[١١٩].

(٣٠): حنظلة بن الشرقيّ:

هُوَ أَبُو الطمحان القينيٌّ حنظلة بن الشرقيٌّ مِن بني كنانة بن القين بن جسر بن شِيَعُ الله بن الأَسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، عاش في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنة[١٢٠].

---

[١١٩] أنساب السمعاني: ٤/ ٢٦١.

[١٢٠] المعمّرون و الوصايا: ص (١٣٥).

(٣١): خضرون بن قابيل:

هُو نبيُّ اللهِ الخضرُ (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، و هُوَ خضرون بن قابيل بن آدم[١٣١]، و قيل هُو: تاليا بن ملكان، و قيل هُو: ياليا بن ملكا بن عابر (عامر) بن أرفخشذ بن سام بن نبيِّ اللهِ نوح (عبد الغفَّار)، و هُوَ (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) حيٌّ يُرزَقُ حتَّى يومنا هذا، يسيرُ بصُحبَةِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)؛ ليؤنسَ وحشتَهُ[١٣٢]، أيّ: لَهُ مِنَ العُمرِ أكثرُ مِن (٣٦٠٠) ثلاثةِ آلافٍ و ستُّمائةِ سنةٍ بتمامها و كمالها.

(٣٢): دريد بن الصمَّة:

هُوَ الشاعر دريد بن الصمَّة الجشميُّ مِن جشم بن سعد بن بكر، عاشَ (٢٠٠) مائتين سنةٍ، و أدركَ الإسلامَ و لَمْ يُسلِم، و قُتِلَ يومَ حنينٍ كافراً[١٣٣].

---

[١٣١] المعمَّرون و الوصايا: ص (١).

[١٣٢] الرجعة: ص (٢٦٣).. عن: عِلل الشرائع للصدوق: ص (٥٩).

[١٣٣] المعمَّرون و الوصايا: ص (٤٧).

(٣٣): دومغ:

هُوَ دومغ والد ريَّان جدُّ عزيز مصر، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠٠) ثلاثةَ آلافِ سنةٍ[١٢٤].

(٣٤): ذو القرنين:

هُوَ ذو القرنين، مِن الْمُعَمَّرِين طويلاً[١٢٥].

(٣٥): ذو جدن:

هُوَ الْمَلكُ ذو جدن الحميريُّ، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ[١٢٦].

[١٢٤] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٩.

[١٢٥] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٢٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (٧٨).

(٣٦): ربيع بن ضبيع الفزّاويُّ:

هُوَ ربيع بن ضبيع الفزَّاويُّ، عاشَ في الدُّنيا (٣٨٠) ثلاثمائة و ثمانين سنةً، قضى منها (٢٠٠) مائتين سنةٍ بينَ نبيِّ الله عيسى و خاتِمِ الأَنبياء محمَّد بن عبد الله الهاشميّ (عليهِمَا السَّلامُ)، و (١٢٠) مائة و عشرين سنةً قبلَ الإسلامِ، و (٦٠) ستين سنةً في الإسلامِ[١٣٧].

(٣٧): ربيع بن ضبيع بن وهب:

هُوَ ربيع بن ضبيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عديٍّ بن فزارة، عاشَ في الدُّنيا (٣٤٠) ثلاثمائة و أَربعين سنةً، و كان قبلَ الإسلامِ[١٣٨].

---

[١٣٧] إلزام الناصب: ١/ ٢٩٣ – ٢٩٤.

[١٣٨] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣).

(٣٨): ربيعة أَبُو جعاد:

هُوَ ربيعة أَبُو جعاد مِن بني عدوان، عاشَ في الدُّنيا (١٧٠) مائةً و سبعينَ سنةً[١٢٩].

(٣٩): ربيعة بن عبد الله:

هُوَ ربيعة بن عبد الله البجليُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٩٠) مائةً و تسعينَ سنةً[١٣٠].

(٤٠): رتن بن كزبال:

هُوَ الشيخ رتن بن كزبال بن رتن المترنديُّ، أَحَدُ سكنةِ بلادِ الهندِ، الّذي دعا لَهُ نبيُّنا محمَّد بن عبد الله الهاشميّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) بالبركَةِ في عُمْرِهِ ستُّ مرَّاتٍ، فظلَّ حيّاً حتّى سنة[١٣١]

[١٢٩] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٥١).

[١٣٠] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٨).

[١٣١] إلزام الناصب: ٢/ ٣٠٦ – ٣٠٨.

(٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، أَيّ أَنَّ عُمْرَهُ لا يقلّ عَن (٦٨٠) ستمائة و ثمانين سنةً؛ باعتبارِ أَنَّهُ حينَ اِلتقى بالنبيِّ كانَ عُمْرُهُ عشرون عاماً.

(٤١): رُستُم:

هُوَ أَبُو سهراب رُستُم بن زال، عاشَ في الدُّنيا (٦٠٠) ستمائة سنةٍ[١٣٢].

(٤٢): روزبه:

هُوَ الصَّحابيُّ الجليلُ سلمان المحمَّديُّ، الّذي عُرِفَ باسمِ سلمان الفارسيِّ، عاشَ في الدُّنيا (٤٠٠) أَربعمائة سنةٍ، و في روايةِ العوالِم: إِنَّهُ لَقِيَ نبيَّ اللهِ عيسى بن مريم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)[١٣٣].

---

[١٣٢] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٣٣] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

(٤٣): ريَّان بن دومغ:

هُوَ ريَّان بن دومغ والد عزيز مصر، عاشَ في الدُّنيا (١٧٠٠) ألفاً و سبعمائة سنةٍ[١٣٤].

(٤٤): زال:

هُوَ أَبُو رُستُم زال، عاشَ في الدُّنيا (٦٠٥) ستمائة و خمس سنين[١٣٥].

(٤٥): زريب بن ثملا:

هُوَ زريب بن ثملا، أَحَدُ الحواريين مِن أوصياءِ نبيِّ اللهِ عيسى (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، الّذي دعا لَهُ نبيُّنا محمَّد بن عبد الله الهاشميّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) بالبقاءِ حيّاً حتَّى ينزلَ مِن السَّماءِ عندَ ظهُورِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، أَي أَنَّ لَهُ مِن العُمْرِ في يومِنا هذا مِن سنةِ (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م) ما لا يقلُّ عَن (١٤٣٣) ألفٍ

---

[١٣٤] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٩.

[١٣٥] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

و أربعمائةٍ و ثلاثٍ و ثلاثينَ سنةٍ؛ على إعتبارِ أنَّهُ اِلتقى بالنبيِّ المصطفى (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) في السنةِ الّتي توفّيَ فيها النبيُّ (عليهِ أفضل الصّلاة و أتمّ السّلام)، حيثُ أنَّ وفاةَ الحبيبِ المصطفى نبيِّ اللهِ محمَّد بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) كانت في سنة (١١هـ/ ٦٣٢م).

(٤٦): زهير بن جناب:

هُوَ زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله (اللات) بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير، عاشَ في الدُّنيا (٤٢٠) أربعمائةً و عشرينَ سنةً، و كان سيِّدَ قَومِهِ و شاعرَهُم، و طبيبَهُم، و فارسَهُم، أوقعَ في حياتِهِ (٢٠٠) مائتين وقعةٍ[١٣٦]، و هُوَ القائِلُ حينَ بلغَ عُمْرُهُ (٢٠٠) مائتين سنةٍ[١٣٧]:

لقَدْ عَمَّرتُ حتَّى مَا أُبالـــــــي

أَحتفِيَ في صباحِيَ أَمْ مَسائِي

---

[١٣٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (٥٥ و ٦٤).

[١٣٧] المعمَّرون و الوصايا: ص (٦١).

و حقٌّ لِمَنْ أَتتْ مائتانِ عـــامٍ

عليهِ أَنْ يملَّ مِنَ الثَـــــواءِ

شَهدتُ الْمُخطئينَ على خِـزارٍ

و بالسلَّانِ جمعاً ذا زهَــــاءِ

وَ نادَمتُ الملُوكَ مِن آلِ عَمْــرٍ

وَ بعدهُم بني ماءِ السَّمَـــاءِ.

(و آلِ عَمْرٍ هُمْ بنو عَمْرو آكلِ الْمِرَارِ).

(٤٧): زهير بن مرخة:

هُوَ زهير بن مرخة مِن بني وابش بن عدوان بن عَمْرو بن قيس عيلان، عاشَ في الدُّنيا (١٧٠) مائةً و سبعينَ سنةً، و هُوَ القائِلُ[١٣٨]:

كَبرتُ و أَمستْ عظامِي رَمَادا

و مَا تأَمَلُ العينُ إلّا رُقَـــادا

---

[١٣٨] المعمَرون و الوصايا: ص (١٥١).

أَقولُ لأَهليَ لا تظعنُـــــــــوا

و هاتُوا فِرَاشاً وَطيئـــاً وَ زادا.

(٤٨): زيد بن ربيعة:

هُوَ الشاعر زهير بن أَبي سلمى، و هُوَ زيد بن ربيعة بن عَمْرو، يُقالُ: إِنَّهُ مِن مزينةَ، و قيل: إِنَّهُ مِن عبد الله بن غطفان، عاشَ في الدُّنيا (١٢٠) مائةً و عشرينَ سنةً[١٣٩].

(٤٩): سربايل:

هُوَ سربايل ملك الهند في بلادِ صوحٍ، عاشَ في الدُّنيا (٩٢٥) تسعمائةً و خمسٍ و عشرينَ سنةً[١٤٠].

[١٣٩] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٥٥).

[١٤٠] إلزام الناصب: ١/ ٣٠٠ – ٣٠١.

(٥٠): سليمان بن داوود:

هُوَ نبيُّ اللهِ سليمان بن نبيِّ اللهِ داوود (على نبيِّنا و عليهما السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٧١٢) سبعمائةً و اثني عشرةَ سنةً[١٤١].

(٥١): السوغر بن ربيعة:

هُوَ السوغر بن ربيعة بن كعب، عاشَ في الدُّنيا (٣٣٠) ثلاثمائةً و ثلاثينَ سنةً، و كان مِن فرسانِ العربِ قبلَ الإسلامِ[١٤٢].

(٥٢): سُويد بن خذاق:

هُوَ سُويد بن خذاق مِن بني عبد القيس بن أَفصيٍّ بن دعميٍّ بن جديلة بن أَسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةٍ، و هُوَ القائِلُ[١٤٣]:

كَبرتُ و طالَ العُمْرُ حتَّى كأَنَّمَـــا

---

[١٤١] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٤٢] المعمَرون و الوصايا: ص (١٩).

[١٤٣] المعمَرون و الوصايا: ص (٧٥).

رَمى الدَّهرُ مِنِّي كُلَّ عُضوٍ بأَهزعَا

غِنمتُ بعيري شيخ مِن سلَتْ بـــهِ

فتاةُ بني مَن كانَ أزمانَ تبَّعـــــا.

(٥٣): سيف بن وهب:

هُوَ سيف بن وهب بن جذيمة بن عَمْرو بن ثعلبة بن حيَّان بن ثعلبة (جرم)، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ[١٤٤].

(٥٤): شدَّاد بن عاد:

هُوَ شدَّاد بن عاد، عاشَ في الدُّنيا (٧٠٠) سبعمائة سنةٍ[١٤٥].

---

[١٤٤] المعمَّرون و الوصايا: ص (٩٧).

[١٤٥] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

(٥٥): شرية بن عبد:

هُوَ شرية بن عبد الجعفيُّ مِن جعفيٍّ بن سعد العشيرة بن مالك بن أَدد بن مذحج، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ، و أَدركَ الإسلامَ[١٤٦].

(٥٦): شُرَيح بن يزيد:

هُوَ شُرَيح بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن سَلَمة (الضباب) بن الحارث بن كعب بن مذحج، عاشَ في الدُّنيا (١٢٠) مائةً و عشرينَ سنةً، قُتِلَ في ولايةِ الحَجَّاجِ بن يوسُف الثقفيِّ[١٤٧].

(٥٧): شيث بن آدم:

هُوَ نبيُّ اللهِ شيث بن آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٩١٢) تسعمائةً و اثني عشرةَ سنةً[١٤٨].

---

١٤٦ المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٩).

١٤٧ المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٩).

١٤٨ التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح الخامس/ الفقرة (٨).. و: إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

(٥٨): صرم بن مالك:

هُوَ صرم (صوم) بن مالك الحضرميُّ، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةٍ[١٤٩].

(٥٩): ضحّاك:

هُوَ ضحّاكُ، عاشَ في الدُّنيا (١٠٠٠) أَلفَ سنةٍ[١٥٠].

(٦٠): طيٌ بن أددٍ:

هُوَ طيٌ بن أَددٍ، عاشَ في الدُّنيا (٥٠٠) خمسمائة سنةٍ[١٥١].

---

[١٤٩] المعمّرون و الوصايا: ص (١٨٩).

[١٥٠] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٥١] المعمّرون و الوصايا: ص (١٦٩).

(٦١): عامر بن الظرب:

هُوَ عامر بن الظرب العدوانيُّ، حاكِمُ العرَبِ، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةٍ[١٥٢].

(٦٢): عامر بن تغلب:

هُوَ عامر (طابخة) بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، عاشَ في الدُّنيا (٥٢٠) خمسمائةً و عشرينَ سنةً[١٥٣].

(٦٣): عامر بن خوين:

هُوَ عامر بن خوين بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عَمْرو بن حيَّان بن ثعلبة (جرم) بن عَمْرو بن الغوث بن طيٍّ، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةٍ[١٥٤].

---

[١٥٢] المعمّرون و الوصايا: ص (١٠٣).

[١٥٣] المعمّرون و الوصايا: ص (١٣٤).

[١٥٤] المعمّرون و الوصايا: ص (٩٨).

(٦٤): عبَّاد بن أَنف الكلب:

هُوَ عبَّاد بن أنف الكلب الصيداويُّ مِن بني أَسدٍ، عاشَ في الدُّنيا (١٢٠) مائةً و عشرينَ سنةً، و هُوَ القائِلُ[١٥٥]:

عَمَّرتُ فلمَّا جِزتُ ستِّينَ حَجَّـــةٍ

و ستِّينَ قالَ النَّاسُ أَنتَ مُفنَّـــدُ

فقلتُ لهُم باللهِ هَلْ تنكرونَنِـــــي

وَ هَلْ عاتِبي إِلّا السَخا و التمجُـدُ.

(٦٥): عَبَّاد بن سعيد:

هُوَ عَبَّاد بن سعيد بن أَحمر بن ثور بن خداش بن السكسك بن أَشرس بن كندة، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ، و هُوَ القائِلُ[١٥٦]:

بُليتُ و أُفَنني السُنُونُ و أَصبحَتْ

---

[١٥٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٠١).

[١٥٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٨١ – ١٨٢).

لِذَاتِي نجومُ الليلِ و القمرُ و البدرُ

ثلاثُ مئينِ قَدْ مرَرَنَ كوامِـــــــلاً

فيا ليتني ثورٌ لِمَا صنعَ الدَّهــــرُ.

(٦٦): عَبَّاد بن شدَّاد:

هُوَ عَبَّاد بن شدَّاد اليربُوعيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٨٠) مائةً و ثمانينَ سنةً[١٥٧].

(٦٧): عبد الغفَّار بن لمك:

هُوَ عبد الغفَّار (و هُوَ نبيُّ اللهِ نوح على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) بن لمك بن متوشلخ بن أَخنوخ (و هُو نبيُّ اللهِ إدريس على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) بن إليارد بن مهلائيل بن قينان بن أَنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ) عاشَ في الدُّنيا

---

[١٥٧] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣٧).

(١٤٥٠) ألفاً و أربعمائةً و خمسينَ سنةً[١٥٨]، و قيل: (١٤٨٠) ألفاً و أربعمائةً و ثمانينَ سنةً[١٥٩]، و قيل (٢٥٠٠) ألفين و خمسمائةِ سنةٍ[١٦٠]، و قيل (٢٧٠٠) ألفين و سبعمائةِ سنةٍ[١٦١]، و هُوَ الّذي حينَ كانَ لَهُ مِنَ العُمْرِ (٥٠٠) خمسمائة سنةٍ صنعَ سفينةً بأَمرِ اللهِ تعالى طولُهَا (٣٠٠) ثلاثمائة ذراعاً، و عرضَها (٥٠) خمسون ذراعاً، و إِرتفاعهَا (٣٠) ثلاثون ذراعاً، أَيّ أَنَّ طولَها (٢١٠) مائتان و عشر متراً، و عرضَها (٣٥) خمس و ثلاثون متراً، و إِرتفاعها (٢١) واحد و عشرون متراً؛ على إِعتبارِ أَنَّ الذراعَ العاديَّ يبلُغُ سبعونَ سنتيمتراً، لا على إِعتبارِ الذراعِ الْمِعمَاريِّ البالغ ثلاثة أَرباع المتر، و لَمّا صَارَ لَهُ مِن العُمْرِ (٦٠٠) ستمائة سنة حدثَ الطوفانُ، أَيّ بعدَ مرورِ (١٠٧١) ألفٍ و واحدٍ و سبعين سنةٍ مِن نزول النبيِّ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) إلى الأَرض، و قَدْ حدثَ الطوفانُ بتاريخ (١٧٠١/٢/١٧)[١٦٢] مِن نزولِ نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و

[١٥٨] المعمَّرون و الوصايا: ص (٢).

[١٥٩] سبائك الذهب: ص (١٣).

[١٦٠] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.. و: الرجعة: ص (٢٦٢).. عن: بحار الأنوار للعلّامة المجلسيّ: ١١/ ٢٨٧.. عن: قصص القطب الراونديّ.

[١٦١] الرجعة: ص (٣٦٢).. عن: تفسير الدّر المنثور للسيوطيّ: ٥/ ١٤٣.

[١٦٢] (١٧٠١/٢/١٧): هذا التاريخُ لا علاقةَ لهُ بالتاريخِ الميلاديِّ و كذلكَ لا علاقةَ لهُ بالتاريخِ الهجريِّ القمريِّ أو الهجريِّ الشمسيِّ، إنّما هُوَ تاريخٌ صحيحٌ مُجرَّدٌ مِن أيِّ إشاراتٍ دالَّةٍ على تاريخٍ ميلاديٍّ أو قمريٍّ أو شمسيٍّ؛ لأنَّ جميعَ هذهِ التواريخِ الثلاثِ قَد جاءَت بعدَ التَّاريخِ الصَّحيحِ المذكورِ، فلاحِظ و تبصَّر!

عليهِ السَّلامُ)، و استمرَّ الطوفانُ أَربعونَ يوماً، و بلغَ إِرتفاعُ الماءِ على الأَرضِ (١٥) خمسةَ عشرَ ذراعاً، أَيّ عشرة أَمتار و نصف المتر، و بَقِيَ الماءُ موجوداً على الأَرضِ (١٥٠) مائةً و خمسينَ يوماً، و استقرَّتِ السفينةُ بتاريخ (١٧٠١/٧/١٧) مِن نزولِ نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، و ظهرَتْ رؤوسُ الجبالِ الّتي كانتْ قَدْ غطَّتهَا المياهُ لحظةَ الطوفانِ بتاريخ (١٧٠١/١٠/١) مِن نزولِ نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، و بتاريخِ (١٧٠٢/١/١) مِن نزولِ نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) نشفَتِ المياهُ عَنِ الأَرضِ، و جفَّتِ الأَرضُ تماماً بتاريخِ (١٧٠٢/٢/٢٧) مِن نزولِ نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ)، و هُوَ يوم خروج النبيِّ نوح (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) مِنَ السفينةِ[١٦٣].

(٦٨): عبد الله بن جعفر:

هُوَ عبد الله بن جعفر الطيَّارُ، عاشَ في الدُّنيا (٩٠) تسعينَ سنةً، توفّي في زمنِ خلافة عبد الملك بن مروان[١٦٤].

[١٦٣] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح (٤ – ٨).

[١٦٤] المجدي في أنساب الطالبيين للنسّابة العمريّ: ص (٢٩٦).

(٦٩): عبد الله بن سبيع:

هُوَ عبد الله بن سبيع الحميريُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٥٠) مائةً و خمسينَ سنةً، و هُوَ القائِلُ[١٦٥]:

أرانِي كُلَّمَا هُرِّمتُ يومَــــاً

أَتى مِن بعدِهِ يومٌ جديـــدُ

يعُودُ شبابُهُ في كُلِّ فجــرٍ

و يأَبى لِي شبابي لا يعُودُ.

(٧٠): عبد المسيح بن عَمْرو:

هُوَ عبد المسيح بن عَمْرو بن قيس بن حيَّان بن بقيلة الغسَّانيُّ، عاشَ في الدُّنيا (٣٥٠) ثلاثمائةً و خمسينَ سنةً، أدركَ الإسلامَ و لَمْ يُسلِم[١٦٦].

---

[١٦٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٠).

[١٦٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٦).

(٧١): عبد يغوث بن كعب:

هُوَ عبد يغوث بن كعب بن الردَّاة بن ذهل بن كعب بن قعين بن مالك بن النخع بن عَمْرو بن علَّة بن جلد بن مالك بن أَدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، عاشَ في الدُّنيا (١٧٠) مائةً و سبعينَ سنةً، و هُوَ القائِلُ[١٦٧]:

بُليتُ و قَدْ كنتُ دهراً جديـــــدا

و قَدْ عِشتُ دهراً أَبيّاً جليـــــدا

أَبعَدَ ثمانينَ أَنضيتُهَـــــــــــا

و تسعينَ يَا سَلْمَ أَرجُو الخُلُودا

و ماتَ أَبي و أَبُو والِـــــــدي

و ذهلٌ فأَصبحتُ منهُم وحيـدا.

---

[١٦٧] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٣ – ١٧٤).

(٧٢): عبيد بن الأَبرص:

هُوَ الشاعر عبيد بن الأَبرص الأَسديُّ مِن بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أَسد، عاش في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ، و هُوَ القائِلُ حينَ كانَ عُمْرُهُ (٢٢٠) مائتين و عشرين سنةً[١٦٨]:

وَ لتأتينَ بعدي قُرونٌ جمَّـــــةٌ

ترعَى مخارِمَ أَيكةَ وَ الــــدُّودا

فالشمسُ طالِعةٌ و ليلٌ كاسِــفٌ

و النَّجمُ يجري أَنحُساً و سُعُودا

حتَّى يُقالَ لِمَن تعرَّقَ دهـــــرُهُ

يَا ذا الزَّمانةِ هَلْ رأَيتَ عبيـــدا

مائتي زمانٍ كاملٍ و نضيَّـــــةٍ

عشرينَ عشتُ مُعَمَّراً محمُــودا

أَدركتُ أَوَّلَ مُلْكِ نصرٍ ناشئـــاً

---

[١٦٨] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٤١ – ١٤٢).

و بناءَ شدَّادٍ و كانَ أُبيـــــــدا

و طلبتُ ذا القرنينِ حتَّى فاتَنِـي

ركضاً و كِدتُ بـــأنْ أرى داوودا

مَا تبتغي مِن بعدِ هذا عيشـــــةً

إلّا الخلُودَ و لَن يُنالَ خُلُــــودا

و لَيُفنينَ هذا و ذاكَ كلاهُمَــــا

إلّا الإِلَهُ و وجهُهُ الْمُعبُــــودا.

(٧٣): عبيد بن شريد:

هُوَ عبيد بن شريد الجُرهُميُّ، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٥) ثلاثمائةً و خمسِ سنينٍ[١٦٩].

[١٦٩] إلزام الناصب: ١/ ٢٩٢.

(٧٤): عديٌ بن حاتم:

هُوَ عديٌ بن حاتم الطائيُ بن عبد الله بن حشرج بن أمرئ القيس بن عديّ بن أَحزم (هزومه) بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عَمْرو بن الغوث بن طيٍّ، عاشَ في الدُّنيا (١٨٠) مائةً و ثمانينَ سنةً[١٧٠].

(٧٥): عديٌ بن واع:

هُوَ عديٌ بن واع بن العقيّ (الحارث) بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عبد الله مِن الأَزد، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةٍ، أَدركَ الإِسلامَ و أَسلَم[١٧١].

(٧٦): عزيز مصر:

هُوَ عزيزُ مصرٍ، عاشَ في الدُّنيا (٧٠٠) سبعمائةَ سنةٍ[١٧٢].

---

[١٧٠] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٤).

[١٧١] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٨).

[١٧٢] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٩.

(٧٧): عليٌّ بن عثمان:

هُوَ عليٌّ بن عثمان بن خطّاب بن مُرّة بن مؤيّد المعروف بأبي الدُّنيا، و هُوَ يمنيُّ الأَصلِ مِن صنعاءَ، سكنَ أَقصى بلادِ المغربِ في منطقةٍ تُعرَفُ بـ (باهرة العليا)، و كانَ مِن خِدانِ أَمير المؤمنين الإمام عليّ بن أَبي طالبِ الهاشميّ (عليهِ السَّلامُ) و أَحَدُ المقاتلين معَهُ في صفّين، كانَ حيَّاً سنة (٣٠٩هـ/ ٩٢١م)، و عُمْرُهُ حين وفاةِ الرَّسولِ المصطفى (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) كانَ يبلغُ (٣٠) ثلاثينَ سنةً، و كانَ حيَّاً زمنَ الإمام موسى الكاظِم (عليهِ السَّلامُ)، و زمن السيِّد هاشم الإحسائيّ أُستاذُ السيِّد الجزائريّ صاحب كتاب (الأَنوار النُّعمانيَّة)[١٧٣]، أَيّ أَنَّ عُمْرَهَ أَكثر مِن (٣٣٠) ثلاثمائةٍ و ثلاثين سنةٍ.

(٧٨): عليّ بن محمّد:

هُوَ أَبو الحسن عليٌّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن يوسُف بن يعقُوب بن العلّاف المعروفُ بالحاجبِ، و هُوَ أَحَدُ رُوّاةِ الحديثِ

[١٧٣] إلزام الناصب: ١/ ٢٩٤ – ٢٩٩.

ببغداد، وُلِدَ سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م)، و توفِّي في شهرِ محرَّمٍ الحرام سنة (٥٠٥هـ/ ١١١١م)، و لَهُ مِن العُمْرِ (٩٩) تسعٌ و تسعون سنةٍ[١٧٤].

(٧٩): عَمْرو بن ثعلة:

هُوَ عَمْرو بن ثعلة مِن عبد القيس، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةٍ[١٧٥].

(٨٠): عَمْرو بن ربيعة:

هُوَ عَمْرو بن ربيعة (لحى) بن حارثة بن عَمْرو بن عامر بن حارثة الغطريف بن ثعلبة بن أُمرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزد، عاشَ في الدُّنيا (٣٠٠) ثلاثمائة سنةً، و ماتَ كافراً، كانَ يُقاتِلُ و معَهُ مِن وِلدِهِ (١٠٠٠) ألفَ رجُلٍ[١٧٦].

---

[١٧٤] أنساب السمعانيّ: ٤/ ٢٦٣.

[١٧٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (٧٧).

[١٧٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨١ – ٨٢).

(٨١): عَمْرو بن عامر:

هُوَ عَمْرو بن عامر مزيقيا، عاشَ في الدُّنيا (٨٠٠) ثمانمائة سنةٍ، منها (٤٠٠) أَربعمائة سنةٍ في حياةِ أَبيهِ، و (٤٠٠) أَربعمائة سنةٍ مَلِكاً، و كانَ في سِنيِّ مُلْكِهِ يلبسُ في كُلِّ يومٍ حُلَّتينِ، فإِذا كانَ بالعَشيِّ مُزِّقَتْ الحُلَّتانِ؛ لئِلّا يلبسهُمَا غَيْرُهُ، فسُمِّي مزيقيا[١٧٧].

(٨٢): عَمْرو بن مسيح:

هُوَ عَمْرو بن مسيح الطائيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٥٠) مائةً و خمسينَ سنةً، ماتَ زمن الخليفة عثمان بن عفَّان[١٧٨].

(٨٣): عُميرة بن هاجر:

هُوَ عُميرة بن هاجر بن عُمير بن عبد العزَّى بن قمير الخزاعيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٧٠) مائةً و سبعينَ سنةً[١٧٩].

---

[١٧٧] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٧٨] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٨١).

[١٧٩] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧١).

(٨٤): عوج بن عنق:

هُوَ عوج بن عنق، عاشَ في الدُّنيا (٣٥٠٠) ثلاثةَ آلافٍ و خمسمائةَ سنةً[١٨٠].

(٨٥): عوف بن سبيع:

هُوَ عوف بن سبيع بن عميرة بن الهوان بن أَعجب بن قدامة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، عاشَ في الدُّنيا (١٨٠) مائةً و ثمانينَ سنةً[١٨١].

(٨٦): عيسى بن مريم:

هُوَ نبيُّ اللهِ عيسى بن مريم بنت عمران، لَهُ مِن العُمْرِ الآن (٢٠٢٣) سنة، فهُوَ حيٌّ يُرزق بإذنِ اللهِ تعالى، و هُوَ مِصداقٌ لقولِ القرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ قَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ

---

[١٨٠] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٨١] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣٣ – ١٣٤).

اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَ مَا قَتَلُوهُ يَقِيناً، بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَ كَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً، وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً}[١٨٢]، و هُوَ (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) لا زالَ حتَّى يومنا هذا على قيدِ الحياةِ، و سيؤمِنُ بِهِ أَهلُ الكتابِ؛ بعدَ نزولِهِ مِنَ السَّماءِ و صلاتِهِ خلفَ سيِّدِنا و مُقتدانا و قائدِنا الإمامِ الحُجَّةِ المهديِّ الْمُنتظَرِ (رُوحي و أرواحُ العالمين لتُرابِ قدميِّهِ الشَّريفتين الفِداءُ)، بعدَمَا يَقتُلُ الدَّجَّالَ ببابِ لِدٍّ مِن أَرضِ فلسطينَ[١٨٣].

(٨٧): فالج بن خلاوة:

هُوَ فالج بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أَشجع بن ريث بن غطفان، عاشَ في الدُّنيا (١٨٠) مائةً و ثمانينَ سنةً، و كانَ فارساً[١٨٤].

---

[١٨٢] القرآن الكريم: سورة النِّساء/ الآيات (١٥٧ – ١٥٩).

[١٨٣] الرجعة: ص (٢٦٦).

[١٨٤] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٢٣).

(٨٨): القدَّارُ العنزيُّ:

هُوَ القدَّارُ العنزيُّ، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةٍ[١٨٥].

(٨٩): قردة بن نفاثة:

هُوَ قردة بن نفاثة السلوميُّ مِن عَمْرو بن مُرَّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، عاشَ في الدُّنيا (١٤٠) مائةً و أَربعينَ سنةً، أَدركَ الإسلامَ و أَسلَمَ[١٨٦].

(٩٠): قِس بن ساعِدَة:

هُوَ قِس بن ساعِدَة بن حذافة بن زفر (زهر) بن إياد بن نزار، عاشَ في الدُّنيا (٣٨٠) ثلاثمائةً و ثمانينَ سنةً، أَدركَ النبيَّ المصطفى محمَّد بن عبد الله الهاشميَّ (صلّى اللهُ عليه و آلِهِ و سلّم) فأَسلَمَ،

---

١٨٥ المعمَّرون و الوصايا: ص (١٧٨).

١٨٦ المعمَّرون و الوصايا: ص (١٥٤).

كانَ مِن حُكمَاءِ العرَبِ، و هُوَ أَوَّلُ مَن قالَ: "أَمّا بَعْدُ"، و أَوَّلُ مَن كتبَ: "مِن فُلانٍ إلى فُلانٍ"..

مِن مواعظِهِ يقولُ[١٨٧]: "أَيُّها النَّاسُ: اِجتمعوا و أسمعُوا و عُوا، مَن عاشَ ماتَ، و مَن ماتَ فاتَ، و كُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت، أَمّا بَعْدُ، فإنَّ في السَّماءِ لَخَبرا، و إنَّ في الأَرضِ لَعِبَرَا، نجُومٌ تغورُ، و بحارٌ تمورُ و لا تغورُ، و سَقفٌ مرفُوعٌ، و مِهادٌ موضُوعٌ، أَقسمَ قِسٌّ قسَمَاً باللهِ و مَا أَثِمَ، لَتطلُبنَ مِنَ الأَمرِ شحطا، و لئن كانَ بعض الأَمرِ رِضى، إنَّ للهِ في بعضِهِ سخَطَا، و مَا بهذا لَعِبَا، و إنَّ مِن وراءِ هذا عجَبَا، أَقسمَ قسٌ قسَمَاً باللهِ و مَا أَثِمَ، أَنَّ للهِ دِيناً هُوَ أَرضى مِن دِينٍ نحنُ عليهِ، مَا بالُ النَّاسِ يذهبُونَ فلا يرجعُونَ؟ أَنعِمُوا فأَقامُوا؟ أَو تُركُوا فنامُوا؟"[١٨٨]..

و قالَ: "مطرٌ و نباتٌ، و آباءٌ و أُمَّهاتٌ، و ذاهبٌ و آتٍ في أواناتٍ، و أَمواتٌ بعدَ أَمواتٍ، و ضوءٌ و ظلامٌ، و ليالٍ و أَيَّامٌ، و غنيٌّ و فقيرٌ، و شقيٌّ و سعيدٌ، و مُسيءٌ و محِسنٌ، أَينَ الأَربابَ الفعَلَةَ؟ إنَّ لكُلِّ عامِلٍ عمَلَهُ، كلا، بَلْ هُوَ إلهٌ واحِدٌ، ليسَ بمولُودٍ و لا والِدٍ، أَعادَ و أَبدى، و إليهِ الْمَعادُ غَدا، أَمَّا بَعْدُ، يَا معشرَ إيادٍ، فأَينَ ثمودَ و عادَ؟ و

[١٨٧] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٦١ – ١٦٦).

[١٨٨] ما بينَ حاصرتينِ كذا وردَ في الأصلِ.

أَينَ الآباءَ و الأَجدادَ؟ و أَينَ الحَسنَ الّذي لَم يُشكَر؟ و الظُّلمَ الّذي لَم يُنكَر؟ كلا و ربِّ الكعبةِ، ليعودنَّ مَا بادَ، و لئن ذهبَ يوماً ليعودنَ يوماً"[١٨٩].

(٩١): قينان بن أَنوش:

هُوَ قينان بن أَنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٩١٠) تسعمائةً و عشرَ سنواتٍ[١٩٠].

(٩٢): كُبيَر بن ربيعة:

هُوَ كُبيَر بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، عاشَ في الدُّنيا (١٣٠) مائةً و ثلاثينَ سنةً، وَفَدَ

---

[١٨٩] ما بينَ حاصرتينِ كذا وردَ في الأصلِ.

[١٩٠] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح الخامس/ الفقرة (١٤).

إلى النبيِّ المصطفى محمَّد بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) و هُوَ اِبنُ نيِّفٍ و ثمانين سنةٍ[191].

(٩٣): كرشاسب:

هُوَ كرشاسب، عاشَ في الدُّنيا (٧٠٥) سبعمائةً و خمس سنينٍ[192].

(٩٤): كهمس بن شُعيب:

هُوَ كهمس بن شُعيب الدُوسيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٤٠) مائةً و أَربعينَ سنةً، و هُوَ القائِلُ[193]:

وَ قَدْ عِشتُ حتَّى مَللتُ مَعيشتِـــي

وَ أَيقنتُ حقّاً أَنْ سأَلقى الْمُوكِــلا

[191] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٤٣).

[192] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٨ – ٢٨٩.

[193] المعمَّرون و الوصايا: ص (٥١).

وَ أَلّا نجاةً لأُمرئٍ مِن مَنيَّـــــــةٍ

وَ لَو حَلَّ في أَعلى شَمَارِيخِ يذبُلا.

(٩٥): لُقمان بن عاديا:

هُوَ لُقمان بن عاديا الكبيرُ، عاشَ في الدُّنيا (٥٦٠) خمسمائةً و ستِّينَ سنةً، و كانَ قبلَ الإسلامِ[١٩٤].

(٩٦): لُقمان بن عماد:

هُوَ لُقمان بن عماد، عاشَ في الدُّنيا (٣٥٠٠) ثلاثةَ آلافٍ و خمسمائةَ سنةً[١٩٥].

---

[١٩٤] المعمَّرون و الوصايا: ص (٣).

[١٩٥] إلزام الناصب: ١/ ٢٨٩.

(٩٧): مارين بوليتي:

هِيَ السيِّدةُ (مارين بوليتي تورب)، أكبرُ مُعَمَّرةٍ مُعاصِرةٍ، الّتي تُعتَبرُ الأكبرُ سِنّاً في العالَمِ اليومَ[١٩٦]؛ حيثُ وُلِدَت بتاريخ يوم الخميس المصادف (٤/ ذو الحجّة/ ١٢٩٣هـ) الموافق (١٨٧٦/١٢/٢١م) في قريةِ (فيت) في (أُوسلو) بالنرويجِ، و كانت تُعالَجُ في إحدى مُستشفياتِ أُوسلو، أيّ أنَّ لها مِن العُمِرِ حتَّى عامِ تدوينها في سنةِ (١٩٩٩م) ما يبلغ الـ (١٢٩) مائةً و تسعٍ و عشرين سنةً[١٩٧].

(٩٨): متوشلخ بن أَخنوخ:

هُوَ متوشلخ بن أَخنوخ (و هُوَ نبيُّ اللهِ إدريس على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) بن إليارد بن مهلائيل بن قينان بن أَنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا

---

[١٩٦] اليوم: أيّ حتَّى تاريخ كتابة هذه السطور، و دقيقاً على الحدِّ الأقصى: حتَّى تاريخ التحرير الابتدائي لمقدُمة هذا الكتاب (بُغية الولهان)، و الّتي كانت بتاريخ يوم الاثنين المصادف (١١/ صفر/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢٠٠٥/٣/٢١م)، فلاحِظ!

[١٩٧] عجائب المخلوقات.

(٩٨٢) تسعمائةً و اثنين و ثمانينَ سنةً[١٩٨]، و قيل: (٩٦٩) تسعمائةً و تسعاً و ستِّين سنةً[١٩٩].

(٩٩): مجمع بن هلال:

هُوَ مجمع بن هلال بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تَيِّم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، عاشَ في الدُّنيا (١١٩) مائةً و تسعةَ عشرَ سنةً، و هُوَ القائِلُ في أَواخِرِ حياتِهِ[٢٠٠]:

إنْ أُمسِي شيخاً قَدْ بُليتُ فطالَمَا

عَمَّرتُ و لكنْ لا أُريدُ العَيشَ ينفَعُ

مَضتْ مائةٌ مِن مَولدي فنضيتُهَا

و عشرٌ و خمسٌ بعدَ ذاكَ و أَربَــعُ

فيَا رُبَّ خيلٍ كالقِطا قَدْ وزَّعتُهَــا

---

[١٩٨] سبائك الذهب: ص (١١).

[١٩٩] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح الخامس/ الفقرة (٢٧).

[٢٠٠] المعمَّرون و الوصايا: ص (٧٦).

لهَا سُبُلٌ فيهِ الْمَنيَّةُ تلمَـــــــعُ.

(١٠٠): محصن بن عَبَّاد:

هُوَ محصن بن عَبَّاد بن ظالم الزبيديُّ مِن سعد العشيرة، عاشَ في الدُّنيا (٢٥٦) مائتين و ستٍّ و خمسين سنةً[٢٠١].

(١٠١): مرداس بن صبيح:

هُوَ مرداس بن صبيح بن سعد العشيرة بن مالك بن أَدد مِن مذحج، عاشَ في الدُّنيا (٢٣٠) مائتين و ثلاثين سنةً، و هُوَ القائِلُ[٢٠٢]:

فإنِّي قَدْ كبرتُ و رَقَّ عظمِــي

وَ أَسلَمنِي لدَى الدَّهرِ الهنــاتُ

مَرازي قَدْ تنوبُ و طولُ عُمْرٍ

---

[٢٠١] المعمَّرون و الوصايا: ص (٤٦).

[٢٠٢] المعمَّرون و الوصايا: ص (٨٠ – ٨١).

تؤوبُ لها الهمُومُ الطارِقَـاتُ

أَدبُّ على العصَا لَمْ يبـــقَ إلّا

لسانٌ صارِمٌ عَضبٌ جِتـــاتُ

فلا يغرُركُمُ كبَري فإنِّـــــــي

كريمٌ لَيسَ في أَمري شَتَــاتُ.

(١٠٢): مسامغ بن عبد العُزَّى:

هُوَ مسامغ بن عبد العُزَّى الضمريُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٦٠) مائةً و ستِّينَ سنةً[٢٠٣].

(١٠٣): مسعود بن حصاد:

هُوَ مسعود بن حصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب بن هُبَل مِن بني كلب، عاشَ في الدُّنيا (١٤٠) مائةً و أَربعينَ سنةً[٢٠٤].

---

[٢٠٣] المعمَّرون و الوصايا: ص (٥٣).

[٢٠٤] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣٢).

(١٠٤): مَصَاد بن جناب:

هُوَ مَصَاد بن جناب بن مرارة مِن بني عَمْرو بن يربُوع بن حنظلة بن زيد مناة، عاش في الدُّنيا (١٤٠) مائةً و أَربعينَ سنةً، و هُوَ القائِلُ[٢٠٥]:

مَا رَغبتِي في آخِرِ العَيشِ بعدَمَا

أَكونُ رَقيبَ البيتِ لا أَتغيَّـــــبُ

إذا مَا أَردتُ أَنْ أَقُومَ لِحَاجَــــةٍ

يقُولُ رَقيبٌ حافِظٌ أَينَ تذهَـبُ

فيُرجِعُهُ الْمَرمَى بهِ عَن سبيلِـــهِ

كمَا ردَّ فَرخَ الطائِرِ الْمُترَبِـــــبُ.

---

[٢٠٥] المعمَّرون و الوصايا: ص (٥٢ – ٥٣).

(١٠٥): الْمُنذر بن حرملة:

هُوَ أَبُو زبيد الْمُنذر بن حرملة مِن بني حيَّة الطائيُّ، عاشَ في الدُّنيا (١٥٠) مائةً و خمسينَ سنةً، و كانَ نصرانيّاً بالرقَّةِ[٢٠٦].

(١٠٦): مهلائيل بن قينان:

هُوَ مهلائيل بن قينان بن أَنوش بن نبيِّ اللهِ شيث بن نبيِّ اللهِ آدم (على نبيِّنا و عليهِمَا السَّلامُ)، عاشَ في الدُّنيا (٩٦٥) تسعمائةً و خمسٍ و ستِّينَ سنةً[٢٠٧]، و قيل: (٨٩٥) ثمانمائةً و خمسٍ و تسعينَ سنةً[٢٠٨].

(١٠٧): نابغة بن جعدة:

هُوَ نابغة بن جعدة (قيس) بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠)

---

[٢٠٦] المعمَّرون و الوصايا: ص (٢٠١).

[٢٠٧] سبائك الذهب: ص (١١).

[٢٠٨] التوراة: سِفر التكوين، الإصحاح (٤ – ٨).

مائتين سنةً، أدركَ الإسلامَ و أَسلَم، و هُوَ القائِلُ حينَ بلغَ مِن العُمْرِ (١١٢) مائةً و اثني عشرةَ سنةً[٢٠٩]:

مضتْ مائةٌ لعامٍ وُلِدتُ فيـــهِ

و عشرٌ بعدَ ذاكَ و حجَّتـــانِ

فأَبقى الدَّهرُ و الأَيَّامُ منِّـــي

كما أَبقى مِنَ السيفِ اليمَانِ.

(١٠٨): نصر بن دهمان:

هُوَ نصر بن دهمان بن بصار بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان، عاشَ في الدُّنيا (١٩٠) مائةً و تسعينَ سنةً[٢١٠].

[٢٠٩] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٥٢).

[٢١٠] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٥٠).

(١٠٩): النمر بن تولب:

هُوَ النمر بن تولب بن أَقيش العكليُّ، عاشَ في الدُّنيا (٢٠٠) مائتين سنةً[٢١١].

(١١٠): هُبَل بن عبد الله:

هُوَ هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله (اللات) بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير، عاشَ في الدُّنيا (٧٠٠) سبعمائةَ سنةٍ حتَّى خَرِفَ[٢١٢].

(١١١): همام بن رباح:

هُوَ همام بن رباح بن يربُوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، عاشَ في الدُّنيا (١٨٠) مائةً و ثمانينَ سنةً[٢١٣].

---

[٢١١] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٤٩).

[٢١٢] المعمَّرون و الوصايا: ص (٦٧).

[٢١٣] المعمَّرون و الوصايا: ص (١٣٨).

(١١٢): يزيد بن جبر:

هُوَ يزيد بن جبر بن حرثان بن جزء بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مران بن جعفيٍّ، عاشَ في الدُّنيا (١٥٠) مائةً و خمسينَ سنةً[٢١٤].

(١١٣): يونيكو ميناغاوا:

هِيَ اليابانيَّةُ: يونيكو ميناغاوا (Yonika Minagawa)، المولودةُ بتاريخ يوم الأَربعاء المصادف (١٥/ جمادى الثانية/ ١٣١٠هـ) الموافق (١٨٩٣/١/٤م)، و هِيَ: "أكبرُ مُعَمَّرةٍ في العالَمِ لا تزالُ على قيدِ الحياةِ عَن عُمْرِ (١١٤) عاماً و (٢٤) يوماً، عَقِبَ وفاةِ الأَمريكيَّةِ: إيما فاوست تيلمان (Emma Faust Tillman) في (٢٨) كانون الثاني/ يناير (٢٠٠٧م)"[٢١٥]، أَيّ: أَنَّ الْمُعَمَّرةَ اليابانيَّةَ المذكورةَ البالغةَ مِنَ العُمرِ (١١٤) مائةً و أربعةَ عشرَ سنةٍ و (٢٤) و أربعٍ و عشرين يوماً، قَدْ أصبَحَتْ هِيَ الّتي تحملُ الرقمَ القياسيَّ في سنةِ (٢٠٠٧م) ضمنَ

---

[٢١٤] المعمّرون و الوصايا: ص (١٧٠).

[٢١٥] موسوعة غينيس للأرقام القياسيَّة: ١/ ٦٢.. موضوع بعنوان: "أكبر مُعَمَّر على قيد الحياة".

موسوعةِ غينيسٍ للأرقامِ القياسيَّةِ، بعدَ وفاةِ الْمُعَمَّرةِ الأمريكيَّةِ المذكورةِ بتاريخ يوم الأحد المصادف (٩/ محرَّم/ ١٤٢٨هـ) الموافق (٢٠٠٧/١/٢٨م).

مَخلوقاتٌ مُعَمَّرةٌ:

و مِن ضمنِ الْمُعَمَّرينَ أَيضاً (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ):

(١): طيرٌ هَرِمٌ عُمْرُهُ أكثر مِن (٨٠) ثمانينَ سنةٍ، ففي عامِ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) قُدِّرَ عُمْرُ طائرٍ سيبيريٍّ ذكريٍّ كركيٍّ أَبيضُ اللونِ بـ (٨٢) اثنين و ثمانينَ سنةٍ، حيثُ سُمِّيَ بالطائرِ (وولف) في مؤسَّسةٍ دوليَّةٍ لطيورِ الكركِ في (ويسكنسن) بالولاياتِ المتحدةِ الأَمريكيَّةِ، و يُقالُ: أَنَّ الطيرَ قَدْ فَقُسَ في حديقةٍ للحيوانِ في (سويسرا) عامَ (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م)[٢١٦].

[٢١٦] عجائب المخلوقات.

(٢): القِردُ الكبيرُ (بُوبُو)، إذ أَنَّ أَقدَمَ قِردٍ في العالَمِ في يومنا هذا[٢١٧] هُوَ القِردُ الأَبيضُ الذكريُّ الْمُسمّى (بُوبُو) الْمُمتلَكُ مِن قِبَلِ الدكتورِ (رايموند تي بارتوس) بالشركةِ (أميركان سانيمنت كومبني) على النهرِ اللؤلؤيِّ في نيويوركِ بالولاياتِ المتحدةِ الأَمريكيَّةِ، الّتي احتفلت بعيدِ ميلادهِ الـ (٩٣) ثلاثٍ و تسعينَ سنةٍ في شهرِ أُكتوبر (تشرين الأَوَّل) سنة (١٩٨٧م)[٢١٨].

(٣): بعضُ الأَسماكِ الّتي تعيشُ في الْمُحيطِ الأَطلسيِّ شمالَ أُورُبا يبلُغُ عُمْرُهَا ثلاثةَ ملايينِ عامٍ.

(٤): بعضُ الحَيّاتِ (الأَفاعي) تعيشُ عِدَّةَ آلافٍ مِنَ السنينِ[٢١٩].

(٥): قامَ الدكتورُ (جورج كليبر) أُستاذُ جامعةِ هالِ الأَلمانيَّةِ بتجربةٍ فريدةٍ مِن نوعِهَا حولَ نباتٍ يُسمَّى باللاتينيَّةِ (سابرولينا مسكتنا) الّذي يقتاتُ على الذبابِ الأَزرقِ، و لا يعيشُ أَكثرَ مِن أُسبُوعينِ، إذ وضعَهُ في ظُروفٍ ملائِمَةٍ، و تمكّنُ مِن أَنْ يُطيلَ عُمْرَهُ

---

[٢١٧] يومنا هذا: أيّ حتّى تاريخ كتابة هذه السطور، و دقيقاً على الحدّ الأقصى: حتّى تاريخ التحرير الابتدائي لمقدّمة هذا الكتاب (بُغية الولهان)، و الّتي كانت بتاريخ يوم الاثنين المصادف (١١/ صفر/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢١/٣/٢٠٠٥م)، فلاحِظ!

[٢١٨] عجائب المخلوقات.

[٢١٩] أنظُر: دائرة معارف القرن العشرين: ١/ ٤١٣.

إلى ستَّةِ أَعوامٍ، و بالمقارَنةِ مَعَ عُمْرِ الإنسانِ، فكأَنَّهُ تمكَّنَ مِن زيادةِ عُمْرِ الإنسانِ إلى (١٠٩٢٠) عشرةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و عشرينَ سنةٍ.

(٦): وجدَ العُلمَاءُ نوعَاً مِنَ البكتريا الْمُتجمِّدةِ في طبقاتِ الماءِ الْمِلحيِّ الْمُتجمِّدِ، مضَى على اِنجمادِهَا مائةَ مليونِ عامٍ، و عندما رفعُوا درجةَ حرارتِهَا إلى درجةِ حرارةِ الْمُحيطِ الأَرضيِّ العاديِّ عادتْ لهَا الحياةُ تماماً.

(٧): يقولُ العُلمَاءُ الْمَوثُوقُونَ بعِلْمِهِم: "أَنَّ كُلَّ الأَنسجةِ الرئيسيَّةِ مِن جسمِ الحَيَوَانِ تقبلُ البقاءَ إلى مَا لا نهايةَ لَهُ، و أَنَّهُ في الإمكانِ أَنْ يبقى الإنسانُ حيَّاً أُلُوفاً مِنَ السنينِ إذا لَمْ تَعرُضْ عليهِ عَوارِضٌ تُصرِمُ حبلَ حياتِهِ، و قولِهِم هذا ليسَ مُجرَّدَ ظنٍّ، بَلْ هُوَ نتيجةٌ علميَّةٌ مؤيَّدةٌ بالاِمتحانِ؛ فقَدْ تمكَّنَ أَحَدُ الجرَّاحينَ مِن قطعِ جُزءٍ مِن جسمِ حَيَوَانٍ و إبقائِهِ حيَّاً أَكثرَ مِنَ السنينِ الّتي يَحيَاهَا الحَيَوَانُ، فصَارَ في الإمكانِ أَنْ يَعيشَ إلى الأَبدِ مَا دامَ الغذاءُ اللازِمُ مَوفُوراً لَهُ، و هذا الجَرَّاحُ هُوَ الدكتورُ (أَلكس هو كارل) مِن الْمُشتغلينَ في معهدِ (ركفلر) بمدينةِ نيويوركِ في الولاياتِ المتحدةِ الأَمريكيَّةِ، و قَدْ اِمتَحَنَ ذلكَ في قطعةٍ مِن قلبِ جنينِ الدجَاجِ فبقيتْ تلكَ القطعةُ حيَّةً ناميةً أَكثرَ مِن ثماني سنواتٍ، و هُوَ و غَيرُهُ اِمتحنا قِطَعاً مِن أَعضاءِ جسمِ الإنسانِ مِن أَعصابِهِ، و عضلاتِهِ، و

قلبِهِ، و جلدِهِ، و كِلْيَتَيِّهِ، فكانتْ تبقى حيَّةً ناميةً مَا دامَ الغذاءُ اللازِمُ مَوفُوراً لهَا، حتَّى قالَ الأُستاذُ (ريمند برل) مِن أساتذةِ جامعةِ (جونس هبكنس): "إنَ كُلَّ الأَجزاءِ الخلويَّةِ الرئيسيَّةِ مِن جسمِ الإنسانِ قَدْ ثبتَ إِمَّا أَنَّ خلودَهَا بالقُوَّةِ صارَ أَمراً مُثبتاً بالاِمتحانِ، أَو مُرجَّحَاً ترجيحاً تامَّاً لطولِ مَا عاشتهُ حتَّى الآن"، و هذا القولُ غايةٌ في الصراحةِ و الأَهميَّةِ على ما فيهِ من التحرُّسِ العِلْمِيّ"[٢٢٠]، و قَدْ قامَ الدكتورُ (أَلكس كارل) المذكور سلفاً بتجاربِهِ تلكَ في شهر كانون الثاني (يناير) مِن سنة (١٩١٣م)، و ثبتَ لَهُ: "أَنَّ هذهِ الأَجزاءَ الخلويَّةَ تبقى حيَّةً مَا لَمْ يَعرُضْ لهَا عارِضٌ يُميتُهَا؛ أَمَّا مِن قِلَّةِ الغذاءِ، أَو مِن دخُولِ بعضِ المكروباتِ"، و "تدلُّ الظواهِرُ كُلُّهَا على أَنَّهَا ستبقى حيَّةً ناميةً مَا دامَ الباحِثونَ صابرينَ على مراقبتها بتقديمِ الطعامِ الكافي لها، فشيخوخَةُ الأَحياءِ لَيستْ سبباً، بَلْ هِيَ نتيجةٌ"[٢٢١].

---

[٢٢٠] خلفاء الرّسول الاثنا عشر: ص (٣٢٩ – ٣٣٠)، حاشية (١).. عن: مجلّة المقتطف العلميَّة الصناعيَّة الزراعيَّة لمنشئها الدكتور يعقوب صَرّوف و الدكتور فارس نمر: الجزء الثالث، المجلّد الـ (٥٩) الصادر بتاريخ يوم الجمعة المصادف (٢٨/ ذو الحجّة/ ١٣٣٩هـ) الموافق (١٩٢١/٩/٢م): ص (٢٣٨ – ٢٤٠)، تحت عنوان: (خلود الإنسان في الأرض).

[٢٢١] خلفاء الرّسول الاثنا عشر: ص (٣٣١)، حاشية (١).. عن: مجلّة المقتطف.

(٨): "غايةُ ما ثَبُتَ الآن مِنَ التجاربِ أَنَّ الإنسانَ لا يموتُ لأَنَّهُ عَمَّرَ كذا مِنَ السنينِ سبعينَ أَو ثمانينَ، أَو مائةً أَو أَكثر، بَلْ لأَنَّ العَوارِضَ تنتابُ بعضَ أَعضائِهِ فتُتلِفُهَا، و لإرتباطِ أَعضائِهِ بعضِهَا ببعضٍ تمُوتُ كُلُّهَا، فإذا اِستطاعَ العِلْمُ أَن يُزيلَ هذهِ العَوارِضَ أَو يمنعَ فعلَهَا لَمْ يبقَ مَانعٌ يمنعُ اِستمرارَ الحياةِ مئاتٌ مِنَ السنينِ، كما يحيا بعضُ أُنواعِ الأَشجارِ"[٢٢٢].

(٩): شجرةٌ عُمْرُهَا (٢٠٠٠) ألفيِّ سنةٍ، و يؤكِّدُهَا الْمُعمِّرونَ تنتصِبُ شامخةً في مدخلِ قريةِ (كركيش) بمنطقةِ (دينارتا) في قضاءِ عقرةَ الواقعةُ على بُعْدِ (٤٥) كيلو متراً شمالِ مدينةِ الموصلِ في العراقِ، يَزيدُ جذعُها العملاقُ قطرُهُ على المترينِ و نصفِ المترِ، و قَدْ بنى آلافُ العصافيرِ أَعشاشَهُم بينَ قِمَمِ أَغصانِهَا"[٢٢٣].

(١٠): ذكَرَ أَطبَّاءٌ في مستشفى (سنت ماري) في مدينةِ مانشسترِ البريطانيَّةِ، ولادةَ طفلٍ كانتْ أُمُّهُ قَدْ حملَتْ بِهِ بِإستعمالِ نطفةٍ عُمْرُهَا (٢١) واحدٍ و عشرينَ عاماً، و كانتِ النطفةُ قَدْ أُخِذَتْ

---

[٢٢٢] خلفاء الرّسول الاثنا عشر: ص (٣٣١)، حاشية (١).. عن: مجلّة المقتطف.

[٢٢٣] صحيفة (الصباح) اليوميّة العضوة في شبكة الإعلام العراقيّ، العدد (١٧٨) الصادر بتاريخ يوم الخميس المصادف (٧/ ذو الحجّة/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٩/١/ ٢٠٠٤م)، الصفحة الأخيرة: ص (١٦).. و موقعها الإلكترونيّ تجده عبر الرابط التالي:

www.alsabaah.com

مِنَ الأَبِ عندما كانَ في السابعةِ عشرةَ مِن عُمْرِهِ قَبْلَ أَنْ تُجرى لَهُ عَمليَّةٌ جراحيَّةٌ في خصيَتِهِ؛ لِمُعالَجةِ السرطانِ، مِمَّا جعلَهُ عقيماً، و قالَ الأَطبَّاءُ: أَنَّ الحالَةَ تُظهِرُ أَنَّ تجميدَ النطفَةِ عمليَّةٌ آمنةٌ و مُجديَةٌ، و قَدْ جُمِّدَتْ النطفَةُ إلى أَنْ أُرِيدَ لهَا أَنْ تُخصِّبَ بيضةً لتتحوَّلَ إلى طفلٍ مَولُودٍ[٢٢٤].

(١١): بتاريخ يوم الخميس المصادف (١٦/ ربيع الثاني/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٦/٣م)، وردَ في صحيفةِ المشرقِ اليوميَّةِ مَا نَصُّهُ: "برلين (رويترز): قالَ طبيبُ الأعصابِ الأَلمانيُّ (ماركوس شولكه) إنَّ طفلاً أَلمانيَّاً لديِّهِ قُوىً بدنيَّةٌ خارِقةٌ و يمكنُهُ أَنْ يحمِلَ أوزاناً تزيدُ بكثيرٍ عَن أَقرانِهِ؛ و ذلكَ بسببِ طفرَةٍ وراثيَّةٍ طبيعيَّةٍ، و فحصَ (شولكه) الطفلَ و هُوَ الآنَ في الرابعةِ مِنَ العُمْرِ عندما كانَ حديثَ الولادَةِ حيثُ أثارت عضلاتُهُ الضخمَةُ الْمَخاوِفَ مِن أَنْ يكُونَ مُصاباً بخللٍ عضليٍّ، و لكنَّ الطفلَ نمَا بشكلٍ طبيعيٍّ بخلافِ أَنَّ حجمَ عضلاتِهِ يصِلُ إلى مِثليّ عضلاتِ مَنْ هُم في مثلِ سنِّهِ مِمَّا يمكِّنَهُ مِن حملِ أَثقالٍ تصِلُ إلى ثلاثةِ كيلو جراماتٍ، و أَثبتَ الأَطبَّاءُ الآنَ

[٢٢٤] صحيفة (الصباح)، العدد (٢٧٤) الصادرة بتاريخ يوم الخميس المصادف (١٦/ ربيع الثاني/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٦/٣م)، باب: طبّ و علوم: ص (٧)، مقال بعنوان: (ولادة طفل من نطفة عمرها ٢١ عاماً).

للمرَّةِ الأُولى أَنَّ نمُوَّ عضلاتِ الطفلِ بهذهِ الصُّورةِ يرجعُ إلى عدَمِ وجُودِ هرمونِ مايوستاتين (Myostatin) الّذي يحدُّ مِنَ النمُوِّ أَو الخللِ فيما يؤديِّهِ مِن وظائِف، و قالَ (شولكه): مايوستاتين بمثابةِ إشارةِ توقُّفٍ لنمُوِّ العضلاتِ، إذا أُوقِفَ مفعُولُهُ فإِنَّ العضلاتَ ستستمِرُّ في النمُوِّ، و قالَ (شولكه): إنَّ الاِكتشافَ قَدْ يُمكِّنُ الأَطبَّاءَ مِن اِستخدامِ هُرمُونِ مايوستاتين لعلاجِ الْمُصابينَ بضمُورِ العضلاتِ، و هُوَ مرضٌ لا علاجَ لَهُ حتَّى الآنَ"[٢٢٥].

(١٢): تحتَ عنوانٍ: "شعبٌ مُعَمَّرٌ"، جاءَ في موسوعةِ غينيسِ للأَرقامِ القياسيَّةِ ما نَصُّهُ: "البلدُ الّذي يتمتَّعُ بأَعلى نسبةٍ مِنَ الشعبِ الْمُعَمِّرِ (أَشخاصٌ تفوقُ أَعمارُهُم المائةَ عامٍ) هُوَ اليابانُ؛ إذ بلغَ عددُ الْمُعَمَّرينَ فيهِ (٢٥٦٠٦) [خمساً و عشرينَ ألفاً و سُتَّمائةٍ و سِتَّةٍ][٢٢٦] مُعَمَّرٍ في نهايةِ أَيلول/ سبتمبر (٢٠٠٥م) [أَيّ: حتَّى تاريخ يوم الجمعة المصادف (٢٦/ شعبان/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢٠٠٥/٩/٣٠م)][٢٢٧]، و تُشيرُ

---

[٢٢٥] صحيفة المشرق اليوميّة، العدد (١٥٠) الصادر بتاريخ يوم السبت المصادف (٩/ جمادى الأولى/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٦/٢٦م): ص (١٢)، الصفحة الأخيرة، مقال بعنوان: (طفلٌ ألمانيٌ يتمتعُ بقوى عضليَّةٍ خارقةٍ بسبب خللٍ هرمونيٍ).

[٢٢٦] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل مِن قِبل المؤلِف؛ لغرض التوضيح.

[٢٢٧] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل مِن قِبل المؤلِف؛ لغرض التوضيح.

الدلائلُ إلى أَنَّ هذا الْمُعَدَّلَ سيبلُغُ مليونَ مُعَمَّرٍ بحلولِ [عامِ][٢٢٨] (٢٠٥٠م)"[٢٢٩].

(١٣): تحتَ عنوانِ: "أكبرُ مُحارِبٍ حَيٍّ مِنَ الحربِ العالميَّةِ الأُولى"، جاءَ في موسوعةِ غينيسِ للأَرقامِ القياسيَّةِ ما نَصُّهُ: "وُلِدَ الإنكليزيُّ: هنري ألنغهام (Henry Allingham) في (٦) حزيران/ يونيو (١٨٩٦م) في لُندُنَ، إنكلترا، و هُوَ أَكبرُ رَجُلٍ في المملكةِ المتحدةِ، كذلكَ يُعتَبَرُ (هنري) أكبرَ مُحارِبٍ على قيدِ الحياةِ خدَمَ في الحربينِ العالميتينِ"[٢٣٠]، أَيْ: أَنَّ الرَّجُلَ المذكورَ لَهُ مِنَ العُمْرِ حتَّى سنة (٢٠٠٧م) تاريخ توثيقهِ في الموسوعةِ المذكورةِ: (١١١) مائةٌ و أَحدَ عشرَ سنةً.

و السؤالُ الّذي يَطرَحُ نفسَهُ الآنَ، هُوَ:

- إذا كانَ اللهُ جَلَّ و عَلا قَدْ أَعطى لهؤلاءِ الأَشخاصِ و هذهِ المخلوقاتِ كُلَّ هذا العُمْرِ المديدِ فهَلْ هُوَ بعيدٌ عنهُ تباركَ و

---

[٢٢٨] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل مِن قِبل المؤلِّف؛ لمواكبة السياق.

[٢٢٩] موسوعة غينيس للأرقام القياسيَّة: ١/ ٦٥.. موضوع بعنوان: "شعب مُعَمَّر".

[٢٣٠] موسوعة غينيس للأرقام القياسيَّة: ٢/ ٣٠ .. موضوع بعنوان: "أكبر مُحارِب حَيّ من الحرب العالميَّة الأولى".

تعالَى مِن أَنْ يُعطيَ مَديدَ الحياةِ لبقيَّتهِ في أَرضِهِ: الإمام الحُجَّة المهديَ رُوحي لهُ الفداء؟؟

فتأمَّل أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تدبَّر!

اللهُمَّ ربَّ السقفِ المرفوعِ، و الجوِّ المكفوفِ، الَّذي جعلتَهُ مغيضاً لليلِ و النَّهارِ، و مجرىً للشمسِ و القَمَرِ، و مُختلَفاً للنُّجُومِ السيَّارَةِ، و جعلتَ سُكَّانَهُ سبطاً مِن ملائكتِكَ لا يسأَمُونَ مِن عبادتِكَ، و ربَّ هذهِ الأرضِ الَّتي جعلتَهَا قراراً للأنامِ و مَدرجاً للهَوَامِ و الأنعامِ، و مَا لا يُحصى مِمَّا يُرَى و مِمَّا لا يُرى، و ربَّ الجبَالِ الرواسي الَّتي جعلتَهَا للأرضِ أَوتاداً، و للخَلْقِ اِعتماداً، إنْ أَظهرتَنَا على عَدوِّنا فجنِّبَا البغيَ و سدِّدنا للحقِّ، و إِنْ أَظهرتَهُم علينا فارزُقنا الشهادَةَ و اِعصِمَنَا مِنَ الفتنَةِ، أَينَ المانعُ للذمارِ و الغائِرُ عِندَ نزولِ الحقائِقِ مِن أَهلِ الحِفاظِ؟ الغَارُ وراءَكُم و الجنَّةُ أَمامَكُم.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليهِ السَّلامُ

المطلَبُ السادسُ عشر

التشرُّفُ بلقاءِ الإمامِ صاحِبِ الزَّمَانِ

تشرَّفتُ بمشاهدَةِ و رؤيةِ و لقاءِ مَولايَ و مُقتدايَ الإمامِ الهُمامِ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ الحُجَّةِ بن الحسنِ الْمهديِّ الهاشميِّ (رُوحي و أَرواحُ العالمين لتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِداءُ) في ذكرى اِستشهادِ أَميرِ المؤمنين و قائِدِ الغُرِّ الْمُحجَّلين الإمام عليّ بن أَبي طالبٍ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ) جدُّ الإمام الْمَهديِّ الْمُنتظَرِ، وفقاً للتَّاريخِ الهجريِّ، و كانَ ذلك بتاريخ يوم الأَحد المصادف (٢١/ رمضان/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣/١١/١٦م)، و هُوَ اليوم الّذي صادَفَ أيضاً وِفقاً للتَّاريخِ الميلاديِّ: الذكرى الـ (٢٧) لوِلادَةِ زوجتي الْمَصون أُمُّ ولدي السيِّد محمَّد أَمين الصدريِّ الهاشميِّ (حفظهما اللهُ تعالى مِن كُلِّ سُوءٍ و مكروهٍ)، و جرى ذلكَ في الصحنِ الْحُسينيِّ الشَّريفِ للإمامِ أَبي عبد الله الحسين (عليهِ السَّلامُ) بمدينةِ كربلاءِ الْمُقدَّسةِ في العراقِ، قُبيلَ أَذانِ الظُّهرِ بدقائقٍ معدوداتٍ، و قَدْ حدثَ ذلكَ على النحوِ التالي:

توضيحُ مَا لا بُدَّ منهُ:

و قَبلَ البدءِ بروايةِ مَا حدثَ معي **أنا** مُحدِّثُكَ الآنَ السيِّدُ **رافع آدم الهاشمي** مؤلّفُ هذا الكتاب الّذي بين يديّكَ الآنَ (**بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان**) و كيفَ تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ الّذي هُو مِنَ الناحيةِ النَّسَبيَّةِ يكونُ عَمَّاً لي، أيّ أنَّ الإمامَ المهديَّ هُوَ عَمُّ مُحدِّثكَ الآنَ أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤلِّفُ هذا الكتاب الّذي بينَ يديِّكَ الآنَ)، أرى مِمَّا لا بُدَّ منهُ ذِكرَ الْمُقدَّمَةِ التاليةِ؛ لأَجلِ توضيحِ شيءٍ على قَدَرٍ كبيرٍ مِنَ الأَهميَّةِ، و هُوَ: أَنَّ البعضَ يعتقدُ (أَقولُ يعتقدُ و ليسَ يظنُّ) أنَّ رؤيةَ السيِّدِ الإمامِ المهديِّ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ) في زمنِ غَيْبَتِهِ مُستحيلةٌ، و هذا اِعتقادٌ خاطئٌ لا صحَّةَ فيهِ أبداً، بَلْ مِنَ الْمُمكنِ التشرُّفُ برؤيتِهِ و لقائِهِ (عليهِ السَّلامُ)، كمَا حَظى بذلكَ البعضُ مِنَ الْمُوالينَ، و على الْمُريدِ أَنْ يتنبَّهَ إِلى أَنَّ التشرُّفَ برؤيةِ و لقاءِ الإمامِ المهديِّ صاحِبِ العصَرِ و الزَّمَانِ (عليهِ السَّلامُ) لا يتأَتَّى مِنَ الشخصِ الراغبِ بذلكَ مِن تلقاءِ نفسِهِ هُوَ، بَل لا بُدَّ مِن موافقةِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) بذلكَ؛ وفقَ المصلحةِ الّتي يراها هُوَ مناسبةً لنا، و حينَ يسمَحُ لنا الإمامُ بالتشرُّفِ بلقائِهِ (عليهِ السَّلامُ) فسوفَ يُهيِّأُ لنا كافَّةَ الأَسبابِ الْمَلمُوسةِ و الْمَحسُوسَةِ لأَداءِ هذا الأَمرِ، و الوقتُ الّذي نبقى فيهِ مَعَ

إمامِنا (عليهِ السَّلامُ) يتوقَّفُ على مَدى تكامُلِنا الروحيِّ مِن خِلالِ تمسُّكِنا بتعاليمِ الوحي الأصيلةِ، فلو تكامَلَتْ أَيدينا فقط بعدَمِ تعرُّضِها لِمَا يُغضِبُ الإمامَ المهديَّ (عليهِ السَّلامُ)، لَاستطعنَا أَنْ نتشرَّفَ بمصافحَةِ يدِ الإمامِ (رُوحي لتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ)، و لو تكامَلتْ أَعيُنُنا فقط للسببِ نفسِهِ، لَاستطعنا أَنْ نتشرَّفَ بالنظَرِ إلى وجهِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و لو تكامَلَتْ آذانُنَا فقط، لَاستطعنا أَنْ نتشرَّفَ بسمَاعِ صوتِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و لو تكامَل جسدُنا فقط، لَاستطعنا أَنْ نتشرَّفَ بمعانقةِ جسدِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و لو تكامَلَ كلُّ شيءٍ فينا، لَاستطعنا أَنْ نتشرَّفَ بالبقاءِ معَ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و لكن! كلٌّ حسبَ اِستحقاقِهِ، فمَن تكامَلَت يَدُهُ بنسبةِ واحدٍ في المليون (على سبيلِ المثالِ، و للهِ الْمَثَلُ الأعلى) لَاستطاعَ أَنْ يتشرَّفَ بمصافحَةِ يدِ الإمامِ المهديِّ لِمُدَّةِ ثانيةٍ واحدةٍ، و مَن تكامَلَتْ يَدُهُ بنسبةِ واحدٍ في المائةِ، لَاستطاعَ أَنْ يتشرَّفَ بمصافحَةِ يدِ الإمامِ المهديِّ لِمُدَّةِ ساعةٍ بتمامِهَا، و هكذا دواليكَ، و قِسْ على ذلكَ بما يخصُّ تكامُلَ العينِ، أَو الأُذنِ، أَو باقي أَجزاءِ الجسَدِ، بَلْ و قِسْ على ذلكَ أَيضاً في مِقدارِ التكامُلِ الرُوحيِّ بالجُملةِ..

و عليهِ: فأَنَّ العِلَّةَ الحقيقيَّةَ الَّتي تمنعُكَ عَن رؤيةِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّــلامُ) تكمُنُ فيكَ أنتَ أَيُّها الإنســانُ؛ إذ أَنَّكَ غَيْرَ مؤهَّلٍ لهذا اللقاءِ، و مَا لَمْ تتكامَلْ أنتَ روحيًّاً، و قبلَ ذلكَ تتعفَّفَ جسديًّاً، فلَنْ تستطيعَ نيلَ هذا الشَّرفِ العظيمِ..

قالَ القرآنُ الَّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ مَا يُلَقَّاهَا إلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا، وَ مَا يُلَقَّاهَا إلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}[٢٣١]..

معَ أخذكِ بنظرِ الاعتبارِ أيضــاً ما يلي: أنَّني أنا مُحدِّثُكَ الآنَ السـيِّد **رافع آدم الهاشــمي** قَد تشــرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّـلامُ) لعدَّةِ مرَّاتٍ؛ ليسَ لأنَّ الإمامَ المهديَّ (عليهِ السَّـلامُ) يكونُ عَمَّاً لي مِن حيثِ السُّلسلةِ النَّسبيَّةِ الخاصَّةِ بعِلمِ الأنسابِ، بل لأنَّني قَد التزمتُ اِلتزاماً دقيقاً كامِلاً بتعاليمِ الوحي الأصـيلةِ الَّتي أُنزِلَت على النبيِّ الصــادقِ الأمينِ محمَّد بن عبد اللهِ الهاشــميِّ (عليهِ السَّـلامُ) الَّتي هيَ بمجموعها تُشـكِّلُ تعاليمَ الإسـلامِ الأصـيلِ، معَ مواظبتي على تطبيقِ مجموعةٍ مِنَ الأورادِ ذاتِ العَلاقةِ بالتشــرُّفِ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّــلامُ)، و لا عَلاقَةَ في الأمرِ هذا بموضوعِ ارتباطيَ النَّسبيِّ بعَمِّيَ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)..

---

[٢٣١] القرآن الكريم: سورة فصّلت/ الآية (٣٥).

نعَمْ! الّذي يُريدُ التشرُّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السّلامُ) و هذا المريدُ هُوَ سيِّدٌ هاشميُّ النَّسَبِ، فأنَّ المسؤوليَّةَ تَقعُ على عاتقهِ بعدَّةِ أضعافِ المسؤوليّةِ الّتي تَقَعُ على عاتقِ المريدِ الّذي يكونُ نسَبُهُ ليسَ هاشميّاً؛ إذ أنَّ السيِّدَ الهاشميَّ النَّسَبِ يكونُ ذو التزاماتٍ أكثرٍ مِن غيرِهِ تجاهَ التشرُّفِ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، عِلماً: أنَّ التشرُّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) هُوَ تشريفٌ و تكليفٌ في الوقتِ ذاتِهِ معاً؛ فهُوَ تشريفٌ للشخصِ الّذي تشرَّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و في الوقتِ ذاتِهِ أيضاً هُوَ تكليفٌ يقعُ على عاتقِ الشخصِ الّذي تشرَّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و ليسَ إعتباطاً، سواءٌ كانَ هذا الشخصُ الّذي تشرَّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) سيِّداً هاشميَّ النَّسَبِ أو كانَ مِن غَيرِ السَّادةِ الهاشميينَ الأشرافِ؛ إذ يضَعُ هذا التشرُّفُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) مسؤوليّاتٌ عديدةٌ و التزاماتٌ كثيرةٌ على عاتقِ الشخصِ الّذي تشرَّفَ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و يجبُ على هذا الشخصِ أن يؤدّي هذهِ المسؤوليّاتَ و الالتزاماتَ بعدَ تشرُّفهِ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) بشكلٍ مستمرٍّ طوالَ حياتِهِ، سواءٌ تشرَّفَ مرَّةً أُخرى أو مرَّاتً أُخرياتً

بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) بعدَ ذلكَ أو أنَّهُ قَد تشرَّفَ بلقائِهِ (عليهِ السَّلامُ) في تلكَ المرَّةِ الأُولى فقط، فلاحِظ و تبصَّر و تدبَّر!

فالمطلُوبُ مِنكَ لنيلِ هذا الشَّـــرفِ العظيمِ هُوَ الصـــبرُ على تطبيقِ تعاليمِ الوحي الأصيلةِ، و كلٌّ منَّا ينالُ هذا الشَّـرفَ حسـبَ إســتحقاقِهِ، و مَا أُريدُ قولَهُ مِن هذهِ الكلماتِ هُوَ: أَنَّ فيُوضـــاتَ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) تشمِلُ الجميعَ على حدٍّ سواءٍ، تشمِلُ المؤمنَ و الكافرَ، الْمُسلِمَ و غَيرَ الْمُسلمِ، إلّا أَنَّهُ لَيسَ الكلُّ سواسيةً في الاِستفادَةِ مِن هذهِ الفيُوضاتِ..

وَ لكَ أعزَّكَ اللهُ في الشــمسِ مثلاً على ذلكَ، إذ أَنَّ الشـــمسَ حينما تُشـــرِقُ لا تُميِّزُ بضَـــوئِها بينَ النبتةِ الحيَّةِ و النبتةِ الْمَيِّتةِ، فالأَحياءُ مِنَ النباتاتِ تنتفِعُ مِن ضَـــوءِ الشـــمسِ، و الأَمواتُ منهَا لا تنتفِعُ بذلكَ رُغمَ تَعرُّضِـــهَا معَ مثيلاتِهَا مِنَ النباتاتِ إلى الدرجةِ نفسِهَا مِنَ الضوءِ، و نحنُ البشرُ كذلكَ، جميعُنا نتعَرَّضُ إلى الدرجةِ نفسِـــهَا مِن فيوضَـــاتِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ (رُوحي لتُرابِ مَقْدَمِهِ الفداءُ)، إلّا أَنَّ قُلُوبَ الأَغلبِ مِنَ البشـــرِ ميِّتةٌ لا تنتفِعُ بذلكَ و لا تُوَفَّقُ للتشـــرُّفِ برؤيتِهِ المبارَكَةِ، و بعضُ البشـــرِ ذوو قُلُوبٍ حيَّةٍ عامِرَةٍ بذكرِ اللهِ تعالى فيوفَّقُونَ للتشـرُّفِ برؤيتِهِ (عليهِ السَّـلامُ) و

ينتفعُونَ مِن فيوضـاتِهِ الإلهيَّةِ الْمُبارَكَةِ، و كلٌّ حسَـبَ إِسـتحقاقِهِ، فانُظُر أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تأَمَّل!

أَقولُ: ضوءُ الشمسِ يشملُ جميعَ النباتاتِ، و فيُوضاتُ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) تشملُ جميعَ البشرِ، و النبتةُ الحيَّةُ هِيَ الَّتي با ستطاعتِهَا أَنْ تنتفِعَ مِن ضوءِ الشمسِ، على عكسِ النبتةِ الْميِّتةِ، رُغمَ تلقِّي الأَخيرَةِ القَدرَ نفسَهُ مِنَ الضوءِ الَّذي تتلقَّاهُ النبتَةُ الحيَّةُ، و الإنسـانُ العامِرُ قلبُهُ بذكرِ اللهِ هُوَ الَّذي بِإستطاعتِهِ أَنْ ينتَفِعَ مِن فيُوضـاتِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّـلامُ)، على عكسِ الإنسـانِ الْمُمتلئِ قلبُهُ بكُلِّ مَا يُغضِـبُ الإمامَ المهديِّ (عليهِ السَّـلامُ)، رُغمَ تلقِّي الأَخيرِ القَدَرَ نفسَـهُ مِنَ الفيُوضـاتِ الإلهيَّةِ الَّتي يتلقَّاها الإنسـانُ الْمُؤمِنُ، و النبتةُ الحيَّةُ تكبُرُ يوماً بعْدَ يومٍ لتُثمِرَ، على العكسِ مِن النبتةِ الْميّتةِ الَّتي اِختارَتْ لنفسِـهَا الفناءَ، و الإنسـانُ الْمُؤمِنُ يرتقي سُلَّمَ اليقينِ يوماً بعدَ يومٍ ليَصِلَ إلى رِضوانِ اللهِ عزَّ و جلَّ، على عكسِ الإنسـانِ الكَافرِ الَّذي اِختارَ لنفسِـهِ الهُبُوطَ إلى الدَرَكِ الأَسفلِ مِنَ النَّارِ، و النبتَةُ الحيَّةُ تُثمِرُ لينتفِعَ بثمارِهَا الآخرُونَ لا أَنْ تنتفِعَ هِيَ بثمارِهَا، و الإنسـانُ الْمُؤمِنُ يعمَلُ لينتفِعَ مِن أَعمالِهِ الآخرُونَ لا أَنْ ينتفِعَ هُوَ بأَعمالِهِ، و كلَّمَا اِنتفَعَ الغيْرُ بثمارِ النبتةِ الحيَّةِ كلَّمَا تسارَعَ الْمُستفيدُونَ إلى العنايةِ بهَا، و كلَّمَا اِنتفَعَ النَّاسُ

بأعمَالِ الْمُؤمِنِ تسارَعَ النَّاسُ للدِفَاعِ عنهُ و الحِفاظِ عليهِ، و هذا هُوَ الذوبانُ في الْمُطلَقِ اللا مُتناهي، و هُوَ السـعيُ مِن أجلِ خدمَةِ الآخَرينَ، بَلْ قُلْ أيضـاً: هُوَ اِنخراطُ الفردِ في عَمَلِ الجماعَةِ، و السعيُ مِن أجلِ إسعادِ الآخَرينَ لا التطفُّلَ عليهِم مِن أجلِ إشباعِ رغباتِهِ، كمَا الشمعةِ الّتي تذوبُ لتُضيءَ الدربَ إلى الآخَرينَ، و هذا الذوَبانُ في الْمُطلَقِ اللا مُتناهي، هُوَ الّذي يُتوِّجُ التكامُلَ العِرفانيَّ للإنسانِ في هذهِ الدُّنيا الفانيةِ، و هُوَ الّذي يُوصِلُهُ إلى رِضوانِ اللهِ عزَّ و جلَّ، فَلا يُبالِي مَاذا أكلَ! و لا يسـتحِي مِمَّا يَلبَسُ! و لا يهتمُّ بجمعِ المالِ لأَجلِ المالِ! و لا يظلِمُ أَحداً قَط، حتَّى و إن كانَ كلبَاً عقوراً، و لا يهمُّه إنْ ذكَرَهُ النَّاسُ بخَيْرٍ أَمْ بسُـوءٍ، و لا يُبارِحُ قلبَهُ ذِكرُ اللهِ تعالى، و بالجُملَةِ: لَنْ يأتَمِرَ بغَيرِ أمرِ الوحي مِمَّا وردَ في تعاليمِ الإسـلامِ الأصـيلِ، و لَنْ يُوالِي غَيْرَ أولياءِ اللهِ تعالى، و لَنْ تأخُذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، و بذلكَ سـيسـتطيعُ أَنْ يُوفَّقَ لا محالَةَّ للتشـرُّفِ برؤيةِ الإمامِ الْمَهديِّ (رُوحي لِتُرابِ مَقْدَمِه الفِداءُ)، و كمَا أَنَّ النبتةَ الحيَّةَ إذا أَصـابَهَا العَطَبُ في جُزءٍ منهَا، فإنَّ اِنتفاعَهَا بضوءِ الشمسِ في محلِّ ذلكَ العَطَبِ سيكُونُ أقلَّ بكثيرٍ إنْ لَمْ يكُنْ مُنعَدِماً مِن بقيَّةِ الأَجزاءِ السَّـليمَةِ، و سـتكُونُ الثمَرَةُ الناتِجَةُ منهَا على غَيْرِ مَا كانتْ سـتكُونُ لو لَمْ يكُنْ فيهَا ذلكَ العَطَبُ، و الْمُؤمِنُ

مِثلُ تلكَ النبتةِ الْمُثمرةِ، فلو أَصـــابَهُ العَطَبُ بجُزءٍ منهُ، أَيّ: عدمُ وجُودِ التكامُلِ الرُوحيِّ فيهِ، فإِنَّ النتيجةَ ســتختلِفُ هِيَ الأُخرى عَمّا كانتْ ستكُونُ عليهِ مِن دُونِ ذلكَ العَطَبِ! لذا: فكُلُّ مَن يتشرَّفُ بلقاءِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السّــلامُ)، لا ينالُ ذلكَ إلّا بِاســتحقَاقِهِ، فأنظُر أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تأَمَّل و تدبَّر[٢٣٣]!

و في الْمُقدِّمةِ التاليَةِ ســترى أَخي القارئ أَعزَّكَ اللهُ مَدى العنايةِ الإلهيَّةِ الّتي تُحيطُ بالفَردِ مِن حيثِ يعلَمُ و مِن حيثِ لا يَعلَمُ مُنذُ اللُحَيظَاتِ الأُولى الّتي أَصبحَ فيها مُهَيَّئاً للتشـرُّفِ برؤيةِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ) و حتّى بعدَ ذلكَ، فلاحِظ و تبصَّر؛ كَي لا تتحسَّرَا!

مُقدِّمَةُ تشرُّفي بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ):

ذهبتُ مُنذُ الصّباحِ الباكِرِ إلى عَمَلِيَ الْمُعتَادِ خارِجَ حدُودِ مركزِ مدينةِ كربلاءٍ الْمُقدَّسةِ، و لَمْ يكُنْ في مُخيِّلَتِي أَنْ أذهبَ إلى مركزِ الْمَدينةِ لزيارةِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، أَو لِأَداءِ عَمَلٍ مَا، و فجَأَةً! مِن غَيرِ مَوعِدٍ مُسبَقٍ طلبَ مِنّي بعضُ الزُملاءِ الذهابَ معَهُم

---

[٢٣٣] أنظُر: عبقات الهوى: ص (١٤٤ – ١٤٧).

إلى مركزِ الْمَدينةِ لأَداءِ أَعمَالٍ تخصُّهُم، و أَرادُوا مِنِّي الْمُضِيَّ معَهُم؛ لأَجلِ الصُّحبَةِ بعدَ أَنْ أَمُدَّهُم بيَدِ العَونِ في البحثِ عَن شخصٍ مِمَّن أَعرِفُهُم يساعدُهُم في تتمَّةِ مَا ذهبُوا مِن أَجلِهِ، فوجدُتُنِي أُوافِقُهُم الرأيَ مِن دُونِ أَدنى تردُّدٍ، و كأَنَّ قُوَّةً خفيَّةً فعَلَتْ بيَ ذلكَ (و هُوَ مَا عَرِفتُهُ فيمَا بعدُ أَنَّهُ كذلكَ بالفعلِ)، وَ لَمَّا وصلنَا مركزَ المدينةِ، لَمْ نجد أَيَّ شخصٍ مِمَّن أَعرِفُهُم، و بالتالي فإِنَّ زُملائي أُولئكَ لَمْ يُوفَّقُونَ لأَداءِ مَا ذهبُوا لأَجلِهِ، وَ لَمَّا أَرِدنَا الرجُوعَ خَيَّرُونِي بينَ إيصالِي إلى الْمَسكنِ و بينَ بقائِيَ في المدينةِ، و مِن غَيرِ إرادَةٍ مِنِّي وجدُتُني أَطلبُ مِنهُم البقاءَ على الرحيلِ (و قَدْ أَيقنتُ فيما بعدُ أَنَّ اِختيارِيَ لأَمرِ البقاءِ كانَ بتوفيقٍ مِنَ الناحيةِ الْمُقدَّسَةِ لصاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقدَمِهِ الفِداءُ)، و إذا بي أَتوَجَّهُ عَبرَ تقاطُعِ شارعِ أَبي الفضلِ العبَّاسِ (عليهِ السَّلامُ) إلى تقاطُعِ شارعِ بابِ القِبلَةِ، و سِرتُ الطرِيقَ الْمَذكُورَ و قَدْ وضعتُ في خاطِرِي أَنْ أَتوَجَّهَ إلى ساحةِ النقلِ الدَاخِليِّ الْمَعرُوفةِ بـ (ساحة كراج الأَحياء)، أَيّ: مرآبُ النقلِ الداخليِّ لِلرُكَّابِ إلى الأَحياءِ الداخليَّةِ خارجَ مركزِ مدينةِ كربلاءِ الْمُقدَّسةِ، و وصلتُ بعدَ دقائقٍ إلى بابِ القِبلَةِ، فإستدَرتُ نحوَ مَرقَدِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، و بعدَ تحيَّتي الْمُعتادةِ عليهِ، توجَّهتُ نحوَ تلِّ الزينبيَّةِ، ثُمَّ إستدرتُ

يمينَ التلِّ؛ لأَتوَجَّهَ عبرَ الطرِيقِ الْمُؤدِّي إلى ساحةِ النقلِ الداخليِّ، و مَا أَنْ أَصبحَ الْمَرقَدُ الشَّريفُ وراءَ ظهرِيَ حتَّى طَرَقَ سمعِيَ صوتُ ضَربٍ شديدٍ على الطُبُولِ، تتوافَقُ مَعَهُ ضرباتُ السلاسِلِ على الظُهُورِ، فوجَدُتُني أَتوقَّفُ لأَستَمِعَ إلى هذهِ الأَصواتِ بُرهةً مِنَ الوقتِ، و إذا بي مِن حيثِ لا أَعلَمُ أَتوَجَّهُ إلى حيثِ ينطَلِقُ الصوتُ مِن هُناكَ، و مِن هذهِ اللحظةِ بدأَتْ روايتي مِنَ الناحيَّةِ الحِسيَّةِ الْمُلمُوسَةِ مسيرتَهَا الْمَملؤةَ بالفيُوضاتِ الإلهيَّةِ الْمَحسُوسَةِ و الْمُلمُوسَةِ سويَّاً على حدٍّ سواءٍ.

حينَ تشرَّفتُ بلقاءِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ):

طرَقَتْ أَسمَاعِيَ أَصواتُ الطُبُولِ و الدَمَّامَاتِ، يتوافَقُ معَهَا هَديلُ رادُودٍ حُسينيٍّ بصوتٍ عالٍ، فاِتجَهتُ إلى جهةِ الصَّوتِ الّذي كانتْ لَهُ رَنَّةٌ عميقةٌ في القَلبِ، و اِنطلَقتُ حتَّى وصلتُ منطقةَ مَا بينَ الحَرَمينِ الشَّريفينِ عبرَ الطرِيقِ المؤدِّي إلى شارعِ السِدرَةِ، فكانتْ مجموعَةٌ كبيرةٌ مِنَ الرِّجالِ و الشَّبابِ مُرتَدِينَ الدشادِيشَ السوداءَ، و هُمَ يسيرُونَ بشكلٍ مُنظَّمٍ و يضرِبُونَ أَظهُرَهُم بالسلاسِلِ (الزناجيل)، و الرَادُودُ الحُسينيُّ يقرأُ (اللطميَّةَ) عبرَ الْمُكبِّراتِ

الصَّوتيَّةِ، و أهلُ الطُبُولِ و الدَمَّامَاتِ يَدُقُّونَ بشكلٍ مُنظَّمٍ، و مِن حولِهِم أُناسٌ كثيرُونَ يَلدُمُونَ صُدُورَهُم بتناغُمٍ واحدٍ معَ إيقَاعِ ضربِ الطُبُولِ و الزانجيلِ (السلاسلِ الحديديَّةِ)، و كانَ الْمَوكِبُ مُتوجِّهَاً مِن مرقدِ قمرِ بني هاشمٍ أبي الفضلِ العبّاسِ (عليهِ السَّلامُ) نحوَ مَرقَدِ أَبي عبد اللهِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، و كنتُ حينهَا قَدْ وقفتُ في أَحَدِ جانبيِّ الْمَوكبِ مِن جهةِ بابِ السدرَةِ معَ مَن وقفُوا، و كنتُ أَلدُمُ صدرِيَ معَ اللادِمينَ، و قَدْ تمنيَتُ حينها أَنْ أَكُونَ أَحَدُ أَفرادِ هذا الْمَوكِبِ؛ لأَحظى برِضا مولايَ و مقتدايَ الإمامِ المهديِّ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ (عليهِ السَّلامُ)؛ فأَتشرَّفُ بنفحَةٍ مِن نفحاتِهِ و أَلقى طلعَتَهُ الشَّريفةَ الْمُبارَكَةَ، و إذا بيَ أَرى أَنَّ في ذيلِ الْمَوكِبِ أُناسٌ يَلدُمُونَ صُدُورَهُم، و البعضُ مِن الواقفينَ على جانبيِّ الْمَوكِبِ بدأوا يلتحِقُونَ بذلكَ الذيلِ، فدخلُوا الصحنَ الحُسينيَّ الشَّريفَ، و كُنتُ قَدْ اِلتَحَقتُ معَ مَن اِلتحقَ بهِم في ذيلِ الْمَوكبِ، و دخلنَا الصحنَ الشَّريفَ، و مَا أَنْ حطَّتْ قَدمِيَ اليُمنَى على أَوَّلِ خُطوَةٍ نحوَ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ) عبرَ البابِ الرئيسيَّةِ الْمُطلَّةِ على سَاحَةِ مَا بينَ الحَرَمينِ، و إذا بهاتِفٍ يهتِفُ في خاطِرِي بصوتٍ أَسمَعُهُ بوضوحٍ تامٍّ و كأَنَّ أَحَدَهُم يُحَدِّثُني في أُذُنِيَ دُونَ أَنْ أَراهُ، و يقولُ لِي:

- "سترى إمَامَكَ يا (قِوامَ الدِّين)" [٢٢٣].

و مُنذُ هذهِ اللحظةِ أخذتُ أنتبهُ لِمَا يحدُثُ لِيَ مِن أمرِ مَجيئيَ إلى هذهِ الحالِ، و عَلِمتُ باليقينِ القلبيِّ أنَّ الفيُوضاتَ الإلهيَّة مِنَ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ) قَدْ شمَلَتنِي أنا مُحدِّثُكَ الآنَ **رافع آدم الهاشمي** الّذي كانَ اسميَ آنذاكَ قِوامُ الدِّين؛ و (قِوامُ الدِّينِ) هُوَ اسمٌ مُركَّبٌ ذو معنىً مُركَّبٍ أيضاً؛ يعني: (نظامُ الدِّينِ و عِمادُهُ)، و هُوَ الاسم الّذي سمَّاني به والدي عند ولادتي، و قد اِخترتُ لنفسيَ لاحقاً أن أكون باسمِ (رافع آدم) بدلاً عَن ذلكَ الاسمِ السابقِ..

فأخذتُ أتلَّفتُ يمنَةً و يسرَةً؛ بَحثاً عَنِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و في كُلِّ لحظَةٍ أُديرُ وَجهِيَ فيهَا نحوَ هذا أو ذاكَ الشخصِ مِمَّن تقعُ نظراتَيَ عليهِ، أتوَقَّعُ أنْ أرى فيهَا الإمامَ (عليهِ السَّلامُ)، في الوقتِ الّذي لا زِلتُ فيهِ ألدُمُ صَدرِيَ معَ اللادِمينَ، وَ قَدمَايَ تسيرَانِ بيَ معَ الْمَوكِبِ نحوَ الفَسَحَةِ الداخِليَّةِ للصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ..

و مَا أنْ تَجَمَّعَ النَّاسُ و الْمَوكبُ معاً في الفَسَحَةِ الداخِليَّةِ حتَّى وَقفُوا على شكلِ حَلَقَةٍ كبيرَةٍ، و أخذَ الجَميعُ يَلدُمُونَ صُدُورَهُم أمامَ

---

[٢٢٣] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل، و (قِوامُ الدِّينِ) هُوَ اسمٌ مُركَّبٌ ذو معنىً مُركَّبٍ أيضاً؛ يعني: (نظامُ الدِّينِ و عِمادُهُ)، و هُوَ الاسم الّذي سمَّاني به والدي عند ولادتي، و قد اِخترتُ لنفسيَ لاحقاً أن أكون باسمِ (رافع آدم) بدلاً عن ذلكَ الاسمِ السابقِ.

الضريحِ الْمُقَدَّسِ، و بدأَ اللدمُ يزدادُ معَ إيقاعَاتِ الضربِ على الطُبُولِ و أَصواتِ السَلاسِلِ، و اِرتفَعَتْ حَمَاوَةُ الْمَوكبِ، و أَخَذَتِ الجميعَ و أَنا مِن بينِهِم رَعشَةٌ غَريبَةٌ تُجبِرُ الجَميعَ على اللدمِ بشكلٍ عجيبٍ مَملُوءٍ بالحُزنِ الشديدِ و الدُمُوعِ اللاهِبَةِ الْمُحرِقَةِ، و كُلَّمَا مَرَّ الوقتُ اِزدَادَ قلبيَ اِعتصاراً لِفَقدِ الحَبيبِ (عَميَّ و قائدِي و سيِّدي و مولايَ و إِمامِيَ السيِّدُ الهاشميُّ الشَّريفُ الْحُجَّةُ الْمَهديُّ الْمُنتَظَرُ رُوحي لَهُ الفِداءُ)، و اِزدَدتُ هياجَاً بالبحثِ في الوجُوهِ الْمُختلفَةِ مِن حَولِيَ و الأَجسادِ الْمُلاصِقَةِ لِيَ، فقَدْ اِمتلأَ الصحنُ بأَجمَعِهِ بالكثيرِ الكثيرِ مِنَ النَّاسِ، فيهِم الرِّجالُ أَكثرُ بكثيرٍ مِنَ النِّساءِ، و لَمْ يَعُدْ هُناكَ مَحَطٌّ لحَرَكَةِ الأَقدَامِ بحُرِيَّةٍ و سهُولَةٍ مُطلَقَاً، و كانَ اِرتطامُ الأَجسادِ ظاهِرَةً طبيعيَّةً معَ هذا الحشدِ الغفيرِ و الهيجانِ الشديدِ، و كأَنَّ الْمَوقِفَ كانَ في بيتِ اللهِ الحرَامِ أَيَّامَ الحَجِّ لا في الصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ، و اِزدَادَ إحساسِيَ و يقينِيَ برؤيةِ الإِمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و عَادَ الهاتِفُ يهتِفُ بي كمَا فعلَ في الْمَرَّةِ الأُولى، قائلاً:

- "سترى إِمَامَكَ يَا (قِوامَ الدِّين)"[٢٣٤].

---

[٢٣٤] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل، و (قِوامُ الدِّينِ) هُوَ اسمٌ مُركَّبٌ ذو معنىً مُركَّبٍ أيضاً؛ يعني: (نظامُ الدِّينِ و عِمادُهُ)، و هُوَ الاسم الَذي سمَّاني به والدي عند ولادتي، و قد اِخترتُ لنفسيَ لاحقاً أن أكون باسمِ (رافع آدم) بدلاً عن ذلكَ الاسمِ السابقِ.

و كانَ ذلكَ قبلَ دقائقٍ مِن أذانِ الظُهرِ بحوالِي الرُبعِ إلى النصفِ ساعَةٍ، و لَمَّا بدأ صوتُ قِراءَةِ القُرآنِ يَرِنُّ في أرجاءِ الفضاءِ؛ مُعلِناً عَن قُربِ حُلُولِ مَوعدِ أذانِ الظُهْرِ، بدأ الْمَوكبُ يُخفِّفُ مِن حركَتِهِ الهيجانيَّةِ حتَّى دقائقٍ لينتهي الْمَوكبُ و يتوزَّعُ النَّاسُ معَ الباقينَ في الصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ رُغمَ الحُشودِ الغفيرَةِ، فهمَمْتُ بالرحيلِ و العَودَةِ إلى منزلِ والدي رحمهُ اللهُ (حيثُ مسكني و عائلتي الْمُكوَّنةِ وقتَها مِن ستَّةِ أَفرَادٍ في حُجرَةٍ واحدَةٍ لعدَمِ اِمتلاكنا مسكناً غيرَ تلكَ الحُجرَةِ، بالرُغمِ مِن أنَّ مُلكيَّتَهَا هِيَ الأُخرَى تعُودُ لأُناسٍ آخَرينَ!)، و أردتُ التوجُّهَ نحوَ البابِ الْمُواجهَةِ لشارِعِ الشُهداءِ الْمُؤدِّي إلى ساحَةِ النقلِ الداخِليِّ (كراج الأحياء)، و لَمَّا اِستدَرتُ في الصحنِ يمينَ الكيشوانيَّةِ الْمُطِلَّةِ أَمامَ البابِ الْمُؤدِّي إلى ساحَةِ مَا بينَ الحَرَمينِ، لاحظتُ مجمُوعَةً مُتجمهِرَةً مِنَ النَّاسِ رِجالاً و نساءً بينَ الحُشودِ الغفيرَةِ و هُم يقرؤونَ لوحَةً كبيرةً مُعلَّقةً على الجدارِ، فاِستدَرتُ نحوَ تلكَ اللوحَةِ، و شاهدتُ مَا فيهَا، فإذا بها زيارَةُ أَمينِ اللهِ، فوقفتُ معَ الواقفينَ و أَخذتُ أَقرأُ الزيارَةَ بإمعانٍ و خشُوعٍ..

و بعدَ أنْ اِنتهَيتُ عَزَّيتُ أَبيَ: الإمام الحُسين (عليهِ السَّلامُ) بمَصَابِ والِدِهِ أَمير المؤمنين الإمام عليّ بن أَبي طالبِ الهاشميّ

(عليهِ السَّلامُ)، و دَعوتُ اللهَ تعالى أنْ يجعَلَ الإمامَ الحُسينَ سبباً لإجابةِ دُعائِيَ، كما سألتُ الإمامَ الحُسينَ (عليهِ السَّلامُ) أنْ يسألَ لِيَ اللهَ تعالى ذلكَ، و طلبتُ مِنَ اللهِ عزَّ و جلَّ أوَّلَ مَا طلبتُ أنْ يُعجِّلَ ظُهُورَ سيِّدي و مولايَ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ الحُجَّةِ الْمهديِّ الْمُنتظَرِ (رُوحي و أرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِداءُ)، و أنْ يجعَلَني مِن أنصارِهِ و أعوانِهِ و مُقَوِيَّةِ سُلطانِهِ و الذَّابِّينَ عنهُ و الْمُستَشهِدِينَ بينَ يديِّهِ، و بعدَ أنْ أكملتُ طلبَ حوائجي حَمَدتُ اللهَ عزَّ و جلَّ و أثنيتُ عليهِ و على رَسُولِهِ المصطفى محمَّد بن عبد الله الهاشميّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم)، و على أوليائِهِ الأئِمَّةِ الْمَعصُومين[٢٣٥] (عليهِم السَّلامُ)، و اِستدرتُ يساراً لأتجهَ نحوَ البابِ الْمُطِلَّةِ على شارِعِ الشُهداءِ، و سِرتُ مُرتطِمَاً بينَ الحُشُودِ مسافةَ ثلاثةَ أمتارٍ، و أنا أتلَفَّتُ يميناً و يساراً؛ مُتأمِّلاً أنْ أرى الإمامَ الحُجَّةَ الْمَهديَّ (عليهِ السَّلامُ) في أيَّةِ لحظَةٍ، و خاصَّةً في مَواكِبِ العزاءِ، و في كُلِّ لحظةٍ تمرُّ بي أُفكِّرُ بذلكَ أينمَا حَللتُ أو ذهبتُ، و لا زالَ النَّاسُ في الصحنِ الشَّريفِ مُزدَحِمُونَ، بينَ أحدِهِم و الآخَرِ مسافةً لا تتجاوَزُ النصفَ مترٍ هناكَ، و الشبرَ و الشبرينِ هُنا، بَلْ و أحياناً لا يزالُ يرتَطِمُ أحدُهُم بي، أو إنِّي أنا مَن يَرتَطِمُ بهِم، و مَا أنْ سِرتُ

---

[٢٣٥] المعصومين عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

نحوَ مسافَةِ ثلاثةِ أَمتارٍ بعيداً عَن لوحَةِ زيارَةِ أَمينِ اللهِ الّتي كانتْ مَوضُوعَةً على مسافةِ مترينِ مِن زاويةِ الكيشوانيَّةِ[٢٣٦]، أَيَ أَنِّي أَصبحتُ على مسافةِ خمسةِ أَمتارٍ مِن زاويةِ الكيشوانيَّةِ، و فجأَةً! أَطرَقتُ برأَسِيَ إِلى الأَرضِ، و في هذهِ اللحظةِ غابَ عَن خاطِرِي أَنْ أَرى إِمَامِيَ الْمهديَّ هُنا، و كانَ اليأَسُ قَدْ دَبَّ إِلى نفسِيَ مِن إِمكانيَّةِ رؤيتِهِ هُنا، و كانَ الوقتُ قُبَيلَ أَذانِ الظُّهْرِ بدقائِقٍ قليلةٍ جدّاً، إِذ لا زالَ صَوتُ القارِئِ يعلُو مِنَ الْمِأَذنةِ..

و فجأَةً! لاحَتْ أَمَامِيَ أَرجُلُ شخصٍ أَجبرَتني قُوَّةٌ خفيَّةٌ أَنْ أَرفَعَ رأَسِيَ و أَنظُرَ إِليهِ، فإِذا بالإِمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) يَسيرُ نحوِيَ بالاتجاهِ الْمُعاكِسِ (الْمُقابلِ لِي)، و كأَنَّهُ (عليهِ السَّلامُ) يُريدُ

---

[٢٣٦] الكيشوانيَّةُ هيَ مكانٌ يوجدُ عندَ أبوابِ الدخولِ الداخليَّةِ في مراقدِ الأئمَّةِ الأطهارِ، يعملُ فيها موظّفونَ مِن وزارةِ الأوقافِ، مسؤوليَّتهم في هذا المكانِ تكمنُ في حفاظهم على أماناتِ الزائرينَ الّذين يضعونَ الأماناتَ عندهَم حتّى يكملوا الزيارةَ ثمَّ يعودونَ ليأخذوا أماناتهم تلكَ من أولئكَ الموظّفين في هذا المكانِ، و غالباً تكونُ الأماناتُ عبارةً عن أحذيةٍ أو نَعلِ الزائرينَ أو أغراضٍ يحملونها معهم، فيأخذها الموظّفونَ و يضعونها في صندوقٍ لَهُ رقمٌ خاصٌ بهِ و يسلّمونَ الرقمَ إلى صاحبِ الأماناتِ، و حينَ ينتهي صاحبُ الأماناتِ مِن إتمامِ زيارتهِ يرجعُ إلى هؤلاءِ الموظّفينَ فيعطيهم الرقمَ ذاتهُ ليسلّموه الأماناتَ التي وضعها عندهم قبلَ دخولهِ المرقدَ الشّريفَ، و ذلكَ لأجلِ تهيئةِ الظروفِ المناسبةِ للزائرينِ بما لا يُشغِلُ فكرَهُم أثناءَ تأديتهم الزيارةَ غيرَ الزيارةِ ذاتِها؛ كَي يؤدوا الزيارةَ في منتهى السلاسةِ و السهولةِ ابتغاءَ إيصالِهم إلى درجاتٍ روحيَّةٍ أعلى مِنَ الاتصالِ الروحيِّ بينهم و بين الإمامِ الطاهرِ صاحبِ المرقدِ الشّريفِ.

الذهابَ إلى ضريحِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ) مِن بابِ تلكَ الكيشوانيَّةِ الْمُقابلَةِ للبابِ الْمُطلَّةِ على ساحَةِ مَا بينَ الحَرَمينِ، فكَانَ (عليهِ السَّلامُ) رَجُلاً يبدُو في الأَربعينَ مِن عُمْرِهِ، مَربُوعَ القامَةِ، كثيرَ اللحمِ مِن غَيرِ سُمنَةٍ، بلحيَةٍ سوداءٍ كَثَّةٍ، و شوارِبٍ لعلَّهَا تكُونُ مَحفُوفَةً (أَيّ مأَخُوذٌ منهَا لا كمَا هُوَ الْمُتعارَفُ عليهِ اليومَ[٢٣٧] مِن معنى الحفِّ) كثيراً، و لكنَّهَا واضحَةُ الْمَعَالِمِ مِن اِتِّصالهَا بشَعْرِ اللحيَةِ، مَعقُودَ الحاجبينِ الكثيفينِ، عريضَ الجبينِ، و كانَ يرتدي ملابسَ العُلمَاءِ مِنَ العِمَّةِ (العَمامَةِ) و العبَاءَةِ السوداءِ..

و **كانَ الإمامُ المهديُّ** (عليهِ السَّلامُ) **يضعُ يدَهُ اليُمنى مَبسُوطَةَ الكفِّ على صَدرِهِ الشَّرِيفِ نحوَ جهةِ قلبِهِ العَفيفِ** (عليهِ السَّلامُ)**، و يسيرُ بخُطُواتٍ مِلُوكِيَّةٍ رَزِنَةٍ وَقُورَةٍ، و بكُلِّ هِدُوءٍ و وَقَارٍ و جَلالٍ، و يشعُّ مِن وجهِهِ الْمُبارَكِ و كفِّهِ الشَّريفِ نوراً عجيباً، حتَّى بدا وجهُهُ الشَّريفُ كمصباحٍ يُنيرُ في وَضَحِ**

[٢٣٧] اليوم: أيّ حتَّى تاريخ كتابة هذه السطور، و دقيقاً على الحدِّ الأَقصى: حتَّى تاريخ التحرير الابتدائي لمقدِّمة هذا الكتاب (بُغية الولهان)، و الّتي كانت بتاريخ يوم الاثنين المصادف (١١/ صفر/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢١/٣/٢٠٠٥م)، فلاحِظ!

النَّهَارِ، و كانَ (عليهِ السَّلامُ) لا ينظُرُ إِلى أَحَدٍ سِوَايَ؛ فنظراتُهُ موجَّهةٌ إليَّ فقَط، كانَ (عليهِ السَّلامُ) ينظرُ إِلى عينيَّ بابتسَامَةٍ ممزُوجَةٍ بالأَلَمِ و الحُزنِ، و رفَعَ كفَّهُ الشَّريفَ الْمَوضُوعَةَ على صَدرِهِ الْمُبارَكِ و أومأَ إليَّ برأَسِهِ الشَّريفِ قليلاً نحوَ الأسفلِ و هُوَ لا يَزالُ ينظُرُ إِلى عَينيَّ؛ قاصِداً تحيَّتي (رُوحي لَهُ الفِداءُ)، و خاطبَني قائِلاً، و كِلانا مَا زالَ يُواصِلُ سَيرَهُ:

قالَ ليَ الإمامُ المهديُّ (عليهِ السَّلامُ):

- **"السَّلامُ عليكُم"[٢٣٨].**

فَرَددتُ عليهِ (رُوحي لهُ الفداءُ) بقولِيَ لا إرادِيّاً:

- "و عليكُم السَّلامُ مَولايَ و رحمَةُ اللهِ..."[٢٣٩].

و لَستُ أَدرِي:

---

[٢٣٨] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٣٩] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

- هَلْ أَكمَلتُ كلِمَةَ: (و بركاتُهُ)؟ أَمْ لا؟
- وَ هَلْ رفعْتُ لَهُ يدي اليُمنى بالتحيَّةِ؟ أَمْ لا؟

و في هذهِ اللحظاتِ الخَاطِفةِ، على الفورِ هتَفَ هاتِفٌ في خاطِرِي أَسمَعُهُ بوضوحٍ تامٍّ و لا أَراهُ، يقولُ لِيَ:

- "هذا إِمَامُ زمانِكَ يَا (قِوامَ الدِّين)"[٢٤٠].

و هِتافُ هذا الهاتفِ كانَ مُمتزِجاً معَ اللحظةِ الّتي أَرُدُّ فيها على تحيَّةِ الإمامِ (عليهِ السَّلامُ)، و في الوقتِ نفسِهِ فكَّرتُ لأَنظُرَ إلى وجهِهِ الشَّريفِ بإمعانٍ؛ لأَتحقَّقَ مِن وجُودِ الشامَةِ على خَدِّهِ الأَيمَنِ الْمُبارَكِ و الّذي كانَ في الجهَّةِ المقابلةِ لِي، فأَخذتُ أَنظُرُ إلى وجهِهِ الشَّريفِ الْمُبهِرِ بشكلٍ لا يُوصَفُ، فحالَمَا أَراهَا أَتيقنُ منهُ أَنَّهُ هُوَ الإمامُ الْمهديُّ حتماً (عليهِ السَّلامُ) و ليسَ نائبُهُ مثلاً أَو أَحَدُ مبعوثيهِ إِليَّ، فأَرتمي بينَ أَحضانهِ الشَّريفَةِ، إلّا أَنَّهُ (عليهِ السَّلامُ) كانَ قَدْ اِجتازني و اِجتزتُهُ، و للحظةٍ واحدَةٍ اِنتبهتُ بسرعةٍ:

فقَدْ أَحاطَ بيَ و بِهِ (عليهِ السَّلامُ) سُورٌ دائريٌّ نصفُ قُطرِهِ ثلاثةُ أَمتارٍ، و لَمْ يدخل في حُدودِ هذا السُورِ أَيُّ إِنسانٍ، لَقَدْ توسَّعَ

---

[٢٤٠] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

عنهُ النَّاسُ الْمُتلاطِمُونَ فجأَةً، و مَا أَنْ اِجتازني (عليهِ السَّلامُ) حتَّى عَادَ النَّاسُ بسرعةٍ لينتشرُوا في الباحَةِ الّتي كانتْ تكتظُّ بالنَّاسِ قبلَ تشرُّفِي برؤيةِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، فأَيقنتُ أَنَّهُ هُوَ الإمامُ الْمهديُّ بشخصِهِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) دُونَ سِواهُ، فاِستدرتُ بسرعَةٍ لأَجدَهُ، و لكن! لَمْ أَجدهُ، و كانَ قَدْ اِختفَى، و هذا مَا أَكَّدَ لِيَ هُوَ الآخَرُ أَنَّهُ هُوَ الإمامُ الحُجَّةُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ)، و إضافةً إلى تلكَ الدلائلِ، الدلائلُ التاليةُ:

(١): نُورُ وجهِهِ الْمُبارَكِ.

(٢): و مشيتُهُ الْمِلُوكيَّةُ الوَقورةُ.

(٣): و عدمُ وجُودِ ظِلٍّ لَهُ (عليهِ السَّلامُ) رُغمَ وجُودِ الشمسِ.

(٤): و اِبتعادُ النَّاسِ عنَّا ثُمَّ عودتُهُم بعدَ ذلكَ إلى الاِنتشارِ.

حيثُ حسَبَ مشيتِهِ الْمُبارَكةِ تلكَ (رُوحي و أَرواحُ العالمين لتُرابِ قدميْهِ الشَّريفتين الفِداءُ)، كانَ بحاجَةٍ إلى مَا لا يقلُّ عَن عشرِ ثوانٍ للوصُولِ إلى زاويةِ الكيشوانيَّةِ للاِستدارَةِ فالدخُولِ إلى حَرَمِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلام)، و أَنا مُحدِّثُكَ الآنَ **رافع آدم الهاشمي** قَد اِستدرَتُ في أَقلِّ مِن ثانيةٍ واحدةٍ، و بحثتُ عنهُ بسرعةٍ في كُلِّ

مكانٍ، و قلبيَ يعتصِرُ ألَمَاً لفُراقِهِ، فلَمْ أجدهُ، و بعدَ لحظاتٍ مِن بحثيَ عنهُ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) أذَّنَ المُؤذِّنُ أذانَ الظُهْرِ، فأخذتني الحَسرةُ بأنِّي لَمْ أعرِفْهُ (عليهِ السَّلامُ) في اللحظةِ نفسِهَا الّتي تشرَّفتُ فيهَا برؤيتِهِ و لقائِهِ، لأرتمِيَ في أحضانِهِ، و أرتشِفُ مِن يُنبُوعِ حنانِهِ، و أخذتُ أذرِفُ الدمُوعَ على ذلكَ و الحمدُ للهِ تعالى على كُلِّ حالٍ مِنَ الأحوالِ..

و كأنَّ أحدُهُم عصَرَ قلبيَ بيديِّهِ بشدَّةٍ، و بعدَ بحثٍ طويلٍ في ثنايا الصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ، خرجتُ مُتوجِّهاً إلى المَنزلِ و أنا أتجشَّأُ بالبُكاءِ رُغماً عنِّي، و الدُمُوعُ تملأُ مُقلتيَّ تُريدَانِ الفيضَانِ، و كَمْ كانتْ مَلامِحُ وجهِيَ الكسيرةُ المُؤلِمةُ تحاوِلُ الإفصاحَ عَنِّي أمامَ النَّاسِ، و كَمْ كنتُ أُسرِّعُ الخُطى للوصُولِ إلى المنزلِ، و مَا أنْ وصلتُ حتَّى وجدتُنِي أرتمي في أحضانِ والدَتي (العَلَوِيَّةُ خديجة المَعروفةُ باسمِ وجيهة ابنةُ السيِّد عبد الله الموسويّ الغُريفيّ البحرانيّ الشهير بالـ ألبوشهريّ المُحمَّديّ) سليلةَ رسُولِ اللهِ محمَّد بن عبد اللهِ الهاشميّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) و أذرِفُ الدُمُوعَ الغِزارَ بحرَارةٍ و لفترةٍ طويلَةٍ، قبلَ أنْ أرويَ لهَا مَا حدثَ..

و لَعَمْرِيَ أنِّني اليومَ في سنة (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، لَمُتأسِّفٌ أشدَّ الأَسفِ لكَونِيَ اِرتميتُ في أحضانِ والدتِي في ذلكَ الوقتِ؛ إذ كانَ

ظنِّيَ حينَهَا أَنَّ اِرتمائِيَ في أَحضانِهَا سيُخَفِّفُ وَطأَةَ فُراقِيَ لحبيبِ فؤادِيَ: عَمِّيَ الإمامُ الْمَهديُّ (رُوحي لَه الفِداءُ)؛ إذ حسبَ ظنِّيَ آنذاكَ إِنَّهُ لا بُدَّ لِمَنْ تكون سليلةَ الرَّسولِ الْمُصطفى (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) أَنْ تكونَ مُفعَمةً بالحنانِ و الأُمومَةِ، و يكُونُ بإمكانِهَا تخفيفَ وطأَةِ الفُراقِ، خاصَّةً و إنَّها:

(١): عَلَويَّةُ النسبِ، أَيّ إِنَّهَا موسويَّةٌ حسينيَّةٌ هاشميَّةٌ.

(٢): حفيدةُ مَراجِعِ دينٍ مَعروفينَ في الأَوساطِ العِلميَّةِ و الاِجتماعيَّةِ.

(٣): كانتْ شاهدةً على مُعاناتي حينَ كنتُ طفلاً صغيراً مشلولَ اليدينِ، و قَدْ عادا إلى الحياةِ ببركةِ عَمِّيَ قمرَ بني هاشم أَبي الفضلِ العبّاسِ (عليهِ السَّلامُ).

لكن! جميعَ هذهِ الخصائصِ لَمْ تضع في قلبِهَا حُبّاً لغيرِ ذاتِهَا هِيَ فقط؛ فقَدْ اِكتَشَفتُ لاحِقاً بعدَ عِدَّةِ سنواتٍ مِن ذلكَ اليومِ: أَنَّهَا كانتْ تخدَعُني خِدَاعَ الْمُنافقينَ ضدَّ الْمُؤمنين، و كانتْ هِيَ مِن أَشدِّ الْمُعادِينَ لِيَ و لعائلتي، دُونَ سببٍ مِنِّي تجاهَهَا، سِوى أَنَّها لا تُريدُ إلّا الْمُتاجَرةَ بكُلِّ شيءٍ مِن أَجلِهَا هِيَ فقط لا غيرَ!! حتّى و إنْ كانَ ذلكَ على حسابِ شخصِ الإمامِ الْمَهديِّ ذاتِهِ (عليهِ السَّلامُ)!! فإذا بهَا

تحوكُ بخُبثِ الشياطينِ و صمتِ الْمَاكِرِينِ الدَّسائسَ تلوَ الأُخرَى؛ بعدَ معرفَتِهَا بمَا وفَّقني اللهُ تعالى إليهِ مِنَ التشرُّفِ برؤيةِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)، حتَّى تمكَّنَتْ هيَ بغفلَةٍ مِنِّي عنهَا مِن سَرِقَتِي و عِيالِي: معنويّاً (أَعمارُنا النازِفةُ دَمَاً بالآلامِ و الجِرَاحِ و الحِرمانِ و العَوَزِ و الغُربَةِ و الاِغترابِ)، و: ماديّاً (ما يزيدُ مجموعُهُ عَنِ المليونِ دولارٍ أَمريكيٍّ)، في غفلةٍ مِن العَقلِ صيَّرتني عبداً لهَا طيلةَ أربعةِ عُقودٍ؛ تحتَ ذريعَةِ (الجنَّةَ تحتَ أَقدَامِ الأُمَّهاتِ)، لأَعلَمَ الحقيقةَ بعدَما فقدتُ عُمْرِيَ و مَا فيهِ برُمَّتهِ: أَنَّ الجنَّةَ فعلاً تحتَ أَقدامِ الأُمَّهاتِ، و لكن! الجنَّةُ ليسَت تحتَ أقدامِ الوالداتِ! و والدتي لَمْ تكُون سِوى والدةٍ! و ليستْ أُمّاً يمكِنُ للمَرءِ أَنْ يجدَ الجنَّةَ تحتَ قدَميِّهَا!! فحسبيَ اللهُ و نِعمَ الوكيلِ فيهَا؛ فهِيَ مُحَطِّمَةُ القُلوبِ النقيَّةِ، و مُدَمِّرَةُ الأُسَرِ التقيَّةِ[٢٤١]، وَ هِيَ مِصداقٌ مُتجسِّدٌ لِقولِ القرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ: {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ، وَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ، وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ، وَ إِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ، وَ مَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ}[٢٤٢]، و لكن! يومَ الحسابِ و الجزاءِ، يقولُ القرآنُ الّذي بين

---

[٢٤١] أنظر: إكسير القلوب: ص (٢٥ – ٣٠)، تسلسل رقم (١).

[٢٤٢] القرآن الكريم: سورة المطففين/ الآيات (٢٩ – ٣٣).

أيدينا اليومَ: {فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ، عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}[٢٤٣]..

و لعلَّ كَشْفَهَا لِيَ لاحِقاً (رُغمَ تَعرُّضِي و عِيالي لأَسوَءِ الْمُعاناةِ جرَّاءَ دسائسِهَا و مؤامراتِهَا) هُوَ كرامَةٌ مِن كراماتِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و فَيضٌ مِنَ الفيُوضاتِ الإلهيَّةِ الناتجةُ عَن تشرُّفي بلقاءِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)، و قَدْ رَويتُ تفاصيلَ وقائعَ مَا جرى عَليَّ معَها في كتابيَ الموسوم بـ **"حضيرةِ النِعاجِ"**[٢٤٤]، فتأَمَّل و تبصَّر!

و مِمَّا لفتَ نظريَ يومَ تشرُّفي بلقاءِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) بعدَ ذلكَ (كما ذكرتُ في الْمُقدِّمَةِ) أنِّي لَمْ أَكُنْ أنوي الذهابَ لزيارَةِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، و لستُ أَدري كيفَ أَخذتنِي قدمَايَ إلى ذلكَ الْمَوكِبِ، و كيفَ بدأَتْ قُوَّةٌ خفيَّةٌ تحُثُّنِي دُونَ شعُورٍ للمسيرِ معَ ذلكَ الْمَوكِبِ و الدخُولِ إلى صحنِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، فوجدتُنِي لأَوَّلِ مرَّةٍ في حياتي و أَنا أَدخُلُ صحنَ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، أُقبِّلُ ذا الجدارَ و ذا الجدارا، و تلكَ البابَ و

[٢٤٣] القرآن الكريم: سورة المطففين/ الآيات (٣٤ – ٣٦).

[٢٤٤] حضيرةُ النِعاجِ: كتاب قيد الإصدار مِن تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن (بغية الولهان): المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ).

هذهِ البابَ، و أتمسَّحُ بالجدارِ و الأبوابِ، و عينايَ تبحثانِ بينَ النَّاسِ كعادتِهِمَا عَنِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ (رُوحي لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِداءُ) علَّهَا تَرَاهُ، و كأَنَّ (بَلْ بالفعلِ) الوحيُ قَدْ هيَّأَ جميعَ الظُّرُوفِ الّتي أَرادَهَا الإمامُ الحُجَّةُ المهديُّ الْمُنتظَرُ (عليهِ السَّلامُ) لألتقيهِ فيهَا، و مُنذُ هذهِ اللحظةِ الّتي اِلتَقَتْ فيهَا عينايَ بعينيِّ بقيَّةِ اللهِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ) حتَّى خَلُدَ في قلبيَ حُبُّ اللهِ و أوليائِهِ الْمَعصُومينَ[٢٤٥] خُلُوداً شامِلاً جميعَ جوارِحِي و جوانِحِي، و إذا بيَ و حتَّى هذهِ اللحظةِ أَشعُرُ بمرَارَةِ الفُرَاقِ و أَلَمِ الاِبتعَادِ عَنْ حبيبِ الفُؤادِ، و مَا عادَ بعدَهَا شيءٌ يملأُ قلبيَ غيرُهُم، و صِرتُ لا أَسعى إلّا لأَجلِ سيِّدي، و قائِدي، و حبيبي، و عشقِ قلبيَ، و نورِ عينيَّ، و كُلِّيَ دُونَ جدالٍ: الإمامِ صاحِبِ العصرِ و الزَّمان (عليهِ السَّلامُ)؛ طلباً لِمرضاةِ اللهِ عزَّ و جلَّ، فهُوَ بابُ اللهِ الّذي مِنهُ يُؤتَى، و صارَ لِسانُ حالِيَ يُردِّدُ مَا قالَهُ لِسانِيَ و كتبَهُ يراعِيَ، قائلاً ما يلي:

---

[٢٤٥] المعصومين عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

بالغَدِ عَدْلٌ لَيْسَ مُحَالا[٢٤٦]:

- إلى والدي الشفيق..
- إلى أخي الشقيق..
- إلى الّذي طالَمَا اِنتظرتُ عودَتَهُ بعدَ غيابٍ طويلٍ، على أحرٌ مِنَ الجمرِ؛ لَعلّي أنالَ شرفَ لفظِ أنفاسِيَ الأَخيرةِ، بينَ أحضانِهِ الْمُفعمَةِ بحنانِ الأُبوّةِ، و كَفّاهُ الطاهرتانِ تمسّدان رأسي الّذي.. ما بارحتهُ صورتُهُ يوماً قطّ..

إلى عَمِّيَ الحبيبِ و قائدي النجيبِ: السيِّدِ الإمامِ المهديِّ الجعفريِّ الحسينيِّ العَلويِّ الفاطميِّ الهاشميِّ، عليهِ و على آبائِهِ الطاهرين أَفضلُ الصّلواتِ و أتمُّ السّلامِ، كان اللهُ تعالى لَهُ في هذهِ السّاعةِ و في كُلِّ ساعةٍ، وليّاً وَ حافِظاً، وَ قائداً وَ ناصِراً، وَ دليلاً وَ عَيناً، حتّى يُسكِنَهُ أَرضَهُ طوعاً، و يُمتّعَهُ فيها طويلاً، فهَبْ لنا يا كريمُ رأفتَهُ و

[٢٤٦] القصيدةُ مِن نظمِ مؤلِّفِ الكتابِ الّذي بين يديْكَ الآنَ (بغية الولهان): المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ)، و تمَّ الانتهاء من نظمها صباح يوم الخميس المصادف (٣/ شوّال/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٧/١١/٢٠٠٣م)، أيْ: بعد مرور أحد عشر يوماً مِن تشرُّفي الأوَّل بلقاءِ الإمامِ صاحِبِ العصرِ و الزّمان (عليهِ السّلامُ)، و هِيَ من مشتقاتِ الضربِ الثالثِ مِنَ العَروضِ الأَوّلِ للبحر السريع، و تتألّف من (٩) أبياتٍ، و كان مسقط ولادتها أرض (العراق) المبارَكة، في محافظةِ كربلاءِ المقدّسةِ.

رحمتَهُ، و دعاءَهُ و خيرَهُ، و احفظهُ مِن كُلِّ سوءٍ و مكروهٍ، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، بجاهِ محمَّدٍ و آلِهِ الطاهرين.

أَقولُ:

لَوْ وَهَبَ الأَعْدَاءُ جَمَـــالا

أَوْ دفعوا أَرْضاً أَوْ مَـــالا

أَوْ حتَّى ملئوا لِي عَيْنـــاً

أَوْ أَحيَّوا قُدَّامِي عِيـــالا

لَوْ نثرُوا لي ذَهَباً دَومــــاً

قَسَمَاً لَن أُعطيهِمْ بــــالا

بَابُ اللهِ هُــــوَ المهديُّ

لا وَ اللهِ ليسَ مُغـــــالا

النَّاسُ عَلَى السفْحِ وَ أَدنَى

وَ الحُجَّةُ أَرقى أَحــــوالا

نَارٌ في قلْبي تَتَأَجَّـــــجْ

مِنْ ظُلْمٍ قَد زادَ نِكــــــالا

وَ يَدِي بُرْكَانٌ مَطْمُــــــورٌ

تترقَّبُ إذ ذاكَ فِصـــــالا

فِسِوَى قَائِدِنَا المهــــــديِّ

لَنْ أَجعلَ لي بَعدُ مَنـــــالا

وَ لِيَعْلَمْ مَنْ لَيْسَ بيَعْلَـــمْ

بالغَدِ عَدْلٌ لَيْسَ مُحَـالا[٢٤٧].

و الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، رُوحِي فِداءٌ لكَ يا عَمَّاهُ، يَا حبيبي، يَا إمامَ زمانِيَ و سيِّدَ النَّاسِ أجمعين، يَا بقيَّةَ اللهِ في أرضِهِ، و السَّلامُ عليكَ يومَ وُلِدتَ، و يومَ تملأُ الأَرضَ قِسطاً و عدلاً كما مُلأَتْ ظُلماً و جَوْرَاً.

[٢٤٧] عبقات الهوى: ص (١٧٠)، تسلسل (١٥).

شرحٌ في خفايا الأحداثِ المستقبليَّةِ:

عجزُ البيتِ الأَخيرِ (بالغَدِ عَدْلٌ لَيسَ مُحَالا)؛ إشارةٌ إلى ما رواهُ أَميرُ المؤمنين و قائِدُ الغُرِّ الْمُحجَّلين الإمامُ عليٌّ بن أَبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السّلامُ)؛ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم):

"مِن اِقترابِ السَّاعةِ إِذا رأَيتُم النَّاسَ أَضاعُوا الصَّلاةَ، و أَضاعُوا الأمانةَ، و اِستحلّوا الكبائرَ، و أَكلوا الرِبَا، و أَخذوا الرِشى، و شيَّدوا البناءَ، و اِتَّبعُوا الهوى، و باعُوا الدِّينَ بالدُّنيا، و اِتَّخذوا القُرآنَ مَزاميراً، و اِتَّخذوا جُلُودَ السِباعِ صِفافاً، و المساجدَ طُرُقاً، و الحريرَ لِباساً، و كَثُرَ الجَوْرُ، و فَشا الزِّنا، و تهاوَنوا بالطَّلاقِ، و أُتُمِنَ الخائِنُ، و خُوِّنَ الأمينُ، و صارَ الْمطرُ قَيظاً، و الوِدُّ غَيظاً، و أُمراءٌ فجَرَةٌ، و وزراءٌ كَذَبَةٌ، و أُمناءٌ خَونَةٌ، و عُرفاءٌ ظَلَمَةٌ، و قلَّتِ العُلمَاءُ، و كَثُرَتِ القُرَّاءُ، و قلَّتِ الفُقهَاءُ، و حُلِّيتِ الْمَصاحِفُ،

و زُخرِفَتِ المساجدُ، و طُوِّلَتِ الْمَنابرُ، و فسدَتِ القُلُوبُ، و اِتَّخذوا القَيِّناتَ، و اُستُحِلَّتِ المعازِفُ، و شُرِبَتِ الخُمُورُ، و عُطِّلَتِ الحُدُودُ، و نُقِصَتِ الشُهُورُ، و نُقِضَتِ المواثيقُ، و شارَكَتِ المرأَةُ زوجَهَا في التجارةِ، و رَكِبَتِ النِّساءُ البراذينَ، و تشبَّهتِ النِّساءُ بالرِّجالِ و الرِّجالُ بالنِّساءِ، و يُحلَفُ بغيرِ اللّٰهِ، و يَشهَدُ الرَّجُلُ مِن غَيرِ أَنْ يُستشهَدَ، و كانتِ الزَّكاةُ مَغرَماً، و الأمانةُ مَغنَماً، و أَطاعَ الرَّجُلُ اِمرأَتَهُ، و عَقَّ أُمَّهَ، و أَقصى أَبَاهُ، و صارتِ الإماراتُ مواريثاً، و سبَّ آخِرُ هذهِ الأمَّةِ أَوَّلَها، و أُكْرِمَ الرَّجلُ اِتِّقاءَ شَرِّهِ، و كَثُرَتِ الشُرَطُ، و صعدَتِ الجُهَّالُ المنابرَ، و لَبِسَ الرِّجَالُ التيجانَ، و ضُيِّقَتِ الطُرُقاتُ، و شُيِّدَ البناءُ، و اِستغنى الرِّجالُ بالرِّجالِ و النِّساءُ بالنِّساءِ، و كَثُرَتْ خطبَاءُ منابرِكُم، و ركَنَ علماؤكُم إلى وِلاتِكُم فأَحلّوا لهُم الحَرامَ و حرَّمُوا عليهِم الحَلالَ و أَفتوهُم

بما يشتهُونَ، و تعلَّمَ علماؤكُم العِلْمَ ليجلبُوا بِهِ دنانيرَكُم و دراهِمَكُم، و اِتَّخذوا القُرآنَ تجارةً، و ضيَّعتُم حقَّ اللّهِ في أَموالِكُم، و صارَتْ أَموالُكُم عِندَ شِرارِكُم، و قطعتُم أَرحامَكُم، و شَرِبتُمُ الخُمُورَ في ناديكُم، و لعبتُم بالْمَيسَرِ، و ضربتُم بالكَبَرِ و الْمعزفةِ و المزاميرِ، و منعتُم محاويجَكُم زكاتَكُم و رأَيتمُوهَا مَغرَماً، و قُتِلَ البريءُ ليُغيظَ العامَّةَ بقتلِهِ، و اختلفَتْ أَهواؤكُم، و صارَ العطاءُ في العَبيدِ و السِقاطِ، و طُفِّفَ المكائيلُ و الموازينُ، و وُلِّيتْ أُمُوركُم السُّفهاءُ"[٢٤٨]..

و قولُهُ (رُوحي فِداهُ): "الكَبَر": أَيّ الطبلَ ذو الرأسِ، و قيل: هُوَ الطبلُ الّذي لَهُ وجهٌ واحدٌ..

و قولُه (عليهِ السّلامُ): "و لبسَ الرِّجالُ التيجانَ"؛ لعلّهُ إشارةٌ إلى الْمُتزينينَ تخفياً بزيِّ الدِّينِ و الدِّينُ منهُم براءٌ، فتراهُم يرتدُونَ

[٢٤٨] كنز العمّال: ١٤/ ٥٧٣ – ٥٧٤، ح ٣٩٦٣٩.

العَمَائِمَ ليستميلُوا النّاسَ إليهِم مِن كُلِّ حَدبٍ و صَوبٍ، و يتحدَّثون بالدِّينِ و هُوَ لَعِقٌ على ألسنتِهِم، يُخادِعُونَ عبادَ اللهِ، فكانوا بذلكَ مِصداقاً لقولِ القرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الأَخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ، يُخَادِعُونَ اللهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا يَخْدَعُونَ إلاَ أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ، وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِنْ لاَ يَشْعُرُونَ، وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَ لَكِنْ لاَ يَعْلَمُونَ، وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ، اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}[٢٤٩]..

و لعلَّ ما يُرجِّحُ ما ذهبتُ إليهِ، هُوَ قولُه (صلّى اللهُ عليه و آلِهِ و سلّم): "العمائِمُ تيجانُ العَرَبِ"[٢٥٠]، فتأمَّل!..

[٢٤٩] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآيـات (٨ – ١٦).

[٢٥٠] أنظُر: كنز العمّال: ١٥/ ٣٠٥، ح ٤١١٣٢ و ٤١١٣٣.. و: إتحاف السّادة المتقين: ٣/ ٢٥٣ – ٢٥٤.. و: كشف الخفاء: ٢/ ٧٢، ح ١٧٨٣.

و قولُهُ (عليهِ السّلامُ): "و ضُيِّقَتِ الطُرُقاتُ"؛ لعلَّهُ إشارةٌ إلى كَثرةِ البناءِ بسببِ تزايُدِ التعدادِ السكّانيِّ في المنطقةِ المُعيَّنةِ، كما يحدثُ في مصرَ؛ بسببِ ارتفاعِ أعدادِ المواليدِ، و كما يحدثُ في سوريا و الأُردن؛ بسببِ لجوءِ العراقيِّين إليهما فارِّينَ هرباً مِنَ القتلِ، فعمَدَ أَهلُ تلكَ الطُرقاتِ إلى تشييدِ البناءِ طلباً للكسبِ الماديِّ غيرَ مُبالينَ بهتكِهِم جَمَالَ الطبيعةِ الّتي أوجدَهَا اللهُ تعالى لَهُم..

و قولُهُ (عليهِ السَّلامُ): "و قُتِلَ البريءُ ليُغيظَ العامَّةَ بقتلِهِ"؛ لعلَّهُ إشارةٌ إلى ما يحدثُ اليومَ في العِراقِ مِن قتلٍ و إرهابٍ منقطعَ النضيرِ، حتَّى فرَّ النَّاسُ هاربينَ إلى دُوَلِ الجوارِ خاصَّةً، و العالَمِ عامَّةً، و لعلَّ ما يؤيِّدُ ما ذهبتُ إليهِ مَا رواهُ أَبو أُمَامة إذ قالَ: "لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يتحوَّلُ أَشرارُ النَّاسِ إلى العراقِ و خيارُ أَهلِ العراقِ إلى الشامِ، حتَّى يكُونَ الشامُ شاماً و العراقُ عِراقاً"، كذا وردَ في الأَصلِ، و لعلَّهُ تصحيفٌ مِن ناقلِهِ أَو ناسِخِهِ؛ إذ لعلَّ الصَّوابَ أَنْ يقولَ: (حتّى يكُونَ الشامُ عِراقاً و العراقُ شامَاً)، بدلاً عَن قولِهِ "حتَّى يكُونَ الشامُ شاماً و العِراقُ عِراقاً"، فلاحِظ!

و في روايةٍ أُخرى قالَ: "لا تقومُ السَّاعةُ حتّى يتحوَّلَ خيارُ أَهلِ العِراقِ إلى الشامِ و يتحوَّلَ شِرارُ أَهلِ الشامِ إلى العراقِ، و قالَ رسولُ اللهِ: عليكُم بالشامِ"[٢٥١]..

و مِمَّا لا يخفى أَنَّ شِرارَ النَّاسِ في يومِنا هذا (مِنَ المُستعمرينَ و مَن لفَّ لفَّهُم و حذا حذوَهُم) أَخذوا بِإستيطانِ العِراقِ و عملوا ما هُوَ ظاهِرٌ للجميعِ مِن قتلٍ و إرهابٍ سبَّبَ تخريبَ البُنى التحتيَّةَ و تشريدَ أَكثرِ مِن مليونيِّ شخصٍ مِنَ الأَبرياءِ إِلى خارجِ وطنِهِم؛ طلباً للنجاةِ، فتأَمَّل!

لا يكُونُ الصديقُ صديقاً حتَّى يحفظَ أَخاهُ في ثلاثٍ: في نكبتِهِ، و غَيْبَتِهِ، و وفاتِهِ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

[٢٥١] كنز العمّال: ١٤/ ٥٦٣ – ٥٦٤، ح ٣٩٦٠٤ – ٣٩٦٠٦.

وَاظِب كُلَّ يَومٍ على أَن تتصدَّق إِلى اللّٰهِ سُبحَانهُ بشيءٍ وَ إِن كانَ قَليلاً؛ أَصَالَةً عَن نفسِكَ، وَ نيابَةً عَنِ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، وَ عَن كُلِّ مَن يُحِبُّكَ لا عَمَّن تُحِبُّهُ أَنتَ؛ فلَعَلَّ مَن تُحِبُّهُ لا يُحبُّكَ إِن لَمْ يكن يُبغِضُكَ أَو حتَّى يُحِبُّ نفسَهُ هُوَ مِن دونكَ أَنت.

رافع آدم الهاشميّ

المطلَبُ السابعُ عشر

مِن كرَاماتِ الإمامِ صاحِبِ الزَّمَانِ

للإمامِ المهديِّ الْمُنتظَرِ (عليهِ و على آبائهِ أَفضَلُ الصَّلاةِ و السَّلامِ) كَرَاماتٌ عديدةٌ لا تُعَدُّ و لا تُحصَى، و مَا سأَذكُرُهُ في الأَسطُرِ التاليةِ بإذنِ اللهِ تعالى ليسَ إلّا قطرةً مِن بحرٍ غزيرٍ، أَسأَلُ اللهَ عزَّ و جلَّ أَنْ يجعلَ هذهِ الكلماتَ سبباً لهدايةِ الضالّين، و سبيلاً لإرتقاءِ الْمُؤمنين، و بعدَ الإتِّكالِ على اللهِ الواحِدِ القهَّارِ صاحبِ العظمَةِ و الشأَنِ، أَقولُ:

حينَ اِلتقيتُ الإمامَ الْمهديَّ للمرَّةِ الثانيةِ:

حدثَ ذلكَ في يومِ الجُمُعَةِ المصادف (١٨/ شوَّال/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣/١٢/١٢م) قبلَ أذانِ الْمَغرِبِ بعشرينَ دقيقةٍ، و كانت الواقِعَةُ قَدْ جَرَتْ معِيَ على النحوِ التالي:

خرجتُ لزيارَةِ إمامِ العصرِ و الزَّمانِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ الْمُنتظَرِ (عليهِ السَّلامُ)، و كانَ مِن ضِمنِ برنامجِ الزيارَةِ الّذي خَصَّصتُهُ لِيَ هُوَ إداءُ زيارةِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، ثُمَّ إداءُ زيارةِ أَبي

الفضلِ العبَّاسِ (عليهِ السَّلامُ) نهايةَ المطافِ، فلمَّا مررتُ بالصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ مُتوجِّهاً نحوَ البابِ الْمُطِلَّةِ على منطقةِ (أَو ساحةِ) مَا بينَ الحَرَمينِ، و قريباً مِن لَوحةِ زيارةِ أَمينِ اللهِ الْمُطلَّةِ على تلكَ البابِ، نَوَيتُ كعادَتي أَنْ أَقعَ على الأَرضِ و أُقبِّلَ البَلاطَةَ (الكاشيَّةَ) الّتي مَرَّتْ عليهَا قَدَمَا سيِّدي و مولاي صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ (رُوحي و أَرواحُ العالمين لَهُ الفِداءُ) حِينَ تشرَّفتُ بلقائهِ (عليهِ السَّلامُ) للمرَّةِ الأُولى يومَ الأَحدِ مِن رمضان (كمَا مرَّ ذِكْرُهُ سلفاً)، فسِرتُ مُتوجِّهاً إلى حيثِ تلكَ البَلاطَةِ، و لَمْ أَنتبهْ إِليهَا هذهِ الْمَرَّةِ، و وقعَ نظرِيَ على البَلاطَةِ الّتي تليهَا بمقطَعٍ واحِدٍ (أَيّ: بعدَ فاصِلٍ لا يَقِلُّ عَنِ الثلاثةِ أَمتارٍ)، و قبلَ اِجتيازِهَا بخُطوَةٍ واحِدَةٍ، اَسقَطَتنِيَ قُوَّةٌ خفيَّةٌ مِن غيرِ إِرادَتي على الأَرضِ و أَجبرتنِي على النزُولِ إِلى تلكَ البَلاطَةِ، و تقبيلِهَا و التَمَسُّحِ بتُرابِهَا الْمُبَارَكِ، (و هُوَ مَا لَمْ أَكُنْ أَفعَلُهُ مِن قَبْلِ تشرُّفِي بلقاءِ الإِمامِ الْمِهديِّ عليهِ السَّلامُ)، و لَمَّا رفعتُ رأَسِيَ و نظرتُ للحظَةٍ واحِدَةٍ إِلى مَوقِعِ هذهِ البَلاطَةِ، أَيقنتُ أَنَّ القُوَّةَ الخَفيَّةَ قَدْ أَسقطتنِي على البَلاطَةِ الصَّحيحَةِ الّتي كانَ الإِمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) قَدْ مرَّ عليهَا (رُوحي لَهُ الفِداءُ)، و لَمَّا وصلتُ مقَامَ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ (عليهِ السَّلامُ) بعدَ اِجتيازِيَ شارِعَ السِدرَةِ، بدأَتُ بتأَديَةِ برنامَجِ الزيارَةِ الخاصِّ بي هُناكَ، و أَثناءَ

تأدِيَتي التعقيبَاتَ الخَاصَّةَ بصلاةِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) **شاهدتُ الإمامَ الْمهديَّ رُوحي لَهُ الفدَاءُ جالِساً على كُرسيٍّ في أَقصَى الْمَقامِ، و كانَ يُحِيطُ بِهِ عددٌ مِنَ الرِّجالِ الّذين لَمْ أَنظُرْ إِليهِم بإِمعَانٍ؛ إِذ أَنِّي أَخذتُ أَنظُرُ إلى الإمامِ الْمهديِّ الْمُنتظَرِ (رُوحي لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ)، فأَردتُ قَطعَ التعقيباتَ الّتي كُنتُ أَقُومُ بهَا؛ للنهُوضِ إِليهِ و التحَدُّثِ مَعَهُ، فأَشارَ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) إِليَّ بيدِهِ أَنْ أَصْمُتَ و لا أَتكلَّمَ و أَواصِلَ صَلاتِي، حيثُ وضَعَ سبَّابتَهُ الْمُبارَكَةَ على أَرنبةِ أَنفِهِ الشَّريفَةِ ثُمَّ لوَّحَ لِيَ بيدِهِ اليُمنَى الْمُبارَكةِ أَنْ أَبقى جالِسَاً في مكانِي، و قَدْ فعلَ ذلكَ لِمَرَّتينِ أَو ثلاثٍ مُتتاليَاتٍ (أَيّ: لَوَّحَ لِيَ بيدِهِ الشَّريفَةِ مَّرتينِ أَو ثلاثَ مرَّاتٍ مُتتاليَاتٍ)**، و مَا أَنْ أَطرقتُ رأَسِيَ خَجَلاً منهُ (عليهِ السَّلامُ) لِمُواصلةِ التعقيباتِ الخاصَّةِ، و رفعتُهَا بعدَ لُحَيظاتٍ قليلَةٍ لأَنظُرَ إِليهِ، فلَمْ أَجدهُ، لا هُوَ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) و لا الرِّجالَ الّذينَ كانوا معَهُ (رضوانُ اللهِ تعالى

عليهِم أَجمعين) و لا حتَّى الكرسيَّ الّذي كانَ جالساً عليهِ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ)، ثُمَّ واصلتُ برنامجيَ الخاصَّ..

الكَرامَةُ الأُولى:

بائِعُ الكَفَنِ:

و بعدَ أَنْ خرجتُ مِن ضريحِ عَمِّيَ أَبي الفضلِ العبّاس (عليهِ السَّلامُ) نويتُ التوجُّهَ إِلى سُوقِ العَلاوي؛ لشراءِ بعضِ الأَغراضِ الضرُوريَّةِ للبيتِ، و قبلَ أَنْ أَجتازَ الحديقَةَ مَا بينَ الحَرَمينِ، هتفَ هاتِفٌ في خاطِري أَنْ أَذهبَ لشرَاءِ كفَنٍ و أَرتديهِ في صلاتي اليوميَّةِ؛ لأَنَّهُ أَبرَكُ و يجعلُنِي أَكثرَ خشوعاً و تذكُّراً للمَوتِ بِاستمرارٍ، فوجدتُنِي بخُطوَاتٍ قليلةٍ جدّاً أُسقِطُ ناظِري على بائِعِ قِمصَانٍ رِجاليَّةٍ، فهتَفَ الهاتِفُ يقولُ لِيَ:

- "اِحفَظ هذا الْمَكانَ"[٢٥٢] (أَو الْمَوقع).

---

[٢٥٢] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

مَا أَنْ رفعتُ رأسِيَ حتَّى وقَعَ نظرِي على رَجُلٍ يبيعُ الأَكفانَ في عَرَبةٍ خشبيَّةٍ جديدةٍ و كأَنَّهَا صُنِعَتْ للتوِّ، فوجدتُنِي أَسيرُ إليهِ مُباشرَةً مِن غَيرِ إرادَتِي، و كأَنَّ قُوَّةً خفيَّةً تجذِبُنِي إليهِ جذباً..

توجَّهتُ إليهِ، و مَا لَفَتَ نظرِي بعدَ ذلكَ هُوَ أَنِّي طَوالَ الفترةِ الّتي سِرتُ فيهَا إليهِ لَمْ يتقاطع مَعِيَ أَحَدٌ في الطريقِ، و كأَنَّ الطريقَ إليهِ كانَ غيرُ مَسمُوحٍ بالْمُرورِ فيهِ لِسِوَايَ..

وقفتُ أَمامَهُ بمُقدِّمَةِ العَرَبةِ الخشبيَّةِ، كانَ يجلسُ على كُرسيٍّ صغيرٍ (و لعلَّهُ كانَ عُلبَةً معدنيَّةً مِن عُلَبِ الدُهنِ الدائريَّةِ الجديدةِ) عليَها مِخدَّةٌ صغيرةٌ، و كانَ في العربَةِ مجمُوعةٌ مِنَ الأَكفانِ الموضُوعَةِ في أَكياسٍ مُقفَلَةٍ، مُرتَّبةٌ بشكلٍ أنيقٍ في عربتِهِ تلكَ، كانَ الرَّجُلُ مُطرِقاً برأَسِهِ نحوَ الأَرضِ، و رُغمَ أَنَّهُ كانَ بينَ البَاعَةِ الْمُجاوِرينَ لَهُ الْمُحتشدةُ عليهِم الزبائِنُ مِن كُلِّ جانبٍ، إلّا أَنَّهُ هُوَ الوحيدُ الّذي لَمْ يكُن يقِفُ عندَهُ أَيُّ زبونٍ (مُشتري أَو مُبتاع)..

سلَّمتُ عليهِ، فرفعَ رأَسَهُ الّذي كانَ ملفوفاً بالشُماغِ الأَحمَرِ على شكلِ (جَرّاويَّةٍ)، و هُوَ مَا يكُونُ أَشبَهَ بالعَمَامَةِ، فرَدَّ عَليَّ السَّلامَ بصوتٍ خافِتٍ شعرتُ فيهِ شيئاً مِنَ الضجَرِ، و اِنتابَني إحسَاسٌ حينهَا أَنَّهُ يُجيبُني رُغمَاً عنهُ، و كأَنَّهُ غيرُ رَاضٍ عنّي (أَيّ كمَا يُقالُ:

يُجيبُني مِن وراءِ أَنفِهِ الْمعروفُ عندَ العراقيين بـ خشمِهِ)، فأَجابَني فقط بكلمَةِ (سَلام)، فسأَلتُهُ، و قَدْ شعرتُ فيما بَعْدُ أَنَّ أَسئلَتِي لَمْ تكُنْ مُعتادَةً، كمَا هُوَ الحالُ معَ أَجوبتِهِ عليهَا، أَقولُ: سأَلتُ أَوَّلاً:

- كَمْ هُوَ سِعرُ الكفَنِ؟

و نَصُّ عبارَتي حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "بيش الچفَن؟"[٢٥٣]..

فنظَرَ إليَّ و قالَ بوجهِهِ الضَجرِ الْمُكفَهِرِّ:

- بثلاثين.

و نَصُّ عبارَتِهِ حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "بتلاثين"[٢٥٤]..

قلتُ لَهُ:

- كَمْ هُوَ سِعْرُهُ النهَائِيُّ؟

و نَصُّ عبارَتي حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

---

[٢٥٣] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٥٤] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

- "مَخْلَصَهْ إبِّيش؟"[٢٥٥]..

فقالَ:

- نهايَتُهُ خَمسٌ و عشرونَ.

و نَصُّ عبارَتِهِ حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- " نِهَايَتَهْ خَمسَةْ و عشرين"[٢٥٦]..

و في هذهِ اللحظةِ شعَرتُ أَو قُلْ رَاوَدَني إحسَاسٌ أَنَّ السِعرَ الّذي يَعرُضُهُ عَليَّ هذا الرَّجلُ غالٍ جدّاً لا أُقوَى عليهِ، فذهَبَتْ مِن رأسِيَ فكرةُ شِراءِ الكَفَنِ، أَو قُلْ: إنِّي حاولتُ أَنْ أُبعِدَ عَن خاطِرِي فكرَةَ الشراءِ رُغمَ تَوقِيَ الشديدِ إليهَا، و حدَّثتُ نفسِيَ بالبحثِ عَن بائعِ أَكفانٍ غَيرِهِ؛ للتأَكُّدِ مِن أَسعَارِ الكفَنِ، فترَكتُهُ دُونَ أَنْ أَقُولَ شيئاً و إجتزتُهُ قليلاً، فسَمِعتُهُ يُدَمدِمُ ببعضِ الكلماتِ حَسِبتُهَا مُوجَّهَةً إليَّ، لَمْ أَفهَمْ منهَا سِوىَ عبارَةٍ مُبهَمَةٍ نَصُّهَا:

- "هِنْ، هِنْ، هِنْ"[٢٥٧]..

بشكلٍ مُتواصلٍ و ضَجرٍ مُكفَهِرٍ! فأَدِرتُ وجهِيَ إليهِ و سأَلتُهُ:

---

[٢٥٥] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٥٦] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٥٧] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

- هَلْ قُلتَ لِيَ شيئاً؟

و نَصُّ عبارَتي حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "كِتْلِي فَدْ شِي؟"[٢٥٨]..

فنهَضَ و وقفَ على قدَميِّهِ و واجهَني قُبَالَتي، فإنتبهتُ في هذهِ اللحظةِ على مَلامِحِ جسدِهِ، كانَ نحيفاً، طويلَ القامَةِ، يَلتحي بِلحيَةٍ سوداءٍ قصيرةٍ غيرِ كَثَّةٍ و كأَنَّهَا رُتِّبَتْ بالْمَاكنةِ، وجهُهُ ذو سُمْرَةٍ شديدَةٍ، و كانتْ تبدُو عليهِ مَلامِحُ القُوَّةِ و الخُشونةِ، و بالجُملَةِ كانَ يُشبِهُ إلى حَدٍّ بعيدٍ عَمِّيَ الْمقتُول (رحمهَ اللهُ) السيِّد (مُحمَّد عليّ)[٢٥٩] شقيقُ والدي (السيِّد محمَّد أَمين الصدريّ الهاشميّ)، كانَ يرتدي

[٢٥٨] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٥٩] مُحمَّد عليّ: هُو السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد أَمين (والِد مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن) بن السيِّد الحاج قوام الدِّين بن السيِّد الحاج نجم الدِّين بن السيِّد الحاج عليّ أغا بن السيِّد الحاج محمَّد عليّ المعروف باسم عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة بن السيِّد الحاج عبد الله أمين الدولة رئيس الوزراء بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء الصدريّ الهاشميّ، توفِيَّ إثرَ تعرّضِهِ للقتلِ غدراً بتاريخ يوم الجمعة المصادف (١٠/ ذو الحجَّة/ ١٣٩٢هـ) الموافق (١٩٧٤/١/٤م)، و لفظَ أنفاسَه الأخيرة بتاريخ يوم الاثنين المصادف (١٣/ ذو الحجَّة/ ١٣٩٣هـ) الموافق (١٩٧٤/١/٧م)، و دُفِنَ (رحمه اللهُ) في مدرسة جدِّه الصدر الأعظم في النجف الأشرف، له ترجمة ضافية في كتابنا: دليل المشتاق: ١/ ٣٥٦ – ٣٥٨، تسلسل (٢٧١)، فراجِع.

دِشدَاشةً رصاصيَّةَ اللونِ، فقَالَ لِيَ بصوتٍ هادِئٍ و قَدْ بَانتْ على شفتيّهِ اِبتسامَةٌ خافتةٌ ممزُوجَةٌ بالحُزنِ الشديدِ:

- أَنتَ لا تشترِيَ مِنّي، بَلْ تشترِيَ مِنَ الدُّكَّانِ؛ أَعلَمُ إِنَّكَ لا تشترِي مِنهُ.

و نَصُّ عبارَتِهِ حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "إِنتَهْ مَا تشترِي مِنّي، إِنتَهْ تِشتِرِي مِن اِلْمَغَازَهْ، آنَهْ أَدرِي إِنتهْ مَا رَاحْ تِشتِرِي مِنَّهْ"[٢٦٠].

و مَا أَنْ قالَ هذهِ الكلماتَ حتَّى شعرتُ بخجَلٍ شديدٍ مِن نفسِيَ، و راوَدنِي إِحسَاسٌ أَنَّ هذا البائعَ رَجُلٌ مِسكينٌ لا يُوجَدُ هُناكَ مَن يشترِي منهُ، فقَدْ كانَ يقِفُ لوحدِهِ عندَ حافَّةِ الرّصيفِ، و مِن حولِهِ الكثيرُ مِنَ الباعَةِ الْمُحتشدةُ حولَهُم الزبائِنُ، إِلّا هُوَ لَمْ يكُنْ معَهُ سِوايَ، و مِمَّا اِنتبهتُ إِليهِ فيمَا بعْدُ، أَنَّ لا أَحَدَ أَبداً حاوَلَ أَنْ يقطعَ حديثَنا البتَّة، رُغمَ حركَةِ الجميعِ الْمُستمِرَّةِ بشكلٍ مُطّرِدٍ، و كأَنَّنا أَصبحنا في عَالَمٍ آخَرٍ يتداخَلُ مَعَ عالَمِنا هذا، أَو قُلْ: هذا مَا شعرتُ فيهِ فيمَا بعْدَ ذلكَ بلحظاتٍ، و واصَلَ الرَّجُلُ كلامَهُ قائِلاً:

---

[٢٦٠] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

- ستجد هُناكَ أَقلَّ مِنهُ بأَربعِ آلافٍ، أَو رُبَّما أَقلَّ مِن ذلكَ، فقط إِنتبه لنوعِ القِماشِ؛ إذ أَنَّهُ يختلِفُ بعضُهُ عَنِ البعضِ الآخَرِ.

و نَصُّ عبارَتِهِ حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "رَاحْ تِلگِي هناكَ أَرخص حتَّهْ بأَربع تالاف، و يجوز أَقَلْ، بَسْ دِير بالَكْ؛ نُوع اِلقماش يختِلِف"[٢٦١]..

فقلتُ لَهُ و كأَنَّني أُواسيهِ أَو أُحاوِلُ أَنْ أُطيِّبَ مِن خاطِرِهِ:

- "يعني يختَلِفُ عَن هذا القِمَاشِ؟؟"[٢٦٢]..

و هذا كانَ نَصُّ عبارَتِي..

فقالَ:

- نعَمْ يختلِفُ؛ تعالَ و أُنظُرْ.

و نَصُّ عبارَتِهِ حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "إِي يختِلِفْ؛ تعالَ شُوفْ"[٢٦٣]..

---

[٢٦١] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٦٢] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٦٣] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

و لكِي لا أُحرِجَهُ أَو لعلِّيَ كَي أُرضِيَهُ! مَددتُ يدي و أَمسكتُ بالقماشِ الّذي أَخرَجَهُ لِيَ مِن أَحَدِ الأَكياسِ الْمَوضُوعَةِ في العَربَةِ، فكانَ فيهِ شَيءٌ مِنَ النُعُومَةِ، و شاهَدتُ على الكفَنِ بعضَ الكتاباتِ، فسأَلتُهُ:

- مَا مَكتوبٌ عليهِ؟

و نَصُّ عبارَتِي حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "إِش مَكتوبْ عَليهْ؟"[٢٦٤]..

فقالَ:

- "أَسماءُ الأَئِمَّةْ"[٢٦٥]..

و هذا كانَ نَصُّ عبارَتِهِ..

ثُمَّ قالَ:

- أَنا أَعلَمُ إِنَّكَ لا تشترِي مِنِّي، لكِن! كمَا قُلتُ لكَ، اِنتبه فالنوعُ يختلِفُ، لكنَّكَ لو تشترِي منِّي أَفضلُ لكَ؛ لأَنِّي أَجلِبُهُنَّ مِنَ النجفِ، و لو أَنَّ أَغلبَهُم يأَتونَ بهنَّ مِنَ النجفِ بالجُملَةِ، لكنَّهُم

---

[٢٦٤] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٦٥] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

مِنَ الْمُحتَمَلِ أَنْ يبيعُوهُ بأَغلى مِمَّا أَبيعُهُ، الشيءُ نفسُهُ، الشيءُ نفسُهُ، كُلُّهُ سَواءٌ و لا فَرقَ فيهِ.

و نَصُّ عبارَتِهِ حينها كانَ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ بهذهِ الصيغةِ:

- "آني أَدرِي إِنتَهْ مَا تِشتِرِي مِنِّي، بَسْ مِثلْ مَا گِتلَك، دِير بَالَك النُوع يختلِفْ، بَسْ لو تِشترِي مِنِّي أَحسلَّك؛ لأَن آنِي أَجيبهِن مِن النجف، و لَوْ أَغلبهُم يجيبوهِن مِن النجف بالجُمْلَة، بَسْ يبيعُوهْ اِحتمال أَغلَه مِنِّي، نفسْ الشي، نفسْ الشي، [و التكرارُ منهُ رضيَ اللهُ تعالى عنهُ][٢٦٦]، كُلَّهْ سُوَهْ مَاكُو فَرِقْ"[٢٦٧]..

فقلتُ لَهُ:

- "اللهُ يرزقُك"[٢٦٨].

و هذا كانَ نَصُّ عبارَتِي..

و اِنتبهتُ لنفسِيَ، و شعرتُ بأَنِّي أَدعُو لَهُ بكثرةِ الأَمواتِ، فاِنسحبتُ بسرعةٍ و توجَّهتُ نحوَ الشارِعِ الْمُؤدِّي إلى سُوقِ العَلاوي،

---

[٢٦٦] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل مِن قِبل المؤلِّف؛ لغرضِ التوضيح.

[٢٦٧] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

[٢٦٨] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

و مَا أَنْ اِجتزتُهُ بخُطُواتٍ قليلةٍ جدَّاً لا تأْخذُ مِنِّي سِوى الثواني الْمَعدوداتِ، حتَّى شاهدتُ على يسارِيَ عربَةً قديمَةً يقِفُ عندَهَا فتىً و صبيٌّ يبيعانِ فيهَا الأَكفانَ، فتوجَّهتُ إليهِمَا؛ لأَسأَلهمَا عَن ثمنِ الكفَنِ هَلْ حقّاً هُوَ أَقلُّ مِن ثلاثينَ أَلفَ دينارٍ! رُغمَ أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يذكُرِ كلمةَ الدينارِ مُطلَقاً إِلّا أَنَّني ظننتُ مِنهُ يعني ذلكَ، و لعلَّهُ (و هذا مَا فكَّرتُ فيهِ هذهِ اللحظةِ) عَرَضَ عَليَّ هذا الثمنَ الباهِضَ؛ لأَنَّهُ لا يُريدُنِي أَنْ أَشتَرِيَ منهُ! و في هذهِ اللحظةِ خامَرني شعُورٌ قَويٌّ، بَلْ و كأَنَّ هاتِفاً يهتِفُ في خاطِرِي و يقولُ لِيَ:

- أَنَّ هذا الرَّجلَ مِن أَعوانِ الإِمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ).

فسأَلتُ البائِعَ الفتى بسرعَةٍ عَن ثمنِ الكَفَنِ، فقَالَ أَنَّهُ بثمانيةِ آلافِ دينارٍ، و في هذهِ اللحظةِ راودَنِي شعُورٌ بأَنَّ الرَّجُلَ رُبَّما قَدْ يكُونُ قالَ لِيَ بأَنَّ الثمنَ ثلاثةً لا ثلاثينَ كَما سمعتُهَا لأَوَّلِ مرَّةٍ، فأَسرعتُ بالهرولَةِ إِليهِ؛ لأَشترِيَ منهُ كفناً، و لَمْ يكُنْ بيني و بينهُ قَدْ مَضى سوى ثوانٍ معدوداتٍ، فلَمْ أَجدهُ في مكانِهِ، بَلْ و لَمْ أَجد لَه أَثراً البتَّة، لا عربتَهُ الجديدةَ، و لا مَا كانَ يجلسُ عليهِ، و لا أَيَّ شيءٍ آخَرٍ، بَلْ حتَّى مكانَهُ كُلَّاً قَدْ اِختفى جملةً و تفصيلاً؛ إِذ لَم أَجد مكاناً فارِغاً بينَ عرباتِ الباعَةِ لكي يقفَ ذلكَ الرَّجلُ بعربتِهِ بينهَم، فجميعُ الباعَةِ واقفونَ على صفٍّ واحدٍ متجاورين بعضهُم البعضَ الآخَرَ، فظننتُ

أَوّلَ الأَمرِ أَنّني أَضِعتُ مكانَهُ، و لكنّي كنتُ مُتيقِّناً منَ المكانِ ذاتِهِ، و حتّى لو لَمْ يكنْ فمِنَ المُحالِ أَنْ يذهبَ بعربتِهِ بعيداً بينَ هؤلاءِ المُبتَاعِينَ و الباعَةِ الكُثرِ جدّاً، إذ لكي يغادِرُ كُليّاً يحتاجُ لذلكَ ما لا يقلُّ عَنِ الربعِ ساعةٍ بتمامِها؛ مِن أَجلِ جعلِهِم يُفسحونَ لَهُ المجالَ للمرورِ بعربتِهِ بينهُم، و ليسَ لثوانٍ معدوداتٍ فقط!!

فأَخذتُ أَبحثُ عنهُ بسرعةٍ يمنةً و يسرَةً، و بعدَ اليأسِ مِنَ العثُورِ عليهِ، عِدتُ إلى المكانِ الّذي كانَ فيهِ، و سأَلتُ أَحَدَ الباعَةِ الّذينَ كانوا جوارَهُ، و كانَ ذلكَ الشخصُ يبيعُ القمصانَ الرِّجاليَّةَ، فقلتُ لَهُ:

- مِن فضلكَ، أَينَ بائعُ الأَكفانِ الّذي كانَ جوارَكَ؟

فقَالَ لِيَ مؤكِّداً:

- لَمْ يكنْ جوارِيَ أَيُّ شخصٍ سِوى بائعِ الأَقمشَةِ هذا، إذا أَردتَ شراءَ كفَنٍ فهُناكَ أَمامُكَ عربةٌ تبيعُ الأَكفانَ.

و سأَلتُهُ مَرّةً أُخرَى مُؤكِّداً لَهُ:

- لا يَا أَخي، كانَ هُنا رَجلٌ يبيعُ الأَكفانَ جوارَكَ يقِفُ قبلَ لحظاتٍ، فأَينَ ذهبَ؟!

فقالَ لِيَ مُتعجِّباً:

- صَدِّقني يَا أخي لَمْ يكُن جوارِي مَن تقُولُ، أنتَ مُشتَبهٌ.

و سألتُ جارَهُ بائِعَ الأَقمشةِ السؤالَ نفسَهُ، و كانَ جوابُهُ الجوابَ نفسَهُ..

عندَهَا أيقنتُ أَنَّ الهاتِفَ الّذي هتفَ لِيَ قائِلاً بأَنَّ هذا الرَّجلَ مِن أَعوانِ الإمامِ المَهديِّ المُنتظَرِ (عليهِ السَّلامُ)، هُو حَقّاً كذلكَ، و قَدْ أَضِعتُ مِن يدي فُرصَةً قَدْ لا تتأَتَّى إليَّ بعدَ ذلكَ، فعُدتُ مَنزِلي و أنا لا أَحمِلُ معِيَ سِوى الحُزنِ و الأَلَمِ.

بصائِرُ و دلالاتُ بائِعِ الكَفَنِ:

بعدَما عدتُ إلى منزلي (مسكن والدي رحمهُ اللهُ) و دوَّنتُ مَا حدثَ معِيَ بالتفصيلِ كمَا مَرَّ ذِكرُهُ، أَخذتُ أُفكِّرُ بمَا جَرَى، فجَالَ في خاطِري أَنَّ هذا الرَّجلَ قَدْ أَرسلَهُ الإمامُ المَهديُّ (عليهِ السَّلامُ) إليَّ؛ ليُوصِلَ إليَّ رسالةً خاصَّةً تحمِلُ (أَو لعلَّها كذلكَ) الإشاراتَ التاليةَ:

(١): إنَّ عدمَ ردِّ ذلكَ الرَّجُلِ عليَّ بالسَّلامِ كامِلاً؛ هُو أَنَّ أُذنيَّ لَم تصلانِ بعْدُ إلى مَرحلَةِ التكامُلِ العِرفانيِّ الّذي يُؤهلُني لسمَاعِ

السَّلامِ بأكمَلِهِ، و هذا يدلُّ (حسبمَا أراهُ) أنَّنِي مَا زِلتُ (حتَّى تلكَ اللحظةِ أو قبلَهَا) أسمَعُ بأُذُنيَّ مَا يُغضبُ الوحيَ عنِّيَ، و هُوَ مَا يُغضِبُ الإمامَ الْمهديَّ (عليهِ السَّلامُ) بطبيعةِ الحَالِ، لذا عَليَّ الانتباهُ إلى ذلكَ و الابتعادُ عَن كُلِّ مَا يُغضِبُ الوحيَ (عليهِ السَّلامُ)؛ حتَّى يَرضى عنِّي الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ)، و لعلَّ الشيءَ الّذي كنتُ أسمَعُهُ حينَها و فيهِ غضبُ الوحي هُوَ النقاشاتُ الكثيرةُ و الطويلةُ الّتي كانَ يُجادِلُ فيها زُملائِيَ فيما بينهُم، حولَ مراجِعِ الدِّينِ (حفظَ اللهُ الأَحياءِ الأَبرارِ منهم مِن كُلِّ سوءٍ و مكروهٍ و رحِمَ الأَمواتَ الأَبرارَ منهُم و أسكنهُم فسيحَ جنَّاتِهِ)، و كثيراً ما كُنتُ أُحاوِلُ جمعَ جميعِ الْمُجادِلينَ فيما بينهُم تحتَ رايةٍ و احدةٍ اسمُها: (لا إلهَ إلّا اللهَ محمَّدٌ رسولُ اللهِ)؛ عملاً بقولِ القرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لاَ تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[٢٦٩]، إذ لعلَّ اِهتمامِيَ بهِمْ و إصراريَ على توحُّدهِم لا فائدةَ منهُ، و الأَفضلُ لِيَ هُوَ التقرُّبُ إلى اللهِ تعالى بالطَاعاتِ و العباداتِ بدلاً مِن ضياعِ وقتيَ و جُهديَ مِن أجلِ شيءٍ لا رجاءَ فيهِ مُطلَقاً.

[٢٦٩] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٠٣).

(٢): إنَّ الإمامَ الْمَهديَّ (عليهِ السَّلامُ) يقولُ لِيَ أَنَّهُ بِاِتِّصالٍ مُباشِرٍ مَعَ شيعَتِهِ و مُحبِّيهِ، و لَنْ يتخلَّى عنهُم أبداً، و مَا دامَ أَحَدُنا مِن مُحبِّيهِ و مُريديهِ قَدْ تقدَّمنا إليهِ شبراً، فسيأَخذُ بأَيدينا لا محالةَ نحوَ التكامُلِ الرُوحيِّ الّذي يؤهِّلُنا فيما بعْدُ للتشرُّفِ بلقائِهِ على الدوامِ في نهايةِ الْمَطافِ، و سوفَ يبقَى (عليهِ السَّلامُ) يُرسِلُ إلى مُحبِّيهِ و مُريديهِ الدلائلَ و البيِّناتَ الواحدَةَ تلوَ الأُخْرَى؛ كيما يقفُوا دائِمَاً على الصِّراطِ المستقيمِ؛ كُلَّمَا اِحتاجُوا إليهَا؛ لتدُلَّهُم على الطريقِ الصَّحيحِ فلا يَزلُّهُم الشيطانُ بعدَ ذلكَ.

(٣): إنَّ الكفَنَ إشارةٌ إلى تعرُّضِي لأُمُورٍ قَد تُغضِبُ الوحيَ (عليهِ السَّلامُ)، لذا فالإمامُ المهديُّ (عليهِ السَّلامُ) يأَمُرُني بالإِعرَاضِ عَن مثلِ تلكَ الأُمُورِ، و التقرُّبِ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ بطاعتِهِ حقَّ الطاعَةِ.

(٤): إنَّ الكفَنَ إشارَةٌ إلى تعرُّضي في المستقبَلِ القادِمِ لظروفٍ حياتيَّةٍ صعبةٍ للغايةِ، تكونُ مُعاناتِي فيهَا كَمَن لبِسَ الكفَنَ و سكنَ القبرَ، (و هُوَ ما حدَثَ بالفعلِ لاحِقاً طيلةَ السنواتِ العشرِ التاليةِ مِن تاريخِ حدوثِ كرامَةِ بائِعِ الكفَنِ[٣٧٠]؛ و قَدْ سردتُ تفصيلاتَ هذهِ

[٣٧٠] قمتُ بإضافةِ هذه الفقرة إلى بصائِرُ و دلالاتُ (بائِعُ الكَفَنِ) بعدَ توثيق الفقرات الأُخرى التابعة لها بسنواتٍ عدَّة تناهز الـ (١٢) اثني عشر عاماً؛ إذ كان تدوين الفقرة الرابعة هذه

المعاناةِ الّتي حَقّاً كانتْ كمَنْ يرتدي الكفنَ و يسكنُ القبرَ لِيَ و لعيالِيَ جميعاً على حدٍّ سواءٍ، في كتابيَ الموسوم بـ: **حضيرة النِعاج**[٢٧١]، و أيضاً في كتابي الموسوم بـ: **موسوعة الوقائع المعاصرة**[٢٧٢]).

(٥): إنَّ إشارةَ الرَّجُلِ بعبارَتِهِ: "دِير بالَك النُوع يختلِف، بَس لُو تِشتِرِي مِنّي أَحسَّلَك"[٢٧٣]؛ هُوَ للدلالَةِ على أَنَّ مُتَعَ الدُّنيا الفانيةِ كثيرةٌ، و فيهَا طُرقٌ مُلتويَةٌ تُردِي سالِكَهَا إلى الهلاكِ، و على مُحبّي الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) الابتعادُ عنهَا و التمسُّكُ بمَا أَمرَ بهِ الوحيُ (عليهِ السَّلامُ)، و لعلَّهَا إشارَةٌ إلى أَنَّ التمتُّعَ بملذَّاتِ الدُّنيا عَن طريقِ الحَلالِ و إنْ كانَ مَسمُوحاً بهَا، إلّا أَنَّ اِنتهاجَ السُّلُوكَ العِرفانِيَّ هُوَ الْمَطلُوبُ مِن مُحبّي و مُريدي الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، كالْمُواظبةِ على الصيامِ، و الْمُداومَةِ على إقَامَةِ صلاةِ الليلِ،

بتاريخ يوم السبت المصادف (١٠/ رمضان/ ١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٦/٢٧م)، في حين كان تدوين الفقرات الأخرى من البصائر و الدلالات التابعة لها بتاريخ يوم الجمعة المصادف (١٨/ شوّال/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣/١٢/١٢م)، فلاحِظ!

[٢٧١] حضيرةُ النِعَاج: كتاب قيد الإصدار من تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الّذي بينَ يديْكَ الآن: المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ.

[٢٧٢] موسوعة الوقائع المعاصرة: كتاب قيد الإصدار يتألف من (١٢) اثني عشرَ مجلَّداً مِن القَطعِ الكبيرِ، مَا يناهِز مجموعها الـ (٦٠٠٠) ستة آلاف صفحة أو يزيدُ عليها، من تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الّذي بينَ يديْك الآن: المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ.

[٢٧٣] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

و عدَمِ تناولِ أَيٍّ شيءٍ ذي رُوحٍ، و مَا إلى غَيْرِ ذلكَ مِن السُّلُوكِ العِرفانِيِّ الّذي يُؤهِّلُ الفَردَ للاِرتقاءِ نحوَ الْمَلكُوتِ، و لعلَّ الدلالةَ الثانيةَ أَرجَحُ مِنَ الأُولى.

(٦): لعلَّ إشارةَ الرَّجُلِ برقَمِ الثلاثين (٣٠) أَو رقمِ الخمسِ و عشرين (٢٥)؛ هُوَ أَحَدُ الأَمرَينِ التاليينِ:

(أ): أَنَّ السقفَ الزمنيَّ لعُمْرِيَ في هذهِ الدُّنيا مِنَ اللحظةِ الّتي قالَ فيها الرَّجُلُ عبارَتَهُ تلكَ لا تقلُّ عَنِ الخمسِ و عشرينَ سنةٍ، أَيّ إنِّي سأُفارِقُ جسديَ إلى العالَمِ الآخَرِ بعدَ اللحظةِ الّتي تحدَّثتُ فيهَا مَع ذلكَ الرَّجُلِ بائعِ الأَكفانِ (رضيَ اللهُ تعالى عنهُ) رسولِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) إليَّ، الّتي كانتْ بتاريخ يوم الجمعة المصادف (١٨/ شوَّال/ ١٤٢٤هـ) الموافق (١٢/١٢/٢٠٠٣م)، في أَحَدِ التواريخِ الأَربعةِ التاليةِ:

التَّاريخُ الأَوَّلُ: يوم الثلاثاء المصادف (١٧/ شوَّال/ ١٤٤٩هـ) الموافق (١٤/٣/٢٠٢٨م)؛ وفقاً للتاريخِ الهجريِّ مِن موعدِ لقائِيَ بذلكَ الرَّجُلِ بائعِ الأَكفانِ (رضيَ اللهُ تعالى عنهُ) رسُولِ الإمام الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)؛ على اِحتمالِ الرقمِ الأدنى، و هُو الـ (٢٥) عاماً.

التَّاريخُ الثاني: يوم الأَربعاء المصادف (١٧/ شوَّال/ ١٤٥٤هـ) الموافق (٢٠٣٣/١/١٩م)؛ وفقاً للتاريخِ الهجريِّ مِن موعدِ لقائِيَ بذلكَ الرَّجُلِ بائعِ الأَكفانِ (رضيَ اللهُ تعالى عنهُ) رسُولِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)؛ على اِحتمالِ الرقمِ الأقصى، و هُو الـ (٣٠) عاماً.

التَّاريخُ الثالثُ: يوم الثلاثاء المصادف (٢٥/ رجب/ ١٤٥٠هـ) الموافق (٢٠٢٨/١٢/١٢م)؛ وفقاً للتاريخِ الميلاديِّ مِن موعدِ لقائِيَ بذلكَ الرَّجُلِ بائعِ الأَكفانِ (رضيَ اللهُ تعالى عنهُ) رسُولِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)؛ على اِحتمالِ الرقمِ الأدنى، و هُو الـ (٢٥) عاماً.

التَّاريخُ الرابعُ: يوم الاثنين المصادف (٢٠/ رمضان/ ١٤٥٥هـ) الموافق (٢٠٣٣/١٢/١٢م)؛ وفقاً للتاريخِ الميلاديِّ مِن موعدِ لقائِيَ بذلكَ الرَّجُلِ بائعِ الأَكفانِ (رضيَ اللهُ تعالى عنهُ) رسُولِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)؛ على اِحتمالِ الرقمِ الأقصى، و هُو الـ (٣٠) عاماً.

و لعلَّ التَّاريخَ الرابعَ هُوَ الأَرجحُ؛ لأَنَّ تشرُفِي الأَوَّلَ بلقاءِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) كانَ في شهرِ رمضان الْمُبارَكِ، الَّذي جرى ذلكَ بتاريخ يوم الأَحد المصادف (٢١/ رمضان/ ١٤٢٤هـ) الموافق

(٢٠٠٣/١١/١٦م)، ذكرى إستشهادِ أَمير المؤمنين و قائِدِ الغُرِّ الْمُحجّلين الإمام عليّ بن أَبي طالبِ الهاشميّ (عليهِ السَّلامُ) جدُّ الإمامِ الْمَهديّ الْمُنتظَرِ، فتأمَّل!

(ب): إنِّي سأَمَرُّ بمَا لا يقلُّ عَن (٢٥) خمسٍ و عشرينَ اِختبارٍ؛ حتَّى أَستطيعَ أَنْ أَكُونَ مُؤهَّلاً للولُوجِ في عالَمِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، فأَنالُ بذلكَ شرفَ تكفيني عندَ مَوتِيَ بكفَنٍ خاصٍّ مُرسَلٍ إليَّ مِن قِبَلِ شخصِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لهُ الفِداءُ).

و مِمَّا تجدرُ الإشارةُ إليهِ، أَنِّي كُنتُ أُرَجِّحُ الاحتمالَ الثاني على الأَوَّلِ أَيّ: أُرَجِّحُ الفقرةَ (ب) مِنَ الدلالةِ رقم (٦)، إلّا أَنّني عندَ قِراءَتي هذهِ الدلالاتَ على مَسامِعِ زوجتي (حفظهَا اللهُ تعالى مِن كُلِّ سُوءٍ و مكروهٍ)، مَا أَنْ ذكرتُ الاِحتمالَ الأَوّلَ و على الحدِّ الأَدنى حتَّى عطسَت اِبنتي، و كانَ لدينا مِنَ اليقينِ أَنَّ العُطَاسَ عِندَ أَمرٍ مَا يعني التأَكيدَ عليهِ مِن قِبَلِ العالَمِ الغيبيِّ، فصارَ عندي الاحتمالُ الأَوَّلُ أَرجَحُ مِنَ الثاني؛ لذلكَ، أيّ: احتمالُ التَّاريخِ الأَوَّلِ منَ الفقرةِ (أ) المذكورةِ في الدلالةِ رقم (٦) أعلاه، و اللهُ تعالى أَعلَمُ بحقيقةِ الحالِ و إليهِ المآلُ.

(٧): إنَّ إشارةَ الرَّجُلِ الْمُذكورِ صاحِبِ الأَكفانِ (رضيَ اللهُ تعالى عنهُ) لِيَ بعبارَةِ "المغازه"[٢٧٤]؛ قَدْ تدلُّ على أَنَّ الأَشهُرَ القادمةَ، أَو السنواتَ الآتيةَ، سيبتلي فيها النَّاسُ بالموتِ الكثيرِ، حتَّى ينتشِرَ بيعُ الأَكفانِ، فيُباعُ حتَّى مِن قِبَلِ أَهلِ الـ (مغازه)، أيّ: الدُّكَّانِ، و هُم الأَشخاصُ الّذين يبيعُونَ مُستلزَماتِ الخياطَةِ و غيرِهَا، مِمَّن يُعرَفُونَ في العراقِ بالـ: (خَرَّازيَّة).

بصائِرُ و دلالاتُ لقائيَ الثاني بالإمام المهديِّ (عليهِ السَّلامُ):

لعلَّ إشارَةَ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) بيدِهِ الْمُبَارَكَةِ إليَّ في مَقامِهِ الشَّريفِ بالمواصَلةِ لأَداءِ التعقيباتِ الخاصَّةِ بصلاتِهِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)؛ إنِّي سأَحظى بشرَفِ لقائِهِ عَن قُربٍ بعدَ زيارةٍ أَو زيارتينِ حسبَ البرنامجِ الْمُخصَّصِ لِيَ، أَو بعدَ شهرٍ أَو شهرينِ، أَو بعدَ سنةٍ أَو سنتينِ، و لعلَّ الدلالةَ الأُخرَى مِن إشارَتِهِ إليَّ بيدِهِ الْمُبارَكَةِ تُشيرُ إلى أَمرينِ مُهِمَّينِ، و هُوَ مَا أُرَجِّحُهُ على أَقوى الاحتمالاتِ، و هذينِ الأَمرينِ هُما:

---

[٢٧٤] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

(١): إنَّ الْمُحبَّ لشخصِهِ الْمُبارَكِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) إذا تشرَّفَ برؤيتِهِ الْمُبارَكَة عليهِ أنْ لا يُحدِّثَ النَّاسَ لحظةَ اللقاءِ بأمرِ مَا يراهُ؛ كِي لا يكشِفَ أسراراً أرادَهَا الوحيُ أن تُخفَى على غيرِهِ (أيّ: على غيرِ هذا الْمُحبِّ)، و كُلٌّ حسبَ إِستحقاقِهِ، فليسَ كُلُّ مَا يُعلَمُ يُقالُ، و لكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ؛ فلرُبَّمَا كانَ بينَ النَّاسِ في تلكِ اللحظةِ (لحظةَ اللقاءِ بالإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ) مَن هُوَ عدوٌّ الإمامِ، فيسعىَ محاولاً قتلَهُ أو الإضرارَ بهِ، و لأنَّ الإمامَ المهديَّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) قادِرٌ على صُنعِ الْمُعجِزاتِ بأمرٍ مِنَ الوحي، كالاختفاءِ سريعاً عَنِ الأنظارِ، و مِثلُ هذهِ الخصائصِ غيرُ مُناطَةٍ بمَن أحبَّهُ و تشرَّفَ بلقائِهِ في تلكَ اللحظةِ، فهذا يؤدِّي إلى أن يقعَ القتلُ أو الضَررُ بالدرجةِ الأُولى على ذلكَ الْمُحبِّ دُونَ وقوعِهِ على مَن سِواهُ، و حتَّى إن وقعَ الضررُ على شخصٍ دُونَ ذلكَ الْمُحِبِّ؛ لارتباطِهِ بهِ، فسيكونُ أثرُهُ مِنَ الدرجةِ الثانيةِ حسَب، و كِلا الأمرينِ لا يرضَى بهما الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) لِمُحِبِّيهِ و مريديهِ، فتأمَّل! أمَّا بعدَ تلكَ اللحظةِ مِن تشرُّفِ الْمُحِبِّ باللقاءِ بالإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلام)، فإذا أصبحَ ذلكَ الْمُحِبُّ في مكانٍ آمِنٍ، يمكنُهُ أنْ يأمَنَ على حياتِهِ و حياةِ مَن هُم مُتعلِّقونَ بهِ، فلا بأسَ إنْ أفصحَ عَمَّا رآهُ؛ وفقاً للعمَلِ بقولِ القرآنِ

الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}[٢٧٥]، و مِنَ المؤكّدِ قطعاً أَنَّ رؤيةَ الإمامِ الْمهديِّ (رُحي لَهُ الفِداءُ) هِيَ مِن أعظمِ النِّعَمِ و أَجَلِّهَا، فتبصَّر!

(٢): إنَّ الإمامَ الْمهديَّ الْمُنتظَرَ (عليهِ و على آبائِهِ الطاهرين أَفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ) يُريدُ مِن مُحبِّيهِ و مُريديهِ أَنْ يواظبُوا على الصِلَةِ باللهِ عزَّ و جلَّ، و أَنَّهُ (عليهِ السَّلامُ) ليسَ سِوَى عابدٍ مِن عُبَّادِ اللهِ الْمُخلَصين الْمَعصُومين[٢٧٦] الّذي بهِ يتقرَّبُ العِبادُ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ، لا يتقرَّبُ العِبادُ إليهِ لأَجلِهِ هُوَ، لذا فلا بُدَّ مِمَّن يُشايعُ الإمامَ الحُجَّةَ الْمهديَّ اِبن الحَسنِ العسكريِّ الجعفريَّ الحسينيَّ العَلويَّ الفاطميَّ الهاشميَّ (عليهِمَا السَّلامُ) أَنْ يهتمَّ بصلاتِهِ قبلَ أَنْ يهتمَّ بأَمرِ لقائِهِ بإمامِهِ؛ لأَنَّ الأَوَّلَ (أَيّ: الاهتمام بصلاتِهِ) سيُوصِلُهُ إلى رِضوانِ اللهِ تعالى، و هُوَ مَا يُوجبُ رِضا الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و بالتالي سيحظى (بطبيعةِ الحالِ) بموعدِ اللقاءِ الْمَيمُونِ بالناحيةِ الْمُقدَّسَةِ لشخصِهِ الطاهِرِ (رُوحي لهُ الفِداءُ)، بينما الأمرُ الثاني (و هُوَ الاهتمام بأَمرِ اللقاءِ على حسابِ الصِلَةِ باللهِ عزَّ و جلَّ) لَنْ يُوصِلَهُ إلى النتيجةِ الْمُتوخَاةِ، فلاحِظ و تدبَّر!

---

[٢٧٥] القرآن الكريم: سورة الضحى/ الآية (١١)، و هِيَ الآية الأخيرة من السورة المذكورة.

[٢٧٦] المعصومينَ عصمةً تشريعيَّةً و ليسَ عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

هذا، و الحمدُ للهِ تعالى على نُعَمَائِهِ الّتي لا تُعَدُّ و لا تُحصَى، حمداً كثيراً كمَا هُوَ أَهلُهُ، و صلّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ و آلهِ الطيِّبين الطاهِرين.

الكرَامَةُ الثانيةُ:

الشفاءُ مِنَ الْمَرَضِ:

حدثَ ذلكَ في مدينةِ كربلاءِ الْمُقدَّسةِ، بعدَ مُرُورِ شهرين و (٢٠) عشرينَ يوماً مِنَ الحدثِ الأَوَّلِ أَو الكرامَةِ الأُولى؛ وفقاً للتاريخ الهجريِّ، أَيّ: بتاريخِ يوم الأَحد المصادف (٨/ محرَّم/ ١٤٢٥هـ)، و: بعدَ مُرُورِ شهرين و (١٧) سبعة عشر يوماً؛ وفقاً للتاريخ الميلاديِّ، أَيّ: بتاريخ يوم الأَحد الموافق (٢٠٠٤/٣/٣م)، و قَدْ دوَّنتُ هذهِ الواقعةَ حينهَا على النحوِ التالي:

قبلَ أَيَّامِ خَلَتْ و على التوالي ليَلاً و نهَاراً، كنتُ أَتأَلَّمُ أَشدَّ الأَلَمِ، و كانَ منبعُ هذا الأَلمِ مِن بيضَتِي (خصِيَتِي) اليُمنَى، حتَّى أَنِّي بالكادِ أَستطيعُ الْمَسيرَ و الوقُوفَ، و قَدْ أَردتُ أَوَّلَ الأَمرِ أَنْ أَعرُضَ حالتي بعدما أَخذَتْ تشتَدُّ يوماً بعدَ يومٍ على الطبيبِ، إلّا أَنَّ زوجتي

(حفظهَا اللهُ) عَرَضتْ عَليَّ أَنْ أَتوَجَّهَ إلى عَمِّيَ أَبي الفضلِ العبَّاسِ (عليهِ السَّلامُ)، و بعدَ لحظاتٍ مِمَّا فكَّرتُ فيهِ و مَا اِقترحَتْهُ عَليَّ زوجتي، قلتُ لنفِسيَ:

- لعلَّ اللهَ عزَّ و جلَّ يُريدُ عِقابيَ بهذا الشكلِ في الدُّنيا عَن ذنوبٍ قَدْ اِرتكبتُهَا فيما مَضى دُونَ عِلميَ بهَا إلّا إنَّها موجودةٌ في عِلمِهِ هُو تباركَ و تعالى؛ كَي يعفو عنِّي جلَّ شأنُه يومَ الحسابِ!

- أَو إنَّهُ تباركَ و تعالى يُريدُ اِمتحانيَ؛ ليُلقي عَليَّ الحُجَّةَ، فإنْ تحمَّلتُ مَا يجري عَليَّ و تركتُ الأَمرَ إليهِ جلَّ شأنُهُ و إلى أَهلِ بيتِهِ الأَطهَارِ؛ لَنِلتُ بذلكَ الدرجاتَ العُلى، و إنْ لَمْ أَتحمَّلهُ؛ لَمُنِعتُ مِن فيوضاتِهِم الإلهيَّةِ حسبَ اِستحقاقِيَ لا غيرَا!

و قَدْ اِزدادَ الشعُورُ لديَّ شيئاً فشيئاً للُحيظاتِ أَنَّ الاِحتمالَ الثاني هُو الأَقربُ إلى الواقِعِ..

لذا: عَقدتُ العزمَ بيني و بينَ اللهِ عزَّ و جلَّ على أَنْ لا أَلتجأَ إلّا إليهِ في طلبِ الشفَاءِ أَو لأَهلِ بيتِهِ الأَطهَارِ (عليهِم السَّلامُ)، فإنْ أَرادُوا لِيَ العافيةَ فالشُكرُ لهُم لا يُوفي حقَّهُم عَليَّ، و إنْ أَرادُوا لِيَ

غيرَ ذلكَ فالصبرُ مِنّي رجاءَ الْمَحسوبيّةِ باقٍ لا محَالةً، فتوجَّهتُ إلى بابِ اللهِ الّذي منهُ يُؤتَى، الإمامِ الحُجَّةِ الْمَهديّ الْمُنتظَرِ (عليهِ السَّلامُ)، و طلبتُ منهُ (رُوحي لهُ الفِداءُ) إحدى اِثنتينِ: إمَّا العافيةَ، أَو: الصبرَ..

و في ليلةِ التاسِعِ مِن شهرِ عاشوراءَ الحرَامِ مساءً، وكانَ ذلكَ بتاريخِ يوم الأحد المصادف (٨/ محرَّم/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٢/٢٩م)، توجَّهتُ إلى اللهِ عزَّ و جلَّ بخُلُوصٍ شديدٍ، و عَينٍ باكيةٍ، و أَنا ساجدٌ على تُرابِ الأَرضِ الطاهرةِ الْمَعجُونةِ بدماءِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)، أَدعُوهُ مِن لُبِّ قلبيَ أَنْ يحفظَ سيِّدي و مولايَ صاحبَ العصرِ و الزَّمانِ مِن كُلِّ سُوءٍ و مكرُوهٍ، و أَنْ يحفظَ شيعتَهُ و مُحبِّيهِ و مُريديهِ، و أَنْ يُعجِّلَ فرجَهُ و يُسَهِّلَ مَخرَجَهُ، و أَنْ لا يحرِمَنِي شرفَ اللقاءِ بهِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) مرَّاتً أُخرياتً، و أَنْ يجعلَني مِن أَنصارِهِ و أَعوانِهِ و مِنَ الشُهدَاءِ بينَ يديْهِ..

و بقيتُ أَتضرَّعُ إلى اللهِ تعالى بذلكَ بشكلٍ مُتواصِلٍ و نحيبٍ مُستمِّرٍ و دُمُوعٍ جاريةٍ تُحرِقُ قلبيَ بلهيبِ الفُرَاقِ دُونَ أَنْ أَرفعَ رأَسِيَ عَنِ السُجُودِ، حتّى كِدتُ أَنْ أَفقِدَ رُوحِيَ مِن شدَّةِ الأَنينِ و الشَوقِ و الحنينِ، و بعدَ مُضّي وقتٍ طويلٍ وجدتُني أَرفعُ رأَسِيَ

لأُمسِكَ القلَمَ و أَكتُبُ بحُرقَةٍ و دُمُوعٍ جاريةٍ لاهبَةٍ مَا هُو مسطُورٌ أَدنَاهُ.

كتبتُ:

يَا لِثارَاتِ الحُسَينْ[٢٧٧]:

- إلى سيِّدِ شبابِ أهلِ الجنَّةِ..
- إلى الْمُدَافِعِ عَنِ الْمِلَّةِ مِنْ دُونِ مِنَّةٍ..
- إلى الشاهِدِ و الشهيدِ..
- إلى الطَودِ المجيدِ..

---

[٢٧٧] القصيدة من نظمِ مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن: المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ) و قَد تمَّ الانتهاء من نظمها بشكلٍ مُنَقَّحٍ صباح يوم الاثنين المصادف (٩/ محرَّم/ ١٤٢٥هـ) الموافق (١/٣/٢٠٠٤م)، بعد الشروع بنظمها مساء يوم الأَحد المصادف (٨/ محرَّم/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٩/٢/٢٠٠٤م)، و الانتهاءِ من نظمها في تمام السَّاعة الرابعة من فجرِ اليوم الَّذي تمّ فيهِ نظمها بشكلٍ مُنَقَّحٍ بالتَّاريخ المذكور أَوَّل هذهِ الحاشية، و هِيَ تتألَّف من (٣٠) بيتاً، موَزَّعة على (٨) مقاطعِ دُونَ قصدٍ مُسبَقٍ من ناظمها؛ إِلَّا أَنَّها تطابقُ الرقم (٨) وفق التَّاريخ الهجريّ الذي تمَّ الشروع بنظمها فيهِ مساءً، فلاحِظ! و كان مسقط ولادتها أرض (العراق) المبارَكة، في محافظةِ كربلاءِ المقدَّسةِ.

إلى أَبي: السيِّدِ الإمامِ الحُسَينِ بن أَمير المؤمنين و قائد الغرِّ المحجَّلين بعدَ رسولِ ربِّ العالمين: السيِّد الإمام عليّ بن السيِّد أَبي طالبٍ الهاشميّ عليه و على أُمِّهِ و أَبيهِ السَّلامُ.

و:

- إلى والدي الشفيق..
- إلى أخي الشقيق..
- إلى الَّذي طالَمَا اِنتظرتُ عودَتَهُ بعدَ غيابٍ طويلٍ، على أَحرِّ مِنَ الجمرِ؛ لَعلِّي أَنالُ شرَفَ لفظِ أَنفاسِيَ الأَخيرةِ، بينَ أَحضانِهِ الْمُفعمَةِ بحنانِ الأُبوَّةِ، و كَفَّاهُ الطاهرتانِ تمسِّدانِ رأَسي الَّذي.. ما بارحتهُ صورتُهُ يوماً قطّ..

إلى عَمِّيَ الحبيبِ و قائدي النجيبِ: السيِّدِ الإمامِ المهديِّ الجعفريِّ الحسينيِّ العَلويِّ الفاطميِّ الهاشميِّ، عليه و على آبائِهِ الطاهرين أَفضلُ الصَّلواتِ و أَتمُّ السَّلامِ، كانَ اللهُ تعالى لهُ في هذهِ السَّاعَةِ و في كُلِّ ساعةٍ، وليّاً وَ حافِظاً، وَ قائداً وَ ناصِراً، وَ دليلاً وَ عَيناً، حتَّى يُسكنَهُ أَرضَهُ طوعاً، و يُمتِّعَهُ فيها طويلاً، فهَبْ لنا يا كريمُ رأَفتَهُ و رحمتَهُ، و دعاءَهُ و خيرَهُ، و احفظهُ مِن كُلِّ سوءٍ و مكروهٍ، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، بجاهِ محمَّدٍ و آلِهِ الطاهرين.

أَقولُ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجَةِ[٢٧٨]:

(١)

يَا وَصِيِّ الْمُرسَلِيـــــنْ

يَصرُخُ السَيْفُ الأَمِيـنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــنْ.

(٢)

دَمنَهْ مَعجُونْ إبدِمَاءَكْ يَا حُسَيـنْ

أَبَد مَا ننسَهْ مُصَابَكْ وِ الوَنيـــــنْ

عَلْ العَهَدْ نبقَهْ و لَو طَالَتْ سِنيـنْ

[٢٧٨] عبقات الهوى: ص (٣٧٩ – ٣٨٣)، تسلسل (٣٠) ضمن المنظومات الشعبيَّة الدارجة.

جينَهْ نتعَنَّهْ إِلَكْ يَمٍّ العَرِيـــــــنْ

يَا وَصِيَّ الْمُرسَلِيـــــــــنْ

يَصرُخْ السَيْفُ الأَمِيـــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــنْ.

(٣)

شيعِتَكْ إحنَهْ يَبِنْ حَامِي الدِيَـارْ

نِرتجي ويَاكْ الشَهَادَهْ بلا فِــرَارْ

دَمَّكْ إليجرِي بُقَهْ لِيلْ و نهَـــارْ

يُصرُخْ إبعَالِي الهِمَمْ و بكُلْ وِقَارْ

يَا وَصِيَّ الْمُرسَلِيـــــــنْ

يصرُخُ السَيْفُ الأَمِيـــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسِيـــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسِيـــــــــــنْ.

(٤)

يَا إِمَامَ العَدلِ وَ الخَيْرِ الوَسِيـــــعْ

يَا شَهِيدَ الطَفِّ يَا صُنعَ البَدِيـــــعْ

جسمُكَ الدَامِي عَلَى الأَرضِ صَرِيعْ

يَدوِي دَوياً بالعَرَا صَوتاً فَجيـــــعْ

يَا وَصِيَّ الْمُرسَليــــــــــــنْ

يَصرُخُ السَيْفُ الأَمِيــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ.

(٥)

ذولَهْ أَولادِ الخَنَهْ وِلدِ الظَـــــلامْ

گَطّعَوا جسمَكْ يَالحسِينْ إبسِهَامْ

كُلَّنَهْ سِيفَكْ بالوَغَهْ ضِدّ اللِئَــــامْ

نِشفِي حُرگَةْ چبدِتَكْ يَبنِ العِظَـامْ

يَا وَصِيّ الْمُرسَليـــــــــــــــنْ

يَصرُخُ السَيْفُ الأَمِيــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ.

(٦)

يَبُو صَالِحْ غيبتَكْ تگرِي الطُغَـــــاة

كَافي إظهَرْ عَلْ العَهَدْ إحنَهْ نِبَـــات

إِحنَهْ شيعَهْ و بينَهْ غِيرَهْ مِنِ الفُـرَات

بلا شَهَادَهْ و اللهْ مَا تسوَهْ الحَيَـــاة

يَا وَصِيَّ الْمُرسَلِيــــــــــــــنْ

يَصرُخُ السَيْفُ الأَمِيــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيــــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيــــــــــــنْ.

(٧)

أُمَّكْ اِلزَهرَهْ تِونْ يَمِّ الذبيــــــــحْ

عَالشريعَهْ يدمِي جسمَكْ يَالطرِيحْ

لُو رِدِتْ أُمَّكْ يَغَايبْ تِسترِيــــــــحْ

گُومْ و انهَضْ حَتَّهْ يتعَافَهْ الجَرِيحْ

يَا وَصِيَّ الْمُرسَليــــــــــــنْ

يَصرُخُ السَيْفُ الأَمِيـــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ.

(٨)

هَلْ المصَايبْ مَا جِرَتْ لأَهْلِ الغَـدِرْ

دَمَّكْ إليشهَدْ عليهُمْ بالحَشِـــــــرْ

و السِبَايَهْ تنطُرْ إليلَة قَـــــــدِرْ

يطلَعِ المهدِي و ينادِي بالبشَــــــرْ

آني اِبنِ الْمُرسَليــــــــــنْ

بيدِي سَيفْ الثائِريــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ

يَا لِثارَاتِ الحُسَيـــــــــــنْ.

حينَ عالَجني الإمامُ الْمهديُّ مِن مَرَضِي:

و لَمَّا اِنتهيتُ مِمَّا كتبتُ، سقطَ نظرِي على عقَارِبِ السَّاعةِ، فإذا بهَا الرابعةُ صباحاً، و كانتْ عيناي قَدْ شلَّهُمَا النعَاسُ، فإذا بيَ أَغفُو على الأَنينِ و الحنينِ، و كُلّي شوقٌ عارِمٌ لرؤيةِ الإمامِ صاحبِ العصَرِ و الزَّمانِ (رُوحي لهُ الفِداءُ)، فتركتُ جسديَ يستلقِيَ على الفِرَاشِ لأنامَ، و رقدتُ على جانبي الأيمنِ كالْمُعتادِ..

و بينَ اليقظةِ و التوجُّهِ إلى النومِ، و مِن غيرِ إرادَةٍ منِّي، و كأَنَّ قُوَّةً خفيَّةً تُحَرِّكُني، وجدتُنِي أَستلقِي على ظهرِيَ، و بينَ الواقِعِ و الرؤيا و الشُعُورِ الْمَحسُوسِ بهِمَا معاً، سمِعتُ صوتاً مُدَويّاً لإطلاقاتِ ناريَّةٍ تخرُجُ مِن مَصدرٍ مَجهُولٍ، و إذا بيَ أراني أَقِفُ في ظُلمَةٍ مِنَ الظُلُمَاتِ..

كانَ تراشُقُ الإطلاقاتِ الناريَّةِ مُتواصِلاً بينَ الحينِ و الآخَرِ، و كانَ يبدُو أَنَّ السَّلاحَ الْمُستخدَمَ مُختلفُ الأَنواعِ، فيهِ مَا هُوَ عبارةٌ عَن رشاشةِ الكلاشنكُوفِ، و فيهِ الـ بي كَي سِي، و فيهِ الْمُسَدَّسَاتُ، و فجأَةً! أَرى أَحدَهُم يقِفُ أَمامِيَ مِن بينِ الظُلْمَةِ الحالِكَةِ، و مَدَّ يدَهُ بِاتِّجاهِيَ، كانتْ يَدُهُ بيضاءَ كأَنَّهَا البدرُ في الليلةِ الظُلمَاءِ، لَمْ أَستطِعْ أَنْ أرى مَلامِحَ وجهِهِ، و لستُ أَدرِي:

- هَلْ كانَ يُمسِكُ مُسدَّسَاً بيدِهِ الْمُمتدَّةِ نحويَ؟
- أَمْ إنَّهُ جعلَ يدَهُ الْمُمتدَّةَ تلكَ على هيئةِ الْمُسَدَّسِ؟

و قَدْ عَلِمتُ فيمَا بعْدُ أَنَّ الاِحتمالَ الثاني هُوَ الصَّحيحُ؛ أيّ: أَنَّهُ جعلَ يدَهُ الْمُمتدَّةَ تلكَ على هيئةِ الْمُسَدَّسِ..

و بينَ إطلاقاتِ النَّارِ الْمُترَاشِقَةِ، خرَجَتْ مِن يَدِهِ أَشبَهَ مَا يكُونُ بنارٍ ذي هيئةٍ طويلَةٍ رفيعَةٍ، تُشبِهُ شكلَ الرَصَاصَةِ الكبيرَةِ، فدَخَلَتْ الرَشقَةُ الأُولى في مِشطِ قَدَمِي اليُمنى، و دخلَتْ الرَشقَةُ الثانيةُ جوَارَهَا نحوَ الأَسفلِ، فلَمْ أَشعُر إلّا و أَنا أَسقطُ على الأَرضِ، و يختفي علَى الفَورِ الشخصُ الّذي أَطلقَ عَليَّ هذهِ الرَشقَاتَ، و مَعَ اِختفائِهِ اِختفَتْ بقيَّةُ الأَصواتِ، و مَا أَنْ سقَطتُ على الأَرضِ حتَّى وجدتُنِي أَسأَلُ نفسِيَ على الفَورِ:

- مَن هذا الّذي رَمَاني بالنَّارِ؟!

و فجأَةً! شاهدتُ بينَ الظُّلْمَةِ أَحَدَ شبابِ الْمِنطَقَةِ الّتي أَسكُنُ فيهَا، و كانَ زميلاً لِيَ مُنذُ الْمَراحِلِ الدراسيَّةِ الأُولى، و جاراً لِيَ منذُ عشرينَ عاماً، و طوالَ هذهِ الفترَةِ لَمْ يُعَامِلْ أَحدُنا الآخَرَ بغيرِ الاِحترَامِ و التقديرِ، و لَمْ يكُنْ أَحدُنا للآخَرِ غيرَ الْمَوَدَّةِ و السَّلامِ، و هذا مَا كنتُ على يقينٍ منهُ مِن دُونِ أدنى شكٍّ، و كانَ زميلي اِسمُهُ:

(صاحِب)، و كانَ يعملُ كَهرُبائيّاً في محلِّهِ بالْمَنطقَةِ نفسِهَا، فمَا أَنْ وقعَتْ عينايَ عليهِ حتَّى اِختفَى عنّيَ بسرعَةٍ، و تملّكَتْ قلبيَ حَسرَةٌ و أَنا أَسأَلُ نفسِيَ:

- عجباً!!

- (صاحِب) هُوَ مَن أَطلَقَ عَليَّ النَّارَ؟؟!

- و لكن!

- لِماذا فعَلَ ذلكَ؟

- لِمَ يُريدُ إيذائِيَ و أَنا لا أَكُنُّ لَهُ إلّا كُلَّ خيرٍ؟؟!

و فجأَةً! وجدتُنِي مُحاطاً بأَسرَعِ مِن لَمْحِ البصَرِ بثلاثةِ شبَابٍ (رُضوَانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمَعين)، كانتْ وجُوهُهُم مُنيرَةً كأَنَّهَا مصابيحٌ تتوهَّجُ في الظلامِ، و جميعُهُم (على مَا أَظنُّ) كانوا ذوي لِحىً خفيفَةٍ، كانتْ أَعمَارُهُم لا تتجاوزُ العشرينَ عاماً، فسأَلني أَحَدُهُم (رَضِي اللهُ تعالى عنهُ):

- أَينَ مَوقِعُ الإصَابةِ؟

فأَشِرتُ إليهِ إلى قَدَمِيَ و قلتُ لَهُ:

- هَا هُنا!

فرفَعَ (رَضِي اللهُ تعالى عنهُ) قَدَمِيَ الْمُصابَةَ إليهِ و أَمسَكَ بيَ الشابَّانِ الآخَرَانِ (رَضِي اللهُ تعالى عنهُمَا)، و قالَ لِيَ:

- تحمَّلْ، لا تَخَفْ، ستَخرُجُ منكَ الـ (...)..

و لا أَذكُرُ الكلمَةَ الّتي قالَهَا لِيَ بعدَ قولِهِ: منكَ الـ...

و فجأَةً! شعرتُ كأَنَّ بيَدِهِ مِشرَطاً طبيّاً، فَوَضَعَ (رَضِي اللهُ تعالى عنهُ) مِشرَطَهُ على نُقطَةِ الإصَابةِ الّتي تقَعُ على بُعْدِ إصبَعٍ واحِدٍ بعيداً مَا بينَ بُنصرٍ و خُنصُرِ قَدَمِيَ اليُمنَى، و شَقَّ اللحمَ، فشعرتُ بالأَلَمِ الشديدِ، و بسببِ شدَّةِ الأَلَمِ حاولتُ ركلَهُم بعيداً عنّي، لكنَّ الشابَّينِ (رَضِي اللهُ تعالى عنهُمَا) كانا يُمسِكَان بيَ بقُوَّةٍ، و بدأَ الشابُ ذو الْمِشرَطِ (رَضِي اللهُ تعالى عنهُ) يُخرِجُ شيئاً مِن قَدَمِيَ، و كأَنَّهُ كانَ يُخرِجُ قطعةً طويلةً مِنَ الحديدِ الْمُحرِقِ أَو الزُجَاجِ الْمُؤلِمِ؛ إذ شعرتُ بأَلَمٍ شديدٍ جدَّاً و هُوَ يسحبُ تلكَ القطعَةَ، حتَّى كادَ أَنْ يُغمَى عَليَّ، و أَخرجَ ذلكَ الشيءَ و أَرانِي إِيَّاهُ دُونَ أَنْ يعُطيهِ إليَّ، فإذا بهِ مثلُ حديدةٍ طويلةٍ لا يتجَاوزُ عرضُهَا السنتيمتر و النصف، و طولها الست سنتيمتراتٍ، إلّا أَنَّ لَونهَا ليسَ كلَونِ الحديدِ، بَلْ كانتْ بيضاءً ناصعةَ البياضِ!

و قالَ لِيَ صاحِبُ الْمِشرَطِ (رَضِي اللهُ تعالى عنهُ):

- أنظُر، هَا هِيَ..

و تملَّكَنِيَ العَجَبُ العُجَابُ!؛ فقَدْ حَسِبتُ إِنَّهَا رَصَاصَةَ مُسَدَّسٍ أَو كلاشنكُوفٍ، و لكنَّهَا لَمْ تكُن كذلكَ، ثُمَّ تركانِيَ سريعاً، و اِختفى الْمِشرطُ مِن يَدِ الشابِ الّذي أجرَى لِيَ العَمَلِيَّةَ، و اِستغربتُ:

- كيفَ اِستطَاعَ أَنْ يَشُقَّ قَدَمِيَ بمِشرَطِهِ دُونَ أَنْ تَخرُجَ مِن قَدَمِيَ قطرَةُ دَمٍ واحِدَةٍ؟!

و بسرعَةِ البرقِ، عادَ الشابَّانِ مِن جديدٍ و أَخذا يَلُفَّانِ قَدَمِيَ برباطٍ أَبيضٍ يُشبِهُ إلى حَدٍّ كبيرٍ اللفافَاتَ الطبيَّةَ، إلّا أَنَّهُ أَكثرُ و أَنصَعُ بياضاً، و أَرَقُّ منهُ؛ كالحَرِيرِ، و مَا أَنْ اِنتهَيَا (رَضِي اللهُ تعالى عنهُمَا) مِن لَفِّ قَدَمِيَ حتَّى اِختفَى الجَميعُ (رُضوَانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمَعين) و تلاشى كُلُّ شيءٍ أَمَامِيَ، و شعرتُ أَنَّ القُوَّةَ الخفيَّةَ الّتي كانتْ تُمسِكُ بيَ في الفِرَاشِ و أَلقتنِيَ على ظهْرِيَ فأَجبرَتنِيَ على عدَمِ الحِرَاكِ قَدْ تلاشَتْ، و شعرتُ بإمتلاءِ مثانتِي بالبَولِ، و مِن دُونِ شُعُورٍ مُسَبَقٍ، و كأَنِّيَ بَلْ فعلاً قَدْ نسيتُ أَو غابَ عَن خاطِرِي أَنِّي كنتُ مُصَاباً بالآلامِ الشديدةِ بشكلٍ متواصلٍ مُنذُ أَيَّامٍ خَلَتْ، حاولتُ القيامَ للذهابِ إلى الخلاءِ، إلّا أَنَّ قِوايَ كانتْ خَائِرَةً إلى أَبعَدِ الحُدُودِ،

فلَمْ أَستطِع، و اِزدَادَ إحسَاسِيَ بالاِحتياجِ الشديدِ للذهابِ إلى الخَلاءِ، و بعدَ أَكثرِ مِن محاولَةٍ نهضتُ عَن فِرَاشِيَ و ذهبتُ إلى حيثِ أُريدُ..

و لَمْ أَلحَظ نفسِيَ أَنّي لأَوّلِ مَرَّةٍ مُنذُ أَيَّامٍ مَضَتْ أَستطيعُ أَنْ أُريقَ المَاءَ كمَا كنتُ فيمَا مَضَى دُونمَا أَلَمٍ!

و لَمْ أَنتبه كذلكَ أَنّي لأَوّلِ مَرَّةٍ أَسيرُ مُنتصِباً كمَا كنتُ فيمَا مَضَى دُونَ أَنْ أَتأَوّهُ معَ نفسِيَ كمَا كنتُ في الأَيَّامِ الماضيَةِ!

و عُدتُ إلى فِرَاشِيَ و أَنا أَشعُرُ بالاِحتياجِ الشديدِ إلى النومِ، و لَمْ أُفكِّرُ بشيءٍ إلّا بزميلي (صاحِب) الّذي ظننتُ إنّهُ هُوَ مَن أَطلَقَ عَليّ النّارَ، أَو ذلكَ الشيءَ الّذي سبّبَ لِيَ الأَلَمَ! فعزمتُ في قرارةِ نفسِيَ و الحُزنُ يَحزُّ في داخِلي على أَنْ أَذهَبَ في الصّباحِ إلى (صاحِب)؛ لأُعاتِبَهُ على مَا فعلَهُ بيَ..

- كيفَ يؤذيني و أَنا لا أَكِنُّ لَهُ سِوىَ الخيرِ و الاِحترامِ؟!

و لَمْ يُراوِدُني سؤَالٌ قَط أَنَّ:

- يَا (رافع آدم الهاشمي) كيفَ ستُعَاتِبُ صديقَكَ على عَمَلٍ لَمْ يفعلهُ في الواقِعِ الْمُتعارِفِ عليهِ بينَ النَّاسِ؟!

لأَنَّ مَا حدَثَ كانَ في الواقِعِ عَينِهِ غيرِ الْمُتعارَفِ عليهِ بينهُم، الّذي يجهلُهُ جُلُّ النَّاسِ و لَمْ يكُن في عالَمِ الرؤيا و لا في عالَمِ الخيالِ!

و في الصَّبَاحِ توجَّهتُ بالفعلِ و دُونَ أَنْ أَنتبهَ لنفسِيَ بخلُوِّهَا مِنَ الأَلَمِ نهائيّاً، توجَّهتُ إلى محلِّ عمَلِ زميلِيَ (صاحِب) و أنا مَحزوزُ النَّفسِ، فمَا أَنْ وقفتُ ببابِ مَحلِّهِ و سلَّمتُ عليهِ حتَّى نهضَ (حفظَهُ اللهُ مِن كُلِّ سُوءٍ و مكروهٍ) مِن مكانِهِ و ردَّ عَليَّ التحيَّةَ بأَحسنِ منهَا بوجهِهِ الطَلِقِ البَشُوشِ كمَا الْمُعتادِ، و قالَ بكُلِّ إحترامٍ مُبَالَغٍ:

- تفضَّل يَا أَبا (مُحمَّد)[٣٧٩]، أُأْمُرنِي؛ هَلْ مِن خدمَةٍ أُؤديهَا لكَ؟ تفضَّل، تفضَّل..

فمَا أَنْ سَمِعتُ منهُ هذا الكلامَ بهذا الشكلِ الْمُعتادِ منهُ، حتَّى تملَّكَنِيَ شعُورٌ بالخَجَلِ الشديدِ، و قلتُ لنفسِيَ:

- كيفَ أَستطيعُ أَنْ أُعاتِبَهُ و الآنَ أَنا واثِقٌ تمَامَ الثقَةِ أَنَّهُ لَمْ و لَنْ يُحاوِلَ إيذائِيَ أَبداً؟!

- عَليَّ إذن العَودةُ و الإعراضُ عَن فكرَةِ العِتابِ!

[٣٧٩] إشارة إلى المقطع الأوَّل من اسم ولدي السيِّد (محمَّد أمين)، فلاحِظ!

فشَكَرتُهُ و أَخبرتُهُ إِنِّي وَددتُ فقط السَّلامَ عليهِ حَسب، و عدتُ أَدراجيَ مِن جديدٍ، و في الطريقِ اِنتبهتُ إِلى ذهابِ جميعِ الآلامِ عنِّيَ، فأَخذتُ أُعيدُ التفكيرَ رُويداً (و أَنا أَسيرُ نحوَ الْمَنزلِ) بمَا جَرَى مَعِيَ مِمَّا مَرَّ ذِكرُهُ سلَفاً..

و كانَ عَليَّ الذهابُ إِلى أَداءِ عَمَلٍ يتعلَّقُ بالإِمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، فأَخذتُ مَعِيَ وَلَدِيَ البِكرُ (السيِّد مُحَمَّد أَمين)، و قَدْ ذهبنا مَعَاً مشياً على الأَقدَامِ رُغمَ طُولِ الطريقِ التُرابيِّ الْمُتعرِّجِ، و طَوالَ الطريقِ و أَنا أُفكِّرُ مَعِ نفسِيَ بإِمعَانٍ بمَا جَرَى مَعِيَ، و السؤَالُ الّذي شغلَ بالِيَ على الدَوامِ هُوَ:

- مَنْ ذلكَ الشخصُ الّذي أَطلَقَ عَليَّ مَا شفَانِي بهِ؟

- و مَا عَلاقَةُ زميلي (صاحِب) بهذا الشخصِ؟

و بقِيَ السؤالُ يَلُحُّ عَليَّ بشدَّةٍ دُونَ أَنْ أَصِلَ إِلى حَلٍّ، فصَلَّيتُ على مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و طلبتُ مِنَ اللهِ عزَّ و جلَّ بواسطَةِ سيِّدي و مولايَ صاحِبِ العصرِ و الزَّمانِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) أَنْ يُرِحنِي و يُعْلِمُنِي الجَوَابَ، فهتَفَ هاتِفٌ في خاطِرِي بصوتٍ أَسمَعُهُ بوضوحٍ تامٍّ و كأَنَّ أَحَدَهُم يُحَدِّثُني في أُذُنِيَ دُونَ أَنْ أَراهُ، و يقولُ لِي:

- "مَنْ شفَاكَ كَانَ إمَامُكَ"[٢٨٠]..

فقلتُ أُحدِّثُ نفسِيَ بصَوتٍ خافِتٍ، و في الواقِعِ كُنتُ أُحَدِّثُ الهاتِفَ و ليسَ نفسِيَ:

- مَنْ شفانِيَ هُوَ مولايَ صاحِبُ الزَّمَانِ! إذن فمَا عَلاقَةُ زميلي (صاحِب) بسيِّدي صاحِبِ الزَّمَانِ؟

و في هذهِ اللحظةِ خطرَتْ على بالِيَ الفكرَةُ الّتي توضِّحُ جوابَ السؤَالِ:

- زميلي اِسمُهُ (صاحِب)، و إمَامِيَ الّذي شفَانِيَ هُو (صاحِب) الزَّمَان، و قَدْ أرادَ الإمَامُ الْمهديُّ صاحِبُ العصرِ و الزَّمَانِ (عليهِ السَّلامُ) مِن إظهارِ زميليَ (صاحِب) أنْ يكُونَ دلالَةً لِيَ تُشيرُ إليهِ هُوَ (عليهِ السَّلامُ)..

و في هذهِ اللحظةِ عَطَسَ وَلَدِي البِكرُ (السيِّد مُحمَّد أَمين)؛ مُؤيِّداً لِمَا فكّرتُ فيهِ، و عَلِمتُ باليقينِ أَنَّ مَن شفَانِيَ هُوَ الإمامُ الْمَهديُّ (عليهِ السَّلامُ)، فدَمِعَتْ عيناي رُغمَاً عنِّيَ، و وجدتُني أَتَّجهُ بعدَ قليلٍ

[٢٨٠] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

نحوَ أَحَدِ البَاعَةِ؛ لأَشتَرِيَ منهُ قلَمَاً و ورقةً؛ فإذا بي أَكتُبُ و أَنا أَبكي بغزارَةٍ:

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيرْ[٢٨١]:

- إلى والدي الشفيق..
- إلى أخي الشقيق..
- إلى الَّذي طالَمَا إنتظرتُ عودَتَهُ بعدَ غيابٍ طويلٍ، على أَحرٍّ مِنَ الجمرِ؛ لَعلِّي أَنالَ شرَفَ لَفظِ أَنفاسِيَ الأَخيرةِ، بينَ أَحضانهِ الْمُفعَمةِ بحنانِ الأُبوَّةِ، و كَفَّاهُ الطاهرتانِ تمسِّدانِ رأَسِيَ الَّذي.. ما بارحتهُ صورتُهُ يوماً قطّ..

إلى عَمِّيَ الحبيبِ و قائدي النجيبِ: السيِّدِ الإمامِ المهديِّ الجعفريِّ الحسينيِّ العَلويِّ الفاطميِّ الهاشميِّ، عليهِ و على آبائهِ الطاهرين أَفضلُ الصَّلواتِ و أَتمُّ السَّلامِ، كانَ اللهُ تعالى لهُ في هذهِ السَّاعةِ و

[٢٨١] القصيدة من نظم مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن: المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ) و قد تمَّ الانتهاء من نظمها صباح يوم الاثنين المصادف (٩/ محرّم/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٣/١م)، و هِيَ تتألَّف مِن (٢٥) بيتاً، و كان مسقط ولادتها أرض (العراق) المبارَكة، في محافظةِ كربلاءِ المقدَسةِ.

في كُلِّ ساعةٍ، وليّاً وَ حافِظاً، وَ قائداً وَ ناصِراً، وَ دليلاً وَ عَيناً، حتَّى يُسكنَهُ أَرضَهُ طوعاً، و يمتَّعَهُ فيها طويلاً، فهَبْ لنا يا كريمُ رأفتَهُ و رحمتَهُ، و دعاءَهُ و خيرَهُ، و احفظهُ مِن كُلِّ سوءٍ و مكروهٍ، برحمتِكَ يا أَرحمَ الرَّاحمين، بجاهِ محمَّدٍ و آلِهِ الطاهرين.

أَقولُ باللهجةِ العراقيَّةِ الدارجةِ:

(١)

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيـــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيــرْ

طَالَ عَنكَ البُعْدُ لَمَّــا

أَشْعَلَ القَلْبَ السَعِيـرْ

كَيْفَ لِي نُومُ الجُفُونِ

وَ الهَوَى بَاقٍ أَسِيـــــرْ

سَيِّدِي أَنتَ المُفَــدَّى

فَارْحَمِ القَلبَ الكَسِيرْ

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيـــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكِسِيـرْ.

(٢)

لَيْسَ في القَلبِ سِوَاكُمْ

يَا وَصَيَّ الْمُرسَلِيـــــنْ

قِلَّمَا أَغفُو بجِفْــــــنٍ

وَ فُؤادِ كَمْ حَزِيــــــنْ

يَرجُو وَصْلاً مِنكَ حَتَّــى

تَرحَمِ القَلبَ الكَسِيــــرْ

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيــــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيــــرْ.

(٣)

إللي هُمَّهْ بلا حَمِيَّـــهْ

وَ العِلجْ شِمْر اللعِيـــنْ

گِتلوا أَبناءِ الرِّسَالـــهْ

وَ إذبحُوهَا مِن الوَتِينْ

يَلعَنُ الوحيُ الطُغَــاةْ

قَلبي قَدْ صارَ كَسِيـــرْ

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيـــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيــرْ.

(٤)

رِيتَني نِلتِ الشَهَـــــادَهْ

وَيَّهْ مَحبُوبِي الحُسَيـــنْ

وَ أَبَدْ مَا جَاسَتْ يمِينِــــي

تَربة إِلضَمَّتْ حُسَيــــــنْ

صِرِتْ أَمْشِي وَيَهْ حَنينِي

أَرتِجي شَمٌ العَبيـــــــرْ

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيـــــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيــــرْ.

(٥)

سَيِّدِي يَبنَ الهُـــدَى

يَا إِمَامَ الْمُتَّقِيـــــنْ

سِيفَكْ إِليرِدِي العِدَى

يَبنَ خَيْرِ الثائِرِيـــنْ

قَدْ هَوَى نيلَ الــرَدَى

فَارْحَمِ القَلبَ الكَسِيرْ

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيـرْ.

(٦)

يَا إِمَاماً فيكَ أَغفُـــــو

ثُمَّ أَصحُو بالحَنيِـــــنْ

زَادَ وَجْدِي وَ اشتيـــاقِي

كَيْفَ بالقَلبِ الحَزِيـــــنْ

أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ هَيَّــــــا

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيــــرْ

سَيِّدِي يَبنَ الأَمِيــــــرْ

اِرحَمِ القَلبَ الكَسِيـــرْ[٢٨٢].

---

[٢٨٢] عبقات الهوى: ص (٣٥٢ – ٣٥٥)، تسلسل (٢٥) ضمن المنظومات الشعبيَّة الدارجة.

و لَمَّا اِنتهيتُ مَمَّا كتبتُ، لَمْ أَشعُر بأَنَّ دُمُوعِيَ قَدْ اِمتزَجتْ مَعَ مَا كتبتُ على الورقةِ الّتي بانتْ عليهَا آثارُ الدُمُوعِ، و الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

بصائِرُ و دلالاتُ الشفاءِ مِنَ الْمَرَضِ:

مِمَّا حدثَ مَعِيَ (كمَا مَرَّ ذِكرُهُ سلَفاً) أَستطيعُ بتوفيقِ اللهِ تعالى أَنْ أَضعَ الإصبَعَ على البصائِرِ و الدلالاتِ التاليَةِ:

(١): أَنَّ الإمامَ الحُجَّةَ الْمَهديَّ الْمُنتظَرَ (عليهِ السَّلامُ) لَنْ يتخلَّى عَن مُحبِّيِّهِ و مُريديهِ أَبداً، و على شيعتِهِ أَنْ يتوجَّهُوا إلى اللهِ تعالى بشخصِ الإمامِ الطاهرِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) توجُّهاً خالِصاً لا يشوبُهُ أَدنى شكٍّ أَو رِيَاءٍ أَو سُمْعَةٍ، فإِنْ طلبُوا مِنَ اللهِ تعالى شيئاً فيهِ الخيرُ و الصَّلاحُ فإِنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ ببركَةِ تأَمينِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) على دُعائِنا سيستجيبُ لنا و يُحقِّقُ مَا نصبُو إليهِ.

(٢): أَنَّ الإنسانَ مُعَرَّضٌ في كُلِّ لحظَةٍ مِن لَحظاتِ حياتِهِ إلى الاِختبارَاتِ الْمُستَمِرَّةِ، و قَدْ ينجَحُ في هذهِ اللحظَةِ، و يفشلُ في تلكَ، لذا فإِنَّ الإنسانَ و إِنْ كانَ مُؤمناً و مُواليَاً الإمامَ الْمَهديَّ (عليهِ

السَّلامُ)، إلَّا أَنَّ درجةَ رُقيِّهِ العِرفانيِّ و تكامُلِهِ الرُوحيِّ قَدْ تتعرَّجُ بينَ الصُعُودِ و النزولِ، و مِن حيثِ يعلَمُ أَو لا يَعلَمُ، لذا فقَدْ يُوفَّقُ للتشرُّفِ برؤيةِ الإمامِ الْمهديِّ (رُحي لَهُ الفِدَاءُ) لثوانٍ مَعدوداتٍ حسبَ اِستحقاقِهِ و ينالُ شرفَ النظرِ إلى وجهِهِ الْمُبارَكِ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ قَدْ لا يُوفَّقُ للتبَرُّكِ بالنظَرِ إليهِ (رُوحي لهُ الفِداءُ) رُغمَ مَجيئهِ (عليهِ السَّلامُ) إليهِ لشفائِهِ، لذا على الجميعِ و خاصَّةً مِن مُحبِّي و مُريدي و شيعةِ الإمامِ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ (رُوحي و أَرواحُ العالمين لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ)، أَنْ يُراقِبُوا أَنفُسَهُم في كُلِّ لحظَةٍ مِن لحظاتِ حياتِهِم، أَنْ يُراقِبُوا حركاتَهُم و سكناتَهُم، أَنْ يُراقِبُوا فيهِم كُلَّ شيءٍ حتَّى و إنْ كانَ ذلكَ يبدُو تافِهَاً في نظرِهِم؛ حتَّى تكُونَ جميعُ أَعمَالِهِم على الدَوامِ مُرضِيَةً عِندَ اللهِ عزَّ و جلَّ، و بالتالي تكُون مُرضيَّةً عندَ بقيَّةِ اللهِ في الأَرضِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)، فينالُوا على الدَوامِ شرَفَ اللقاءِ بهِ و النظرِ إلى وجهِهِ الْمُبارَكِ، و كُلٌّ حسبَ اِستحقَاقِهِ.

(٣): أَنَّ الفِيُوضَاتَ الإلهيَّةَ النابعَةَ مِنَ الناحيَةِ الْمُقدَّسَةِ لولِيِّ العصرِ و الزَّمانِ الإمامِ الْمهديِّ الْمُنتظَرِ (عليهِ السَّلامُ) لَن تنقطِعَ عَن مُحبِّيهِ و مُريديهِ، و مَا تكتبُهُ لأَجلِهِ الأَقلامُ شيئاً مِن فيُوضاتِهِ

الربَّانيَّةِ الّتي لا يُوفَّقُ لكتابتِهَا خالِصَاً مِن لُبِّ فُؤادِهِ إلّا مَنِ اِرتضَاهُ هُوَ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ).

(٤): أَنَّ الإمامَ الْمَهديَّ (عليهِ السَّلامُ) يبعثُ الدلالاتَ و الإشاراتَ الكثيرةَ إلى البشَرِ الواحدةَ تلوَ الأُخرَى؛ لتؤكِّدَ للجميعِ حقيقةَ وجُودِهِ الْمُبارَكِ، و على الإنسانِ التفكُّرُ و التدبُّرُ بجميعِ الإشارَاتِ و الدلالاتِ، ناهيكَ عَنِ التدبُّرِ و التفكُّرِ بكُلِّ شيءٍ يُحيطُ بنا في هذا الكَونِ و الّذي هُوَ يُوصِلُ الْمُتدَبِّرينَ و الْمُتفكِّرِينَ نهايةَ الْمَطافِ لا محالَةَ إلى بقيَّةِ اللهِ الأَعظمِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)، و جميعُ مَا في الكَونِ تمَّ ذكرُهُ و تبيانُهُ في كتابِ الوحي (القُرآن الكريم الأصيل)؛ و في هذا يقولُ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}[٢٨٣]..

و الشيءُ هُوَ كُلُّ مَا لَهُ حَيِّزٌ في الوجُودِ، فأنظُر أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تأمَّل! فإنَّ الذرَّةَ الصَّغيرةَ لهَا حَيِّزٌ في هذا الوجُودِ، و هِيَ مذكُورَةٌ في كتابِ الوحيِ و مُبَيَّنَةٌ فيهِ، إلَّا أَنَّ أغلبَ البشرِ لا

[٢٨٣] القرآن الكريم: سورة النحل/ الآية (٨٩).

يتدبَّرونَ، و لا يتفكَّرونَ، و لا ينظرونَ إلى الإشاراتِ و الدلالاتِ الواردَةِ كي يعرِفوا هذهِ الحقائِقَ، فلو تدبَّرَ الإنسانُ لَبلَغَ سُلَّمَ الرُقيِّ العِرفانيِّ و التكامُلِ الرُوحيِّ، و حَظِيَ بشرَفِ اللقاءِ مَعَ الولِيِّ الْمَعصُومِ[٢٨٤] الإمامِ الْمَهديِّ الْمُنتظَرِ (عليهِ السَّلامُ)، و التدبُّرُ هُوَ عينُ النهجِ الَّذي يُريدُنا الوحيُ أنْ ننتهِجَهُ لأَجلِ الوصُولِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ؛ و في هذا يقولُ القرآنُ الَّذي بين أيدينا اليومَ:

{أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}[٢٨٥]؟؟؟..

فعلى الجميعِ التدبُّرُ و التفكُّرُ بكُلِّ الأَشياءِ، و لا يكونوا كمَا هُوَ حالُ الأَغلبِ مِنَ النَّاسِ في سُباتٍ عميقٍ، و قَدْ صدَقَ أَميرُ الْمُؤمنين و قائِدُ الغُرِّ الْمُحجَّلين الإمام عليّ بن أَبي طالبٍ الهاشميّ (عليهِ السَّلامُ) حينَ قالَ:

إلهي حَليفُ الحُبِّ في الليلِ ساهِـرٌ

يُناجي و يدعُو و الْمُغفَّلُ يهجَـعُ[٢٨٦].

---

[٢٨٤] المعصوم عصمةً تشريعيَّةً و ليس عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

[٢٨٥] القرآن الكريم: سورة محمّد/ الآية (٢٤).

[٢٨٦] مفاتيح الجنان للشيخ عبّاس القمّيّ: ص (١٧٩)، المناجاة المنظومة لسيِّدنا أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ (عليه السّلام) المنقولة عن الصحيفة العَلَويَّة.

فتبصَّر و تدبَّر!

(٥): الحُبُّ شَيءٌ لا يَعرِفُهُ إلّا المُحِبُّونَ، و أَلَمُ الفُرَاقِ يَترُكُ حُرقَةً في القَلبِ لا يُطفِأُ لهيبَهَا إلّا اللقاءُ بالحبيبِ الغائبِ عَن مُحبِّيهِ، و لُغَةُ التخاطُبِ بينَ المُحبِّينَ و حبيبِهِم الغائبِ هِيَ الدُمُوعُ الجاريَاتُ الّتي لا تتوقفُ إلّا لتعُودَ مِن جديدٍ، و مَن يُوفَّقُ للتشرُّفِ برؤيةِ وجهِ الإمامِ المَهديِّ المُضيءِ كالشمسِ المُشرقةِ في كَبدِ السَّماءِ، بَلْ تكفِي نظرةٌ واحِدَةٌ إلى وجهِهِ الشَّريفِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) لأَنْ تسلُبَ لُبَّ قلبِهِ مِن بينِ جنبيِّهِ، و تنزِعَ مِن ثنايا فُؤَادِهِ أيَّ شيءٍ سِوى اللهِ عزَّ و جلَّ و رسولِهِ الأَمينِ و أهلِ بيتِهِ الطيِّبين الطاهرين على حدٍّ سَواءٍ، و يبقى التركيزُ على بقيَّةِ اللهِ الأَعظمِ (عليهِ السَّلامُ) باقياً لا يزولُ إلّا بارتِشافِ لحظاتِ اللقاءِ الواحدةِ تلوَ الأُخرَى دُونمَا اِنقطَاعٍ، فلا يزالُ المُحِبُّ الّذي نالَ هذهِ النظرةَ المُبارَكَةَ في حُزنٍ شديدٍ يعصرُ قلبَهُ عصرَاً حتّى و إنْ ظهَرَتْ على وجهِهِ مَلامِحُ الفَرَحِ و السُرُورِ ليُغطِّيَ مَا بِهِ مِن آلامٍ و أتراحٍ و أحزانٍ، و لا يُبَارِحُ قلبَهُ حَرُّ الفُرَاقِ، كمَا لا تُفَارِقُ عينيِّهِ الدُمُوعُ اللاهِباتُ و خصوصاً في الخَلَواتِ، جعلكَ اللهُ أَخي القارئ الحبيب في اللهِ مِنَ الّذين يُوفَّقُونَ لنيلِ شرَفِ الحُصُولِ على هذهِ النظرةِ المُبارَكَةِ؛ لتكونَ مِن مُحبِّيهِ و مُريديهِ، فتنالَ بذلكَ رُضوانَ اللهِ عزَّ و جلَّ، و ذلكَ هُوَ الفُوزُ العَظيمُ.

وَ بقِيَ سؤالٌ يُراوِدُ فكرِيَ، يقولُ:

- مَا ذلكَ الشيءُ الّذي كانَ سبباً في مَرضي، و الّذي كانَ على شكلِ قطعةٍ حديديَّةٍ أو زجاجيَّةٍ (طويلةٍ لا يتجَاوزُ عرضُهَا السنتيمتر و النصف، و طولها الست سنتيمترات)، و مَا أنْ تمَّ إخراجهَا مِن جسدي حتَّى شُفِيتُ تماماً مِنَ المرضِ برُمَّتِهِ؟
- هَلْ كَانَ هُناكَ شخصٌ مَا قَد عَملَ لِيَ سِحراً (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ)؛ فأصابَنِي سِحرُهُ في خصيَتي اليُمنَى؛ مُتوخياً بذلكَ عَدمَ مُقارَبتي زوجتي و بالتالي إمكانيَّةَ (مِن وجهةِ نظَرِهِ) أنْ تطلبَ زوجتي منِّيَ الطلاقَ؟!!

إلَّا أنَّ الأهمَّ مِمَّا غابَ عَن مصدرِ المرضِ، مهمَا كانَ نوعُهُ أو شخصُهُ، أنَّ اللهَ قادرٌ على فعلِ كُلِّ شيءٍ على الإطلاقِ، و أنَّ مُحبِّي و مُريدي الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) هُم دائماً في ظلِّ فيوضاتِهِ الإلهيَّةِ، و بركاتُهُ تشملهَم على الدوامِ، فلَنْ يتركهُم لقمةً سائغةً يمضغهَا أعداؤهُم مهمَا امتلكَ أُولئكَ الأعداءُ مِن خبثٍ و مكرٍ و كراهيَّةٍ، في حالِ استنجدَ مُحِبُّ الإمامِ بالإمامِ ذاتِهِ و توجَّهَ إلى اللهِ تعالى بإمامِهِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) بدلاً عنِ التوجُّهِ إلى عبدٍ مِن عبادِ اللهِ عزَّ و جلَّ لا يعدو أن يكونَ سوى شخصٍ دُونَ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، فلاحِظ و تدبَّر!

و قَدْ قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ عَن أُولئكَ الّذين يعملونَ السِّحرَ: {وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَ مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ وَ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ وَ مَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَ بِإِذْنِ اللهِ وَ يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَ لاَ يَنْفَعُهُمْ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآَخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَ لَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ}[٢٨٧]..

فتأَمَّل!

[٢٨٧] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآيتان (١٠٢ و ١٠٣).

الكَرامَةُ الثالثةُ:

الكِشمِشاتُ الخَمسُ:

كنتُ قَدْ عقدتُ العزمَ مَعَ زوجتي (حفظهَا اللهُ) على إداءِ الزيارَةِ كُلَّ يومِ جُمُعَةٍ إلى الإمامِ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ (عليهِ السَّلامُ)؛ حسَبَ برنامَجٍ خاصٍّ يبتدأُ بزيارةِ الإمامِ الحُسينِ، و ينتهِي بزيارةِ أَخيهِ أَبي الفضلِ العبَّاسِ (عليهِمَا السَّلامُ)، و كنتُ على يقينٍ مِن أَنَّني إنْ لَمْ أَتشرَّف بلقاءِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) مَرَّةً أُخرَى، فلا بُدَّ مِن أَنْ فيضَاً مِن فيوضاتِهِ الإلهيَّةِ سيظهَرُ لنا لا محَالَةَ، و قَدْ إعتدتُ أَنْ أَتفَقَّدَ الأَماكِنَ الّتي أَظنُّ فيهَا وجُودَ سيِّدي و مولاي الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ) تفقُّداً دقيقاً، دُونَ أَنْ يَلحَظَ أَحَدٌ ذلكَ قَدَرَ الإمكَانِ، كمَا إعتدتُ أيضاً أَنْ أَتفَقَّدَ الْمَوقِعَ الّذي أَجلُسُ فيهِ لأَداءِ برنامَجِ الزيارَةِ، قبلَ البدءِ بهِ و بعدَ الإنتهَاءِ..

و في الأُسبُوعِ الثاني مِن البرنامَجِ حيثُ كنتُ أَنا و زوجتي و إبنتي الصَّغيرةُ (العَلَويَّةُ فاطمةٌ)[288]، وجدتُ بعدَ الإنتهَاءِ مِن أَعمَالِيَ الخاصَّةِ في مقامِ الإمامِ صاحبِ الزَّمَانِ (عليه السَّلامُ) بمدينةِ

---

[288] العَلَويَّة فاطمة: كانَ عُمرُهَا آنذاكَ أَقلّ من الثلاثة أَشهُرٍ؛ حيث أَنَّها وُلِدَتْ بتاريخ يوم الاثنين المصادف (٦/ محرَّم/ ١٤٢٤هـ) الموافق (١٠/٣/٢٠٠٣م)، فلاحِظ!

كربلاءِ الْمُقدَّسةِ و في موقِعِي الْمُعتادِ قُربَ مَوضِعِ صلاتِي، وجدتُ خمسةَ (كشمشايَاتٍ)، و لكنَّهَا لَمْ تكُن كالكشمشِ الْمُعتادِ، كانتْ واحدتُهَا كبيرةَ الحجمِ، و ذا طعمٍ لذيذٍ، و خاليَةً مِن أيِّ بزرٍ فيهَا، و كأَنَّهَا قطعةٌ صغيرةٌ مِنَ اللحمِ الْمَطبوخِ، و كانَ لونُهَا داكناً يَميلُ إلى الحُمرَةِ، و قَدْ راوَدَنِي شعُورٌ أَنَّهُنَّ بعدَدِنا تماماً (أَيّ: بعددِ أَفرادِ عائلتي)؛ إذ كُنَّا حينهَا خمسةَ أَشخاصٍ، أنا و زوجتي و ولدي (السيِّد محمَّد أَمين) و اِبنتيَّ (العَلَويَّةُ زينبُ، و: العَلويَّةُ فاطمةُ)، فأَكلتُ واحدَةً منهَا، و أَكلَتْ زوجتي واحدةً، و أَعطيتُ ولدي و ابنتي الْكبرى واحدةً لكُلٍّ منهُمَا، و أَمَّا حِصَّةُ اِبنتي الصَّغيرةِ الْمُرضَعَةِ فقَدْ أَعطيتُهَا إلى والدتِي سليلةِ رسول اللهِ (صلَى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم)، و قَدْ جَرَى ذلكَ معنا بوقتٍ قصيرٍ مِن حدوثِ الكرامَةِ الّتي مَرَّ ذكرُهَا قبلَ هذهِ سلفاً، أَيّ: في حدودِ تاريخ يوم الجمعة المصادف (٨/ ربيع الثاني/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٥/٢٨م).

أَقولُ: و اليومَ في سنةِ (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، أَيّ: بعدَ مرورِ (١١) أحدَ عشر عاماً مِنَ الكرامَةِ سالفةِ الذكرِ، بعدَ أَنْ كشَفَ لِيَ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) خلالَ هذهِ الأَعوامِ الكثيرَ مِنَ الحقائقِ الّتي كانت خافيةً عنِّيَ في حينها، فقَدْ عَلِمتُ بالدلائلِ الْمستفيضةِ أَنَّ إعطائيَ الكشمشةَ الخامسةَ إلى والدتي كانَ منِّي عمَلاً خاطِئاً جدّاً،

بَلْ لعلَّهُ كانَ خطيئةً سُجِّلتْ ضِدِّيَ في ميزانِ أَعمَالِي؛ إذ كانَ يتوجَّبُ عَليَّ حينهَا أَنْ أُعطِيَ الكشمشةَ الخامسةَ إلى زوجتي (حفظهَا اللهُ)؛ كُون أَنَّ هذهِ الكشمشةَ هِيَ حِصَّةُ اِبتي الصَّغيرةِ (العَلويَّة فاطمة)، و حيثُ أَنَّ اِبنتي الصَّغيرةَ كانت ترضَعُ مِن ثديَيّ أُمِّهَا، لذا فإِنَّ العدلَ يقتضي أَنْ تكونَ الكشمشةُ هذهِ مِن نصيبِ زوجتي؛ إذ ستكونُ لاحقاً عبرَ إرضاعِهَا بالحليبِ الطبيعيِّ قَد دخلَ إلى أَحشاءِ صاحبةِ الحقِّ فيها، و هِيَ اِبنتي الصَّغيرةُ، و ليسَ مِن صاحبِ حقٍّ لهذهِ الكشمشةِ الخامسةِ سِوَى اِبنتي الصَّغيرةِ؛ إذ لو كانَ لسِواهَا نصيبٌ فيهَا لكانَ الإمامُ المهديُّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) قَدْ أَرسَلَ إليَّ ستَّةَ كشمشاتٍ بدلاً عَنِ الكشمشاتِ الخمسِ، و لكن! اِنخداعِيَ ذلكَ الوقتِ بمظاهِرِ التَدَيُّنِ الّتي كانتْ تحتالُ بهَا والدتي عَليَّ و على الجميعِ دُونَ اِستثناءٍ، و عدمِ معرفتي أَنَّ الدِّينَ لَعِقٌ على لِسانِهَا[٢٨٩]، هُوَ ما جعلني أُخطِأُ التقديرَ، و أَضعُ الشيءَ المُناسِبَ في أَحشاءِ الشخصِ غيرِ المُناسِبِ، و والدتي (حسبيَ اللهُ و نِعمَ الوكيلِ فيها) الآنَ مَدينةٌ لابنتي الصَّغيرةِ (العَلَويَّة فاطمة) بهذهِ الكشمشةِ الخامسةِ، و أَنا خَجِلٌ مِن سيِّدي و مولايَ و مُقتدايَ صاحِبِ العصرِ و الزَّمَانِ (رُوحي لَهُ الفِداء) و مِن اِبنتي الصَّغيرةِ صاحبةِ الحقِّ في الكشمشةِ

---

[٢٨٩] حولَ أَحابيل الخداع الّتي اتصفتْ بها والدتي و كيفيّة متاجرتها بكلِّ شيءٍ على الإطلاق من أجلِ ذاتِها، راجع كتابي الموسوم بـ (حضيرةُ النِعاج).

الخامسةِ، سَامَحني اللهُ على فعلَتِي الشنيعةِ تلكَ، و رجائِي عَفوَهَ و عَفوَ سيِّدي و مولاي صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ (عليهِ السَّلام)؛ فقدَ قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلاَ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[٣٩٠].

الكرامَةُ الرابعةُ:

الخاتَمُ الصينيُّ:

كنتُ مُعتَاداً على اِرتداءِ خاتَمَينِ في كَفِّ يدي اليُمنى، كانَ فصُّ أَحدِهِمَا مِنَ الحجرِ الصينيِّ، و كنتُ مُعتزَّاً بِهِ كثيراً؛ لوجُودِ سِرٍّ فيهِ مِنَ الأَسرَارِ الّتي لا يُفرِّطُ فيهِ مَن عَرَفهَا أبداً، و تحذُّرَاً مِن وقُوعِهِ مِن يدي، عَمِلتُ على تضييقِ حلَقتِهِ مِنَ الجانبينِ، بحيثِ أَصبحَ مِن غيرِ المُمكنِ أَنْ أَرتديهِ أَو أَخلَعَهُ مِن يدي مَا لَمْ أَبدأَ بِهِ بشكلٍ جانبيٍّ

[٣٩٠] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٨٦)، و هِي آخِر آية من السورة المذكورة.

و بطريقةٍ خاصَّةٍ لا يعرِفُهَا سِوايَ و زوجتي، و كانَ مِن غيرِ الْمُمكِنِ أَنْ يسقُطَ مِن إصبَعِي مهمَا كانَ السببُ، و كنتُ مُعتاداً أَنْ لا أَخلعَ خاتَمِيَّ مِن كَفِّ يدي إِلَّا حينَ دُخوليَ الخَلاءَ أَو الحَمَّامَ، أَو عندَ الوضُوءِ، و كنتُ لا أَضَعُ خاتَمِيَّ عندَ خلعِهِمَا إِلَّا في مَوضِعَينِ اِثنينِ حَسَب، كمَا اِعتدتُ يوميَّاً عندَ خرُوجي مِنَ المنزلِ أَنْ أَنظُرَ إلى كَفِّ يدي اليُمنى؛ لأَتأَكَّدَ مِن اِرتدائِيَ خاتَمِيَّ..

ذاتَ يومٍ و أنا في محلِّ عمَلي و قريباً مِن أَذانِ الظُهْرِ، شعرتُ بقُوَّةٍ خفيَّةٍ تُجبرُنِي على النَظَرِ إلى كَفِّ يدي اليُمنى، و بالذاتِ إلى خاتَمِيَ الْمذكورِ مَوضوعَ الحدَثِ، فلَمْ أجدهُ في كَفِّ يدي، فتملَّكني العَجَبُ، و سأَلتُ نفسِيَ:

- كيفَ يمكِنُ لَهُ أَنْ يقَعَ؟!

- و هَلْ مِنَ الْمَعقُولِ أَنْ يكونَ هُناكَ أَحَدٌ قَدْ قامَ بسرقَتِهِ؟!

- أَو إِنَّني نسيَتُهُ و لَمْ أَرتديهِ اليومَ؟!

أَمَّا فيمَا يَخصُّ السؤالَ الأَوَّلَ فهُوَ مِنَ الْمُحالِ؛ لِمَا تقدَّمَ ذِكرُهُ مِن طريقتي الخاصَّةِ في اِرتدائِهِ و الحِفَاظِ عليهِ إلى أَبعَدِ الحُدودِ..

و أَمَّا فيمَا يَخصُّ السؤَالَ الثاني فمِنَ الْمُحالِ أَنْ يَسرِقَهُ أَحَدٌ مِنِّي؛ لسببينِ اِثنينِ؛ هُمَا:

أَوَّلاً: مَن يُحاوِلُ سَرِقتَهُ لا بُدَّ أَنْ يَعرِفَ السِرَّ الّذي فيهِ، و هذا الشرطُ مفقُودٌ إِلَّا منِّي و مِن سِوايَ شخصٌ أَو شخصينِ، و هذانِ غيرُ مُوجُودينِ في محلِّ عملِي على فرضِ أَنَّهُمَا يُحاوِلانِ فعلَ ذلكَ، و هُوَ مِنَ الْمُحَالِ.

ثانياً: حتَّى لَو عَلِمَ السِرَّ فيهِ و أَرادَ سَرِقتَهُ مِنِّي فلا يستطيعُ ذلكَ؛ لعدَمِ معرِفَتِهِ طريقتي الخاصَّةِ بِارتدائِهِ.

و أَمَّا فيمَا يَخصُّ السؤَالَ الثالثَ فهُوَ بعيدُ الاِحتمَالِ و إِنْ كانَ ذلكَ وارداً، و سببُ إسقاطِهِ مِنَ الحُسبانِ؛ أَنَّنِي مِن غيرِ الْمُمكِنِ أَنْ أَرتدي خَاتَمَاً في كَفٍّ يدي دُونَ اِرتدَاءِ الآخَرِ معَهُ، إِلّا أَنَّني وضعتُ هذا الاِحتمَالَ رُغمَ ضعفِهِ تحتَ طيَّاتِ الواقِعِ، و عزمتُ على التأَكُّدِ مِن مكانيِّ وجُودِهِ حالَ عودتي إلى الْمَنزلِ، و رُغمَ ذلكَ، عرضتُ الأَمرَ على زمُلائِيَ في محلِّ العمَلِ بصيغةِ السؤَالِ التالي:

- هَلْ شاهَدَ أَحَدُكُم خاتَمِيَ؛ فقَدْ سقَطَ مِن كَفِّ يدي؟؟!!

و رُغمَ البحثِ الْمُتواصلِ داخلَ غرفةِ العمَلِ إلّا أَنَّ النتيجةَ باءَتْ بالفشلِ؛ إذ لا أَثرَ لَهُ مُطلقاً، و رُغمَ عدَمِ عثورِيَ عليهِ إلَّا أَنَّ قلبيَ كانَ مُطمَئِنّاً إلى أَبعَدِ الحُدودِ، و كأَنَّ قُوَّةً خفيَّةً أَنزلَتْ في قلبيَ الاِطمئنانَ و أَشعرتني بعودتِهِ إليَّ لا محالةً عاجلاً أَمْ آجلاً..

و لَمَّا عُدتُ إلى المنزلِ بحثتُ عنهُ في مكانيٍّ وجُودِهِ الْمُعتادِ، فلَمْ أَجدهُ، حينَهَا عَلِمتُ أَنَّني فقَدتُهُ في محلِّ عمَلِي هُناكَ لا محَالةً، إلَّا أَنَّ قلبيَ مَا زالَ مُطمئنّاً و مُوقِناً برجُوعِهِ إليَّ مِن جديدٍ، لذا عقدتُ العزمَ على أَنْ أَذهبَ إلى محلِّ عملي في صباحِ اليومِ التالي مُنذُ الوقتِ الْمُبَكِّرِ؛ حتّى أَصِلَ قبلَ الجميعِ و أَبحثُ في ذلكَ الْمَحلِّ بحثاً دقيقاً؛ فقَدْ تملَّكني شعورٌ بأَنِّي سأَجدُهُ هُناكَ..

و بالفعلِ، ففي اليومِ التالي و مُنذُ الصَّباحِ البَاكِرِ ذهبتُ إلى محلِّ عملي قبلَ الجميعِ، و مَا أَنْ فتحتُ بابَ الغُرفَةِ الّتي أَعمَلُ فيهَا، إذا بقُوَّةٍ خفيَّةٍ تُجبرُني على النظرِ إلى أَحَدِ الدَواليبِ الْمَوجُودَةِ في الغُرفَةِ، فوقعَ نظرِي مُباشرَةً على خاتَمِيَ الْمُفقُودِ، تقدَّمتُ إليهِ بكُلِّ هدُوءٍ، و قبلَ أَنْ أَرفعَهُ لأَرتديهِ تروَّيتُ قليلاً، و سأَلتُ نفسِيَ:

- لا بُدَّ لأَمرِ اِختفائِهِ سِرٌّ يتعلَّقُ بالإمامِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ)؛ إذ لِمَاذا وُضِعَ الخَاتَمُ في هذا المكانِ و ليسَ في سِواهُ؟

و نظرتُ إلى الموقِعِ الّذي وُضِعَ فيهِ الخَاتَمُ، كانَ جوارَ رُزمَةٍ مِنَ الأَضابيرِ الْمَوجُودَةِ في محلِّ العمَلِ، و إذ أَنَّ الرُزَمَ الْمَوجودةَ كانتْ عديدةً لذا اِنتبهتُ إلى هذهِ الرُزمَةِ، و كانتِ الأَضابيرُ جميعُهَا مُرتَّبةً ترتيباً رقميّاً، اِبتداءً بالرقمِ واحدٍ (١)، و اِنتهاءً إلى مَا وصَلتْ إليهِ آخِرُ رُزمةٍ حتَّى ذلكَ الحينِ أكثرِ مِن ستَّةِ آلافٍ (٦٠٠٠) بكثيرٍ، و كانتْ كُلُّ رُزمَةٍ مِن هذهِ الرُزمِ لا تحمِلُ أَكثرَ مِن مائةِ إضبَارَةٍ، فاِنتبهتُ إلى الرُزمَةِ الّتي وُضِعَ الخَاتَمُ جوارَهَا تماماً، فإذا بهَا تبدأُ بالرَقم (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ، و تنتهي بالرقم (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافٍ، و نظرتُ إلى عددِ رُفُوفِ الدُولابِ الّذي حَوَى هذهِ الرُزمَةَ فإذا بِهِ يتألّفُ مِن سبعةِ (٧) رُفُوفٍ، فدوَّنتُ هذهِ الْمَعلُوماتَ في ورقةٍ؛ لأُحلِّلَهَا عندَ عودتي إلى الْمَنزلِ..

بصائِرُ و دلالاتُ الخاتَمِ الصينيِّ:

لَمَّا عدتُ إلى الْمَنزلِ بعدَ اِنتهاءِ العَمَلِ أَخذتُ أُفَكِّرُ بإمعَانٍ في هذهِ الْمَعلُوماتِ، و سأَلتُ نفسِيَ:

- مَا الّذي يعنيهِ وجُودُ الخَاتَمِ جوارَ هذهِ الرُزمةِ؟؟
- مَا الّذي يعنيهِ وجُودُ الخَاتَمِ في دُولابٍ ذو سبعةِ رُفُوفٍ؟
- مَا الرابطُ بينَ الرُزمَةِ الْمُرقَّمَةِ مِن (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ إلى (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافٍ معَ رقمِ السبعةِ (٧) الّذي تُشيرُ إليهِ الرُفوُفُ؟

و بعدَ مُرُورِ بُرهةٍ مِنَ الوقتِ و أَنا أُفكِّرُ بإمعَانٍ، برقَتْ في رأَسِيَ حادثةٌ كنتُ قَدْ عِشتُهَا مِن قَبْلُ، و هِيَ أَنِّي في رمضانَ الْمُنصرمِ قَدْ عملتُ على برنامَجٍ خاصٍّ، و في ليلةِ القدرِ و حسبَ البرنامَجِ الْمنوَّهِ عنهُ سأَلتُ اللهَ عزَّ و جلَّ بواسطَةِ الإمامِ الْمَهديِّ الْمُنتظَرِ (عليهِ السَّلامُ) مِن جُملَةِ مَا سأَلتُ أَنْ أَرَى درجتي في الجنَّةِ، فسأَلتُ نفسِيَ:

- أَيمكِنُ أَنْ يكُونَ فُقدانُ الخَاتَمِ و رجُوعِهِ هُوَ رِسالَةٌ إليَّ مِن مولايَ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)؛ تُبيِّنُ لِيَ درجتي في الجنَّةِ مثلمَا سأَلتُ؟

و إذا بهاتِفٍ يهتِفُ في خاطِرِي بصوتٍ أَسمَعُهُ بوضوحٍ تامٍّ و كأَنَّ أَحَدَهُم يُحَدِّثُني في أُذُنِيَ دُونَ أَنْ أَراهُ، و يقولُ لِي:

- **"هذهِ درجتُكَ في الجنَّةِ"**[٢٩١]..

حينَهَا أَيقنتُ أَنَّ مَا حدَثَ كانَ رسالةً مِنَ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و بدأَتُ أُحاوِلُ ربطَ الدلالاتِ الوارِدَةِ في الواقعَةِ، و انتبهتُ إلى أَنَّ عددَ السَّماواتِ سبعٌ، و أَنِّي قَدْ قرأَتُ في بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّ عددَ طبقاتِ الجنَّةِ على عدَدِ السَّمَاواتِ، فهذا يعني أَنَّ الجَنَّةَ تتأَلَّفُ مِن سبعةِ مُستويَاتٍ، و في بعضِ الرواياتِ كنتُ قَدْ قرأَتُ أَنَّ عددَ درجاتِ الجنَّةِ بعدَدِ آيَاتِ القُرآنِ الكريمِ، فقمتُ بحسابِ عدد آياتِ القُرآنِ الموجودِ بين أيدينا اليومَ، فوجدتُهَا ستَّةَ آلافٍ و مائتين و ستٌّ و ثلاثين (٦٢٣٦) آيةً مِن غيرِ البسملةِ، و بإضافةِ البسملة إِليهَا يكونُ عددُ آياتِ القُرآنِ الموجودِ بين أيدينا اليومَ: ستَّةَ آلافٍ و مائتين و سبعٍ و ثلاثين (٦٢٣٧) آيةً، و هذا يعني أَنَّ عددَ درجاتِ الجنَّةِ ستَّةُ آلافٍ و مائتين و سبعٍ و ثلاثين (٦٢٣٧) درجةً، و بمَا أَنَّ الجنَّةَ مُؤلَّفةٌ مِن سبعِ طبقاتٍ، فهذا يعني أَنَّ درجاتَ الجنَّةِ بتمامِهَا مُوَزَّعةٌ على عددِ طبقاتِهَا، و بقسمَةِ عددِ الدرجاتِ على عددِ

[٢٩١] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

الطبقاتِ؛ نعرِفُ عددَ درجاتِ كُلِّ طبقَةٍ منهَا، فتكونُ النتيجةُ على النحوِ التالي:

(٦٢٣٧) عدد درجات الجنَّة ÷ (٧) عدد طبقات الجنَّة = (٨٩١)..

أيّ: أنَّ كُلَّ طبقَةٍ مِن طبقاتِ الجنَّةِ مُؤلَّفَةٌ مِن ثمانمائةٍ و واحدٍ و تسعين درجةٍ (٨٩١)، و حيثُ أَنَّ الخَاتَمَ كانَ مَوجُوداً جوارَ الرُزمَةِ الّتي تبدأُ بالرقم (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ، و تنتهي بالرقم (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافٍ، فهذا يعني أَنَّ درجتي في الجنَّةِ مَحصُورةٌ بينَ الرقمينِ المذكورينِ في الرُزمَةِ، و حيثُ أَنَّ الطبقةَ السابعَةَ منهَا تبدأُ بالدرجةِ (٥٣٤٧) خمسةِ آلافٍ و ثلاثمائةٍ و سبعٍ و أَربعين، و تنتهي بالدرجة (٦٢٣٧) ستَّةِ آلافٍ و مائتين و سبعٍ و ثلاثين، و أَوَّلُ الرُزمَةِ يبدأُ بالرقم (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ، فهذا يعني أَنَّهُ ضِمنَ درجاتِ الطبقَةِ السابعَةِ، و السؤالُ الّذي تبادَرَ إلى ذهنِيَ هُوَ:

- لماذا لَم يتمْ تحديدُ درجتي بصُورَةٍ دقيقةٍ، و تُرِكَتْ مُبهَمَةً تحتمِلُ مائةَ اِحتمَالٍ؛ اِبتداءً بأَوَّلِ الرُزمَةِ (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ، و هُوَ الاحتمالُ الأَوَّلُ، و اِنتهاءً بآخِرِهَا (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافٍ، و هُوَ الاحتمالُ المائةُ؟

و لَم أَصِلْ إلى جوابٍ غيرَ فرضِ الِاحتمالاتِ التاليةِ:

أَوّلاً: أنَّ التكامُلَ العِرفانيَّ لِيَ لَنْ يحصلَ على اِستحقاقٍ أَقلَّ مِنَ الدرجةِ (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ.

ثانياً: أَنَّ سُلَّمَ التكامُلِ العِرفانيِّ لِيَ لَنْ يحصلَ على اِستحقاقٍ أَكثرِ مِنَ الدرجةِ (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافٍ.

ثالثاً: أَنَّ التكامُلَ العرفانيَّ لِيَ سيحصُلُ على اِستحقاقٍ مُتدرِّجٍ بينَ الدرجةِ (٥٩٠١) خمسةِ آلافٍ و تسعمائةٍ و واحدٍ، و (٦٠٠٠) ستَّةِ آلافٍ، و حسبَ اِنتهاجيَ الْمَسلكِ الخاصِّ الّذي وَضعتُهُ لنفسِيَ للسَيرِ في هذا الطريقِ، و كُلَّمَا كانَ تزوُّدي مِنَ التكامُلِ العِرفانيِّ أَكثرَ فإنَّ الدرجةَ ستكُونُ حسبَ الِاستحقاقِ أكبرَ.

و بقِيَ سؤالٌ لا بُدَّ مِنَ الإجابَةِ عليهِ، و هُوَ:

- لماذا اِختفَى الخَاتَمُ لِمُدَّةٍ لا تقلُّ عَنِ العشرينَ ساعةٍ، و كانَ بالإمكانِ إيصالُ هذهِ الرِّسالةِ في أَقلِّ مِن ذلكَ الوقتِ بكثيرٍ؟

و للإجابَةِ عَن هذا السؤالِ أَحتَمِلُ الإجاباتَ التاليةَ:

أَوّلاً: أَنَّ السقفَ الزّمنيَّ المذكورَ للاِختفاءِ هُوَ وسيلةٌ لِامتحانِ مَدَى تحمُّلِي لفُقدَانِ مَا هُوَ عزيزٌ عَليَّ، و الّذي يُؤهِّلُنِي فيما بَعْدُ لاِرتقاءِ سُلّمِ التكامُلِ الرُوحِيِّ شيئاً فشيئاً بتركِ الدُّنيا لأَجلِ الآخِرَةِ.

ثانياً: هُوَ وسيلَةٌ تدلُّنِي على التركيزِ بِانتهاجِ سبيلِ التفَكُّرِ و التدبُّرِ، الّذي يُوصِلُ صاحِبَهُ إِلى الحقائِقِ الخافيةِ نهايةَ المَطافِ.

ثالثاً: أَنَّ الخَاتَمَ قَدْ أُخِذَ إلى شخصِ الإمَامِ المهديِّ (عليهِ السّلامُ)؛ ليُلقِيَ عليهِ شيئاً مِن فيُوضَاتِهِ الإلهيَّةِ المُبارَكَةِ إِضافةً إِلى الرِّسالَةِ المزبورَةِ، فيكُونُ أَكثرَ فائدةً مِن ذي قَبلٍ.

و أَرى أَنَّ جميعَ الاِحتمَالاتِ السالفةِ الذِكْرِ واردَةٌ بتمَامِهَا، و اللهُ تعالى أَعلَمُ بحقيقةِ الحَالِ و إليهِ المآلُ، و الحمدُ للهِ ربِّ العالمين و صلّى اللهُ على نبيِّهِ محمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ و آلِهِ الطيبين الطاهرين.

و قَدْ جَرَتْ هذهِ الواقعةُ في منطقةِ (الْحُرِّ) بمدينةِ كربلاءِ الْمُقدّسةِ بتاريخ يوم الاثنين الْمُصادف (٢٤/ رمضان/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/١/٨م)، و قَدْ عَادَ الخَاتَمُ إليَّ في اليومِ التالي مِن التّاريخِ المذكورِ، و جرَى تحليلُ الواقعَةِ في منطقةِ (حيِّ الْحُرِّ) بالمدينةِ ذاتِهَا، و لا يزالُ هذا الخاتَمُ الصينيُّ معي و نحنُ اليومَ في

سنةِ (٢٠٢٣) ميلاديًّاً، أيّ: بعدَ مرورِ ما يُناهِزُ الـ (١٩) تسعةَ عشرَ عاماً بتمامِها و كمالِها مِن تاريخِ هذهِ الكرامَةِ الَّتي حدَّثتُكَ عنها بتفاصيلها الدقيقةِ دونَ زيادةٍ أو نقصانٍ، فتأمَّل و لاحِظ و تبصَّر!

الكَرامَةُ الخامسةُ:

مَوعِدُ ظُهُورِ الإمامِ المهديِّ عَلنيّاً أمامَ النَّاسِ:

مُنذ سنواتٍ عِدَّةٍ و أنا مُهتَمٌّ بمَوضُوعِ الإمام المَهديِّ المُنتظَرِ (رُوحي و أرواحُ العالمين لَهُ الفِدَاءُ)، و كنتُ على الدَوامِ أقومُ بجمعِ كُلِّ مَا يتعلَّقُ بهِ (عليهِ السَّلامُ) مِن قريبٍ أو بعيدٍ، فكنتُ أشتَرِي أو أَنسخُ هذا الكتابَ، و تلكَ الوثيقةَ، و ذلكَ القُرصَ، و لا أَنفكُّ عَن مُطالعتِهَا بإمعَانٍ و دراسَةِ مَا وردَ فيهَا دراسةً عِلميَّةً مَوضُوعيَّةً بعيدةً عَنِ التعصُّبِ بالرأيِ، و كنتُ أُدَوِّنُ كُلَّ مَا أَصِلُ إليهِ مِن نتائجٍ على أَوراقٍ مُتناثِرَةٍ هُنا و هُناكَ في مملكتي (مكتبتي) المُتواضِعةِ، و بعدَ أَنْ وفَّقني اللهُ عزَّ و جلَّ لشراءِ أَحَدِ أَجهزةِ الحَاسُوبِ الآليِّ (الكُومبيوتر) بدأتُ أُدَوِّنُ تلكَ المَعلُوماتَ في ذلكَ الجهازِ بصُورَةٍ مُباشرَةٍ في الأَغلَبِ منهَا، و بدأتُ أُجرِيَ المُعادَلاتَ الرياضيَّةَ حسبَ اِستدلالاتٍ خاصَّةٍ؛ ساعياً للوصُولِ إلى مَوعِدِ ظهُورِهِ (عليهِ السَّلامُ)

العَلنيِّ أمامَ النَّاسِ؛ فيملأَ الأَرضَ عَدلاً و قسطاً كما مُلئث ظُلَماً و جَوْراً و خَبطاً، و كانتْ عمليَّةُ الحُصُولِ على النتائجِ صعبةً للغايةِ؛ بسببِ اِحتياجهَا إلى عمليَّاتٍ دقيقةٍ للغايةِ لا تقبلُ الخَطأَ و لا بنسبةِ واحدٍ بالمليارِ؛ إذ لا بُدَّ مِنَ الدقَّةِ فيهَا أَنْ تصلَ نسبةَ المائةَ بالمائةِ (١٠٠%)، و بعدَ بحثٍ طويلٍ و سؤالٍ مِن هذا الشخصِ أَو ذاكَ، توصَّلتُ إلى وجُودِ برنامَجٍ إلكترونيٍّ مُعيَّنٍ يعمَلُ على جهازِ الحَاسُوبِ يقُومُ بمَا أُريدُ التوصُّلَ إليهِ بدقَّةٍ مُتناهيةٍ و سرعةٍ عاليةٍ، و قَدْ فَرِحتُ بهذا الاِكتشافِ كثيراً؛ فعَمَّا قليلٍ سأَعرِفُ متى يكونُ مَوعِدُ ظُهُورِ الإمامِ المهديِّ عَلنيَّاً أَمامَ النَّاسِ، و سأُتَوِّجُ بحوثيَ الطويلةَ طَوالَ هذهِ السنينِ الْمُتصرِّمَةِ بالاِنتصَارِ، فاِقتنيتُ القُرصَ الْمَضغوطَ الّذي يحتوي على هذا البرنامَجِ، و كانَ ذلكَ بتاريخِ يومِ الأَربعاء الْمُصادف (٢٤/ محرَّم/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٣/١٧م)، و بأَقصى ما لدَيَّ مِن سرعةٍ عُدتُ إلى الْمنزلِ، و كنتُ قَد عقدتُ العزمَ مُنذُ اللحظةِ الأُولى الّتي أَمسكتُ بهَا قُرصَ البرنامَجِ أَنْ أَقُومَ بتنصيبهِ على جهازِ الحَاسُوبِ فورَ وصولي إليهِ، فالعمَلُ فيهِ؛ للتوصُّلِ إلى النتائجِ الْمُتوخَّاةِ..

و بالفعلِ، مَا أَنْ وصلتُ الْمنزلَ الكائنَ في منطقةِ (حيِّ الْحُرِّ) بمدينةِ كربلاءِ الْمُقدَّسةِ، حتَّى أَسرعتُ لتنصيبِ البرنامَجِ المذكورِ

على أَحَدِ مَقاطِعِ القُرصِ الصلبِ (الهارد)، و بعدَ اِكتمَالِ التنصيبِ و نقلِ رمزِ البرنامَجِ إلى سطحِ الْمَكتبِ، أَخرجتُ القُرصَ الصلبَ مِنَ السَوَّاقَةِ (السيِّدي رُوم) بكُلِّ حنوٍّ، و كأَنِّي أَحمِلُ ولديَ الصَّغيرَ، و وضعتُهُ في حافظةِ الأَقراصِ (الراك) الخاصَّةِ بالبرامِجِ الْمُهمَّةِ معَ أَقرانِهِ مِنَ الأَقراصِ و البرامجِ الْمُتنوِّعةِ الهامَّةِ، و لَمَّا أَردتُ الرجُوعَ إلى الحَاسُوبِ؛ لأَبدأَ العمَلَ فيهِ، عَرضَ لِيَ أَمرٌ أَعاقَنِي عَمَّا كنتُ قَدْ عَزمتُ عليهِ، فأَطفأَتُ الجهَازَ و توجَّهتُ لقضاءِ مَا عَرضَ لِيَ، فاِنشغلتُ حتَّى جَنَّ الليلُ، و لَمَّا جلستُ أَمامَ الحَاسُوبِ و نظرتُ إلى رمزِ البرنامَجِ شعرتُ بعدَمِ اِستطاعَتي على العمَلِ؛ فقَدْ خارَتْ قِوايَ و تملَّكني التعبُ، و طغَى عَليَّ النعَاسُ، فأَغلقتُ الجهَازَ و عزمتُ على العمَلِ في اليومِ التالي حالَ عودتي مِن عملي الْمُعتادِ..

و في اليومِ التالي، مَا أَنْ عُدتُ إلى المنزلِ حتَّى جلستُ بلهفَةٍ عارِمَةٍ أَمَامَ الجهَازِ؛ عازِماً على البدءِ بالعمَلِ، و مَا أَنْ ظهَرتْ مُحتويَاتُ سطحِ الْمَكتبِ حتَّى فُوجئتُ! فقَد اِختفى رمزُ البرنامجِ نهائيَّاً مِن سطحِ الحاسُوبِ، و ظننتُ أَنَّ السببَ هُوَ أَنِّي لَمْ أَقُم بإجرَاءِ إيعازِ التحديثِ (الرِفرِش)، فقمتُ بتنفيذِ الأَمرِ المذكورِ، إلّا أَنَّهُ لا جدوىً منهُ، و لثلاثِ مرَّاتٍ مُتتاليَاتٍ، حتَّى أَيقنتُ أَنَّ الرمزَ قَدْ اِختفَى نهائيَّاً مِنَ السطحِ دُونَ رجعةٍ، و بسرعةٍ توجَّهتُ إلى قائمَةِ

اِبدأ (ستارت) و أَخذتُ أَبحثُ عَن رمزِ البرنامجِ الموجُودِ في نافذةِ البرامجِ، و رُغمَ البحثِ الْمُتأَني الدقيقِ إِلَّا أَنّي لَم أَجدهُ بتاتاً، فقَد اِختفى مِن برامجِ قائمةِ البدءِ هُوَ الآخَرُ، بَقِيَ عَليَّ أَنْ أَذهبَ إِلى الْمَقطَعِ الّذي ثَبُتَ عليهِ في القُرصِ الصلبِ، و لَمَّا ذهبتُ إِليهِ هُناكَ لَم أَجدهُ، فقَد اِختفى مِن مكانِهِ نهائيّاً، و لا وجُودَ لْمُجلّدِهِ (الفولدر) نهائيّاً..

تملّكني شيءٌ مِنَ الغضَبِ، و بدأَتْ أَشعُرُ بالحُرقَةِ و الأَلَمِ يعتصِرانِي عَصراً، فلَمْ يبقَ أَمَامِيَ إِلّا شيءٌ واحِدٌ، هُوَ أَنْ أذهبَ إِلى إيعازِ البحثِ (السيرج) الْمَوجُودِ في قائمَةِ البدءِ، فكتبتُ اِسمَ البرنامجِ و أَعطيتُ أمرَ الْمُوافقةِ (إِنتر)، و باءَتْ النتيجةُ بالفشلِ هِيَ الأُخرَى؛ فقَدْ اِختفى البرنامجُ نهائيّاً مِنَ الحَاسُوبِ، و كأَنَّ قُوَّةً خفيَّةً مَحَتهُ تماماً، و بسرعَةٍ توجَّهتُ إِلى حافِظَةِ الأَقرَاصِ حيثُ فيهَا قُرصُ البرنامجِ، أَردتُ إِخرَاجَهُ منهَا؛ لأَقومَ بتنصيبهِ مِن جديدٍ، و عبثاً حاولتُ؛ فقَدْ اِختفَى القُرصُ مِن مكانِهِ نهائيّاً، و شعرتُ بأَنّي سأَنفجرُ مِنَ الغضَبِ..

عَربدتُ قليلاً مَعَ نفسِيَ، و أَطفأَتُ الجهَازَ بغضَبٍ شديدٍ، و خرجتُ خارِجَ الْمَنزلِ؛ قاصِداً الشخصَ الّذي زَوّدني بقُرصِ البرنامجِ؛

لكي أَقتنيهِ منهُ مِن جديدٍ، و مَا هِيَ إِلَّا خُطُواتٌ معدُودةً حتَّى هدأَتْ فجأَةً! و وجدتُني أَسأَلُ نفسِيَ:

- لماذا اِختفى البرنامجُ؟؟
- و لماذا اِختفى قُرصُهُ أَيضاً؟
- هَلْ مِنَ الْمَعقُولِ أَنَّ أَحَداً مِمَّن مَعِيَ في الْمَنزِلِ قَدْ تطفَّلَ على جهازِ الحَاسُوبِ و قامَ بحذفِهِ منهُ؟
- و حتَّى لو تطفَّلَ أَحَدُهُم، فمِن غيرِ الْمَعقُولِ أَنْ يَحذِفَ هذا البرنامجَ و هُوَ لا يعلَمُ مَا هُوَ؟!
- ثُمَّ كيفَ يَحذَفُ هذا البرنامجُ بالذاتِ و ليسَ سِواهُ؟!
- و كيفَ عَرِفَ مكانَ قُرصِ التنصيبِ الخاصِّ بالبرنامجِ كَي يقومَ بأَخذِهِ؟!

هذا على فرضِ الاِحتمالِ السالفِ و هُوَ مِنَ الْمُحالِ بكُلِّ تأَكيدٍ..

- إذن فأَينَ اِختفى البرنامجُ؟!

- هَلْ مِنَ الْمَعقُولِ أَنَّ الإمامَ الْمهديَّ (عليهِ و على آبائهِ السَّلامُ) هُوَ مَن أخفَاهُ؟؟!!

و في هذهِ اللحظةِ هتفَ هاتِفٌ في خاطِرِي بصوتٍ أَسمَعُهُ بوضوحٍ تامٍّ و كأَنَّ أَحَدَهُم يُحَدِّثُني في أُذُنِيَ دُونَ أَنْ أَراهُ، و يقولُ لِي:

- "إمَامُكَ لا يَرضَى بمَا تفعَل"[٢٩٢]..

و على الفَورِ توقفتُ عَنِ الْمَسيرِ، و وقفتُ أُفكِّرُ لبُرهَةٍ مِنَ الوقتِ:

- لماذا لا يَرضَى الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) بالبحثِ عَن مَوعِدِ ظُهُورِهِ العلنيِّ أمامَ النَّاسِ؟

و على الفَورِ خطرَتْ في رأَسِيَ الاِحتمالاتُ التاليةُ:

أَوَّلاً: أَنَّ مَوعِدَ الظُهُورِ الواقعِيِّ لا يعلَمُهُ إلّا اللهُ عزَّ و جلَّ، و أَيُّ مُحاولَةٍ لِمَعرِفتِهِ ستكُونُ مُقيَّدَةً بقوانينِ العمَلِ الظنيِّ، مِمَّا يكونُ ذلكَ بخلافِ الواقعِ الإلهيِّ و هُوَ مَا يجعلُ قائلَهَا مِصدَاقاً مِن مَصاديقِ الكاذبين، و هذا مَا لا يرتضيهِ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) لِمُحبِّيهِ و مُريديهِ.

---

[٢٩٢] ما بين الحاصرتين المزدوجتين كذا في الأصل.

ثانياً: أَنَّ مَوعِدَ الظُهُورِ مُحدَّدٌ و لا يَعلَمُهُ إلّا اللهُ و الأَئِمَّةُ الْمَعصُومُونَ[٢٩٣]، و لَو عَلِمَهُ أَحَدٌ غيرُهُم فإنَّ ذلكَ سيؤدِّي إلى تحديدِ العَواقبِ و نهاياتِ الأُمُورِ قبلَ وقُوعِهَا تحديداً دقيقاً، و هذا مَا يدعُو البعضَ للعمَلِ وِفقَ مَا تشتهيهِ أَنفُسُهُم لا وِفقَ مَا يأَمُرُهُم الوحيُ بهِ، حيثُ عَلِمُوا مُسبقاً الْمَوعِدَ الّذي تُغلَقُ فيهِ أَبوابُ التوبَةِ بمعرِفتِهِم مَوعِدَ الظُّهُورِ العلنيِّ أمامَ النَّاسِ، و هذا مَا لا يرتضيهِ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السّلامُ)؛ كَي يتمَّ إختبارُ النَّاسِ جميعاً على حَدٍّ سَوَاءٍ.

ثالثاً: أَنَّ مَوعِدَ الظُهُورِ لا يَعلَمُهُ إلّا اللهُ عزَّ و جلَّ، و قَدْ حدَّدَهُ مُسبقَاً، و رُغمَ تبيانِهِ لَهُ في القُرآنِ الكريمِ الأصيلِ، إلّا أَنَّهُ لا يُريدُ لعبادِهِ أَنْ يَعرِفُوهُ؛ كَي يبقَى الجميعُ مُتهَيِّئاً للعمَلِ لذلكَ اليومِ على مدارِ السَّاعةِ دُونَ توقُّفٍ، و هذا مَا يجعلُ الْمُحبِّينَ و الْمُريدينَ مِن شيعَةِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ) سالكِينَ في طريقِ التكامُلِ الرُوحيِّ شيئاً فشيئاً، على عكسِ أَعداءِ الإمامِ (رُوحي لهُ الفِداءُ) الّذين سيُهَيِّؤونَ العُدَّةَ لمُحاربةِ الإمامِ و سيُرَكِّزُونَ تركيزاً كبيراً على الْمَوعِدِ الْمُحدَّدِ، و في هذهِ الحالةِ سيُغيِّرُ اللهُ تعالى ذلكَ التَّاريخَ بعدَ معرفةِ النَّاسِ بهِ، و بالتالي ستطُولُ الْمُدَّةُ بدلاً عَن قِصَرِهَا، و هذا ما

---

[٢٩٣] المعصومون عصمةً تشريعيَّةً و ليس عصمةً تكوينيَّةً، فلاحِظ!

لا يرتضيهِ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ)؛ حيثُ يدعُو دائماً بتعجيلِ الفَرَجِ لا إلى إطالتِهِ.

فعدتُ على الفَورِ، و تركتُ مَا عزمتُ عليهِ، و أَخذتُ جميعَ مَا أَعدَدتُهُ حولَ تحديدِ مَوعِدِ الظُهُورِ، و الاستدلالاتِ الخَاصَّةِ بهِ و أَتلفتُهَا جميعاً، و اِعتذرتُ إلى عَمِّيَ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) و طلبتُ الْمَغفرَةَ مِنَ اللهِ عزَّ و جلَّ على أَنْ لا أَعُودَ إلى ذلكَ و لَنْ أُخبرَ أَحداً بمَا وصلتُ إليهِ، فليسَ كُلُّ مَا يُعلَمُ يُقالُ، و لكُلِّ مقَامٍ مقَالٌ..

و قَدْ وجدتُ قُرصَ البرنامجِ الْمَذكورِ بعدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمنِ تُعَدُّ بالأَيَّامِ في مكانِهِ الّذي فُقِدَ منهُ، و لكنِّي لَمْ أَجد البرنامجَ الّذي تمَّ تنصيبهُ على جهازِ الحَاسُوبِ حتَّى هذا اليومِ[٢٩٤].

[٢٩٤] اليوم: أيْ حتَّى تاريخ كتابة هذه السطور، و دقيقاً على الحدِّ الأَقصى: حتَّى تاريخ التحرير الابتدائي لمقدِّمة هذا الكتاب (بُغية الولهان)، و الّتي كانت بتاريخ يوم الاثنين المصادف (١١/ صفر/ ١٤٢٦هـ) الموافق (٢١/٣/٢٠٠٥م)، فلاحِظ!

بصائِرُ و دلالاتُ مَوعِدِ الظُهُورِ:

مِمَّا مَرَّ ذِكرُهُ سلفاً، أستطيعُ بتوفيقِ اللهِ عزَّ و جلَّ أنْ أستلهِمَ البصائِرَ و الدلالاتَ التاليةَ:

(١): على مُحِبِّي الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) و مُريديهِ أنْ لا يهتمُّوا بالبحثِ عَن مَوعِدِ ظهُورِهِ العَلنيِّ الْمُبارَكِ أمامَ النَّاسِ، قدرَ اِهتمامِهِم بالسعي نحوَ التكامُلِ الرُوحيِّ بالطاعَةِ الْمُطلَقَةِ للهِ تعالى؛ إذ أَنَّ الطاعَةَ هِيَ سبيلُ النجاةِ قبلَ و بعدَ مَوعِدِ الظُهُورِ العلنيِّ العامِّ، فلا فائدَةَ مِنَ الظُّهُورِ العلنيِّ العامِّ و الإنسانُ حينَهَا لَمْ يكُنْ مُؤهَّلاً للاِستفادَةِ مِن شخصِ الإمامِ الطاهرِ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ)، فمَنْ يستطيعُ الاِستفادَةَ مِن وجُودِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) في زَمنِ غَيبَتِهِ العَامَّةِ (الظاهريَّة) يستطيعُ الاِستفادَةَ بشكلٍ أكبرٍ منهُ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) زَمنَ الظُّهُورِ العلنيِّ العامِّ.

(٢): مِن أَهمِّ مُقوِّماتِ التكامُلِ الرُوحيِّ هُوَ الأَمرُ بالْمَعرُوفِ و النهيُ عَنِ الْمُنكَرِ، و لعلَّ مِن أَهمِّ مَصاديقِ هذا الشرطِ هُوَ نشرُ فكرِ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) في كافَّةِ رُبُوعِ الأَرضِ، بَلْ يكفي أَنْ

يسعَى الْمُحبُّ لنشرِ هذا الفكرِ الْمُحمَّديِّ الخالِصِ قدرَ اِستطاعتِهِ، فقَدْ قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {لاَ تُكَلَّفُ نُفْسٌ إلاَّ وُسْعَهَا}[٢٩٥].

فلاحِظ أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تأمَّل!

قَد بَصُرتُمْ إنْ أَبصَرتُمْ، و قَدْ هُدِيتُمْ إنْ اِهتَدَيتُمْ، و أُسمِعتُمْ إنْ اِستَمَعتُمْ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

[٢٩٥] القرآن الكريم: سورة البقرة/ جزء من الآية (٢٣٣)، و تمامها: {وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَ عَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَ لاَ مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَ عَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَ تَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ اتَّقُوا اللهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}.

المطلَبُ الثامنُ عشر

مَا يعمَلُهُ الْمُؤمنونَ في زمَنِ الغَيبَةِ

عَن أَثرِ التكامُلِ الاِجتماعيِّ و الأَخلاقيِّ في ظهُورِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لهُ الفِداءُ)، تقولُ (نبراسُ النُّورِ) إحدى الموالينَ في مَقالٍ لهَا مَا نَصُّهُ:

"بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، قَدْ يظنُّ البعضُ أَنَّ ظهُورَ الإمامِ الحُجَّةِ (عليهِ السَّلامُ) في آخِرِ الزَّمَانِ وَ مَا يرتبطُ بهذا الظهُورِ الشَّريفِ مِن إقامَةِ دولَةِ العَدلِ الشاملِ، هُوَ مَحضُ أَمرٍ غيبيٍّ وَ مُجرَّدُ فعلٍ خاصٍّ يقُومُ بهِ صاحِبُ الزَّمَانِ (عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ) وَ بعضُ أَعوانِهِ خاصَّةً، وَ أَنَّ لا اِرتباطَ بَينَ ذلكَ الحدَثِ التَّاريخيِّ الهائِلِ وَ الْمُرتَقَبِ و بَينَ تطُورِ الْمُجتمَعِ البشريِّ وَ تكامُلِهِ لا سيِّمَا الإسلاميِّ ماضيَاً وَ حاضِرَاً، وَ الحقيقةُ أَنَّ هُناكَ اِرتباطاً هامَّاً وَ تفاعُلاً حادَّاً بَينَ ظهُورِ الحُجَّةِ وَ تطوُّرِ الْمُجتمَعِ بحيثِ قَدْ يبدُو وَ لشدَّةِ الاِرتباطِ وَ التفَاعُلِ أَنَّ هُناكَ نوعاً مِنَ العِليَّةِ وَ التوقُّفِ؛ ذلكَ أَنَّ ظهُورَ دولةِ الإمامِ الْمهديِّ (عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ) في آخِرِ الزَّمَانِ لَيْسَ إلّا حلقةً أَخيرَةً على الظاهِرِ في سِلسِلَةٍ طويلَةٍ مِن حلقاتِ الرِّسالاتِ وَ النبُوَّاتِ الّتي تهدُفُ جميعُهَا للوصُولِ بالْمُجتمَعِ البشريِّ إلى التكامُلِ

الاِجتماعيِّ وَ الأَخلاقيِّ وَ الإنسانيِّ، وَ بِاعتقَادِنا أَنَّ زمَنَ الظهُورِ هُوَ ذلكَ الزَّمَنُ الّذي يَصِلُ فيهِ النُضجُ وَ الوَعيُ في الوَسَطِ الاِجتمَاعيِّ وَ الدِّينيِّ العَامِّ إلى درجةٍ يُمكِنُ معَهَا حصُولُ حرَكَةٍ شامِلَةٍ وَ ثورَةٍ عالميَّةٍ تُحقِّقُ الاِنتصَارَ العَامَّ وَ النهائيَّ وَ تؤسِّسُ لدولَةِ العَدلِ في العالَمِ، وَ لطَالَمَا لَمْ يَصِلِ الْمُجتمَعُ الإسلاميُّ خاصَّةً وَ البشريُّ عَامَّةً إلى هذا الْمُستوى الْمَطلُوبِ مِنَ الوَعي وَ الْمَعرفَةِ وَ الإنسانيَّةِ لَنْ يكُونَ بالإمكانِ تفجيرُ الثورَةِ الإلهيَّةِ الكُبرَى بقيادةِ بقيَّةِ الرِّسَالاتِ وَ الحُجَّةِ الخَاتِمِ (عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ)، طبعاً ينبغي الإلفَاتُ هُنا إلى أَنَّ هذا الشرطَ (النُضجُ الاِجتماعيُّ) للظهُورِ لا يُلغِي أَو يمنَعَ تمتُّعَ دولَةِ صاحبِ الزَّمَانِ بعناصِرٍ غيبيَّةٍ مُمَيَّزَةٍ وَ خوارَقٍ وَ مَعَاجزٍ تُسَاعِدُ في تحقيقِ الهدفِ الكبيرِ، وَ بناءً على هذا الفَهْمِ يُصبحُ هُنالِكَ قيمَةٌ كبيرةٌ وَ دخَالَةٌ هَامَّةٌ لكُلِّ عَمَلٍ مُخلِصٍ أَو حَرَكَةٍ فاعِلَةٍ أَو ثورَةٍ صحيحَةٍ في تقريبِ حصُولِ هذا الهدفِ الإلهيِّ العَظيمِ، وَ تتحَوَّلُ كافَّةُ أَعمَالِ البِرِّ وَ الخيرِ وَ الجهَادِ وَ التعليمِ وَ التزكيَةِ وَ التربيَةِ وَ الإرشَادِ إلى أَعمَالٍ تؤثِّرُ في تسريعِ ظهُورِ دولَةِ الإمامِ الْمَهديِّ (عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ)، وَ نحنُ نلمَسُ وَ على نحوٍ كَبيرٍ في هذا العَصْرِ حركةً إيمانيَّةً جهاديَّةً فاعِلَةً وَ نشِطَةً، و ذاتِ تأثيرٍ عالميٍّ، باتَ معَهَا الوضعُ الاِجتمَاعيُّ وَ الدِّينيُّ في الأُمَّةِ يَشهَدُ تطوَّرَاً هائِلاً وَ مُنقطِعَ

النظيرِ وَ على جميعِ الْمُستويَاتِ الاِعتقاديَّةِ وَ الْمَسلَكيَّةِ؛ وَ ذلكَ بسببِ مَجمُوعَةِ الأَنشطَةِ الجهاديَّةِ وَ الثقافيَّةِ وَ الإِعلاميَّةِ وَ التربويَّةِ...

وَ بفضلِ آلافِ الشُهَداءِ وَ عشراتِ آلافِ الْمُجاهِدينَ الْمُضَحِّينَ، وَ هذا يؤشِّرُ بحَسَبِ رأينا إلى وجُودِ اِندفاعَةٍ هائِلَةٍ باتِّجَاهِ الهدفِ الكبيرِ الْمَنشوُدِ لا نظيرَ لهَا في طولِ وَ عَرضِ التَّاريخِ الإِسلاميِّ..

وَ مِن هُنا يَجبُ عدَمُ تضييعِ أَيِّ طاقَةٍ أَو جهَادٍ في هذا العصرِ وَ العُصُورِ القريبَةِ الآتيَةِ، يمكِنُ أَنْ يُسَاهِمَ أَكثرَ في اِستمرَارِ هذا التقدُّمِ، وَ عَليهِ كمَا أَسلَفنا يُصبِحُ لِكُلِّ جُهْدٍ أَو عَمَلٍ مُخلِصٍ وَ لَوْ كانَ صغيراً قيمَةٌ كبيرةٌ وَ رائِعَةٌ..

و خِتاماً يُمكِنُ القَولُ وَ بجرأَةٍ:

أَنَّ كُلَّ مَا نشهَدُهُ حولَنا مِن تجلِّيَاتٍ في الْمَسيرَةِ الإِيمانيَّةِ الجهَادِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ مِن أَنشطَةٍ وَ برامجٍ تزدَادُ رُقيَّاً وَ تأَلُّقاً عاماً بعدَ عامٍ وَ يُشارِكُ فيهَا الجَميعُ هِيَ في عَينِ صاحبِ الزَّمَانِ وَ مَوردِ رِضَاهُ وَ هُوَ الّذي ينتظِرُ بفارِغِ الصبرِ وَ بكُلِّ أَمَلٍ اللحظَةَ الْمَوعُودَةَ لظهُورِهِ؛ ليثأَرَ للمظلُومِينَ عبرَ التَّاريخِ وَ يَجنيَ ثمَارَ كُلِّ الأَنبياءِ وَ الشُهَدَاءِ

مُنذُ آدَمَ وَ إلى زمَنِ ظهُورهِ الْمُبَارَكِ، فهنيئاً للمُوطِئينَ لِلمَهديِّ سُلطانَهُ في كُلِّ زَمَنٍ"[٢٩٦].

حصريّاً في متجر دار المنشورات العالميّة

قريباً كتاب

موسوعة الحقائق المدهشة

معلوماتٌ فريدةٌ تصلُكَ لأوّلِ مرَّةٍ

تكشِفُ لكَ أسرارَ ما وراء الوراء

لتجعلَكَ تُشاهِدُ خفايا مُجرياتِ الأحداث

تأليف و تحقيق

العالِمُ الربّانيُّ العارِفُ بالله

رافع آدم الهاشمي

[٢٩٦] دليل مواقع الشيعة عبر الإنترنيت، موقع مرافئ، مقال بعنوان: (أثر التكامل الاجتماعيّ وَ الأخلاقي في ظهور الإمام المهديّ عليه السّلام)، بقلم: نبراس النّور، تمّ اقتباسه من الموقع المذكور بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٦/ صَفَر/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٤/٧م).

و يقولُ (دِعبلُ الخُزَاعِيُّ) أَحَدُ الْمُوالينَ في صدَدِ إعدادِ النَّفسِ وَ تهيئَتِهَا لِاستقبَالِ وليِّ اللهِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لهُ الفِداءُ) مَا نَصُّهُ:

"قَدْ يشعُرُ الإنسانُ الْمُؤمِنُ أَنَّهُ يعِيَ مَفهُومَ الِانتظَارِ للإمامِ الْمَهديِّ (عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ الشَّريفَ) وَ يفهَمُ معنَاهُ وَ يَعلَمُ حقيقتَهُ، فلا يُدرِكُ أَنَّ اِنتظارَهُ للإمامِ (عليهِ السَّلامُ) لا يُمكِنُ أَنْ يُسمَّى اِنتظاراً وَ هُوَ لَمْ يَصل إلى الْمُستوى الّذي يستحقُّ عندَهُ اِكتسابَ هذهِ الصفةِ بَعْدُ، وَ مَعَ ذلكَ فهُوَ يُسمِّي نفسَهُ مُنتظِرَاً وَ يُصَنِّفُهَا في عِدَادِ الْمُنتَظِرينَ وَ هذا يؤدِّي بهِ إلى الشعُورِ بالرَاحَةِ وَ الاطمئنانِ إلى حصُولِ الأَمرِ الّذي لَمْ يتمْ أصلاً، [وَ][297] لَو رجعَ هذا الإنسانُ إلى نفسِهِ وَ فتحَ أَوراقَ حاضِرِهِ وَ دقَّقَ في تفاصيلِ حياتِهِ وَ أَمعَنَ النظرَ في جميعِ أَفعالِهِ وَ أَعمَالِهِ لَاِكتشَفَ هذهِ الحقيقةَ الّتي هُوَ غافِلٌ أَو مُتغافِلٌ عنهَا، خصوصاً وَ أَنَّهُ يُدرِكُ مَا يتطلَّبُهُ الِانتظارُ مِن قيامٍ وَ نهُوضٍ للتحضيرِ وَ الإعدادِ لظهُورِ الإمامِ (عليهِ السَّلامُ) بكُلِّ مَا يُمكِنُ اِستخدَامُهُ مِن أَساليبٍ وَ بَذلِ الجهُودِ وَ اتِّخاذِ جَميعِ الخُطواتِ اللازمَةِ وَ الّتي يكُونُ على رأَسِهَا وَ في أَوَّلِهَا إصلاحُ النَّفسِ وَ تربيَتُهَا وَ تأَهيلُهَا وَ السَيرُ بهَا في الطَريقِ الّذي رَسَمَتهُ لهَا

[297] ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف لتنسيق النص.

الأَحكَامُ الإِلهيَّةُ بجَميعِ أَوامِرِهَا وَ نواهِيهَا وَ الإِرتقاءِ بهَا للوصُولِ إِلى الشخصيَّةِ الإِسلاميَّةِ النمُوذجيَّةِ الّتي يمكِنُ أَنْ تقُومَ بمَهَمَّةِ نُصرَةِ الإِمامِ وَ الاِنضوَاءِ تحتَ لِوائِهِ حينَ الظهُورِ، وَ هذهِ الشخصيَّةُ يكُونُ مِن خلالهَا الاِنطلاقُ للعَمَلِ وَ الاستعدَادِ وَ التمهيدِ وَ تهيئةِ الظُرُوفِ الْمُناسِبةِ لظُهُورِ الإِمامِ (عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ الشَّريفَ) وَ قيامُهُ بالْمَهَمَّةِ الّتي اِدَّخَرَهُ اللّهُ تعالى مِن أَجلِهَا وَ هِيَ إِقامَةُ حُكمِ اللّهِ على الأَرضِ؛ حيثُ تتجسَّدُ العَدَالَةُ بمعناهَا الحقيقيِّ..

إِنَّ اِنتظارَ الإِمامِ بمعنى حُبِّهِ وَ اِمتلاكِ الشَوقِ إِليهِ وَ اللهفَةِ لِلقائِهِ لا يُمكِنُ أَنْ يترافَقَ مَعَ الوقُوفِ بدُونِ حَرَكَةٍ وَ سَعيٍ وَ نشاطٍ، وَ مَن يُدرِكُ حقيقةَ الاِنتظَارِ يَعلَمُ أَنَّ إِمامَنا الغائِبَ هُوَ أَيضاً في الاِنتظَارِ"[٢٩٨].

[٢٩٨] دليل مواقع الشيعة عبر الإنترنيت، موقع مرافئ، مقال بعنوان: (هل ننتظر الإمام حقاً؟)، بقلم: دعبل الخزاعي، تمَ اقتباسه من الموقع المذكور بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٦/ صَفَر/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٤/٧م).

الْتَمهيدُ لعَصرِ الْظُهُورِ:

قبلَ التطرُّقِ إلى ما يفعلُهُ الْمؤمنونَ الْموالونَ للإمامِ صاحبِ العصرِ وَ الزَّمَانِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) في زَمَنِ غَيبَتِهِ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجَهُ الشَّريفَ)، لا بُدَّ مِنَ الانتباهِ إلى أمرٍ بالغِ الأَهميَّةِ؛ أَلا وَ هُوَ:

أَنَّ توفُّرَ القاعدةِ البشريَّةِ الْمواليةِ بشكلٍ مُطلَقٍ للإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) شيءٌ لا بُدَّ منهُ؛ حيثُ أَنَّ عدمَ وجودِ هذهِ القاعدةِ سينفِي الواجبَ الشرعيَّ لظهُورِ الإمامِ الْمهديِّ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)، وَ إلَّا:

- لماذا يخرجُ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ) في الوقتِ الّذي لا يَجدُ فيهِ مَنْ يستحقُّ مِن أَجلِهِ الخروجَ؟
- وَ لماذا يُدافِعُ الإمامُ الْمهديُّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) عَن أُناسٍ هُم في واقعِ الحالِ أَعداءُ اللهِ تعالى؟

على أَنْ تكونَ هذهِ القاعدةُ مواليةً لَهُ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) قَلباً وَ قالَباً، لا مُجرَّدَ اسمٍ على غيرِ مُسمَّاهُ؛ لأَنَّ القاعدةَ لا تكونُ قاعدةً ما لَمْ تَكُن واقعاً تستندُ إلى أُصُولِ عقائدِ الدِّين الإسلاميِّ الْحنيفِ بتعاليمها الأَصيلَةِ لا بما حُرِّفَ منها في تاريخٍ لاحِقٍ وَ خاصَّةً في يومنا هذا، وَ يكونُ تطبيقُها في جَميعِ أُمورِها مطابقاً للأَحكامِ الإلهيَّةِ الواردةِ

في كتابِ الوحيِ العزيزِ (القُرآن الكريم الأصيل)؛ مِمَّا يؤهِّلَها لأَنْ تكونَ مُستقبَلاً قادرةً على تدعيمِ أَركانِ دولةِ العَدلِ الإلهيِّ العالميَّةِ الَّتي يَقودُهَا الإمامُ الْمهديُّ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)، حيثُ أَنَّ الْمَطلوبَ مِنْ جميعِ الْموالينَ في زمَنِ غَيبَةِ الإمامِ صاحبِ العَصرِ وَ الزَّمَانِ (عجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) هُوَ الاتِّحادُ تحتَ ظلِّ قيادةٍ إسلاميَّةٍ حقيقيَّةٍ تُسانِدُ الإمامَ الْمهديَّ صاحبَ العصرِ وَ الزَّمَانِ (رُوحِي لَهُ الفِدَاءُ)، وَ هذهِ القيادةُ متمثِّلَةٌ في شخصِ النبيِّ الأَكرمِ مُحمَّدٍ بن عبدِ اللهِ الهاشميِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سلّم وَ روحي لَهُ الفداءُ)، الّذي لنا فيهِ أُسوةٌ حَسنةٌ، وَ طاعتُهُ أُمرٌ إلهيٌّ واجبُ الإتِّباعِ؛ انِصياعاً لقولِ الوحيِ فيهِ، و في هذا يقولُ القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ: {مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}[٢٩٩]..

إنَّ قاعدةَ الإمامِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ) هِيَ الْمُمَهدةُ لعصَرِ الظُّهُورِ، وَ هِيَ بمثابةِ سفينةِ النَّجاةِ لكُلِّ مَن ركبهَا، وَ مِن غَيرِ الْمُمكنِ لِكُلِّ مَنْ يُريدُ الوصولَ إلى شاطئِ الأَمانِ أَنْ يَغوصَ أَمواجَ البَحرِ

[٢٩٩] القرآن الكريم: سورة الحشر/ آخِر الآية (٧)، وَ تمامها: {مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}.

الْمُتلاطِمِ لوحدِهِ، أَو أَنْ يركبَ سفينةً ليسَ فيهَا رُبَّانٌ، أَو فيهَا أَكثرُ مِن رُبَّانٍ واحدٍ، أَو فيها العديدُ مِنَ الأَشخاصِ وَ كُلٌّ منهُم يدَّعي فيهَا أَنَّه هُوَ الرُبَّانُ؛ فأَمَّا الغوصُ وحيداً مُعتمِداً على نفسِهِ في هذا البحرِ الْمتلاطِم سيودي بحتفِهِ لا محالةً، وَ أَمَّا الركوبُ في سفينةٍ ليسَ فيها رُبَّانٌ واحِدٍ ينقادُ بأَمرهِ الْجميعُ، سيودِي بحتفِ جَميعِ الراكبينَ في هذهِ السفينةِ؛ إِمَّا عَن طريقِ الاقتتالِ فيما بينهُم مِن أَجل قيادةِ السفينةِ، وَ إِمَّا غرَقاً لعدمِ وجودِ أَمرٍ واحِدٍ في قيادةِ السفينةِ!!

لذا: توجَّبَ أَنْ يكونَ للسفينةِ رُبَّانٌ واحِدٌ لِمَن يُريدُ الوصولَ سالِماً إِلى شاطئِ الأَمانِ، وَ رُبَّانُ سفينتِنا (نحنُ البشرُ جميعاً وَ ليسَ الْمسلمُونَ فقط) في يومنا هذا وَ في كُلِّ يومٍ كانَ هُوَ: قائدُنا الأَوحَدُ النبيُّ الْمُصطفى الأَمينُ (صلّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سلّم)، الّذي يَقودُ سفينتَنا نحوَ شاطئِ عصرِ ظهُورِ الإِمامِ الْمهديِّ الْمُنتظَرِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) حيثُ يأْتَمِرُ بقائدِ هذهِ السفينةِ جَميعُ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ وَ على رأْسِهم الإِمامُ الْمهديُّ نفسُهُ (عجَّلَ الله تعالى فَرَجَهُ الشَّريفَ) طوعاً لا كَرهاً، فلاحِظ أَخي القارئ الحبيب في اللهِ وَ تأَمَّل وَ تدبَّر! وَ لاحِظ وَ لا حَظَّ لِمَنْ لا يُلاحِظ!!!

وَ بعبارَةٍ واضِحَةٍ؛ لِيَفهَمَها الغافِلونَ القابعونَ في وَحلِ الجَهلِ وَ الخِداعِ:

لا يُمثِّلُ اللّهَ إِلَّا اللّهُ، وَ لا يُمثِّلُ الْقُرآنَ الأصيلَ إِلَّا الْقُرآنُ الأصيلُ، وَ لا يُمثِّلُ رسولَ اللّهِ إِلَّا رسولُ اللّهِ، وَ لا يُمثِّلُ الإمامَ الْمَهديَّ إِلَّا الإمامُ الْمَهديُّ، وَ لا يُمثِّلُ رافعَ آدم الهاشميَ[٣٠٠] إِلَّا رافع آدم الهاشميُّ، وَ كُلُّ شيءٍ في الكَونِ لا يُمَثِّلُ إِلَّا نفسَهُ هُوَ فقَط لا غيرَ! وَ كُلُّ مَنْ يَدِّعي تَمثيلَهُ عَنْ أَحَدِ هؤلاءِ أَو عَنْ غَيرِهِم أَيضاً؛ فإِنَّما هُوَ يَلغي وجودَ ذلكَ الطرفِ الأصيلِ؛ وَ يَضَعُ لنفسِهِ ما لَيسَ لَهُ جُملَةً وَ تَفصيلاً، كائِناً مَنْ كانَ هذا الْمُدَّعي! في أَيِّ زمانٍ أَو مكان، وَ كُلُّ مَنْ سارَ على نهجِ هذا الْمُدَّعي، تاركاً نهجَ ذلكَ الطرفِ الأصيلِ، فإِنَّما هُوَ أَحَدُ اثنينِ لا ثالثَ لِهُما مُطلَقاً: إِمَّا: ضالٌّ، أَو: مُضِلٌّ، وَ كِلاهُما، الضَّالُّ وَ الْمُضِلُّ، على باطلٍ مَحضٍ، وَ في قَعرِ الْضَّلال، وَ شَتَّانَ بَينَ مَنْ يَدَّعي تمثيلَهُ الْطَرفَ الأصيلَ، وَ بَينَ مَنْ يَدعو

---

[٣٠٠] مؤلّف الكتاب الّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان).

الآخرينَ لانتهاجِ منهجِ ذلكَ الأصيلِ، وَ أَنَّما الْقُرآنُ وَ رسولُ اللّهِ وَ الإمامُ المهديُّ وَ رافع آدم الهاشميُّ جَميعُهُم يَدعونَ لانتهاجِ مَنهجِ الوحيِ، فلا مَنهجَ وَ لا قانونَ إِلَّا منهجُ وَ قانونُ الوحيِ الواردةُ نصوصُهُ وَ أَحكامُهُ في كتابِ الوحيِ (الْقُرآن الكريم الأصيل)، وَ كُلُّ مَا خالفَها فهُوَ مَرفوضٌ رَفضَاً قاطِعَاً بلا اِستِثناءٍ، {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}[301].

وَ قَد ذهبَ البَعضُ إلى أَنَّ جميعَ الأَدلَّةِ وَ الشواهِدِ العَقليَّةِ وَ النقليَّةِ، المحسوسةِ منها وَ الْملموسةِ، تُثبِتُ أَنَّ الْجمهوريَّةَ الإسلاميَّةَ الإيرانيَّةَ اليومَ بظلِّ قيادةِ رُبَّانِهَا قائدِ الثورةِ الإِسلاميَّةِ فيهَا، هِيَ قاعدةُ الجمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ العالميَّةِ القادمةِ لا محالةَ بظلِّ قيادةِ رُبَّانِهَا الْقادِمِ الإمامِ الْمهديِّ صاحبِ العصرِ وَ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)، وَ قَدْ تناولتُ شخصيَّاً هذهِ الأَدلَّةَ

---

[301] القرآن الكريم: سورة الحشر/ آخِر الآية (٢)، وَ تمامها: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}.

وَ الشواهدَ بشيءٍ مِنَ التفصيلِ الْمُوثَّقِ بالصُّورِ وَ الوثائقِ في كتابيَ الْمَوسومِ بـ: "**إيران مِن الداخلِ وَ الخارج.. أينَ قاعدةُ الجمهوريَّةِ الإنسانيَّةِ العالميَّةِ؟ قَبلَ عصرِ الْظُهُور في الزَّمَنِ الْمَنظُور**"[٣٠٢]، بُغيةَ بيانِ مدى صحَّةِ ما قيلَ فيها مِن بُطلانِهِ وَ مدى تطابُقهِ مَع تعاليمِ الإسلام الأَصيلِ مِن عَدَمِهِ، فراجِع وَ تبصَّر وَ لا تتعَجَّلَ إصدارَ الأَحكامِ قَبلَ الإِحكامِ!

مَن يريدُ لكَ الفقرَ ليزدادَ هُوَ ثراءً بأموالِكَ المسلوبَةِ على يديِّهِ أو يُريدَ لَكَ الموتَ نيابةً عنهُ بذريعةِ مُحاربتِكَ أعداءً وهميينَ حِفاظاً على الشَّرفِ و الوطنِ، فاعلَمْ أنَّهُ دَجَّالٌ مُحتالٌ مُخادِعٌ، بَلْ هُوَ أَلَدُّ أعدائِكَ المُنافقينَ حتَّى لو كانَ مِن أقربِ أقربائِكَ المُقرَّبينَ أو كانَ مِن معارفِكَ أو كانَ يدَّعي أنَّهُ مِن أصدقائِكَ و مُحبِّيكَ.

رافع آدم الهاشمي

[٣٠٢] إيران مِنَ الداخلِ و الخارج: كتاب قيد الإصدار مِن تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديْكَ الآن (بغية الولهان): المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشمي).

لا زالَ الفِكرُ العربيُّ يدورُ في حَلَقَةٍ مُفرَغَةٍ تستندُ إلى عاطفتِهِ الجيَّاشةِ فقط دونَ استنادِها إلى الواقعِ الملموسِ؛ إذ ما لَم تكنِ الأُمَّةُ العربيَّةُ هيَ صاحبَةُ القرارِ فلَن تقومَ لها قائمةٌ أبداً و لن ينفعَها جَمعُ تبرُّعاتٍ أو تنديدٌ أو إستنكارٌ، و لَن تكونَ الأُمَّةُ العربيَّةُ هيَ صاحبَةُ القرارِ ما لَم ترجع إلى قيادةِ قائدِنا الأوحَدِ مُعلِّمِنا الصادقِ الأمينِ مُحمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ رسولِ اللهِ روحي لَهُ الفِداءُ، فلا طوائِفَ بعدَها كَما فعلَ بها الاستعمارُ مُنذُ قرونٍ و حتَّى يومِنا هذا، و هذا الرجوعُ إلى الاقتداءِ بقائدِنا الأوحَدِ رسولِ اللهِ يتطلَّبُ قبلَ كُلِّ شيءٍ الرجوعَ إلى لُغتِنا العربيَّةِ الأُمِّ، و الرجوعُ إلى لُغتِنا العربيَّةِ الأُمِّ يتطلَّبُ هدمَ آلافَ الأصنامِ البشريَّةِ، فهَل يُمكنُ لأُمَّتِنا العربيَّةِ أن تكونَ هيَ صاحبَةُ القرارِ؟! أمْ أنَّ كُلَّ لبيبٍ بالإشارَةِ يفهَمُ؟

رافع آدم الهاشمي

ذاكَ المكانُ في قلوبِنا، لكن! مَنِ الأهَمُّ؟ ذاكَ المكانُ؟ أمِ البشرُ الأبرياءُ الَّذينَ يُعانونَ فيهِ؟ لا يمتلِكُ المكانَ أيَّ معنىً بدونِ أشخاصٍ يعيشونَ فيهِ، لذا تركيزُكَ يجِبُ أن يكونَ على الأشخاصِ لا على الأماكنِ الَّتي يكونونَ فيها، و لأجلِ هذا يجبُ عليكَ أن تسألَ نفسَكَ و تجدَ أنتَ الجوابَ: أنا الَّذي أُحِبُّ ذاكَ المكانَ كيفَ لي أن أُساعِدَ الأبرياءَ فيهِ لأنقذهُم مِنَ المُعاناةِ؟

رافع آدم الهاشمي

مِمَّا يفعَلُهُ الْمؤمِنونَ الْموالونَ:

فمِمَّا يفعلُهُ الْمُؤمِنونَ الْمُوالونَ للحُجَّةِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ) في زَمَنِ الغَيبَةِ الكُبرى و في هذا الزَّمَنِ الّذي تُشيرُ أَغلَبُ الدلائلِ أَنَّنا إِنَّمَا نعيشُ زَمَن الظهُورِ الأَصغَرِ لناحيتِهِ الْمُقدَّسَةِ (عليهِ السَّلامُ)؛ كَي يُهيِّئوا أَنفُسَهُم ليومِ اللقاءِ و يكُونوا القاعدةَ الشعبيَّةَ اللازمةَ لظهُورِهِ العلنيِّ العامِّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ)، هُوَ الأَفعالُ الـ (٢٤) التاليةُ[٣٠٣]:

(١): الدخولُ تحتَ طاعَةِ القائد الأَوحد للبشريَّةِ جَميعَاً الْمُتمَثلِ في شخصِ النبيِّ الْمُصطفى الأَمينِ مُحمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ (صلَّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سَلَّم وَ روحي لَهُ الفداءُ) وَ الالتزام بجميعِ أَوامرِهِ وَ تعاليمِهِ وَ وصاياه وَ إرشاداتِهِ اِلتزاماً تامَّاً طَوعاً لا كَرهَاً.

(٢): إقامَةُ الشعائِرِ الحُسينيَّةِ: و خاصَّةً في ذكرَى اِستشهَادِ الإمام الحُسين (عليهِ السَّلامُ)، يقولُ أَحَدُ الحاضرينَ في هذهِ الشعائِرِ؛ بمناسبةِ أَربعينِ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السلامُ)، بتاريخ يوم السبت المصادف (١٢/ صفر/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٣/٤/٢٠٠٤م):

---

[٣٠٣] تَمَّ سرد الأفعال حسب التسلسل الألف بائي للحروف، فلاحِظ!

((في هذهِ الْمُناسبةِ الْمُهمَّةِ حيثُ الْمَواكبُ الحُسينيَّةُ تتدفَّقُ كالسيلِ مِن أَطرَافِ داخلِ العِرَاقِ و خارجِهِ رُكباناً و مُشاةً، يؤدُّونَ الشعائِرَ الحُسينيَّةَ بشتَّى أَنواعِهَا، و الّتي هِيَ مِن مَصاديقِ شعائِرِ اللهِ عزَّ و جلَّ، يُعزِّونَ رسولَ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) و أَميرَ الْمُؤمنين (عليهِ السَّلامُ) و فاطمةَ الزهراءَ (عليهَا السَّلامُ)، و باقي الأَئمَّةِ الأَطهارِ (عليهِم السَّلامُ)، و خاصَّةً صاحبَ العزاءِ اليومَ: وَلِيَّ اللهِ الأَعظمِ مولانا صاحبَ العصرِ و الزَّمانِ الْمَهديَّ الْمُنتظرَ (عليهِم صلواتُ اللهِ و عجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ)، يُعزُّونَهُم بالْمَصائبِ الجِسَامِ الّتي وردَتْ على العترةِ الْمَيامينِ و أَصحابِهم و أَنصارِهِم في هذهِ الأَرضِ، و هذهِ الشعائِرِ كُلُّهَا مِن مَصاديقِ إحياءِ أَمرِ أَهلِ البيتِ (عليهِم السَّلامُ)، و قَدْ أَمَرَ الإمامُ الصادِقُ (عليهِ السَّلامُ) بإحياءِ أَمرِ أَهلِ البيتِ، و دَعا لِمَن يُحيي أَمرَهُم حيثُ قالَ: "فأَحيُوا أَمرنا، رَحِمَ اللهُ مَن أَحيا أَمرنا"[٣٠٤]))[٣٠٥].

أَقولُ:

الشعائِرُ الحُسينيَّةُ يجبُ أن تكونَ خاليةً مِن أيِّ شيءٍ دخيلٍ على الإسلامِ الأَصيلِ؛ كالضربِ على الظهورِ بسلاسلِ الحديدِ و

[٣٠٤] وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٠.

[٣٠٥] ما بين قوسين مزدوجين كذا وردَ في الأصل.

المشي على الجمرِ و طبرِ الرأسِ بآلةٍ حادَّةٍ تؤدِّي إلى إحداثِ جُرحٍ نازفٍ فيهِ و لدمِ الصدرِ بطريقةٍ هستيريَّةٍ تسبِّبُ تورُّمَهُ و خروجَ صاحبِهِ مِن حالتهِ الشعوريَّةِ إلى حالةٍ لا شعوريَّةٍ بعيدةٍ عَنِ العقلِ كُلَّ البُعدِ، و أيِّ عَملٍ آخَرٍ يُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، إضافةً إلى مجالِسِ العزاءِ الَّتي يستخدمُها قُرَّاءُ المنبرِ الحُسينيِّ وسيلةً لاستثارةِ بُكاءِ الحاضرينَ، فكُلُّ هذهِ الأعمالِ أُمورٌ دخيلةٌ على الإسلامِ الأصيلِ و لا تمتُّ بصِلَةٍ قَطُّ إلى الشعائرِ الحُسينيَّةِ الصَّحيحةِ، لا مِن قريبٍ، و لا مِن بعيدٍ، فلاحِظ و تبصَّر!

أمَّا الشعائرُ الحُسينيَّةُ الصَّحيحةُ الَّتي أَحُثُّ على إقامتِها فهيَ لا تتعدَّى ما يوافِقُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، بما فيها تعليمُ الحاضرينَ في مجالسِ العزاءِ الحُسينيِّ السيرةَ المحمديَّةَ الَّتي اتَّصفَ بها الأئمَّةُ الأطهارُ جميعاً (عليهم السَّلامُ) و بيانُ فوائدِ الاتِّحادِ المستمرِّ بينَ المؤمنينَ و المؤمناتِ مِن أجلِ بناءِ مُجتمعٍ قويٍّ راسخٍ قادرٍ على مجابهةِ الطغاةِ الظالمينَ أيَّاً كانوا بأسرعِ مِن لمحِ البصرِ، و المعاني الساميةَ الخافيةَ وراءَ واقعةِ الطفِّ الشهيرةِ الَّتي قُتِلَ فيها الإمامُ الحسينُ (عليهِ السَّلامُ) و الأسبابُ الكامنةُ فيما وراء الوراء بما يفتحُ عقولَ الحاضرينَ و يقوِّي العزيمةَ فيهِم و يُزيدُهُم تمسُّكاً بمحبَّةِ أحدِهِم الآخَرَ، فتأمَّلَ و تدبَّر!

(٣): الإكثارُ مِن قَولِ: "يَا ستَّارَ العِيُوبِ و يَا غفَّارَ الذنوبِ"[٣٠٦].

(٤): البُكاءُ المنطقيُّ المعقولُ صباحاً و مساءً على مَصائبِ سيِّدِ الشُهَداءِ الإمامِ أَبي عبد اللهِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ)[٣٠٧].

(٥): التصدُّقُ نيابَةً عَنِ الإمامِ الْحُجَّةِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)؛ مِن أَجلِ سلامَتِهِ[٣٠٨].

(٦): التوسُّلُ بقمرِ بني هاشمٍ أَبي الفضلِ العبَّاسِ (عليهِ السَّلامُ) و تذكُّرُ مَصائبِهِ[٣٠٩].

(٧): الدُّعَاءُ إلى اللهِ تعالى بِاستمرَارٍ بتعجيلِ الفَرَجِ و ظهُورِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)[٣١٠]، بأَنْ تقولَ: "اللهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وَ آلِ مُحمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُم".

(٨): زيارَةُ الإمامِ الحُسينِ (عليهِ السَّلامُ): قالَ الإمامُ الحَسنُ العسكريُّ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ): "علاماتُ الْمُؤمنِ خَمسٌ: صلاةُ

---

[٣٠٦] الكمالات الروحيّة: ص (١٥٦).

[٣٠٧] الكمالات الروحيّة: ص (١٤٨)

[٣٠٨] المصلح الغيبيّ: ص (١٢٧).

[٣٠٩] الكمالات الروحيّة: ص (١٤٥).

[٣١٠] المصلح الغيبيّ: ص (١٢٤).

إحدى و خمسين، و زيارَةُ الأَربعين، و التخَتُّمُ باليمين، و تعفيرُ الجبين، و الجهرُ ببسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم"[٣١١]، و يمكنكَ أداءُ الزيارةِ (في حالِ كنتَ بعيداً عَنِ الْمَرقدِ الشَّريفِ) مِن مكانِكَ الّذي أَنتَ فيهِ (و هِيَ في يومِ الاثنين مِن أَيّامِ الأُسبوعِ)، بأَنْ تقرأَ الزيارةَ التاليةَ المذكورةَ في مفاتيحِ الجنانِ، و هِيَ:

"اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مولاي يا أَبا عبد اللهِ الحُسين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اِبْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا اِبْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ عَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً وَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ، فَعَلَيْكَ السَّلامُ مِنّي ما بَقيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ وَ عَلى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، أَنَا يا مَوْلايَ مَوْلىً لَكَ وَ لاِلِ بَيْتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ جَهْرِكُمْ، وَ ظاهِرِكُمْ وَ باطِنِكُمْ، لَعَنَ[٣١٢] اللهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ الأَوَّلينَ وَ الآخِرينَ، وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالى مِنْهُمْ، يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّد، يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، هذا يَوْمُ الاْثْنَيْنِ وَ هُوَ

[٣١١] المزار للشيخ المفيد: ص (٥٤).

[٣١٢] اللعن: هُوَ الخزيُ و العارُ الّذي يلحقُ شخصاً ما نتيجةَ إتيانِ ذلكَ الشخصِ عملاً قبيحاً يَندى لَهُ الجبينُ.

يَوْمُكُما وَ بِاسْمِكُما وَ أَنَا فيهِ ضَيْفُكُما فَأَضيفاني وَ أَحْسِنا ضِيافَتي، فَنِعْمَ مَنِ اُسْتُضيفَ بِهِ أَنْتُما وَ أَنَا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجيراني فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَ الإجارَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكُما وَ آلِكُمَا الطَّيِّبينَ"[٣١٣].

(٩): عدَمُ أَكلِ الجُبنِ[٣١٤] بكثرةٍ؛ حيثُ ثَبُتَ عِلميّاً في الآونةِ الأَخيرَةِ أَنّهُ يؤثّرُ على مادةِ الفُسفُورِ في الدماغِ مِمّا يُسبِّبُ النسيانَ، و لعلّهُ أَيضاً يُسبِّبُ الغباءَ.

(١٠): عدَمُ كشفِ عِيُوبِ النّاسِ و الصَفحُ عَن أَخطائِهم و العَفُو عنهُم و نشرُ مَحَامِدِ الآخَرِينَ و الغضُّ عَنِ الأَسَواءِ[٣١٥].

(١١): الْمُواظبَةُ على ترديدِ الآيَةِ[٣١٦]: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ}[٣١٧].

[٣١٣] مفاتيح الجنان: ص (٤٦).

[٣١٤] الكمالات الروحيّة: ص (١٤٣).

[٣١٥] الكمالات الروحيّة: ص (١٥٤ – ١٥٥).

[٣١٦] القرآن الكريم: سورة الحشر/ الآية (٢٣).

[٣١٧] القصص العجيبة: ص (١٠ – ١١)، و قد ورد فيها أنّ نصّ الآية كما يلي: "الله لا إله إلا هو الملك القدوس السّلام"، و الصّحيح ما ذكرناه أعلاه، فلاحِظ!

(١٢): الْمُواظبَةُ على ترديدِ العبارَةِ التاليةِ: "يَا صاحِبَ الزَّمَانِ أَدركني رُوحِيَ لكَ الفِدَاءُ"[٣١٨].

(١٣): الْمُواظبَةُ على قراءَةِ اليُونسيَّةِ مائةَ مَرَّةٍ في السُجُودِ قبلَ النومِ يوميَّاً، و هِيَ: "{لاَ إِلَهَ إلاَ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[٣١٩]"، ثُمَّ إردافِهَا و حالَ السُجُودِ بقولِكَ: "إلهي أَزِلْ حُبَّ [الشرورِ][٣٢٠] مِن قلبيَ فأَنتَ الْمُنزَّهُ الْمُطهِّرُ لِيَ، بعدَ أَنْ ظلَمتُ نفسِيَ و أَوقعتُهَا في هذهِ الظُلُماتِ"[٣٢١].

(١٤): الْمُواظبَةُ على قراءَةِ دُعاءِ التوَسُّلِ[٣٢٢] الْمَرويِّ عَنِ الأَئمَّةِ (عليهِم السَّلامُ)، الْمذكورِ في مفاتيحِ الجنانِ[٣٢٣]؛ و هُو لقضاءِ جميعِ الْمطالِبِ؛ إذ قالَ (محمَّد بن بابويهِ): "ما توسَّلتُ لأَمرٍ مِنَ الأَمُورِ إلّا و وجدتُ أثرَ الإجابَةِ سريعاً"، و هُوَ هذا الدُّعاءُ:

---

[٣١٨] الكمالات الروحيّة: ص (١٣٦).

[٣١٩] القرآن الكريم: سورة الأنبياء/ آخِر الآية (٨٧)، و تمامها: {وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}.

[٣٢٠] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظِ (الدُّنيا)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٢١] الكمالات الروحيّة: ص (١٦٣).

[٣٢٢] الكمالات الروحيّة: ص (١٣٨).

[٣٢٣] مفاتيح الجنان: ص (١٥٤).

"اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، يا أَبَا الْقاسِمِ يا رَسُولَ اللهِ، يا إمامَ الرَّحْمَةِ يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ؛ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ يا عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا فاطِمَةَ الزَّهْراءُ يا [ابنةَ][٣٢٤] مُحَمَّدٍ يا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يا سَيِّدَتَنا إِنّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهَةً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعي لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا مُحَمَّد يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمجْتَبى يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا عَبْدِاللهِ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهيدُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إِنّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يا زَيْنَ الْعابِدينَ يَا ابْنَ

---

[٣٢٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظِ (بنت)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ، وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ اِبْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْباقِرُ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ، وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَيُّهَا الصّادِقُ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَيُّهَا الْكاظِمُ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسى أَيُّهَا الرِّضا يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا جَعْفَرٍ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا التَّقِيُّ الْجَوادُ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا

وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبَا الْحَسَنِ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد أَيُّهَا الْهادِي النَّقِيُّ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا أَبا مُحَمَّد يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ، يا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَ الْخَلَفَ الْحُجَّةَ أَيُّهَا الْقائِمُ الْمُنْتَظَرُ الْمَهْدِيُّ يَا اِبْنَ رَسُولِ اللهِ يا حُجَّةَ اللهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا إِنَّا تَوَجَّهْنا وَ اسْتَشْفَعْنا وَ تَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اللهِ وَ قَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا يا وَجيهاً عِنْدَ اللهِ اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللهِ. (ثُمَّ سَلْ حوائجكَ؛ فإنَّها تُقضى إن شاءَ اللهُ تعالى، و على روايةٍ أُخرى قُلْ بعدَ ذلك): يا سادَتي وَ مَوالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَئِمَّتي وَ عُدَّتي لِيَوْمِ فَقْري وَ حاجَتي إِلَى اللهِ، وَ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، وَ اسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، فَاشْفَعُوا لِيَ عِنْدَ اللهِ، وَ اسْتَنْقِذُوني مِنْ ذُنُوبي عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّكُمْ وَسيلَتي إِلَى اللهِ وَ بِحُبِّكُمْ وَ بِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ اللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللهِ رَجائي يا سادَتي يا أَوْلِياءَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ وَ لَعَنَ اللهُ أَعْداءَ اللهِ ظالِميهِمْ مِنَ الأَوَّلينَ وَ الآخِرينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ".

(١٥): الْمُواظَبَةُ على قِراءَةِ دُعَاءِ الْحُجَّةِ الْمَروِيِّ عَنِ الإمامِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ)، المذكورِ في مفاتيحِ الجنان[٣٢٥]، و هُوَ أَنْ تقُولَ و أَنتَ مُتوجِّهٌ إلى القِبلَةِ و على وضُوءٍ:

"إلهي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ وَ بِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ، و تَفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَ الثَّرْوَةِ، وَ عَلى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ و الْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَ الصِّحَةِ، وَ عَلى أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَ الْكَرَمِ، وَ عَلى أَمْواتِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ عَلى غُرَباءِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إلى أَوْطانِهِمْ سالِمينَ غانِمينَ بِمُحَمَّد وَ آلِهِ أَجْمَعينَ".

(١٦): الْمُواظَبَةُ على قراءَةِ دُعَاءِ الغريقِ الواردِ عَنِ الإمامِ الهاشميِّ جعفرٍ الصادقِ (عليهِ السَّلامُ)، و هُوَ: "يَا اللهُ، يَا رحمنُ، يا رحيمُ، يا مُقلِّبَ القُلُوبِ، ثبِّت قلبيَ على دينِكَ"[٣٢٦].

(١٧): الْمُواظَبَةُ على قِراءَةِ دُعَاءِ الفَرَجِ الْمَروِيِّ عَنِ الإمامِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)، المذكورِ في مفاتيحِ الجنانِ[٣٢٧]، و هُوَ:

---

[٣٢٥] مفاتيح الجنان: ص (١٦٤).

[٣٢٦] بحار الأنوار: ٥٢/ ١٤٩.. و: ميزان الحكمة: ت (١١٨٦ و ١٨٨٧).

[٣٢٧] مفاتيح الجنان: ص (١٦٣).

"اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ عَلى اِبْنَتِهِ وَ عَلى اِبْنَيْها، وَ أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعينَني عَلى طاعَتِكَ وَ رِضْوانِكَ، و أَنْ تُبَلِّغَني بِهِمْ أَفْضَلَ ما بَلَّغْتَ أَحداً مِنْ أَوْلِيائِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبِ عليهِ السَّلامُ إِلّا [فَرَّجتَ لي فرجَاً سريعاً عاجلاً بأسرعِ مِن لمحِ البصرِ أو هُوَ أقربُ إليَّ مِن ذلكَ][٣٢٨]، وَ كَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهِ السَّلامُ إِلّا كَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ وَ سُلْطانٍ عَنيدٍ يَتَقَوّى عَلِيِّ بِبَطْشَهِ وَ يَنْتَصِرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ يَا وَهّابُ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّيْكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد عليهِمَا السَّلامُ إِلّا أَعَنْتَني بِهِما عَلى أَمْرِ آخِرَتي بِطاعَتِكَ وَ رِضْوانِكَ وَ بَلَّغْتِني بِهِما ما يُرْضيكَ إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَر عليهِ السَّلامُ إِلّا عافَيْتَني بِهِ فِي جَميعِ جَوارِحي ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ يا جَوادُ يا كَريمُ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسى عليهِ السَّلامُ إِلّا سَلَّمْتَني بِهِ فِي جَميعِ أَسْفارِي فِي الْبَراري وَ الْبِحارِ وَ الْجِبالِ و الْقِفارِ و الأَوْدِيَةِ وَ الْغِياضِ مِنْ جَميعِ ما أَخافُهُ وَ أَحْذَرُهُ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحمَّد بْنِ عَلِيٍّ عليهِ السَّلامُ إِلّا جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ

---

[٣٢٨] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (إنتقَمْتَ بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَني وَ غَشَمَني وَ آذاني و أَنَطوى عَلى ذلِكَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

فَضْلِكَ وَ تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ وَ وَسَّعْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ وَ أَغْنَيْتَني عَمَّنْ سِواكَ، وَ جَعَلْتَ حاجَتي إِلَيْكَ وَ قَضاها عَلَيْكَ إِنَّكَ لِما تَشاءُ قَديرٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهِمَا السَّلامُ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلى تَأْدِيَةِ فُرُوضِكَ وَ بِرِّ إِخْوانِيَ الْمُؤْمِنينَ [و أخواتيَ المؤمناتِ][٣٢٩]، وَ سَهِّلْ ذلِكَ لِيَ وَ اَقْرُنْهُ بِالْخَيْرِ وَ أَعِنّي عَلى طاعَتِكَ بِفَضْلِكَ يا رَحيمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهِمَا السَّلامُ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلى أَمْرِ آخِرَتي بِطاعَتِكَ وَ رِضْوانِكَ، وَ سَرَرْتَني فِي مُنْقَلَبي وَ مَثْواي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ و حُجَّتِكَ صاحِبَ الزَّمانِ عليهِ السَّلامُ إِلّا أَعَنْتَني بِهِ عَلى جَميعِ أُمُوري وَ كَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ مُؤْذٍ وَ طاغٍ وَ باغٍ، و أَعَنْتَني بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي وَ كَفيْتَني بِهِ كُلَّ عَدُوٍّ وَ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ دَيْنٍ وَ عَنّي وَ عَنْ وُلْدِي وَ جَميعِ أَهْلِي وَ إِخْوانِي [و أخواتيَ][٣٣٠] وَ مَنْ يَعْنيني أَمْرُهُ وَ خاصَّتي، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ".

[٣٢٩] ما بين معقوفتين لم يرد في الأصلِ؛ و ما ذكرناهُ في أعلاهُ زيادةٌ مِنَ قِبَلِ مؤلِّف هذا الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن (بُغيةُ الولهان)؛ لمواكبةِ الإنصاف.

[٣٣٠] ما بين معقوفتين لم يرد في الأصلِ؛ و ما ذكرناهُ في أعلاهُ زيادةٌ مِنَ قِبَلِ مؤلِّف هذا الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن (بُغيةُ الولهان)؛ لمواكبةِ الإنصاف.

(١٨): الْمُواظَبَةُ على قِراءَةِ دُعَاءِ الْنُدبَةِ الْمَرويّ في مفاتيحِ الجنانِ في كُلِّ يومِ جُمُعَةٍ و في الأَعيادِ و الْمُناسبَاتِ كعيدِ الأَضحَى و الفِطرِ و الغديرِ[٣٣١]، و هُوَ:

"اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْليماً، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُكَ في أَوْلِيائِكَ الَّذينَ اِسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِينِكَ، إِذِ اِخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الَّذي لا زَوالَ لَهُ وَ لاَ اِضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنيَا الدَّنِيَّةِ وَ زُخْرُفِها وَ زِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ، وَ قَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَ الثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَ أَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَ كَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَ رَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَ جَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ إِلَيْكَ وَ الْوَسيلَةَ إِلى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَ بَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَ نَجَّيْتَهُ وَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَ بَعْضٌ اِتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً وَ سَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرينَ فَأَجَبْتَهُ وَ جَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً، وَ بَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً وَ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخيهِ رِدْءاً وَ وَزيراً، وَ بَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَ آتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ وَ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَ كُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَ

[٣٣١] المصلح الغيبي: ص (١١٧ و ١٣١).

نَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَ تَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إلى مُدَّةٍ، إقامَةً لِدينِكَ، وَ حُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَ لِئَلّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَ يَغْلِبَ الْباطِلُ عَلى أَهْلِهِ، وَ لا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً وَ أَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً فَنَتَّبِـعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى، إلى أَنِ اِنتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إلى حَبيبِكَ وَ نَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَكانَ كَمَا اِنتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَ صَفْوَةَ مَنِ اِصْطَفَيْتَهُ، وَ أَفْضَلَ مَنِ اِجْتَبَيْتَهُ، وَ أَكْرَمَ مَنِ اِعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى أَنبِيائِكَ، وَ بَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَ أَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَ مَغارِبَكَ، وَ سَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَ عَرَجْتَ به بِرُوْحِهِ إلى سَمائِكَ، وَ أَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كانَ وَ ما يَكُونُ إلَى اِنقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَ حَفَفْتَهُ بِجَبْرَئيلَ وَ ميكائيلَ وَ الْمُسَوِّمينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَ ذلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَ جَعَلْتَ لَهُ وَ لَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُ ضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمينَ، فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبْراهيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَ قُلْتَ: {إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}[٣٣٣] ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ

---

[٣٣٣] القرآن الكريم: سورة الأحزاب/ آخر الآية (٣٣)، و تمامها: {وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى وَ أَقِمْنَ الصَّلاَةَ وَ آتِينَ الزَّكَاةَ وَ أَطِعْنَ اللهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}.

آلِهِ مَوَدَّتَهُمْ في كِتابِكَ فَقُلْتَ: {قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}[٣٣٣] وَ قُلْتَ: {مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ}[٣٣٤]، وَ قُلْتَ: {مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إلاَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً}[٣٣٥]، فَكانُوا هُمُ السَّبيلَ إِلَيْكَ وَ الْمَسْلَكَ إلى رِضْوانِكَ. فَلَمَّا اِنقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِب صَلَواتُكَ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِما هادِياً، إذ كانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هاد، فَقالَ وَ الْمَلأُ أَمامَهُ:

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَ عادِ مَنْ عاداهُ وَ اَنصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ..

وَ قالَ:

مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَميرُهُ..

وَ قالَ:

---

[٣٣٣] القرآن الكريم: سورة الشورى/ من الآية (٢٣)، و تمامها: {ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ}.

[٣٣٤] القرآن الكريم: سورة/ من الآية (٤٧)، و تمامها: {قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إلاَ عَلَى اللهِ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}.

[٣٣٥] القرآن الكريم: سورة الفرقان/ آخر الآية (٥٧)، و تمامها: {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إلاَ مَنْ شَاء أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً}.

أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَ سائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى..

وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسى، فَقالَ لَهُ:

أَنتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى اِلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدي..

وَ زَوَّجَهُ اِبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمينَ، وَ اَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَ سَدَّ الأَبْوابَ إلّا بابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَقالَ:

أَنَا مَدينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أَرادَ الْمَدينَةَ وَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِها مِنْ بابِهَا..

ثُمَّ قالَ:

أَنتَ أَخي وَ وَصِيِّي وَ وارِثي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمي وَ دَمُكَ مِنْ دَمي وَ سِلْمُكَ سِلْمي وَ حَرْبُكَ حَرْبي وَ الإيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَ دَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمي وَ دَمي، وَ أَنتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَليفَتي وَ أَنتَ تَقْضي دَيْني وَ تُنْجِزُ عِداتي وَ شيعَتُكَ عَلى مَنابِرِ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جيراني، وَ لَوْلا أَنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدي..

وَ كانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَ نُوراً مِنَ الْعَمى، وَ حَبْلَ اللهِ الْمَتينَ وَ صِراطَهُ الْمُسْتَقيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ وَ لا بِسابِقَةٍ

في دينٍ، وَ لا يُلْحَقُ في مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَ آلِهِما، وَ يُقاتِلُ عَلَى التَّأويلِ وَ لا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَدْ وَتَرَ فيهِ صَناديدَ الْعَرَبِ وَ قَتَلَ أَبْطالَهُمْ وَ ناوَشَ (ناهش) ذُؤْبانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَ خَيْبَرِيَّةً وَ حُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلى عَداوَتِهِ وَ أَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ، حَتّى قَتَلَ النّاكِثينَ وَ الْقاسِطينَ وَ الْمارِقينَ، وَ لَمّا قَضى نَحْبَهُ وَ قَتَلَهُ أَشْقَى الآخِرينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الأَوَّلينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْهادينَ بَعْدَ الْهادينَ، وَ الأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطيعَةِ رَحِمِهِ وَ إِقْصاءِ وُلْدِهِ إِلّا الْقَليلَ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الْحَقِّ فيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَ سُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَ أُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَ جَرَى الْقَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ، إذ كانَتِ الأَرْضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ، وَ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَ لَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَ هُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ..

فَعَلَى الأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَ آلِهِما فَلْيَبْكِ الْباكُونَ، وَ إِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَ لِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ (فَلْتَدرِ) الدُّمُوعُ، وَ لْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَ يَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَ يَعِجَّ الْعاجُّوَن:

- أَيْنَ الْحَسَنُ؟

- أَيْنَ الْحُسَيْنُ؟
- أَيْنَ أَبْناءُ الْحُسَيْنِ؟

صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَ صادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ..

- أَيْنَ السَّبيلُ بَعْدَ السَّبيلِ؟
- أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ؟
- أَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ؟
- أَيْنَ الأَقْمارُ الْمُنيرَةُ؟
- أَيْنَ الأَنجُمُ الزّاهِرَةُ؟
- أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَ قَواعِدُ الْعِلْمِ؟
- أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ؟
- أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ؟
- أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لإِقامَةِ الاَمْتِ وَ ألعِوَجِ؟
- أَيْنَ الْمُرْتَجى لإِزالَةِ الْجَوْرِ وَ الْعُدْوانِ؟
- أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْديدِ الْفَرائِضِ و َالسُّنَنِ؟
- أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَ الشَّريعَةِ؟
- أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لإِحْياءِ الْكِتابِ وَ حُدُودِهِ؟
- أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ؟

- أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدينَ؟
- أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَ النِّفاقِ؟
- أَيْنَ مُبيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْعِصْيانِ وَ الطُّغْيانِ؟
- أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَ الشِّقاقِ (وَ النِفاقِ)؟
- أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَ الأَهْواءِ؟
- أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ (الكَذِبِ) وَ الأفْتِراءِ؟
- أَيْنَ مُبيدُ الْعُتاةِ وَ الْمَرَدَةِ؟
- أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَ التَّضْليلِ وَ الإلْحادِ؟
- أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَ مُذِلُّ الأَعْداءِ؟
- أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ (الكَلِمِ)عَلَى التَّقْوى؟
- أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذى مِنْهُ يُؤْتى؟
- أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذى إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلياءُ؟
- أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَ السَّماءِ؟
- أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَ ناشِرُ رايَةِ الْهُدى؟
- أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَ الرِّضا؟
- أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأَنبِياءِ وَ أَبْناءِ الأَنبِياءِ؟
- أَيْنَ الطّالِبُ (وَ الْمُطالِبُ) بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ؟

- أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اِعْتَدى عَلَيْهِ وَ اِفْتَرى؟
- أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذي يُجابُ إذا دَعا؟
- أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوى؟
- أَيْنَ اِبْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى؟
- وَ اِبْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى؟
- وَ اِبْنُ خَديجَةَ الْغَرّاءِ؟
- وَ اِبْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى؟

بِأَبي أَنتَ وَ أُمّي وَ نَفْسي لَكَ الْوِقاءُ وَ الْحِمى، يَا بْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبينَ، يَا بْنَ النُّجَباءِ الأَكْرَمينَ، يَا بْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ (الْمُهْتَدينَ)، يَا بْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبينَ، يَا بْنَ الْغَطارِفَةِ الأَنْجَبينَ، يَا بْنَ الأَطائِبِ الْمُطَهَّرينَ (الْمُتَطَهِّرينَ)، يَا بْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبينَ، يَا بْنَ الْقَماقِمَةِ الأَكْرَمينَ (الأَكْبَرينَ)، يَا بْنَ الْبُدُورِ الْمُنيرَةِ، يَا بْنَ السُّرُجِ الْمُضيئَةِ، يَا بْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يَا بْنَ الأَنْجُمِ الزّاهِرَةِ، يَا بْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ، يَا بْنَ الأَعْلامِ اللاّئِحَةِ، يَا بْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ، يَا بْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا بْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَا بْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ (الْمَشْهُورَةِ)، يَا بْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ، يَا بْنَ النَّبَإِ الْعَظيمِ، يَا بْنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ، يَا بْنَ الآياتِ وَ الْبَيِّناتِ، يَا بْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يَا بْنَ الْبَراهينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ، يَا بْنَ

الْحُجَجِ الْبالِغاتِ، يَا بْنَ النِّعَمِ السَّابِغاتِ، يَا بْنَ طه وَ الْمُحْكَماتِ، يَا بْنَ يس وَ الذّارِياتِ، يَا بْنَ الطُّورِ وَ الْعادِياتِ، يَا بْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أدنى دُنُوّاً وَ اِقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلى، لَيْتَ شِعْري..

- أَيْنَ اِسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى؟
- بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى؟
- أَبِرَضْوى أَوْ غَيْرِها أَمْ ذي طُوى؟

عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَ لا تُرى، وَ لا أَسْمَعُ لَكَ حَسيساً وَ لا نَجْوى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ (لا تُحِيطَ بِيَ دُونكَ) تُحيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوى وَ لا يَنالُكَ مِنّي ضَجيجٌ وَ لا شَكْوى، بِنَفْسي أَنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا، بِنَفْسي أَنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ (يَنْزِحُ) عَنّا، بِنَفْسي أَنتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّى، مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذَكَراً فَحَنّا، بِنَفْسي أَنتَ مِنْ عَقيدِ عِزٍّ لا يُسامى، بِنَفْسي أَنتَ مِنْ أَثيلِ مَجْدٍ لا يُجارى، بِنَفْسي أَنتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهى، بِنَفْسي أَنتَ مِنْ نَصيفِ شَرَفٍ لا يُساوى..

- إلى مَتى أَحارُ فيكَ يا مَوْلايَ وَ إلى مَتى؟
- وَ أَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فيكَ وَ أَيَّ نَجْوى؟

عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَ أُناغى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَ يَخْذُلَكَ الْوَرى، عَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى..

- هَلْ مِنْ مُعينٍ فَأُطيلَ مَعَهُ الْعَويلَ وَ الْبُكاءَ؟
- هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إذا خَلا؟
- هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْني عَلَى الْقَذى؟
- هَلْ إِلَيْكَ يَا بْنَ أَحْمَدَ سَبيلٌ فَتُلْقى؟
- هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِعِدَةٍ فَنَحْظى؟
- مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى؟
- مَتى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى؟
- مَتى نُغاديكَ وَ نُراوِحُكَ فَنُقِرَّ عَيْناً (فَتَقَرُّ عيوننا)؟
- مَتى تَرانا وَ نَراكَ وَ قَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى؟
- أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَ أَنتَ تَأُمُّ الْمَلاَ وَ قَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَ أَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَ عِقاباً، وَ أَبَرْتَ الْعُتاةَ وَ جَحَدَةَ الْحَقِّ، وَ قَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَ اجْتَثَثتَ أُصُولَ الظّالِمينَ، وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ؟

اَللّهُمَّ أَنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَ الْبَلْوى، وَ إِلَيْكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ الْعَدْوى، وَ أَنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَ الدُّنيا (الأُولى)، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ

عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى، وَ أَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ الْقُوى، وَ أَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسى وَ الْجَوى، وَ بَرِّدْ غَليلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اِسْتَوى، وَ مَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعى وَ الْمُنْتَهى، اَللّهُمَّ وَ نَحْنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ (الشائقون) إِلى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَ بِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَ مَلاذاً، وَ أَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَ مَعاذاً، وَ جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ مِنّا إِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَ سَلاماً، وَ زِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً، وَ اجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَ مُقاماً، وَ أَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْديمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ (جَنّاتِكَ) وَ مُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ..

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ، وَ عَلى أَبيهِ السَّيِّدِ الأَصْغَرِ، وَ جَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الْكُبْرى فاطِمَةَ [ابنةَ][٣٣٦] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ عَلى مَنِ اِصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَتَمَّ وَ أَدْوَمَ وَ أَكْثَرَ وَ أَوْفَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها وَ لا نِهايَةَ لِمَدَدِها وَ لا نَفادَ لأَمَدِها، اَللّهُمَّ وَ أَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَ اَدْحِضْ بِهِ الْباطِلَ وَ أَدِلْ بِهِ أَوْلِياءَكَ وَ أَذلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ وَ صِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي إِلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَ اِجْعَلْنا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَ يَمْكُثُ في ظِلِّهِمْ، وَ أَعِنّا عَلى تَأْدِيَةِ

[٣٣٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظِ (بنت)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَ الاُجْتِهادِ في طاعَتِهِ، وَ اِجْتِنابِ مَعْصِيَتِهِ، وَ امْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَ هَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ دُعاءَهُ وَ خَيْرَهُ ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ فَوْزاً عِنْدَكَ، وَ اجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقْبُولَةً، وَ ذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَ دُعاءَنا بِهِ مُسْتَجاباً، وَ اجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَ هُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَ حَوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَ أَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ اقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَ انظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَ أَسقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَأْسِهِ وَ بِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ".

(١٩): الْمُواظبةُ على قِراءَةِ زيارَةِ آلِ ياسينِ[٢٣٧]: و هِيَ أَفضَلُ زيارَةٍ، يُزارُ بهَا الإمامُ[٢٣٨] الحُجّةُ الْمُنتظَرُ (عجّلَ اللهُ فَرَجَهُ الشَّريفَ)؛ إذ إنَّهُ قَدْ خرَجَ مِنَ الناحيَةِ الْمُقدَّسَةِ إلى محمَّدٍ الحُمَيريِّ، بعدَ الجَوابِ عَنِ الْمَسائِلِ الّتي سأَلَهَا:

---

[٢٣٧] الكمالات الروحيّة: ص (١٥١).

[٢٣٨] دليل مواقع الشيعة عبر الإنترنيت، موقع مرافئ، مقال بعنوان: (زيارة آل ياسين)، بقلم: نبراس النور، كتبته بتاريخ يوم الاثنين المصادف (٩/ شعبان/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣/١٠/٦م)، تمَ اقتباسه من الموقع المذكور بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (١٦/ صَفر/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠٠٤/٤/٧م).

"بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، لا لأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَ لا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِي النُّذُرِ (عَن قومٍ لا يؤمِنونَ) اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَ عَلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ، إذا أردتُم التّوجُه بنا إلى اللهِ تعالى و إلينا فتقَوَّلوا كمَا قالَ اللهُ تعالى: سَلامٌ عَلى آلِ ياسينٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللهِ وَ رَبّانِيَ آياتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللهِ وَ دَيّانَ دينِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَليفَةَ اللهِ وَ ناصِرَ حَقِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَ دَليلَ اِرادَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابَ اللهِ وَ تَرْجُمانَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ في آناءِ لَيْلِكَ وَ أَطْرافِ نَهارِكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أَرْضِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللهِ الّذي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللهِ الّذي ضَمِنَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَ الْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَ الْغَوْثُ وَ الرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذوُب، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقوُمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصَلّي وَ تَقْنُتُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُهَلِّلُ وَ تُكَبِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَحْمَدُ وَ تَسْتَغْفِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تُصْبِـحُ وَ تُمْسي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إذا يَغْشى وَ النَّهارِ إذا تَجَلّى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ الْمَأْمُون، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ، اُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَ أَنَّ

مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسوُلُهُ لا حَبيبَ إلّا هُوَ وَ أَهْلُهُ، وَ أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنَّ عَلِيّاً أَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ، وَ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍّ حُجَّتُهُ، وَ موُسَى بْنَ جَعْفَر حُجَّتُهُ، وَ عَلِيَّ بْنَ موُسى حُجَّتُهُ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَ الآخِرُ، وَ أَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ في إيمانِها خَيْراً، وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَ أَنَّ ناكِراً وَ نَكيراً حَقٌّ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَ الْبَعَثَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الصِّراطَ حَقٌّ، وَ الْمِرْصادَ حَقٌّ، وَ الْميزانَ حَقٌّ، وَ الْحَشْرَ حَقٌّ، وَ الْحِسابَ حَقٌّ، وَ الْجَنَّةَ وَ النّارَ حَقٌّ، وَ الْوَعْدَ وَ الْوَعيدَ بِهِما حَّق، يا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ وَ سَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ، فَاَشْهَدْ عَلى ما أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَ أَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَريٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ ما رَضيتُمُوهُ، وَ الْباطِلُ ما اَسْخَطْتُمُوهُ، وَ الْمَعْرُوفُ ما أَمَرْتُمْ بِهِ، وَ الْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَ بِكُمْ يا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ، وَ نُصْرَتي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَ مَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُمْ، آمينَ، آمينَ"[٣٣٩].

---

[٣٣٩] مفاتيح الجنان: ص (٣٣٦ – ٣٣٧).

(٢٠): الْمُواظَبَةُ على قِراءَةِ زِيارَةِ الإمامِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ) بعدَ صلاةِ الفجرِ، المذكورة في مفاتيحِ الجنانِ[٣٤٠]، و هِيَ:

"اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صاحِبَ الزَّمانِ [صلواتُكَ][٣٤١] عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَ مَغارِبِها، وَ بَرِّها وَ بَحْرِها وَ سَهْلِها وَ جَبَلِها، حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ عَنْ [أَبي و أُمِّي][٣٤٢] وَ وُلْدي وَ عَنّي مِنَ الصَّلَواتِ وَ التَّحِيّاتِ زِنَةَ [عَرْشِكَ وَ مِدادَ كَلِماتِكَ، وَ مُنْتَهى رِضاكَ وَ عَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُكَ وَ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ][٣٤٣]، اَللّهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في هذَا الْيَوْمِ وَ في كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَةً في رَقَبَتي، اَللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَني بِهذَا التَّشْريفِ وَ فَضَّلْتَني بِهذِهِ الْفَضيلَةِ وَ خَصَصْتَني بِهذِهِ النِّعْمَةِ، فَصَلِّ عَلى مَوْلايَ وَ سَيِّدي صاحِبِ الزَّمانِ، وَ اجْعَلْني مِنْ أَنصارِهِ وَ أَشْياعِهِ وَ الذّابّينَ عَنْهُ، وَ اجْعَلْني مِنَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أَهْلَهُ في كِتابِكَ فَقُلْتَ:

---

[٣٤٠] مفاتيح الجنان: ص (٣٤٧).

[٣٤١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٤٢] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (والِدِيَّ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٤٣] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (عَرْشِ اللهِ وَ مِدادَ كَلِماتِهِ، وَ مُنْتَهى رِضاهُ وَ عَدَدَ ما أَحْصاهُ كِتابُهُ وَ أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

{صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوُصٌ}[٣٤٤] عَلى طاعَتِكَ وَ طاعَةِ رَسُولِكَ وَ آلِهِ عليهِمُ السَّلامُ، اَللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ في عُنُقي إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ".

(٢١): الْمُواظبَةُ على قِراءَةِ عبارَةِ: "أَستغفِرُ اللهَ و أَتوبُ إليهِ"، مَعَ قَولِ الآيةِ التاليةِ: {لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}[٣٤٥]، مئاتَ الْمَرَّاتِ[٣٤٦].

(٢٢): الْمُواظبَةُ على قِراءَةِ عبارَةِ: "اللهُمَّ ربَّ النُّورِ العظيمِ"، و لو في اليومِ أَربعينَ مَرَّةً؛ لتكُونَ مِن أَصحابِهِ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)[٣٤٧].

(٢٣): الْمُواظبَةُ على نوافلِ الصَّلواتِ اليوميَّةِ[٣٤٨] بالإِضافةِ إلى صلاةِ الليلِ.

---

[٣٤٤] القرآن الكريم: سورة الصف/ آخر الآية (٤)، و تمامها: {إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنيَانٌ مَرْصُوصٌ}.

[٣٤٥] القرآن الكريم: سورة الأنبياء/ آخِر الآية (٨٧)، و تمامها: {وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ}.

[٣٤٦] الكمالات الروحيّة: ص (٤٣).

[٣٤٧] المصلح الغيبيّ: ص (١٧٤).

[٣٤٨] الكمالات الروحيّة: ص (١٦٣).

(٢٤): المُواظبَةُ في صباحِ كُلِّ يومٍ على قراءَةِ دُعاءِ العهدِ[٣٤٩]: و هُو المَرويُّ عَنِ الإمامِ جعفرٍ الصادقِ (عليهِ السَّلامُ)، المذكورِ في مفاتيحِ الجنانِ[٣٥٠]، و قَدْ قالَ فيهِ (عليهِ السَّلامُ): "مَن دعَا إلى اللهِ تعالى أَربعينَ صباحاً بهذا العهدِ؛ كانَ مِن أَنصَارِ قائِمِنا، فإن ماتَ قبلَهُ أَخرَجَهُ اللهُ تعالى مِن قبرِهِ و أَعطاهُ بكُلِّ كلمَةٍ أَلفَ حسنَةٍ، و مَحَا عنهُ أَلفَ سيِّئةٍ"[٣٥١]، و هُوَ أَن تقُولَ و أَنتَ مُتَوجِّهٌ إلى القِبلَةِ و على وضُوءٍ:

"اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَ الإنجيلِ وَ الزَّبُورِ، وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ، وَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَ رَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ وَ الأَنبياءِ وَ الْمُرْسَلينَ، اَللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَريمِ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَديمِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَ الأَرَضُونَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذي يَصْلَحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَ الآخِرُونَ، يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَ يا حَيّاً حينَ لا حَيَّ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتى وَ مُميتَ الأَحْياءِ، يا حَيُّ لا إلهَ إلّا أَنتَ، اَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا

---

[٣٤٩] الرجعة: ص (٢٠ – ٢١).. و: بحار الأنوار: ١٠٢/ ١١١.

[٣٥٠] مفاتيح الجنان: ص (٦١٥ – ٦١٦).

[٣٥١] مفاتيح الجنان: ص (٦١٥).

الإمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ [صَلَواتُكَ][٣٥٢] عَلَيْهِ و عَلى آبائِهِ الطّاهِرينَ عَنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَ مَغارِبِها، سَهْلِها وَ جَبَلِها وَ بَرِّها وَ بَحْرِها، وَ عَنّي وَ عَنْ [أَبي و أُمّي][٣٥٣] مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ [عَرْشِكَ وَ مِدادَ كَلِماتِكَ، وَ ما أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَ أَحاطَ بِهِ كِتابُكَ][٣٥٤]، اَللّهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَوْمي هذا وَ ما عِشْتُ مِنْ أَيّامي عَهْداً وَ عَقْداً وَ بَيْعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أَحُولُ عَنْها وَ لا أَزُولُ أَبَداً، اَللّهُمَّ اِجْعَلْني مِنْ أَنصارِهِ وَ أَعْوانِهِ وَ الذّابّينَ عَنْهُ وَ الْمُسارِعينَ إِلَيْهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَ الْمُمْتَثِلينَ لأَوامِرِهِ وَ الْمحامينَ عَنْهُ، وَ السّابِقينَ إِلى اِرادَتِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ، اَللّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْني وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْني مِنْ قَبْري مُؤْتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيْفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعي فِي الْحاضِرِ وَ الْبادي، اَللّهُمَّ أَرِني الطَّلْعَةَ الرَّشيدَةَ، وَ الْغُرَّةَ الْحَميدَةَ، وَ أَكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إِلَيْهِ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَ أَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَ اسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَزْرَهُ، وَ اعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَ أَحْيِ بِهِ عِبادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ : {ظَهَرَ

[٣٥٢] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (صَلَواتُ اللهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٥٣] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (والِدَيَّ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٥٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (عَرْشِ اللهِ وَ مِدادَ كَلِماتِهِ، وَ ما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَ أَحاطَ بِهِ كِتابُهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ}[٣٥٥]، فَاَظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَ ابْنَ [ابنةِ][٣٥٦] نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ؛ حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ، وَ يُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ، وَ اجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَ ناصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيْرَكَ، وَ مُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أَحْكامِ كِتابِكَ، وَ مُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دينِكَ وَ سُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأسِ الْمُعْتَدينَ، اَللّهُمَّ وَ سُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلى دَعْوَتِهِ، وَ ارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ اِكْشِفْ هذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَ عَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَ نَراهُ قَريباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ"..

ثُمَّ اِضرِبْ على فخذكَ الأَيمنِ بيدكَ ثلاثَ مرّاتٍ و أنتَ تقولُ في كُلِّ مرَّةٍ منها:

"اَلْعَجَلَ، الْعَجَلَ، يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ"..

ثُمَّ قُلْ[٣٥٧] بعدَ ذلكَ بما ورد عَنِ الإمامِ الرضا (عليهِ السَّلامُ):

---

[٣٥٥] القرآن الكريم: سورة الروم/ أوّل الآية (٤١)، و تمامها: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.

[٣٥٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (بنت)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٥٧] مفاتيح الجنان: ص (٦١٦ - ٦١٨).

"اَللّهُمَّ اِدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَ خَليفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَ لِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَ عَيْنِكَ النّاظِرَةِ بِإذنِكَ، وَ شاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ، الْجَحْجاحِ الْمُجاهِدِ الْعائِذِ بِكَ الْعابِدِ عِنْدَكَ، وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ ما خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أنشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ، وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمينِهِ وَ عَنْ شِمالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذي لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَ احْفَظْ فيهِ رَسوُلَكَ وَ آباءِهِ أَئِمَّتَكَ وَ دَعائِمَ دينِكَ، وَ اجْعَلْهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وَ في جَوارِكَ الَّذي لا يُخْفَرُ، وَ في مَنْعِكَ وَ عِزِّكَ الَّذي لا يُقْهَرُ، وَ آمِنْهُ بِأَمانِكَ الْوَثيقِ الَّذي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَ اجْعَلْهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَنْ كانَ فيهِ، وَ انصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ، وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَ قَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَ اَرْدِفْهُ بِملائِكَتِكَ، وَ والِ مَنْ والاهِ وَ عادِ مَنْ عاداهُ، وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ وَ حُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَقّاً، اَللّهُمَّ أَشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَ زَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصْرَ، وَ انصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَ قَوِّ ناصِريهِ، وَ اخْذُلْ خاذِليهِ، وَ دَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَ دَمِّرْ مِنْ غَشَّهُ، وَ اقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَ عَمَدَهُ وَ دَعائِمَهُ، وَ اقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَ شارِعَةَ الْبِدَعِ وَ مُميتَةَ السُّنَّةِ وَ مُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبّارينَ، وَ أَبِرِ بِهِ الْكافِرينَ وَ جميعَ الْمُلْحِدينَ في مَشارِقِ الأَرْضِ وَ مَغارِبِها وَ بَرِّها وَ بَحْرِها وَ سَهْلِها وَ

جَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَ لا تَبْقِى لَهُمْ آثاراً، اَللّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَ أَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنينَ [و المؤمناتِ][٣٥٨] وَ آحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلينَ، وَ دارِسَ حُكْمِ النَّبِيّينَ، وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دينِكَ، وَ بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّى تُعيدَ دينَكَ بِهِ وَ عَلى يَدَيْهِ جَديداً غَضّاً مَحْضاً صَحيحاً لا عِوَجَ فيهِ وَ لا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَ حَتّى تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَ تُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الْكُفْرِ، وَ تُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الْحَقِّ وَ مَجْهُولَ الْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذي اِسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَ اصْطَفَيْتَهُ عَلى غَيْبِكَ، وَ عَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيوُبِ، وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَ سَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَوْمَ حُلُولِ الطّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَ لا أَتى حَوُباً، وَ لَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَ لَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَةً، وَ لَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَريعَةً، وَ أَنَّهُ الْهادِي الْمُهْتَدِي الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَللّهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ جَميعِ رَعِيَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَ تَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَ تَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمُمْلَكاتِ كُلِّها قَريبِها وَ بَعيدِها وَ عَزيزِها وَ ذَليلِها، حَتّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْم، وَ تَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ باطِل، اَللّهُمَّ اُسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدى وَ الْمَحَجَّةَ الْعُظْمى، وَ الطَّريقَةَ الْوُسْطى الَّتي يَرْجِعُ

---

[٣٥٨] ما بين معقوفتين لم يرد في الأصلِ؛ و ما ذكرناهُ في أعلاهُ زيادةٌ مِنْ قِبَلِ مؤلِّف هذا الكتاب الّذي بين يديْكَ الآن (بُغيةُ الولهان)؛ لمواكبةِ الإنصاف.

إلَيْهَا الْغالي، وَ يَلْحَقُ بِهَا التّالي، وَ قَوِّنا عَلى طاعَتِهِ، وَ ثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَتِهِ، وَ امْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ، وَ اجْعَلْنا في حِزْبِهِ الْقَوّامينَ بِأَمْرِهِ الصّابِرينَ مَعَهُ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّى تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ في أَنصارِهِ وَ أَعْوانِهِ وَ مُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ، اَللّهُمَّ وَ اجْعَلْ ذلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ رِياءٍ وَ سُمْعَةٍ، حَتّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَ لا نَطْلُبَ بِهِ إلّا وَجْهَكَ، وَ حَتّى تُحِلَّنا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَنا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَ أَعِذنا مِنَ السَّأْمَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفَتْرَةِ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا فَإِنَّ اسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَ هُوَ عَلَيْنا [عَسيرٌ][٣٥٩]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى وُلاةِ عَهْدِهِ، وَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ بَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَ زِدْ في آجالِهِمْ، وَ أَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَ تَمِّمْ لَهُمْ ما أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَ ثَبِّتْ دَعائِمَهُمْ، وَ اجْعَلْنا لَهُمْ أَعْواناً وَ عَلى دينِكَ أَنصاراً، فَإِنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَ خُزّانُ عِلْمِكَ، وَ أَرْكانُ تَوْحيدِكَ، وَ دَعائِمُ دينِكَ، وَ وُلاةُ أَمْرِكَ، وَ خالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَ صَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ أَوْلِياؤُكَ وَ سَلائِلُ أَوْلِيائِكَ، وَ صَفْوَةُ أَوْلادِ نَبِيِّكَ وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ".

---

[٣٥٩] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (كَثيرٌ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

المطلَبُ التاسعُ عشر

الوصايا الْعَشرُ إلى مُوالي الإمامِ الحُجَّةِ

الوَصيَّةُ الأُولى:

إذا أَردتَ أَنْ تلبسَ ثوباً جديداً، فعليكَ بوصــيَّةِ أَميرِ الْمُؤمنين و قائِد الْغُرِّ الْمُحَجّلين الإمام عليّ بن أَبي طالبِ الهاشــميّ (عليهِ السَّلامُ)، بأَنْ تلبَسَهُ و أَنتَ جالِسٌ و غير مُستقبلٍ للقِبلَةِ أَو لإنسانٍ مَا، بعدَ أَنْ تقرأَ عليهِ مَعَ قَدَحٍ فيهِ مَاءٌ سَــورَةَ القَدَر (٣٦) ســتّاً و ثلاثين مَرَّةً، و هِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَــهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}..

و في كُلِّ مَرَّةٍ منها إذا وصــلتَ قولَهُ: {تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ} كَرِّرهَا عشــر مرّاتٍ، ثُمَّ بعدَ ذلكَ تُكمِلُ قراءَتكَ الســورَةَ، ثُمَّ تقرأَ ســورتيِّ الإخلاص و الكافرون كُلٌّ منها عشــرَ مرّاتٍ (بدونِ لفظِ قُلْ)، فأَمّا سورةُ الإخلاصِ فهِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ}..

و أَمَّا سورة الكافرون فهِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، وَ لاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، وَ لاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ، وَ لاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ}..

ثُمَّ تأخذ مِن ذلكَ الْمَاءِ و تَرُشُّهُ رشّاً خفيفاً، ثُمَّ تتوضأ و تُصلّي رَكعتين، تقرأُ في كُلٍّ منها سور الحمد و الإخلاص (بدونِ لفظِ قُلْ) و آية الكرسي و سورة القَدَر، لكُلٍّ منهَا مرَّةً واحدةً، فأمَّا سورةُ الحمدِ فهِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضَّالِّينَ}..

و أَمَّا سورةُ الإخلاصِ فقَدْ مَرَّ ذكرُهَا سلفاً، و أَمَّا آيةُ الكرسيِّ فهِيَ الآية رقم (٢٥٥) من سورةِ البقرةِ، و هِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{اللهُ لاَ إِلَهَ إلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِــنَةٌ وَ لاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لاَ يُحِيطُونَ بِشَــيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ [السَّمَوَاتِ][٣٦٠] وَ الأَرْضَ وَ لاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}..

و أَمَّا ســورةُ القَدرِ فقَدْ مَرَّ ذِكرُهَا ســلفاً هِيَ الأُخرى، و تدعُو اللهَ تعالى في قنوتِكَ بقولِكَ:

[٣٦٠] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (السَّماوات) هنا في محلِّ مفعولٍ بهِ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مفعولٍ بهِ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الَّذي بين أيدينا اليومَ قد جعلَ لفظَ (السَّماوات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحَ أن يكونَ لفظ (السَّماوات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ مفعولٌ بهِ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (السَّموات) هيَ الفتحةُ بدلاً عن الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ معرفةٌ و ليسَ نكرةً؛ لوجود (أل) التعريفِ في أوَّلِهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتَ و الأرضَ) و ليسَ (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ و الأرضَ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلَدَيْه معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلِّف هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

"الحمدُ للهِ الّذي رزقَني مَا أتجمَّلُ بهِ في النَّاسِ و أُوَارِي بهِ عَورَتي و أُصلِّي بهِ لِربِّي"..

و بعدَ اِنتهائِكَ مِنَ الصَّلاةِ تُكثِرُ مِن قولِ:

"لا حَولَ و لا قُوَّةَ إلّا باللهِ"..

على أَنْ تبدأَ قراءَةَ كلِّ ســورةٍ في كلِّ مرَّةٍ بالبســملةِ، و هِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}..

يقولُ أَميرُ الْمُؤمنين (عليهِ السَّــلامُ): "فإِنْ فعلتَ ذلكَ؛ فإِنَّكَ تظلُّ في سِعَةٍ مِن عيشِكَ حتَّى يبلى ثوبُكَ، و لا تعصِيَ اللهَ فيهِ، و لكَ بكُلِّ سِلْكٍ فيهِ مَلَكٌ يُقدِّسُ لَكَ و يستغفِرُ لكَ و يترحَمُ عليكَ"[٢٦١].

أَقولُ: و يجـب أَنْ تكونَ على وضــوءٍ و أَنـت تقرأُ الآيـات المذكورةَ في أعلاهُ، و لعلَّ مِنَ الأَفضَــلِ أَنْ تُديرَ الْمَاءَ بســبابتِكَ اليُمنى مَعَ اِتِّجاهِ عقَارِبِ السَّاعَةِ (أَيّ: مِنَ اليمينِ إلى اليسَارِ) و أَنتَ تقرأ، و بعدَ أَن تَرُشَّ منهُ على ثوبكَ الجديدِ (بعدَ اِنتهائكَ مِن هذا الوِردِ بكامِلهِ)، فإِنْ بقِيَ مِنَ الْمَاءِ شَــيءٌ بعْدُ في ذلكَ القَدَحِ فمِن

[٢٦١] مكارم الأخلاق: ص (٩٣ و ٩٥).

الأَفضلِ أَنْ تشرَبَهُ بدلاً عَن رَميهِ، و قَد يكونُ مِنَ الأَجدى أَنْ تُحَوقِلَ (أَيّ أَنْ تقولَ: لا حَولَ و لا قُوَّةَ إلّا باللهِ) و أَنتَ ســاجِدٌ، و لربمَا كانَ أَدنى شيءٍ مِن ذلكَ الكثيرِ أَنْ تُردِّدَ الحَوقَلةَ مائةَ مَرَّةٍ، و اللهُ تعالى أَعلَمُ بحقيقةِ الحالِ و إليهِ المَآلُ.

الوَصيَّةُ الثانيةُ:

عليكَ السعيُ لأَنْ تُزيدَ رزقَكَ مِن خلالِ التقرُّبِ إلى اللهِ تعالى بالدُّعاءِ و الأَفعالِ العباديَّةِ و مِن ثُمَّ العملُ الجادُّ الدؤوبُ، و اعلَمْ أَخي القارئ الحبيب في اللهِ أَنَّ دفعَ الضررِ عنكَ مِن قِبَلِ اللهِ تعالى هُوَ بابٌ مِن أَبوابِ رزقِهِ إليكَ؛ إذ أَنَّ الضررَ الّذي يُصيبُكَ سيبتليكَ حتماً بنقصِ شيءٍ مِن أَموالِكَ و/ أَو أَغراضِكَ و/ أَو جهدِكَ و/ أَو وقتِكَ، و أَغراضُكَ مَا كانتْ ستكونُ عندَكَ لو لَمْ يكُن لديِّكَ (أَو لدى مَن أَتى لكَ بهَا) الْمَالَ لشرائهَا، و جهدُكَ و وقتُكَ هُمَا أَيضاً كفيلانِ بإتيانِ الْمَالِ إليكَ إنْ وضعتَهُمَا في المكانِ الصَّحيحِ، و إلّا سيكونانِ سبباً في هدرِ مالِكِ أَو عدَمِ الإتيانِ بهِ، لذا: فإنَّ مجموعةً مِنَ الأَفعالِ الّتي تهدفُ إلى تحقيقِ غرضينِ اثنين في الوقتِ ذاتِهِ، هِيَ أَفعالٌ ضروريَّةٌ لا بُدَّ لكَ مِنَ القيامِ بهَا بشكلٍ مُتواصِلٍ؛ حتَّى يمكنكَ

الاستزادةَ مِن رزقكَ مِنَ اللهِ عزَّ و جلَّ، و كُلَّمَا كُنتَ ذا مالٍ كثيرٍ كانَ باستطاعتِكَ رفدَ دولَةِ العدلِ الإلهيِّ بمَا تحتاجُهُ مِن مستلزَمَاتٍ قبلَ عصرِ الظُهُورِ، حيثُ أَنَّ الْمَالَ في يومِنا هذا أَصبحَ مِن مُقوِّماتِ النَّجاحِ الّتي لا مندوحةً عنها، و قد قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[٣٦٢]، و هذين الغرضين هُما: زيادةُ الرزقِ و قضاءُ الحوائجِ، و: منعُ ذهابِ الرزقِ و دفعُ الضررِ..

يقولُ سيِّدُنا أَميرُ الْمؤمنين و قائدُ الغُرِّ الْمُحجَّلين الإمامُ عليّ بن أَبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ و كرَّمَ اللهُ تعالى وجهَهُ الشَّريفَ):

إذا اِشتَمَلَتْ على اليأسِ القُلُوبُ

و ضاقَ لِمَا بِهِ الصَدرُ الرَحيــــبُ

و أَوطنتِ الْمَكارِهُ و اِطمَأَنَّــــتْ

[٣٦٢] القرآن الكريم: سورة الأنفال/ الآية (٦٠).

و أَرسَت في أَماكنهَا الخُطُـوبُ

و لَمْ يُرَ لاِنكشافِ الضرِّ وَجـــهٌ

و لا أَغنى بحيلَتِهِ الأَريــــــبُ

أَتاكَ على قنوطٍ مِنكَ غَـــوثٌ

يجيءُ بِهِ القريبُ المُستجيـــبُ

و كُلُّ الحادثاتِ إِذا تناهَــــتْ

فمَوصُولٌ بهَا الفَرَجُ القَريـــبُ.

و ((عَن عُمَر بن الخطّاب، و عليٍّ بن أَبي طالبٍ رضـــي اللهُ عنهُمَا، قالا: قالَ رســولُ اللهِ صـلّى الله عليه و سـلَّم: "مَنْ [دعا][٣٦٣] بهذهِ الأَسماءِ؛ إِستجابَ اللهُ لَهُ:

اللّهُمَّ أَنتَ حيٌّ لا تموتُ، و خالِقٌ لا تُغلَبُ، و بصـيرٌ لا تَرتابُ، و سميعٌ لا تَشكُّ، و صادقٌ لا تكذِبُ، و قاهرٌ لا تُغلَبُ، و أَبديٌّ لا تنفَدُ، و قريبٌ لا تَبعُدُ، و غافِرٌ لا تظلِمُ، و صَمَدٌ لا [تُطعَمُ][٣٦٤]، و قيُّومٌ لا تنَامُ،

---

[٣٦٣] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٦٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يُطعَمُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

و مُجيبٌ لا [تَســأَمُ][٣٦٥]، و جبّارٌ لا [تُقهَرُ][٣٦٦]، و عظيمٌ لا تُرامُ، و عَالِمٌ لا [تُعلَّمُ][٣٦٧]، و قَويٌّ لا [تَضعُفُ][٣٦٨]، و عليمٌ لا [تَغضَبُ][٣٦٩]، و وفِيٌّ لا [تَخلِفُ][٣٧٠]، و عَدلٌ لا تَحيفُ، و غنيٌّ لا تفتقِرُ، و حليمٌ لا تجُورُ، و منيعٌ لا تُقهَرُ، و معروفٌ لا تُنكَرُ، و وكيلٌ لا تَحقِرُ، و غالِبٌ لا تُغلَبُ، و قديرٌ لا تُذَلُّ، و حافظٌ لا تغفَلُ، و قائمٌ لا تنَامُ، و مُحتّجِبٌ لا تُرى، و دائمٌ لا تَفنى، و باقيٌ لا تبلى، و واحدٌ لا [تُشَــبَّهُ][٣٧١]، و مُقتدِرٌ لا تُنازَعُ".. [فبحقِّ هذهِ الأَســمَاءِ و الصــفاتِ أَن.. (و اطلُب حاجتَكَ تُقضى بإِذنِ اللهِ)..][٣٧٢]..

قالَ رسولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليه و آلِهِ و سلّم): "و الّذي نفسِي بالحقِّ؛ لَو دُعيَ بهذه الدعوات و الأَســماء على صــفائحِ الحديدِ لذابت، و لو دُعيَ بها على ماءٍ حارٍ لسكن، و مَن أَبلغَ عليهِ الجوعُ و

[٣٦٥] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يَسأَمُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٦٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يُقهَرُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٦٧] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يُعلَمُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٦٨] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يَضعُفُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٦٩] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يَغضَبُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٧٠] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يَخلِفُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٧١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (يُشَبَّهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٣٧٢] ما بين المعقوفتين زيادة على الأصل من قِبَل المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن (بغية الولهان)؛ لغرض التوضيح.

العطشُ ثُمَّ [دعا][٣٧٣] بها أَطعمَهُ اللهُ و سـقاهُ، و لو أَنَّ بينهُ و بينَ مَوضِـعٍ يُريدُهُ جبلاً لَأَشـعبَ لَهُ الجبلَ؛ حتَّى يسـلُكَهُ إلى الْمَوضِـعِ الّذي يُريدُ، و لو [دعا][٣٧٤] على مجنونٍ لَأَفاقَ، و لو [دعا][٣٧٥] على إمرأَةٍ قَدْ عُسِـرَ عليها ولدها لَهَوَّنَ عليهَا ولدَها، و لو [دعا][٣٧٦] بها و الْمَدينـةُ تحترِقُ و فيهَـا منزلُـهُ لَنجى و لَم يحترِق منزلُـهُ، و لو [دعا][٣٧٧] بها أَربعينَ ليلَةٍ مِن ليالي الجُمُعَةِ غفرَ اللهُ لَهُ كلَّ ذنبٍ بينَهُ و بينَ اللهِ عزَّ و جلَّ، و لو أَنَّهُ دخلَ على سُـلطانٍ جائرٍ ثُمَّ [دعا][٣٧٨] بها قبلَ أَنْ يصـلبَهُ لخلَّصَـهُ اللهُ مِن شَـرِّهِ، و مَن [دعا][٣٧٩] بهَا عندَ منامِهِ لبعثَ اللهُ عزَّ و جلَّ إليهِ بكلِّ حرفٍ منهَا سـبعمائةَ أَلفِ مَلَكٍ مِنَ الروحانيينَ وجُوهُهُم أَحسنُ مِنَ الشمسِ و القَمَرِ يسبِّحونَ لَهُ و يسـتغفِرُونَ لَهُ و يدعُونَ و يكتبونَ لَهُ الحسـناتَ و يمحُونَ عنهُ السيئاتَ و يرفعُونَ لَهُ الدرجاتَ" فقَال سلمانُ: يا رسولَ اللهِ! بهذهِ الأَسـمَاءِ كلُّ هذا الخيرِ؟ فقَالَ صـلَّى اللهُ عليه و سـلَّم: "لا تُخبر بهِ

---

[٣٧٣] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٧٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٧٥] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٧٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٧٧] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٧٨] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٧٩] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

النَّاسَ حتَّى أُخبركَ بأَعظمِ منهَا؛ فإنِّي أَخشـــى أَنْ يدَعُوا العَمَلَ و يقتَصِرُوا على هذا"، ثُمَّ قالَ صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّم: "مَن نامَ و قَدْ [دعا][٣٨٠] بهَا فإنْ ماتَ، ماتَ شـــهيداً و إنْ عمَلَ الكبائرَ، و غُفِرَ لأَهلِ بيتِهِ، و مَن [دعا][٣٨١] بها قضَى اللهُ لَهُ أَلفَ أَلف حاجَةٍ"))[٣٨٢].

و عَن الآياتِ التالياتِ، رُويَ أنَّ رسولَ اللهِ محمَّداً بن عبد الله الهاشميَّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) قالَ في فضلِ قراءتهَا: "لَم يَرَ في نفسِهِ و أَهلِهِ و مالِهِ شيئاً يكرهُهُ، و لا يقربُهُ الشيطانُ، و لَم ينسَ القُرآنَ"[٣٨٣]، و هِيَ قولُ القُرآنِ الّذي بين أيدينا اليومَ: بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيمِ: {الم، ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ، وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ[٣٨٤]، اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ

---

[٣٨٠] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٨١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دعى)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٣٨٢] الفوائد لابن منده: ٢/١٦١ – ١٦٢، ت١٧٠٢ .

[٣٨٣] تفسير العياشي: ١/ ٢٥.

[٣٨٤] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآيات (١ – ٤).

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ [السَّمَوَاتِ][٣٨٥] وَ الأَرْضَ وَ لاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ، لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ[٣٨٦]، لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ مَا فِي الأَرْضِ وَ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ

---

[٣٨٥] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (السّماوات) هنا في محلِّ مفعولٍ بهِ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مفعولٍ بهِ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الَّذي بين أيدينا اليومَ قد جعلَ لفظَ (السّماوات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (السّماوات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ مفعولٌ بهِ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (السّموات) هيَ الفتحةُ بدلاً عن الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ معرفةٌ و ليسَ نكرةً؛ لوجود (أل) التعريفِ في أوَّلِهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السّماواتَ و الأرضَ) و ليسَ (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ و الأرضَ)، فلاحِظ و تبصَّرا و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلّديه معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيقِ مُحدِّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلِّف هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

[٣٨٦] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآيات (٢٥٥ – ٢٥٧).

شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ[٣٨٧]}.

مع أخذِكَ بنظرِ الاعتبارِ: أنَّ عملَكَ الجادَّ الدؤوبَ مِن أجلِ زيادةِ رزقكَ يتطلَّبُ منكَ مجموعةً مِنَ المهاراتِ الضروريَّةِ في اكتسابِ الأموالِ و تنميتِها، و كذلكَ يتطلَّبُ منكَ الإلمامَ بالأسرارِ الماليَّةِ الخاصَّةِ بصناعةِ الثراءِ، و هذهِ المهاراتُ الضروريَّةُ و الأسرارُ الماليَّةُ ذكرتُها إليكَ بتفاصيلٍ دقيقةٍ في كتابيَ الّذي يحمِلُ عنوان: (**الطريقُ إلى المال، دليلُكَ العمليُّ في صناعةِ الرفاهيَّةِ الماليَّةِ، أسرارُ الأثرياءِ في وصولِكَ سريعاً إلى الثراءِ**)[٣٨٨]، و هُوَ كتابٌ يتألَّفُ من (٤٠٣) أربعمائةٍ و ثلاثِ صفحاتٍ في مُجلَّدٍ مِنَ القَطعِ الكبيرِ.

---

[٣٨٧] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآيات (٢٨٤ – ٢٨٦).

[٣٨٨] الطريق إلى المال: كتاب منشور حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة، مِن تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن (بغية الولهان): المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشمي).

لشرائكَ نسخةً مِن كتابِ (**الطريق إلى المال**) بخصمٍ رائعٍ، يرجى تفضلكَ بالدخولِ إلى صفحةِ بيعِ هذا الكتابِ على متجرِ دارِ المنشوراتِ العالميَّةِ عبرَ مسحِكَ بكاميرتِكَ رمزَ الاستجابةِ السريعةِ (QR) الموجودِ في الصَّورةِ التاليةِ:



لزيادةِ الرزقِ و جلبِ الأموالِ:

و لكي يُزيدُكَ اللهُ مِن رزقِهِ إليكَ، اِتَّبع مَا يلي مِنَ الأَفعالِ الـ (٢١) التاليةِ[٣٨٩]:

(١): أُترُك الحِرصَ على الدُّنيا[٣٩٠].

[٣٨٩] تمَّ سرد الأفعال حسب التسلسل الألف بائي للحروف، فلاحِظ!

[٣٩٠] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميَ عليه السّلام.

(٢): أُترُكِ الكلامَ في خَلوتكِ[٣٩١] (أَيّ: في قضاءِ الحاجَةِ عندَ ذهابكَ إلى دورةِ المياهِ الْمَعروفةِ بالخلاءِ أَو الْمرحاضِ).

(٣): اِجمَع بينَ الصَّلاتينِ[٣٩٢]، أَيّ: لا تتركَ فاصلاً بينَ صلاتَيِّ الْظهرِ و العَصرِ دُونَ أَنْ تكونَ فيهِ خلال الوقتِ الفاصِلِ بينهمَا في ذِكرٍ مُتَواصِلٍ للهِ تعالى، مِنَ التسبيحِ لهُ و الدُّعاءِ إليهِ، لا أَنْ تقضيَ هذا الوقتَ في الانشغالِ بأَمورِ الدُّنيا، كأَنْ تُصلِّيَ صلاةَ الظهرِ ثُمَّ تذهبُ إلى أَداءِ بعضَ مهامِّ حياتِكَ الدُّنيويّةِ و عندما يحينُ موعدُ صلاةِ العصرِ تصلِّيهَا ثُمَّ تعودُ مُجدَّداً إلى مَهامِّ حياتِكَ، و كذلكَ الأَمرُ ذاتُهُ بينَ صلاتَيِّ الْمَغرِبِ و الْعِشاءِ، نَعَمْ! يجوزُ لكَ أَنْ تقضيَ هذا الوقتَ الفاصلَ بينَ الصَّلاتينِ في إنجازِ مَهامِّ حياتِكَ الدُّنيويَّةِ، إلّا أَنَّ قضاءَكَ الوقتَ المذكورَ في العبادةِ للهِ تعالى سببٌ لزيادةِ رزقكَ؛ لأَنَّ جميعَ ما في الكَونِ هُوَ بيَدِ اللهِ تعالى، و أُمورُ حياتِكَ الدُّنيويّةِ هِيَ الأُخرَى بيَدِهِ سبحانهُ و تعالى، و بالتالي كُلَّما توجَّهتَ إليهِ كُلَّمَا يَسَّرَ اللهُ تعالى لكَ ما تريدُ مِن أُمورِ حياتكَ الدُّنيويَّةِ، فتأَمَّل و تبصَّر!

[٣٩١] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٣٩٢] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

(٤): إغسِل أَواني الطعامَ و لا تتركهَا تَبيتُ و هِيَ مُتَسِخَةً[٣٩٣].

(٥): أَكثِرْ مِنَ الاِستِغفارِ، ففضَائلُ الاستغفارِ كثيرةٌ؛ مِنهَا: كسبُ الْمَالِ و راحةُ البالِ و اِنشراحُ الصدرِ و سَكينةُ النَّفسِ و طمأَنينةُ القلبِ و الْمَتاعُ الْحَسَنُ؛ يقولُ القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ: {وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ}[٣٩٤]..

و مِنهَا: قُوَّةُ الْجَسدِ و صِحَّةُ البدنِ و السَّلامَةُ مِنَ العاهاتِ و الآفاتِ و الأَمراضِ و الأَوصابِ؛ يقولُ القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ: {وَ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَ يَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَ لاَ تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ}[٣٩٥]..

[٣٩٣] مكارم الأخلاق: ص (١٣٧).. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٣٩٤] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (٣).

[٣٩٥] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (٥٢).

و مِنهَا: دفعُ الكوارِثِ و السَّلامةُ مِنَ الحوادثِ و الأَمنُ مِنَ الفِتَنِ و الْمِحَنِ؛ يقولُ القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ: {وَ مَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}[٣٩٦]..

[٣٩٦] القرآن الكريم: سورة الأنفال/ الآية (٣٣).

و منها: زيادةُ الغيثِ الْمِدرارِ و الذريَّةُ الطيِّبَةُ و الوَلَدُ الصَّالِحُ و الْمَالُ الحلالُ و الرزقُ الواسِعُ؛ يقولُ القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَل لَكُمْ [جَنَّاتٍ][٣٩٧] وَ يَجْعَل لَكُمْ أَنْهَاراً}[٣٩٨]..

لذا: قالَ رسُولُ اللهِ محمَّد بن عبد اللهِ الهاشميّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم): "مَن لَزِمَ الإستغفَارَ؛ جعلَ اللهُ لَهُ مِن كُلِّ هَمٍّ

---

[٣٩٧] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (جَنَّات) هنا في محلِّ مفعولٍ بهِ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مفعولٍ بهِ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الَّذي بين أيدينا اليومَ قد جعلَ لفظَ (جَنَّات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (جَنَّات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ مفعولٌ بهِ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (جَنَّات) هيَ تنوينُ الفتحةِ بدلاً عن تنوينِ الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ نكرةٌ و ليسَ معرفةً؛ لعدمِ وجود (أل) التعريفِ في أوَّلِهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (وَ يَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتً) و ليسَ (وَ يَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلَديّه معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أَحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلف هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

[٣٩٨] القرآن الكريم: سورة نوح/ الآيات (١٠ – ١٢).

فَرَجاً، و مِن كُلِّ ضيقٍ مَخرَجاً، و رزقَهُ مِن حيثِ لا يحتسبُ"[٣٩٩]، و قالَ أَيضاً (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم): "مَن قالَ حِينَ يأوي إلى فِرَاشِهِ: أَستغفِرُ اللهَ الّذي لا إله إلّا هُوَ الحيُّ القَيُومُ و أَتوبُ إليهِ (ثلاثَ مَرَّاتٍ)؛ غفَرَ اللهُ ذنوبَهُ و إنْ كانتْ مثلَ زَبَدِ البحرِ، و إنْ كانتْ عددَ ورقِ الشجَرِ، و إنْ كانتْ عددَ رَملِ عَالِجٍ، و إنْ كانت عددَ أَيَّامِ الدُّنيا"[٤٠٠].

(٦): أَكثِرْ مِنَ التمشيطِ و أَنتَ جالِسٌ[٤٠١]؛ و ذلكَ بأَنْ تُمشِّطَ شَعْرَكَ بيدِكَ اليُمنى أَوَّلاً و تبدأَ بتسريحِ مُقدِّمَةِ رأسِكَ و تقولُ و أَنتَ تفعلُ ذلكَ: "اللّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِيَ و بَشرِيَ و طيِّبهُمَا و اَصرِف عنِّيَ الوباءَ"[٤٠٢]..

ثُمَّ قُمْ بتسرِيحِ مُؤخِّرَةِ رأسِكَ و قُلْ و أَنتَ تفعلُ ذلكَ:

"اللّهُمَّ لا تردُّني على عَقبي و اَصرِف عنِّي كيدَ الشيطانِ، و لا تُمَكِّنَهُ مِن قيادِي فيرُدَّني على عَقِبي"[٤٠٣]..

---

[٣٩٩] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٠٠] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٠١] مكارم الأخلاق: ص (٦٥).. عن الإمام الهاشميّ جعفر الصادق عليه السّلام.

[٤٠٢] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٠٣] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

ثُمَّ قُمْ بتسرِيحِ حاجبيّكَ مُبتدأً باليمينِ، و قُلْ و أَنتَ تفعلُ ذلكَ:

"اللّهُمَّ زَيِّني بزينَةِ الهُدَى"[٤٠٤]..

ثُمَّ قُمْ بتسرِيحِ لحيتِكَ مِنَ الأَعلى إلى الأَسفَلِ سبعَ مَرَّاتٍ و أَمرُرِ الْمِشطَ على صدرِكَ، و قُلْ و أَنتَ تفعلُ ذلكَ:

"اللّهُمَّ سرِّح عنّي الهمُومَ و الغُمُومَ و وحشَةَ الصَدْرِ و وسَوَسَةَ الشيطانِ"[٤٠٥]..

ثُمَّ قُم بتسرِيحِ لحيتكَ مِن أَسفَلِ ذِقنكَ إلى أَعلاهُ أَربعينَ مَرَّةً، و أَقرأ و أَنتَ تفعلُ ذلكَ سورةَ القَدَرِ[٤٠٦]..

قالَ الإمامُ الهاشميُّ جعفر الصادق (عليهِ السَّلامُ): "و مَن فعلَ ذلكَ عُقيبَ كُلِّ وضُوءٍ نفَى اللهُ عنهُ الفَقرَ، و منعَ عنهُ الجُذامَ و البلغمَ و أَلمَ الأَضرَاسِ، و أَبعدَ عنهُ الهمُومَ"[٤٠٧].

---

[٤٠٤] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٠٥] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٠٦] مكارم الأخلاق: ص (٦٦).. عن الإمام الهاشميّ جعفر الصادق عليه السّلام.

[٤٠٧] مكارم الأخلاق: ص (٦٦).. عن الإمام الهاشميّ جعفر الصادق عليه السّلام.

(٧): أَكثِر مِن شُكْرِ اللهِ على نِعَمِهِ[٤٠٨]، و ليَكُن أَدنى ذلكَ أَنْ تقولَ (١٠٠) مائةَ مَرَّةٍ و أَنتَ ساجدٌ بعدَ إِنتهائِكَ مِن كُلِّ صلاةٍ: (شُكراً للهِ)[٤٠٩].

(٨): إِكسَح (أُكنُس الأَوساخَ عَنْ) فناءِ دارِكَ[٤١٠].

(٩): إِلعَق قصعةَ طعامِكَ و لا تترك فيهَا بقايا الطعامَ[٤١١].

(١٠): صِلْ رَحمكَ[٤١٢].

(١١): قُلْ الحقَّ دائماً و إِنْ كانَ على نفسِكَ[٤١٣].

---

[٤٠٨] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٤٠٩] مفاتيح الجنان: ص (٦٨٧).. عن الإمام الهاشميّ عليّ الرضا عليه السّلام.

[٤١٠] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٤١١] مكارم الأخلاق: ص (١٣٧).. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٤١٢] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، البـاب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٤١٣] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

(١٢): واسِي أُخوتَكَ و أخواتَكَ في اللهِ[٤١٤].

(١٣): واضِب على قراءَةِ دُعاءِ الرجاءِ بعدَ كُلِّ صلاةٍ، و هُوَ أَنْ تقولَ:

"يا مَنْ أَرجوهُ لكُلِّ خيرٍ، و آمَنُ سَخَطَهُ عندَ كُلِّ شرٍّ، يا مَن يُعطي الكثيرَ بالقليلِ، يا مَن يُعطي مَن سألَهُ، يا مَن يُعطي مَن لَم يسألهُ وَ مَن لم يعرِفهُ؛ تحنُّناً منهُ و رحمةً، أعطِني بمسألتي إيَّاكَ جميعَ خيرِ الدُّنيا وَ جميعَ خيرِ الآخِرةِ، وَ اصرِف عنِّي بمسألتي إيَّاكَ جميعَ شرِّ الدُّنيا و شرِّ الآخِرةِ، فأَنَّهُ غيرُ مَنقوصٍ ما أعطيتَ، وَ زِدني مِن فضلكَ يا كريمُ، يا ذا الجلالِ و الإكرامِ، يا ذا النُّعمَاءِ وَ الجودِ، يا ذا المَنِّ وَ الطَّولِ، حَرِّمْ شَيبَتي على النَّارِ، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ، بحقِّ محمَّدٍ و آلهِ الطاهرينَ"[٤١٥].

(١٤): واظِب على التعقيبِ بعْدَ الغدَاةِ و العصرِ[٤١٦]، و لتوسعةِ رزقكَ قُلْ بعدَ اِنتهائكَ مِن صلاةِ العشاءِ:

---

[٤١٤] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

[٤١٥] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤١٦] وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧٦، الباب ٤٩، ح ٢١.. عن أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ عليه السّلام.

"اَللّهُمَّ إنَّهُ لَيْسَ لي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقي، وَ إنَّما أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلى قَلْبي، فَأَجُولُ في طَلَبِهِ الْبُلْدانَ، فَأَنَا فيما أَنَا طالِبٌ كَالْحَيْرانِ، لا أَدْري أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ في جَبَلٍ، أَمْ في أَرْضٍ أَمْ في سَماءٍ، أَمْ في بَرٍّ أَمْ في بَحْرٍ، وَ عَلى يَدَيٍّ مَنْ، وَ مِنْ قِبَلِ مَنْ، وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ، وَ أَسْبابَهُ بِيَدِكَ، وَ أَنتَ الَّذي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ، وَ تُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ يا رَبِّ رِزْقَكَ لي واسِعاً، وَ مَطْلَبَهُ سَهْلاً، وَ مَأْخَذَهُ قَريباً، وَ لا تُعَنِّني بِطَلَبِ ما لَمْ تُقَدِّرْ لي فيهِ رِزْقاً، فَإنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابي، وَ أَنَا فَقيرٌ إلى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ وَ جُدْ عَلى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ، إنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ"[٤١٧].

(١٥): واظِب على صلاةِ الغفيلةِ؛ لقضاءِ الحوائجِ: و هِيَ ركعتانِ بعدَ صلاةِ المغربِ، تقرأُ في الركعةِ الأُولى بعدَ سورةِ الحمدِ:

{وَ ذَا النُّونِ إذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ}[٤١٨]..

[٤١٧] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤١٨] القرآن الكريم: سورة الأنبياء/ الآية (٨٨).

و تقرأُ في الركعةِ الثانيةِ بعدَ سورةِ الحمدِ: "وَ عِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إلاَّ هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُهَا وَ لاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَ لاَ رَطْبٍ وَ لاَ يَابِسٍ إلاَّ فِي كِتَابٍ مٌبِينٍ"[٤١٩]..

ثُمَّ تقنتُ و تقولُ: "اَللّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفاتِحِ الْغَيبِ الَّتي لا يَعْلَمُها إلَّا أَنتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ (أُطلُب حاجتكَ هنا).. اَللّهُمَّ أَنتَ وَلِيُّ نِعْمَتي وَ الْقادِرُ عَلى طَلِبَتي تَعْلَمُ حاجَتي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عليهم السَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَها لِي"[٤٢٠].

(١٦): واظِبْ على غسلِ رأسِكَ بالخَطَمِيِّ[٤٢١]، و الخَطَمِيُّ بالإنجليزيَّةِ: (Hollyhock) هُوَ نبتةٌ صيفيَّةٌ مُزهِرَةٌ متعدِّدةُ الألوانِ، تتكوَّنُ مِن مَا يقارِبُ الـ (٦٠) ستِّينَ نوعاً، موطِنُهَا الأَصليُّ هُوَ الصينُ و بعضُ الدُّولِ الآسيويَّةِ، و يُشاعُ إِستخدامُهَا في الحدائِقِ كَزينةٍ، و قَد أُدخِلَ الخطمِيُّ إلى بيئةِ أمريكا الشِّماليَّةِ في القرنِ السابعِ عشرِ الْميلاديِّ، و هُوَ يتميَّزُ بطوُلِ سيقانِهِ، الّذي قَدْ يمتدُّ إلى مَا بينَ (٦)

---

[٤١٩] القرآن الكريم: سورة الأنعام/ الآية (٥٩).

[٤٢٠] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٢١] مكارم الأخلاق: ص (٥٦).. عن الإمام الهاشميّ جعفر الصادق عليه السَّلام.

ستٌّ إلى (١٠) عشرِ أَقدامٍ في الارتفاعِ، و بأَوراقِهِ الدائريَّةِ الشكلِ الْمُتعدِّدَةِ الفُصُوصِ.

(١٧): واظِب على قراءَةِ الآياتِ السبعِ الْمُنَجِّياتِ، و هِيَ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: {قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ[٤٢٢]، وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَ هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[٤٢٣]، وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ مُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ[٤٢٤]، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[٤٢٥]، وَ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[٤٢٦]، مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ

---

[٤٢٢] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآية (٥١).

[٤٢٣] القرآن الكريم: سورة يونس/ الآية (١٠٧).

[٤٢٤] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (٦).

[٤٢٥] القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (٥٦).

[٤٢٦] القرآن الكريم: سورة العنكبوت/ الآية (٦٠).

الْحَكِيمُ[٤٢٧]، وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ [السَّمَوَاتِ][٤٢٨] وَ الأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ[٤٢٩]، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[٤٣٠]}.

---

[٤٢٧] القرآن الكريم: سورة فاطر/ الآية (٢).

[٤٢٨] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (السَّماوات) هنا في محلِّ مفعولٍ بهِ و ليسَ في محلِّ مضافٍ إليهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مفعولٍ بهِ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ النَّصبُ و ليسَ الجرَّ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قد جعلَ لفظَ (السَّماوات) هنا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (السَّماوات) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ لا في حالةِ إعرابِ الجَرِّ؛ لكونهِ مفعولٌ بهِ و ليسَ مضافاً إليهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هو أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (السَّموات) هيَ الفتحةُ بدلاً عن الكسرةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ معرفةٌ و ليسَ نكرةً؛ لوجود (أل) التعريفِ في أوَّلهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتَ وَ الأَرْضَ) و ليسَ (مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضَ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلَّديْه معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلِّف هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

[٤٢٩] القرآن الكريم: سورة الزمر/ الآية (٣٨).

[٤٣٠] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآية (١٢٩).

(١٨): واظِب على قراءَةِ دُعاءِ الإمام الْحُجَّةِ الْمهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و هُوَ أَنْ تقولَ:

"اللّهُمَّ عَظُمَ البلاءُ، وَ بَرِحَ الخفاءُ، وَ انكشفَ الغِطاءُ، وَ انقطعَ الرجاءُ، وَ ضاقتِ الأرضُ وَ مُنِعَتِ السَّماءُ، وَ أنتَ المُستَعانُ وَ إليكَ المُشتكى، وَ عليكَ المُعَوَّلُ في الشدَّةِ وَ الرَّخاءِ، اللّهُمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وَ آلِ محمَّدٍ، أُولي الأمرِ الَّذينَ رَضيتَ عَنَّا بطاعَتِهِم، وَ عَرَّفتَنا بذلكَ منزلَتَهُم، فَفرِّجْ عَنَّا بحقِّهم فَرَجاً عاجِلاً، قريباً كلمحِ البصرِ أو هوَ أقرَبُ، [يا محمَّداً يا عليّاً، يا عليّاً يا محمَّداً][٤٣١]، اِكفياني فإنكما كافيانِ، وَ انصراني فإنكما ناصرانِ، يا مولايَ يا صاحبَ الزَّمانِ، الغوثُ، الغوثُ، الغوثُ، أدركني، أدركني، أدركني، السَّاعةَ، السَّاعةَ، السَّاعةَ، العَجَلْ، العَجَلْ، العَجَلْ، يا أَرحمَ الرَّاحمينَ بحقِّ محمَّدٍ و آلهِ الطاهرين"[٤٣٢].

(١٩): واظِب على قراءِةِ دُعاءِ التاجِ، و هُوَ:

"بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ يَا اللهُ، يا اللهُ، يا رحمنٌ يا رحيمٌ، يا حليمٌ يا كريمٌ، يا قديمٌ يا مُديمٌ، يا عظيمٌ يا اللهُ،

---

[٤٣١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (يا محمَّدِ يا عليِّ، يا عليِّ يا محمَّدِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٣٢] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

يا خيرَ مسؤولٍ و أكرمَ مأمولٍ، يا مَن لَهُ الحمدُ و الثناءُ، بيدِهِ الفقرُ و الغَناءُ، و لَهُ الأَسماءُ الحُسنى، لا مانعَ لِمَن أَعطى و لا مُظلَّ لِمَن هدى، يفعلُ في مُلكِهِ مَا يشاءُ، ربُّ الأَربابِ و مُعتِقُ الرقابِ، ذو القُوَّةِ القاهِرَةِ و العَظَمَةِ الظاهِرَةِ، مَالِكُ الدُّنيا و الآخَرِة، أَسأَلُكَ بِاحتياطِ قافٍ و بـ هَولِ يومِ الْمَخافِ، بالزُّخرُفِ بالطُورِ، بالرقِّ الْمَنشورِ، بالبيتِ الْمَعمُورِ، بالسقفِ الْمَرفوعِ، بالبحرِ الْمَسحورِ، بضوئيِّ القمرِ، بشعُاعِ الشمسِ، بضوئيِّ النَّهَارِ، بظلامِ الليلِ، بدوِّيِّ الْمَاءِ، بخيراتِ الأَرضِ، بحفيفِ الشجرِ، بعُلُوِّ السَّمَاءِ، بهبوطِ الأَرضِ، بجَرَيانِ البحرِ، بعجائبِ الدُّنيا، بنفخِ الصُوْرِ، بلُغاتِ الطيُورِ، بنورِ الصَّباحِ، بالخمسَةِ الأَشباحِ، بمكنونِ سِرِّكَ، بوفاءِ عهدِكَ، بعِلْمِكَ بالشمسِ و ضُحَاهَا، و القمَرِ إذا تلاهَا، و النَّهَارِ إذا جلاهَا، و الليلِ إذا يغشاهَا، و السَّماءِ و ما بناهَا، و الأَرضِ و مَا طحَاهَا، و النَّفسِ و ما سَوَّاهَا و أَلهمَهَا فجُورَهَا و تقوَاهَا، {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا}[٤٣٣]، بقربِ الجنَّةِ، ببُعْدِ النَّارِ، و عدلِ الْمِيزانِ، بهديرِ الرعدِ، بلَمَعانِ البرقِ، برُقدَةِ أَهلِ الكهفِ، بفطرَةِ الإسلامِ، بزمزَمٍ و الْمَقامِ، و الحجِّ إلى البيتِ الحَرَامِ، بـ سِرِّ يُوسُفَ، بطورِ سيناءِ، بسورةِ ياسينِ، بالأَنبياءِ الْمُرسَلينَ، بحُلَّةِ آدمٍ، بتاجِ حَوَّاءٍ، بحُلَّةِ إبراهيمٍ، بكبشِ إسماعيلٍ،

[٤٣٣] القرآن الكريم: سورة الشمس/ الآيتان (٩ و ١٠).

بناقةِ صالِحٍ، بعَصَاةِ موسى، بإنجيلِ عيسى، بزبُورِ داوودٍ، بفُرقانِ مُحمَّدٍ (صلّى اللهُ عليه و آلِهِ و سلّم)، برقعَةِ إدريسٍ، بدعوةِ جرجيسٍ، بسفينةِ نوحٍ، بـ سدرةِ الْمُنتهى، بجنَّةِ المأوى، و باللوحِ الْمَحفوظِ بمَا جرى بهِ القَلَمُ، بنورِ الظلامِ، و الشابِّ و الْمَرامِ، بشهرِ عاشوراءٍ، بساعاتِ الدُّهُورِ، بالفلَكِ الّذي يدُورُ، بالصدورِ و مَا حَوَت، و بالأَنفُسِ الزكيَّةِ و ما عَمِلَت، و الأَقلامِ و ما دارَت، و النُّجومِ و ما سارَت، بحروفِ القُرآنِ، بسورةِ الدُخَّانِ، بعزائِمِ الجانِ، بمُلْكِ سُليمَانٍ، بحكمَةِ لُقمَانٍ، بعدلِ الْمِيزانِ، بسعيرِ النيرانِ، بفِرَقِ الطوفَانِ، بتغلُّبِ الدُّولِ، باختلافِ الْمِلَلِ، بقُربِ الأَجَلِ، بصالِحِ العَمَلِ، بالدُّعاءِ إذا إرتفعَ، بالقضاءِ إذا نزلَ، اللّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و أحفظني يا اللهُ يا ودودٌ، يا مَن إسمُهُ مِنَ الأسماءِ مفرودٌ، يا مُجيبَ دعوَةِ عبدِهِ هُودٍ، يا مُؤنسَ الْمُستوحشينَ [في اللحُودِ][٤٣٤]، يا مَن أَخرجنا مِن الرَحِمِ إلى الوجُودِ، يا مُظلِمَ ذاتِ الوقُودِ، يا مَن بقاؤهُ غيرُ محدُودٍ، يا مُغذِّي الأَطفالَ [في الْمُهُود][٤٣٥]، يا صادقَ الوعدِ و الوعُودِ، يا مَن [يُقَدِّسُ][٤٣٦] إسمَهُ الصخرُ الجلمُودُ، يا اللهُ، اللّهُمَّ أحفظني مِن

[٤٣٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (باللحُودِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٣٥] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (بالْمُهُود)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٣٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (تقدُس)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

شرِّ الجنِّ و الأَنسِ، و شدَّةِ الْمَوتِ و قبضتِهِ، و الآخرَةِ و [درجتِها][٤٣٧]، و القبرِ و ظلمتِهِ، و الثُرابِ و ذريّتهِ، و الدُودِ و هريتهِ، و مُنكَرٍ و نكيرٍ و [محاسبتِهما][٤٣٨]، و الجانِ و [دَوسَتِهِم][٤٣٩]، و السيفِ و قبضتِهِ، خرقةِ الرُمحِ و طعنتهِ، و الخنجرِ و دكَّتِهِ، و القَوسِ و رميتِهِ، و السهمِ و ضبيتهِ، و السكينِ و سِنَّتِهِ، و السبعِ و عضَّتهِ، و الكلبِ و نبحتِهِ، و الذئبِ و هدرتِهِ، و السارِقِ و سطوتِهِ، و الحيَّةِ و لسعتِها، و العقربِ و لدغتِها، و التابعةِ و أَذيَّتِها، و الولدِ و فقدتِهِ، و أَعذني مِن شرِّ الريبِ و الْمَنونِ، و حصانةِ العيُونِ في كُلِّ حركةٍ و سكونٍ، اللهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ و آل محمَّدٍ و اَحفظني مِن شرِّ كُلِّ جنِّيٍّ و جنيَّةٍ، و غُولٍ و غوليَّةٍ، و ماردٍ و ماردِيَّةٍ، و إبليسٍ و إبليسيَّةٍ، و مُسلمٍ و مسلمةٍ، و مِمَّن يُفرِّقُ بينَ الزَّوجِ و زوجتِهِ، و الولدِ و أَبيهِ و الابنةِ و أُمِّهَا و الأُختِ و أُختهَا، اللهُمَّ صلِّ على محمَّدِ و آلِ محمَّدٍ و اَصرِف عنِّي شرَّ البلى و البليَّةِ، و السيوفِ الهنديَّةِ، و الرِماحِ الخطيَّةِ، و القياسِ الْمَحنيَّةِ، و السهامِ الْمَرميَّةِ، و الحربِ الجَلمُوديَّةِ، و اللسعاتِ الرديَّةِ، اللهُمَّ اِدفَع عنِّي كُلَّ رديَّةٍ، و أَذني شرَّ مَن رصَدَهُ مُطغى و نمرودٍ، و أَعذني مِن شرِّ الجنونِ و التحريكِ و الهوى، و أَعذني مِن

---

[٤٣٧] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (درجتهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٣٨] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (محاسبتهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٣٩] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (دوستهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

شرِّ إبليسِ القويِّ و أَشياعِهِ و أَتباعِهِ و أَولادِهِ و أَعوانِهِ و خُدَّامِهِ مِن الخواصِّ و العَوَامِّ و الْمَسترقَةِ السمعِ و الْمِلَلِ، و أَعذني بِـ: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ}[٤٤٠]، اللهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحُرمَةِ هذهِ الآياتِ الكريمةِ العظيمةِ أَنْ تحفظني مِن كُلِّ شرٍّ، اللهُمَّ اِحفظني في كُلِّ بَرٍّ و بحرٍ و أَعذني بِاسمِ الّذي نزلَ بهِ جبريلُ (عليهِ السَّلامُ) على نبيِّنا سليمان اِبن داوودٍ و محمَّدٍ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ)، و أَعذني بالاِسمِ الّذي فلقَ البحرَ لِمُوسى بنِ عِمْرانٍ، و بالاِسمِ الّذي أَنارَ بهِ الشمسَ و القمَرَ، و بالاِسمِ الّذي كلَّمَ بهِ عيسى بن مريمٍ في الْمَهدِ صبيّاً و أَحيّا به الْمَوتى و أبرأَ بهِ الأَكمَهَ و الأَبرَصَ، و بالاِسمِ الّذي نجا بهِ إبراهيمٌ مِن نارِ الْنمرودِ و ذلَّ بهِ إِبليسَ اللعينَ، و أَعذني بالاِسمِ الّذي ردَّ اللهُ على عليٍّ بن أَبي طالبٍ في قتلِهِ الكفَّارَ، و أَعذني بِمَا كانَ على خاتَمِ سُليمان اِبن داوودٍ، و أَعذني بكُلِّ اِسمٍ [جعلَتَ بهِ و أَخصصتَ بهِ أَنبياءَكَ و رُسُلَكَ و ملائكتَكَ][٤٤١]، اللهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ أَنْ تجعلَ لِيَ هذهِ الأَحرُفَ كرامةَ جبريلٍ و مهابةَ إسرافيلٍ و

---

[٤٤٠] القرآن الكريم: سورة النَّاس بتمامها.

[٤٤١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (جعلَ اللهُ بهِ و أَخصَّ بهِ أَنبياءَهُ و رُسُلَهُ و ملائكتَهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

قَبولَ محمَّدٍ، اللهُمَّ اِجعل لِيَ هذا الحِرزَ هيبةً و [قَبولاً و بيَدي][٤٤٢] سيفُ النصرِ مسلولٌ، و سَخِّر لِيَ في الخيرِ البشرَ مِن كُلِّ أُنثى و ذكرٍ و كبيرٍ و صغيرٍ و غنيٍّ و فقيرٍ و سُلطانٍ و أَميرٍ و مُديرٍ و صاحبٍ و وزيرٍ [بإذنكَ أيُّها الْمَلِكُ القَديرُ][٤٤٣]، سخِّر لِيَ الخلقَ و البشرَ مِن أُمَّةِ ربيعةٍ و مُضَرٍ كما سخَّرتَ الحصانَ لطريفِ اللسانِ و الْمَيِّتِ لصاحبِ الأَكفانِ، {ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ لِلأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ}[٤٤٤]، كذلكَ اللّهُمَّ سخِّر لِيَ جميعَ الخلقِ و البشرِ مِن كُلِّ أُنثى و ذكَرٍ و مِن أُمَّةِ ربيعةٍ و مُضرٍ، اللهُمَّ أَلِّف بينَي و بينَ بني آدمٍ و بناتِ حوَّاءٍ كما أَلَّفتَ بينَ الشمسِ و النَّارِ، اللهُمَّ أَلِّف بيني و بينَ قُلوبِ عبادِكَ الصَّالحين على صُحبَتي أنا قارئ هذا الحِرزِ الْمُبارَكِ و اَصرِف عنِّي كُلَّ فاجرٍ و فاجرَةٍ و ساحرٍ و ساحرةٍ و كُلَّ خائنٍ و خائنةٍ، و أَعذني مِن كُلِّ أَنواعِ البلاءِ العظيمِ، اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ أَنْ تحفظَني مِن كُلِّ شرٍّ بحقِّ محمَّدٍ و عليٍّ و فاطمةٍ و خديجةِ الكُبرى و الحسنِ الزكيِّ و الحُسينِ الشهيدِ و عليٍّ بن الحُسينِ و محمَّدِ الباقرِ و جعفرِ الصادقِ و مُوسى الكاظِمِ و عليٍّ بن

---

[٤٤٢] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (قبول و بيدِهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٤٣] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (بإذنِ اللهِ الْمَلكِ القدير)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٤٤] القرآن الكريم: سورة فصّلت/ الآية (١١).

موسى الرضا و محمَّدِ بن عليٍّ الجَوَادِ و عليٍّ بن محمَّدِ الهادي و الحسنِ العسكريِّ و أَبو صالحِ الْمَهديِّ [صلواتُكَ][٤٤٥] عليهِمْ أَجمعين، و أَعذني بأَلفِ لا حولَ و لا قُوَّةِ إِلّا باللهِ العليِّ العظيمِ"[٤٤٦].

(٢٠): واظِب على قراءَةِ سورةِ الليلِ، و هِيَ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: {وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الأُنْثَى، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى، فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى، وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى، وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى، وَ مَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى، إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى، وَ إِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَ الأولَى، فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى، لاَ يَصْلاَهَا إِلاَ الأشقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى، وَ سَيُجَنَّبُهَا الأتقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى، وَ مَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى، إِلاَ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأعْلَى، وَ لَسَوْفَ يَرْضَى}[٤٤٧].

(٢١): واظِب على قراءَةِ سورةِ الواقعةِ في كُلِّ مساءٍ و صباحٍ، وَ هِيَ:

---

[٤٤٥] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (صلواتُ اللهِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٤٦] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٤٧] القرآن الكريم: سورة الليل/ الآيات (١ – ٢١) بتمامها.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ، لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ، خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ، إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجّاً، وَ بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسّاً، فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثّاً، وَ كُنْتُمْ أَزْوَاجاً ثَلاَثَةً، فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ، وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ، وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ، فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ، وَ قَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ، عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ، بِأَكْوَابٍ وَ [أَبَارِيقَ][٤٤٨] وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ، لاَ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَ لاَ يُنْزِفُونَ، وَ فَاكِهَةٍ مِمَّا

[٤٤٨] ما بين معقوفتين كذا وردَ في القرآن الموجود بين أيدينا اليومَ، و هُوَ خطأٌ لغويٌ فادحٌ بامتيازٍ؛ لأنَّ لفظَ (أَبَارِيق) هنا في محلِّ مجرورٍ بأداةِ الجَرِّ و ليسَ في محلِّ مفعولٍ بهِ، و لأنَّ اللفظَ في محلِّ مجرورٍ بأداةِ الجَرِّ، و سواءٌ كانَ الواوُ الّذي سبقَهُ هُوَ واوُ العَطفِ أو كانَ الواوُ واوُ المعيَّةِ فأنَّ حالةَ إعرابهِ هيَ الجرُّ و ليسَ النَّصبَ، في حين أنَّ القرآنَ الّذي بين أيدينا اليومَ قد جعلَ لفظَ (أَبَارِيق) هنا في حالةِ إعرابِ النَّصبَ لا في حالةِ إعرابِ الجرِّ، و الصَّحيحُ أن يكونَ لفظ (أَبَارِيق) هنا في هذهِ الجملةِ في حالةِ إعرابِ الجرِّ لا في حالةِ إعرابِ النَّصبِ؛ لكونهِ مجرورَ بأداةِ الجَرِّ و ليسَ مفعولاً بهِ، عليه: فأنَّ الصَّحيحَ هوَ أن تكونَ حركةُ إعرابِ لفظِ (أَبَارِيق) هيَ تنوينُ الكسرةِ بدلاً عن الفتحةِ؛ خاصَّةً أنَّهُ لفظٌ نكرةٌ و ليسَ معرفةً؛ لعدمِ وجود (أل) التعريفِ في أوَّلِهِ، لذا: فأنَّ الصَّحيحَ أن تكونَ الجملةُ في الآيةِ على النحوِ التالي: (بِأَكْوَابٍ وَ أَبَارِيقٍ) و ليسَ (بِأَكْوَابٍ وَ أَبَارِيقَ)، فلاحِظ و تبصَّر! و هذا أحدُ الأدلةِ العلميَّةِ القاطعةِ على تحريفِ القرآن! للمزيد من المعلوماتِ عن تحريفِ القرآن راجع كتابنا (موسوعة الحقائق الصادمة) بمجلَّديه معاً الأوَّلِ و الثاني، و هُوَ أحَدُ الكتبِ الفريدةِ الأصيلةِ مِن تأليفِ و تحقيق مُحدِّثُك الآن رافع آدم الهاشمي، مؤلِّف هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن (بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمان).

يَتَخَيَّرُونَ، وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ، وَ حُورٌ عِينٌ، كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ، جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَ لاَ تَأْثِيماً، إلاَ قِيلاً سَلاَماً سَلاَماً، وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ، فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ، وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَ مَاءٍ مَسْكُوبٍ، وَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، لاَ مَقْطُوعَةٍ وَ لاَ مَمْنُوعَةٍ، وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ، إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً، عُرُباً أَتْرَاباً، لأَصْحَابِ الْيَمِينِ، ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ، و ثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ، وَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ، فِي سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ، وَ ظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، لاَ بَارِدٍ وَ لاَ كَرِيمٍ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ، وَ كَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ، وَ كَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَ كُنَّا تُرَاباً وَ عِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ، أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ، قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ، لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ، لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ، فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ، فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ، فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ، هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ، نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلاَ تُصَدِّقُونَ، أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ، ءأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ، نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَ مَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ، عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَ نُنْشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ، وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلاَ تَذَكَّرُونَ، أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ، ءأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ، لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ،

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ، بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ، أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ، ءأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ، لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلاَ تَشْكُرُونَ، أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ، ءأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ، نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَ مَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ، فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ، فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لاَ يَمَسُّهُ إِلاَ الْمُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ، وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ، فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ، وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لاَ تُبْصِرُونَ، فَلَوْلاَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ، تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ، وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، فَسَلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ، فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ، وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ، فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}[٤٤٩].

و عَنِ النبيِّ الْمصطفى محمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ (صلَّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم): أَنَّهُ مَن قرأَ سورةَ الواقعةَ كُلَّ ليلةٍ؛ لَم تُصبهُ فاقةٌ أبداً، وَ مَن قرأَها كُلَّ غداةٍ؛ لم يتخوَّفِ الفقرَ أبداً، فمَن داومَ على

[٤٤٩] القرآن الكريم: سورة الواقعة/ الآيات (١ – ٩٦) بتمامها.

قراءتها صباحاً وَ مساءً أَو يقرأُ بعدَها هذا الدُّعاءَ لَم يفتقر أبداً بإذنِ اللهِ تعالى، و هذا هوَ الدُّعاء (يُقرَأُ بعدَ كُلِّ قراءةٍ لسورةِ الواقعةِ):

اللّهُمَّ إنِّي أَصبحتُ (إذا كان صباحاً، و إذا كان مساءً تقولُ) "اللّهُمَّ إنِّي أَمسيتُ وَ أَنا أُحِبُّ الخيرَ وَ [لا أُحِبُّ الشرَّ][٤٥٠]، وَ سبحانَ اللهِ وَ الحمدُ للهِ وَ لا إلهَ إلَّا اللهَ وَ [اللهُ أَكبرٌ][٤٥١] وَ لا حوَلَ وَ لا قوَّةَ إلَّا باللهِ العليِّ العظيمِ"[٤٥٢] (ثلاثَ مرَّاتٍ)، "اللّهُمَّ اِهدِني بنورِكَ؛ فنورُكَ فيما يَرِدُ عَليَّ منكَ، و فيما يصدرُ منِّي إليكَ، و فيما يجري بيني و بينَ خلقِكَ، اللّهُمَّ سَخِّر ليَ رزقي وَ أَعصِمني مِنَ الحِرصِ وَ التعبِ في طلبِهِ، وَ مِن شُغلِ الهَمِّ وَ تعبِ القلبِ، وَ مِنَ الذُّلِّ للخَلقِ بسببِهِ، وَ مِنَ التذكيرِ وَ التدبيرِ في تحصيلِهِ، وَ مِنَ الشُحِّ وَ البُخلِ بعدَ حصولِهِ، اللّهُمَّ يَسِّر لي رزقاً حلالاً وَ عَجِّل لي بهِ يا نِعمَ المُجيبِ"[٤٥٣] (ثلاثَ مرَّاتٍ)، "اللّهُمَّ [أَنَّهُ][٤٥٤] ليسَ في السَّماواتِ ذَرَّاتٌ، وَ لا في البحرِ قطراتٌ، وَ لا في الجبالِ مَدَرَاتٌ، وَ لا في الشَجَرِ وَرَقاتٌ، وَ لا في الأجسامِ حَرَكاتٌ، وَ لا في العيونِ لحظاتٌ، وَ لا في النُّفوسِ خَطَراتٌ،

---

[٤٥٠] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (أَكرَهُ الشرَّ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٥١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (اللهُ أكبرَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٥٢] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٥٣] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٥٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (إنَّهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

إلَّا وَ هي بكَ عارِفاتٌ، وَ بوحدانيَّتِكَ شاهداتٌ، وَ عليكَ دالَّاتٌ، وَ في مُلكِكَ سائحاتٌ وَ متحيِّراتٌ، فأسألُكَ بالقُدرَةِ الَّتي سَخَّرَتَ بها أهلَ الأرضِ وَ السَّماواتِ، سَخِّر ليَ قلوبَ المخلوقاتِ، [أَنَّكَ][٤٥٥] على كُلِّ شيءٍ [قديرٌ][٤٥٦]، اللّهُمَّ ارحَمْ فقري، وَ اجبُر كسري، وَ اجعَل لُطفَكَ في أمري، وَ سَخِّر لي لسانَ الصدقِ وَ اجعلهُ محلَّ الغَمِّ للخطابِ، وَ النُطقِ بالصوابِ، وَ العملِ بالسُنَّةِ وَ الكتابِ، اللّهُمَّ ذَكِّرني إذا نسيتُ، وَ أيقظني إذا غفلتُ، وَ أغفِر لي إذا عَصيتُ، وَ اقبلني إذا أطعتُ، وَ ارحمني [أَنَّكَ][٤٥٧] على كُلِّ شيءٍ [قديرٌ][٤٥٨]، اللّهُمَّ نَوِّر [بكتابِ وحيكَ][٤٥٩] بصَري، وَ اشرَح صدري، وَ يَسِّر لي أَمري، وَ ارفَع بِهِ ذِكْري، وَ أَطلِق بهِ لساني، وَ ثَبِّت به جِناني، وَ فَرِّج بهِ كَربي، وَ نَوِّر بهِ قلبي، وَ أكرِم به لُبِّي بالحُبِّ وَ الفَهمِ، وَ ارزُقني تلاوةَ [القرآنِ الأصيلِ][٤٦٠] وَ حُبَّ العِلمِ، يا قاضيَ الحاجاتِ، وَ يا مُجيبَ الدَّعواتِ، أَكرِمني بأنواعِ

[٤٥٥] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (إنَّكَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٥٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (قديرٍ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٥٧] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (إنَّكَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٥٨] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (قديرٍ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٥٩] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (بكتابِكَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.
[٤٦٠] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (القرآنِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

الخيرِ؛ فإنَّهُ لا حَولَ وَ لا قوَّةَ إلَّا بكَ في جميعِ الحالاتِ، وَ [صَلِّ][٤٦١] على سيِّدنا محمَّدٍ وَ على آلهِ وَ صحبهِ أجمعين"[٤٦٢].

وَ قالَ بعضُ الصَّالحين: مَن قرأَ سورةَ الواقعةَ ثلاث مرَّاتٍ بعدَ صلاةِ العشاءِ و بعدَ صلاةِ الصبحِ، وَ قرأَ هذا الدُّعاء الآتي؛ أغناهُ اللهُ تعالى وَ رزَقَهُ من حيثِ لا يحتسبُ، وَ هذا هوَ الدُّعاءُ (يُقرأُ بعدَ كُلِّ ثلاثِ قراءاتٍ لسورةِ الواقعةِ):

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، لَمَهْمَهُوب ذي لُطفٍ خَفيٍّ، بِصَعْصَعٍ صَعْصَعٍ ذي النُّورِ وَ البهاءِ، بسَهْسُوبَ ذي العِزِّ الشامخِ، ذي القُدرةِ وَ الكبرياءِ، وَ العِزَّةِ وَ السُلطان، اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بأسمائكَ المرفوعةِ الَّتي أعطَيتَها مَن شئتَ مِن أوليائكَ، وَ ألهَمتَها مَن أردتَ مِن أَصفيائكَ، وَ خصَصْتَ بها مَن أحببتَ مِن أَحبَّائكَ، أن تُعطيني رِزقاً مِن عندِكَ تُغني بهِ فَقري، وَ تقطَعَ بهِ علائقَ الشيطانِ مِن صدري، [أَنَّكَ][٤٦٣] أنتَ الحَنَّانُ المَنَّانُ، الوَهَّابُ الرزَّاقُ، الفتَّاحُ الباسِطُ، الجَوادُ الكافي، الغَنيُّ الـمُغني، الكريمُ الـمُعطي، اللطيفُ البَرُّ، الرَّحيمُ الواسِعُ الشكورُ، الرَّبُ الغفورُ، ذو النِّعَمِ وَ الجودِ وَ الكَرَم، اللّهُمَّ إنِّي

---

[٤٦١] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (صلَّى اللهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٦٢] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٦٣] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بلفظ (إنَّكَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

أَسألُكَ بحقِّكَ وَ حقِّ نبيِّكَ وَ رسولِكَ، أن تَمُدَّني بجودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ فضلِكَ وَ إحسانِكَ، وَ لُطفِكَ وَ امتنانِكَ، يا صادِقَ الوعدِ، يا مُعطياً بلا حَدٍّ، لا إلهَ إلَّا أنتَ، سُبحانَكَ إنِّي كُنتُ مِنَ الظالمين، اللَّهُمَّ يَسِّر لي رزقاً حلالاً طيِّباً، وَ أَجِب دعوتي بحقِّ سورةِ الواقعةِ، وَ بحقِّ اسمِكَ العظيمِ الأعظَمِ، وَ بحقِّ سيِّدِنا محمَّدٍ [صَلِّ و سَلِّم عليهِ وَ على آلِهِ وَ على][٤٦٤] أصحابهِ الطيِّبين الطاهرين، وَ بحقِّ فَسْقَجٍ نَخْمَت، فتَّاحٍ قادِرٍ جبَّارٍ، مُعطي خيرَ الرازقين، مُغني البائسِ الفقيرِ، تَوَّابٌ لا يأخذُ بجرائمِ المظلومين، اللَّهُمَّ يَسِّر لي رزقاً حلالاً مِن عندِكَ وَ عَجِّل لي بهِ، يا ذا الجلالِ وَ الإكرامِ، يا كافي وَ يا كفيلٌ، اِرحمني برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، وَ [صَلِّ][٤٦٥] على سيِّدنا محمَّدٍ وَ على آلهِ وَ صحبهِ أجمعين، وَ سُبحانَكَ [رَبُّ العِزَّةِ][٤٦٦] عَمَّا يصفون، وَ سلامٌ على الـمُرسَلين، وَ الحمدُ [لكَ يا رَبَّ][٤٦٧] العالَمين.

---

[٤٦٤] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (صلَّى اللهُ عليهِ وَ سلَّم وَ آلهِ وَ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٦٥] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (صلَّى اللهُ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٦٦] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (رَبِّ العِزَّةِ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

[٤٦٧] ما بين معقوفتين وردَ في الأصلِ بعبارة (للهِ ربِّ)، و الصَّحيحُ ما ذكرناهُ في أعلاهُ.

الوَصيَّةُ الثالثةُ:

عليكَ الْمُواظبةُ بالدُّعَاءِ إلى اللهِ تعالى؛ ليحفظَ مولانا بقيَّةَ اللهِ الأَعظمَ الإمامَ الحُجَّةَ الْمَهديَّ (رُوحي لهُ الفِداءُ) و لشيعتِهِ، و يجبُ عليكَ التفريقُ ابتغاءَ التمييزِ بينَ شيعتِهِ (عليهِ السَّلامُ) و شيعةِ جدِّهِ أَميرِ الْمُؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالبٍ الهاشميّ (عليهِ السَّلامُ) أَو شيعة الإمام أَبي عبد الله الحُسين (عليهِ السَّلامُ)؛ فليسَ بالضرورةِ كُلُّ مَن يدّعي التشيُّعَ و الْمُوالاةَ لأَميرِ الْمؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالبٍ و ولدهِ الإمام الحُسين (عليهِمَا السَّلامُ) هُوَ مِن شيعةِ الإمامِ الْمَهديِّ (رُوحي لَهُ الفِداءُ)؛ فكثيراً مِن أَمثالِ هؤلاءِ لا يعترِفونَ أَساساً بوجودِهِ الشَّريفِ (أَيّ: لا يعترفونَ بوجودِ الإمامِ الْمهديِّ عليهِ السَّلامُ) و منهُم مَن يدّعي المهدويَّةَ لَهُ (أَيّ: يدَّعي أَنَّهُ هُوَ الإمامُ الْمهديُّ)، و هُؤلاءِ بدون أَدنى شكٍّ حَسبَ الرواياتِ الواردةِ عَن رسولِ اللهِ محمَّد بن عبد اللهِ الهاشميّ (صلّى اللهُ عليه و آلِهِ و سلّم) و الأَئِمَّةِ الأَطهارِ (عليهِم السَّلامُ) إنَّمَا هُم يعبدونَ اللهَ على حرفٍ، و أَصبحُوا مِصداقاً لقولِ القُرآنِ الموجودِ بين أيدينا اليومَ:

{وَ مِنَ النَّاس مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الخُسْرَانُ المُبِينُ، يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لاَ يَضُرُّهُ وَ مَا لاَ يَنفَعُهُ

ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ البَعِيدُ، يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ المَوْلَى وَ لَبِئْسَ العَشِيرُ}[٤٦٨]..

فلرُبَّما يموتونَ ميتةَ الجاهليَّةَ، أَيّ: رُبَّمَا أَنَّهم كفّارٌ في عِلْمِ اللهِ تعالى مِن حيثِ يعلمُون هُم أَو لا يعلمون، و هؤلاءِ حسابُهُم على اللهِ عزَّ و جلَّ، هُوَ تقدّستْ ذاتُهُ يحكمُ فيهِم يومَ الْحسابِ، و هُم على عكسِ الفرقَةِ الناجيةِ الّتي آمنَت بالإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) قلباً و قالَباً، فأَصبحَ بالضرورةِ و مِن دُونِ أَدنى شكٍّ جميعُ شيعةِ و مُوالي الإمامِ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ (عجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهَ الشَّريفَ) هُم شيعةُ و موالي جميعَ الأَئمَّةِ الأَطهارِ (عليهِم السَّلامُ)، و هُم الّذين ينالونَ رِضوانَ اللهِ يومَ الحِسابِ و تتنزَّلُ عليهِم الرَّحماتُ و الفيُوضَاتُ الإلهيّةُ في الدُّنيا قبلَ الآخِرةِ، فلاحِظ و تبصَّرا!

[٤٦٨] القرآن الكريم: سورة الحج/ الآيات (١١ – ١٣).

الوَصيَّةُ الرابعةُ:

الْمُواظبَةُ على قراءَةِ الدُّعاءِ التالي بعدَ كُلِّ صلاةٍ، و هُوِ:

"اللّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بملائكتِكَ و مقاعدِ عزِّكَ و سُكَّانِ سماواتِكَ و أرضِكَ و أُمنائِكَ و رُسُلِكَ أنْ تستجيبَ لِيَ؛ فقَدْ رهقني مِن أمري عُسراً، فأَسألُكَ أن تُصلّي على محمَّدٍ و آلِ محمَّدٍ و أن تجعل لِيَ يُسراً"[٤٦٩]..

فإنْ فعلتَ ذلكَ؛ حشركَ اللهُ عزَّ و جلَّ مَعَ الإمامِ الحُسينِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) و كانَ (عليهِ السَّلامُ) شفيعُكَ يومَ القيامةِ، و فرَّجَ اللهُ عنكَ كُرَبَكَ و قضى دَينَكَ و يَسَّرَ أَمرَكَ و أَوضحَ سبيلَكَ و قوَّاكَ على عدوِّكَ و لَمْ يهتكَ ستركَ و يُلقِّيكَ الشهادَةَ عندَ خُروجِ الرُوحِ[٤٧٠].

الوَصيَّةُ الخامسةُ:

كُنْ على طهَارَةٍ مُتواصلَةٍ و إيَّاكَ تأَخيرَ الأَغسالِ الواجبةِ[٤٧١].

---

[٤٦٩] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

[٤٧٠] بشارة الإسلام: ص (٦).

[٤٧١] القصص العجيبة: ص (١٢).. عن: قصص العلماء.. و: مستدرك الوسائل: ٣/ ٤١٠.

الوَصيَّةُ السادسةُ:

عدمُ اِقترابِ الْمُجنبِ أو الحائضِ مِنَ الْمُحتضِرِ[٤٧٢].

الوَصيَّةُ السابعَةُ:

مراقبةُ النَّفسِ مُراقبَةً شديدةً و أَخذُكَ العهدَ منهَا بأَنْ لا تعُودَ إلى الْمَعاصي القديمَةِ و محاسبتَهَا في كُلِّ ليلَةٍ؛ لتتلافى الْمَعاصي إذا اِرتكبتهَا فوراً[٤٧٣].

الوَصيَّةُ الثامنةُ:

بلوغكَ الكمَالاتَ الرُوحيَّةَ بالاِنسلاخِ مِنَ الرذائلِ و التلبُّسِ بالخصالِ الإِنسانيَّةِ الحَسنةِ حتَّى يغدو القلبُ نقيّاً كالمرآةِ الصافيةِ[٤٧٤]، و السعي للتطهُّرِ مِن كُلِّ الشوائبِ و الأَدناسِ[٤٧٥].

---

[٤٧٢] القصص العجيبة: ص (١٤).. عن: مستدرك الوسائل: ٣/ ٤١٠.

[٤٧٣] الكمالات الروحيّة: ص (٤٣).

[٤٧٤] الكمالات الروحيّة: ص (٤٣).

[٤٧٥] الكمالات الروحيّة: ص (٧٥).

الوَصيَّةُ التاسعَةُ:

عدمُ البوحِ بمعاصيكَ لأَيِّ إنسانٍ؛ لأَنَّ البَوحَ بالْمَعصيَةِ مَعصيَةٌ أُخرى[٤٧٦]، و السعيُ الجادُّ و الدؤوبُ لتسديدِ جميعِ ديونِكَ و إبراءِ ذمَّتِكَ مِن جميعِ الْخَلقِ، ليسَ البشرُ فقط، بَلْ مِن كُلِّ شيءٍ خلقَهُ اللهُ تعالى، حتَّى و إنْ كانَ ذلكَ الشيءُ حجراً لا يمكنكَ الآنَ سماعُهُ، عليكَ احترامُ جميعِ الأشياءِ و أداءُ حقوقِهَا و القيامُ بواجباتِكَ تجاهَها؛ لأَنَّ جميعَ الأشياءِ في الكَونِ تراكَ و تسمعُكَ و تشهدُ عليكَ، و قَدْ سخَّرهَا اللهُ تعالى لكَ؛ لِكي تكونَ أَنتَ لَهُ مِن عِبادِهِ الْمَخلَصين، و حينَ يسمَحُ اللهُ تعالى لهَا بالنطقِ أمامَكَ، سواءٌ كان هذا في الدُّنيا أَو في الآخِرةِ يومَ الحِسابِ، حينهَا ستنطِقُ أَمامَكَ و تُخبركَ بمَا لَمْ تكنْ تحسبُهُ مِن قَبلُ أَنَّهُ حقيقةٌ، فترى الحقَّ بعينيِّكَ و تسمعُهُ بأُذنيِّكَ و تعلَمُ حينهَا أَنَّهُ ليسَ مِن نسجِ الخيالِ.

---

[٤٧٦] الكمالات الروحيّة: ص (٤٢).

الوَصيَّةُ العاشرةُ:

واظِب على صلاةِ الليلِ؛ ففيهَا كُلُّ خيرٍ، و مِن فوائدِهَا (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ)، هِيَ الفوائدُ الـ (٣٧) سبعٌ و ثلاثونَ التاليةُ[٤٧٧]:

١) الاِستنانُ بسُنَّةِ النبيِّ المصطفى محمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم).

٢) تُبعَثُ يومَ القيامَةِ مِنَ الآمنينَ.

٣) تُجارُ مِن عذابِ القَبرِ.

٤) تجعلُ في بيتِكَ بركةً.

٥) تجعلُ في بيتِكَ نوراً.

٦) تجعلُكَ آمِناً مِن عذابِ القبرِ.

٧) تجعلُكَ مُتمسِّكاً بأَخلاقِ الأَنبياءِ.

٨) تجعلُكَ مَقبولَ التوبَةِ.

٩) تجعلُكَ مقبولَ الشفاعةِ لأَهلِ بيتِكَ.

١٠) تجعلُكَ مِنَ الأَخيارِ.

١١) تجلو بصرَكَ.

---

[٤٧٧] تمَّ سرد الفوائد حسب التسلسل الألف بائي للحروف، فلاحِظ!

١٢) تَخرجُ مِن قبرِكَ يومَ يبعثُكَ اللهُ و وجهُكَ منيرٌ كالقَمَرِ.

١٣) تدخلُ الجنَّةَ مِن غيرِ حسابٍ.

١٤) تُدِرُّ عليكَ الرزقَ.

١٥) تُذهِبُ هَمَّكَ.

١٦) تُرضِي عنكَ اللهَ عزَّ و جلَّ.

١٧) تُزيدُ مِن حسناتِكَ.

١٨) تُسلِّمكَ مِنَ الأَضرارِ.

١٩) تصبحُ في جسدِكَ رائحةٌ طيِّبةٌ.

٢٠) تُطيلُ مِن عُمْرِكَ.

٢١) تُعرِّضُكَ إلى الرَّحمَةِ الإلهيَّة.

٢٢) تُعطى براءَةً مِنَ النَّارِ.

٢٣) تغبطُكَ الملائكةُ.

٢٤) تقضي دَينَكَ.

٢٥) تُكفِّرُ عَن ذنوبِكَ.

٢٦) تكونُ صحَّةً لبدنِكَ.

٢٧) تكونُ لكَ زينةً لآخِرَتِكَ.

٢٨) تكونُ مِن أَشرافِ أُمَّةِ الحبيبِ الْمصطفى محمَّدٍ بن عبد اللهِ الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم).

٢٩) تمحو عنكَ الذنوبَ.

٣٠) تمرُّ على الصِّراطِ يومَ القيامةِ كالريحِ العاصِفِ.

٣١) تنالُ بهَا الدرجاتَ الْعلى عندَ اللهِ تباركَ و تعالى.

٣٢) تؤدِّي إلى اِستجابةِ دعواتِكَ.

٣٣) يُباهِي بكَ اللهُ تعالى ملائكتَهُ.

٣٤) يُثَبِّتُ اللهُ النُّورَ في قبرِكَ.

٣٥) يغفِرُ اللهَ لكَ مَا تقدَّمَ مِن ذنبِكَ.

٣٦) يكونُ في وجهِكَ نورٌ.

٣٧) يُنزَعُ الإثمُ و الحسَدُ مِن قلبِكَ[٤٧٨].

و كيفيَّتِهَا: أَنْ تنهضَ قبلَ أَذانِ الفجرِ بنصفِ ساعةٍ أَو أَكثر، فتُصلّي أَربعَ صلواتٍ مِن رُكعتينِ كصلاةِ الصُّبحِ بنيَّةِ صلاةِ الليلِ، ثُمَّ رُكعتيِّ الشفَعِ، ثُمَّ ركعةً واحدةً هيَ الوِترُ، تقرأُ فيهَا بعدَ سورةِ الحمدِ: سورةَ الإخلاصِ (التوحيد) ثلاثَ مرَّاتٍ، و الْمُعَوِّذتينِ (أَيّ: سورتيِّ الفلق و النَّاس) مرَّةً واحدةً، ثُمَّ تَقنُت فتستغفِر لأَربعينَ مؤمناً و/ أَو مؤمنةٍ

[٤٧٨] خزّانة الأسرار: ١/ ٣٥٧ – ٣٦٢.

بأَسمائِهِم و أسمائهِنَّ (أَيّ: أَن تقولَ: اللّهُمَّ اِغفِر لِفُلانٍ بن فُلانٍ و/ أو اللهُمَّ اِغفِر لِفُلانةٍ بنتِ فُلانٍ)، ثُمَّ تستغفِرَ اللهَ (٧٠) سبعينَ مرَّةً، بأَن تقولَ: "أَستغفِرُ اللهَ و أَتوبُ إِليهِ"[٤٧٩]، ثُمَّ تقولُ (٧) سبعَ مرَّاتٍ: "هذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ النَّارِ"[٤٨٠]، ثُمَّ تقولُ (٣٠٠) ثلاثمائةَ مرَّةٍ: "العفو"[٤٨١]، ثُمَّ تُتِمُّ الركعةَ بتمامِهَا، و يجزي أَنْ تصلِّي منها فقط رُكعتيِّ الشفَعِ و ركعةَ الوِترِ، كما يَجزي أَن تدعُو أَنتَ بمَا تشاءُ في قنوتِكَ بدلاً عَنِ القنوتِ سالِفِ الذِكرِ، و إِن لَمْ توَفَّق للقيامِ بهَا في آخِرِ الليلِ، فصلِّهَا بعدَ العشاءِ إِلى آخِرِ الليلِ في أَيِّ وقتٍ يتيسَّرُ لكَ، و إِن لَمْ توَفَّق للقيامِ بهَا في هذا الوقتِ أَيضاً، فصلِّهَا مُتقطِّعَاً بينَ العشاءِ و الصُّبحِ على ثلاثِ مراحلٍ، و إِلَّا فأَقضِهَا في النَّهارِ، و ستكونُ مُجزيةً لكَ إِن شاءَ اللهُ تعالى..

و: ضَعْ في حساباتكَ أَنَّ الشيءَ الّذي يمنعُكَ عَنِ التوفيقِ للقيامِ بهَا هُوَ: الكَذِبُ؛ يقولُ الإِمامُ الهاشميُّ جعفرُ الصادقُ (عليهِ السَّلامُ): "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ الكِذبَةَ فَيُحرَمُ بهَا صلاةَ الليلِ، فإِذا حُرِمَ صلاةَ الليلِ حُرِمَ بهَا الرِزقَ"[٤٨٢]، فلكي توفَّقَ للقيامِ بصلاةِ الليلِ، و تنالَ

[٤٧٩] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأَصل.
[٤٨٠] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأَصل.
[٤٨١] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأَصل.
[٤٨٢] عِلل الشرائع: الجزء الثاني، الباب (٨٣)، الحديث (٢).

فوائدَهَا، أَيّ: تُرزَقَ جميعَ الفوائدِ منهَا، إيَّاكَ الكذبَ حتَّى و إن كانَ صغيراً، بَلْ حتَّى و إن كانَ مِزاحَاً أَو كانَ مثلما يُسمِّيهِ الجاهِلون بـ (الكذبِ الأَبيضِ)!! فاحذر كُلَّ أَنواعَ الكَذبِ؛ لأَنَّ الكَذِبَ كَذِبٌ حتَّى و إنْ كانَ بشتَّى الأَلوانِ، فلاحِظ و تبصَّرا!

أَيُّهَا الغافِلُونَ غَيرِ الْمَغفُولِ عنهُم، و التارِكُونَ المأَخوذُ منهُم، مَا لِيَ أَراكُم عَنِ اللّهِ ذاهبين، و إِلى غيرِهِ راغبين، كأَنَّكُم نِعَمُ أَراحٍ بهَا سائِمٌ إِلى مَرعى وبيٍّ و مشربٍ دَويٍّ، إِنَّما هِيَ كالْمَعلوفَةِ للمدى، لا تعرِفُ ماذا يُرادُ بها، إِذا أُحسِنَ إِليها تحسَبُ يومَهَا دهرَهَا، و شبعَهَا أَمرَهَا، و اللّهِ لُو شئتُ أَنْ أُخبرَ كُلَّ رجُلٍ منكمُ بمخرَجِهِ و مولجِهِ و جميع شأنِهِ لفعلتُ، و لكن! أَخافُ أَنْ تكفُروا فِيَّ برسُولِ اللّهِ صلَى اللّهُ عليهِ و آلِهِ، أَلا و إِنِّي مُفضيهِ إِلى الخاصَّةِ مِمَّن يُؤمَنُ ذلكَ منهُ، و الّذي بعثَهُ بالحقِّ و اِصطفَاهُ على الخَلْقِ مَا أَنطُقُ إِلّا صادِقاً، و قَدْ عَهِدَ إِليَّ بذلكَ كُلِّهِ، و بمهلكِ مَن يَهلِكُ و منجى مَن ينجُو، و مآلِ هذا الأَمرِ، و ما أَبقى شيئاً يمرُّ على رأَسِيَ إِلّا أَفرغَهُ في أُذنِيَ و أَفضى بهِ إِليَّ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي و اللّهِ مَا أَحثُكُم على طاعةٍ إِلّا و أَسبِقُكُم إِليهَا، و لا أَنهاكُم عَن معصيةٍ إِلّا و أَتناهَى قبلَكُم عنهَا.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

أبشَعُ خطأٍ وقعَ فيهِ الفقهاءُ و المفسِّرون:

قالَ أميرُ المؤمنين الإمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ):

- " مَن أحبَّنا أهلَ البيتِ فليستعدَّ للفقرِ جلباباً"[٤٨٣].

و في شرحِ معنى هذا الحديثِ الشَّريفِ الّذي قالَهُ أميرُ المؤمنينَ الإمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)، قالَ جميعُ الفُقهاءِ و المفسِّرون و العُلماءُ الربَّانيِّون الّذين اِطَّلعتُ على آرائِهِم، أنَّ المقصودَ مِن هذا الحديثِ هُوَ أنَّ الّذي يُحِبُّ أهلَ البيتِ (عليهِم السَّلامُ) سيعيشُ في هذهِ الدُّنيا فقيراً مُعدَماً لا يمِلكُ المالَ، و يجبُ على هذا المُحبِّ أن يوَطِّنَ نفسَهُ على الفقرِ المُدقَعِ؛ و سببُ الفقرِ الّذي يتعرَّضُ لَهُ كُلُّ شخصٍ يُحِبُّ آلَ البيتِ (عليهِم السَّلامُ) هُوَ أنَّ المُحِبَّ يجبُ أن يتحلَّى بالصفاتِ النبيلةِ الساميةِ، الّتي مِن بينِها الجودُ و الكَرمُ، بأن يبذُلَ كُلَّ ما لديِّهِ مِن مالٍ لأَجلِ مُساعدَةِ كُلِّ طالبِ حاجةٍ يأَتي إليهِ، فلا يَرُدَّهُ عَن تلبيةِ حاجتِهِ حتَّى و إن كانَ طالِبُ الحاجةِ كافِراً أو مُنافِقاً، بل حتَّى لو كانَ طالِبُ الحاجةِ مِن

---

[٤٨٣] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

أعداءِ آلِ البيتِ (عليهِم السَّلامُ)؛ إذ قالوا أنَّ تلبيةَ حاجاتِ النَّاسِ أيَّاً كانوا يكونُ سبباً لرضا اللهِ عزَّ و جَلَّ على ذلكَ المُحِبِّ، و في الوقتِ ذاتِهِ أيضاً فإنَّ تلبيةَ حاجاتِ النَّاسِ يكونُ سبباً لهدايةِ النَّاسِ إلى الصِّراطِ المستقيمِ و إلى تمسُّكِهِم بالصفاتِ النبيلةِ الساميةِ الَّتي مِن بينها الجودُ و الكَرَمُ، فيعملونَ هُم أيضاً بالجودِ و الكَرمِ ذاتِهِما على مساعدَةِ الآخَرينَ و تلبيةِ حاجاتِ المُحتاجينَ الآتينَ إليهِم، و بهذهِ الطريقةِ (هكذا هُم قالوا) ينتَشِرُ الخيرُ بينَ النَّاسِ، إلَّا أنَّ الوسيلةَ الَّتي تؤدِّي إلى انتشارِ الخيرِ بينَ النَّاسِ (هكذا هُم قالوا) هيَ بذلُ المالِ إلى آخِرِهِ مِمَّا يُسبِّبُ هذا البذلُ في المالِ إلى أن يعيشَ مُحِبُّ آلِ البيتِ (عليهِم السَّلامُ) فقيراً مُعدَماً مِنَ المالِ.

أقولُ:

ما وردَ ذكرُهُ إليكَ في شرحِ حديثِ أميرِ المؤمنينَ الإمامِ عليٍّ بن أبي طالبٍ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ) هكذا شرَحَهُ جميعُ الفُقهاءِ و المفسِّرون و العُلماءُ الربَّانيُّون الّذين اِطَّلعتُ على آرائِهِم، و هُم على هذا الرأي مُنذُ قرونٍ طويلةٍ مضَت و حتَّى يومِنا هذا، و لم يكتفِ هؤلاءِ الآخَرونَ الّذينَ شرحوا الحديثَ كما ذكرتُهُ إليكَ في أعلاهُ بشرحِهِم هذا فقط؛ بل أنَّهُم أيضاً أوصوا كُلَّ مُريدٍ يُريدُ الوصولَ إلى

رِضا اللهِ عزَّ و جَلَّ، خاصَّةً إذا كانَ المُريدُ يُريدُ الدخولَ في علمِ العرفانِ الّذي هُوَ عِلمُ السيرِ و السُّلوكِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ، أَوصوا وجوبَ بذلِ المالِ حتّى آخِرِهِ لكُلِّ طالبِ حاجةٍ أيّاً كانَ، بل و أَوصوا أَيضاً وجوبَ تحمُّلِ حياةِ الفَقرِ المُدقَعِ لا محالةً، و على رأيِهِم هذا سارَ جميعُ المُريدينَ مِمَّن أرادوا رضا اللهِ عزَّ و جَلَّ و مِمَّن دخلوا عِلمَ العرفانِ، بل و لا يزالُ المُريدونَ حتّى يومِنا هذا يسيرونَ على رأيِهِم هذا، حتّى أنا فيما مضى مِنَ السنواتِ الأُولى لي أثناءَ دخوليَ في عِلمِ العرفانِ كُنتُ قَد سِرتُ برأيِهِم هذا، فبذلتُ كُلَّ ما كانَ لديَّ مِن مالٍ إلى كُلِّ طالبِ حاجةٍ أتاني، بمَن فيهِم الكاذبونَ و الغادرونَ و الخائنونَ، ظنّاً مِنّي أنَّ ما قالوهُ لنا أُولئكَ الآخَرونَ هُوَ الشرحُ الصّحيحُ للحديثِ المذكورِ في أعلاهُ، و على هذا سارَ أصحابُ الرأيِ أنفُسِهِم، إذ أنَّهُم عاشوا فقراءَ و عانوا الفقرَ المُدقَعَ بعدَ أن بذلوا كُلَّ مالٍ لديِّهِم مِن أجلِ كُلِّ طالبِ حاجةٍ أتى إليهِم كائناً مَن كانَ، و لَعَمْريَ أنَّ ما ذكرَهُ الآخَرونَ مِن شرحٍ كَما مرَّ في أعلاهُ لَهُوَ أبشَعُ خطأٍ وقعَ فيهِ الفُقهاءُ و المُفسِّرونَ قاطبةً على الإطلاقِ؛ إذ أنَّهُم قَد حَرَّفوا المعنى الصَّحيحَ في حديثِ أميرِ المؤمنين الإمامِ عليٍّ بن أبي طالبٍ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ) و لَم يُدرِكوا المعنى الحقيقيَّ الّذي أرادَهُ الإمامُ عليٌّ (عليهِ السَّلامُ) في حديثِهِ أعلاهُ، مِمّا تسبَّبوا في إحداثِ

كوارثٍ خطيرةٍ في المُجتمعِ البشريِّ عموماً، و إيقاعِ الأضرارِ الجِسامِ على جميعِ المُريدينَ خصوصاً، بمَن فيهِم أنا مُحدِّثُكَ الآنَ رافع آدم الهاشميُّ؛ إذ أنَّني باعتناقيَ أفكارِهِم الهدَّامَةِ تلكَ و إتِّباعيَ سلوكيّاتٍ ترتَّبَتْ على شروحاتِهِم تلكَ كُنتُ قَد وقعتُ في كوارثٍ عديدةٍ جسيمةٍ أدَّتْ إلى تعرُّضي إلى الفقرِ المُدقَعِ بعدَ أن بذلتُ كُلَّ ما كُنتُ أملكهُ مِن مالٍ و وقتٍ و جُهدٍ إلى كُلِّ آتٍ إليَّ و غيرِ آتٍ أيضاً، و إثرَ ذلكَ كُنتُ مَطمَعاً للكثيرينَ، أوَّلُهُم و أخطرُهُم كانت والدتي الَّتي حاكَت مؤامراتَها الكُبرى للإيقاعِ بي مِن أجلِ اغتصابِها ما تبقّى لي مِن مالٍ آنذاكَ، و قَد نجَحَت والدتي بخططِها الخبيثةِ في سرقتِها أمواليَ الَّتي تزيدُ بمجموعِها عَنِ المليونِ دولارٍ أمريكيٍّ بتمامِها و كمالِها، ناهيكَ عَن سرقتِها منِّي أكثرَ مِن ذلكَ بكثيرٍ فيما يتعلَّقُ بأُمورٍ نفسيَّةٍ و روحيَّةٍ و معنويَّةٍ و جسديَّةٍ أيضاً، و هذا ما تسبَّبَ لي بعدَ ذلكَ أن أعيشَ في فقرٍ مُدَقَعٍ و غُربةٍ قاتلةٍ لأكثرِ مِن (١٦) ستَّةِ عشرَ عاماً متواصلةٍ، كانت تداعياتُها عَليَّ جسميةً جدّاً، و قَد وقَعَتْ أضرارُها على جَميعِ أفرادِ عائلتي دونَ استثناءٍ، بمَن فيهِم زوجتي و ولدي البِكرُ و بناتي الأربعَةُ و طَفليَ الصَّغيرُ المتوفَّى قَتلاً على يديِّ تداعياتٍ زرعتها والدتي نتَجَت عَن مؤامراتِها الخبيثةِ في إستحواذِها و سرقتِها أمواليَ تلكَ، و قَد ذكرتُ تفاصيلَ هذهِ الوقائعِ

المؤلمةِ في كتابيَ الّذي يحملُ عنوانَ: "**حضيرةِ النِعاجِ**"[٤٨٤]، بإمكانكَ الرجوعُ إليهِ لاطّلاعكَ على التفاصيلِ الدقيقةِ الواردةِ فيهِ، فتأمَّل و تبصَّرا!

و هذا الخطأُ الشنيعُ الّذي وقعَ فيهِ الفُقهاءُ و المفسِّرون، الّذي هُوَ أبشَعُ خطأٍ وقعوا هُم فيهِ، لم يكُن خطأً عَمديّاً مِنهُم؛ بلْ كانَ خطأً عَن غيرِ عَمدٍ مِنهُم؛ نتَجَ إثرَ سوءِ فَهمهم ألفاظَ الحديثِ أعلاهُ، و قدَ حدثَ سوءُ الفَهمِ لديِّهم جميعاً بسببِ عَدمِ تسلُّطِهم في اللّغُةِ العربيّةِ بجميعِ جزئيّاتِها، و هذا ما أدّى إلى عدمِ دركِهم المعنى الصَّحيحَ لحديثِ أميرِ المؤمنين الإمامِ عليِّ بن أبي طالبِ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ)، بَل و أدّى أيضاً إلى وقوعِهم في أخطاءٍ شنيعةٍ كثيرةٍ في الكثيرِ مِن شروحاتِهم و تفسيراتِهم و فتاواهم! و جميعُ الأخطاءِ الّتي وقعوا فيها و لا يزالُ يقَعُ فيها الآخرونَ مِن أمثالِهم حتّى يومِنا هذا كانَ و لا يزالُ بسببِ عدمِ تسلُّطِهم في اللُّغةِ العربيّةِ بجميعِ جزئيّاتِها و ليسِ بدافعِ سوءِ نيَّةٍ منهُم، فلاحِظ و تدبَّرا!

---

[٤٨٤] حضيرةُ النِعاجِ: كتاب قيد الإصدار مِن تأليف و تحقيق مؤلّف الكتاب الّذي بين يديك الآن (بغية الولهان): المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ).

حينَ أصبحتُ بفضلِ اللهِ عزَّ و جَلَّ مُسلَّطاً في اللُّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها، أدركتُ المعانيَ الحقيقيَّةَ لجميعِ الأحاديثِ أيَّاً كانت، بما فيها أحاديث جَدِّيَ النبيِّ المصطفى الأمينِ رسولِ اللهِ مُحمَّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ) و بما فيها أحاديثُ آبائيَ و أعماميَ آلِ البيتِ الأئمَّةِ الأطهارِ (عليهِمُ السَّلامُ)، و منها هذا الحديثُ المذكورُ في أعلاهُ الّذي قالَهُ الإمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)، و مُنذُ لحظةِ إتِّباعيَ سلوكيَّاتٍ ترتَّبَت على الفهمِ الصَّحيحِ للمعاني الصَّحيحةِ لهذا الحديثِ فقَد بدأَتْ حياتي تستعيدُ عافيتَها مِن جديدٍ.

دَقِّق معي الآنَ في الحديثِ الّذي قالَهُ أميرُ المؤمنين الإمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)؛ لأُريكَ المعنى الحقيقيَّ لمعانيَ الألفاظِ فيهِ و تُدرِكَ أنتَ المعنى الصَّحيحَ لهذا الحديثِ كما أدركتُهُ أنا بعدَ سنواتٍ مِنَ المعاناةِ مُنقطعةِ النضيرِ!

يقولُ الإمامُ عليٌّ (عليهِ السَّلامُ):

- " مَن أحبَّنا أهلَ البيتِ فليستعدَّ للفقرِ جلباباً"[٤٨٥].

---

[٤٨٥] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

و الجِلبابُ هُوَ ثوبٌ واسعٌ طويلٌ يُلبَسُ على الثيابِ، و لأنَّ هذا اللفظَ قَد جاءَ في هذا الحديثِ على الصيغةِ التاليةِ: (جلباباً)؛ فَهُوَ قَد جاءَ في حالةِ إعرابِ النَّصبِ، و هُوَ بهذا قَد أصبحَ مفعولاً بهِ، و الفاعِلُ هُوَ: (مَن أحبَّنا أهلَ البيتِ)، و الفعلُ هُوَ: (يستعدٌ) المذكورُ في لفظِ (فليستعدَّ)، و المُستهدَفُ مِنهُ هُوَ: (الفقرُ)؛ إذ جاءَ في هذا الحديثِ على الصيغةِ التاليةِ: (للفقرِ)؛ أيّ: لأجلِ الفقرِ (و ليسَ لأجلِ الفُقراءِ فلاحِظ)، و المعنى الصَّحيحُ في هذا الحديثِ هُوَ التالي:

يوصينا أميرُ المؤمنين الإمامُ عليٌّ بن أبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ) بوجوبِ اِستعدادِنا نحنُ المُريدونَ الّذين نُحِبُّ آلَ البيتِ (عليهِم السَّلامُ) أن نسعى بأقصى طاقاتِنا و بمنتهى الجِدِّ و الاجتهادِ إلى أن نكونَ أغنياءَ أثرياءَ نملِكُ المزيدَ مِنَ الأموالِ تلوَ الأموالِ؛ و السببُ في ذلكَ هُوَ أنَّ المالَ جِلبابٌ نُغطّي بهِ فقرَ الفُقراءِ الّذينَ يستحقُّونَ منَّا تغطيةَ فقرِهِم، ليسَ ببذلِ أموالِنا إليهِم جُزافاً؛ أنَّما مِن خلالِ إنشائِنا مشاريعاً تجاريَّةً نجعلُهُم فيها شركاءَ بجهودِهِم بعدَ أن نُدرِّبَهُم على مهاراتِ العملِ مِن أجلِ كسبِ المزيدِ مِنَ المالِ، بما يرجِعُ نفعُهُ إلينا نحنُ المُريدونَ المُحِبُّونَ آلِ البيتِ (عليهِم السَّلامُ)، و يرجعُ نفعُهُ أيضاً إلى أُولئكَ الفُقراءِ المُستحقُّونَ

مِنَّا تقديمَ العَونِ و المُساعدةِ المشروطةِ إليهم، و كذلكَ يرجِعُ نفعُهُ إلى المُجتمعِ برُمَّتِهِ أيَّاً و أينما كانَ، دونَ أن نخسرَ شيئاً مِن أموالِنا أو أوقاتِنا أو جهودِنا؛ لأنَّنا بهذهِ الطريقةِ سنضعُ أموالَنا و أوقاتَنا و جهودَنا في المكانِ الصَّحيحِ و معَ الشخصِ الصَّحيحِ أيضاً، لا أن نُقدِّمَ العونَ و المُساعدةَ إلى كُلِّ مَن هَبَّ و دَبَّ مِن كُلِّ طالبِ حاجةٍ يأتي إلينا أو نظنُّهُ كذلكَ؛ لأنَّ البذلَ على عُوارِهِ يؤدِّي إلى إحداثِ نتائجَ عكسيَّةٍ تجلبُ الأضرارَ إلى فاعلِ ذلكَ البذلِ، و بالتالي فأَنَّ الباذلَ مالَهُ على عَوارِهِ يكونُ قد أهلكَ نفسَهُ بنفسِهِ و ألقى بيديُّهِ إلى التهلُكَةِ و بالتالي مِن دونِ أن يدري قَد أصبحَ أحَدَ العاصينَ الّذينَ خالفوا أوامرَ الوحيِ الواردةِ في مُحكَمِ كتابهِ العزيزِ، و في هذا يقولُ القُرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ: {لاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}[٤٨٦]، ناهيكَ عَن أنَّ الآخَرينَ قالوا أنَّ المُريدَ يجبُ عليهِ أن يبذُلَ مالَهُ إلى كُلِّ طالبِ حاجةٍ يأتي إليهِ حتَّى لو كانَ طالبُ الحاجةِ كاذباً أو غادراً أو خائناً أو كافراً أو مُجرماً أو أيَّاً كانَ، و هذا يتنافى معَ وصايا الوحيِ الواردةِ في كتابهِ العزيزِ (القُرآنِ الكريمِ الأصيلِ)

[٤٨٦] القرآن الكريم: سورة البقرة/ من الآية (١٩٥)، و تمامها: {وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَ لاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}، مع ملاحظتك أنَّ الإنفاقَ غيرُ البذلِ فلاحِظ و تبصَّر!

كما يتنافى معَ الفطرةِ الإنسانيّةِ السَّليمةِ، و يتنافى أيضاً معَ إحكامِ العَقلِ السَّليمِ الحَصيفِ؛ إذ:

- كيفَ تبذلُ مالَكَ إلى شخصٍ تعرِفُ أنتَ مُسبقاً أنَّهُ يُريدُ الضررَ بكَ و بجميعِ المؤمنينَ و المؤمناتِ؟!!
- كيفَ تبذلُ مالَكَ إلى شخصٍ تعرِفُ أنتَ مُسبقاً أنَّهُ يُريدُ اِستخدامَها في أغراضٍ تخالِفُ أوامَرِ الوحيِ جُملةً و تفصيلاً؟!!!

كأَن يأخذَ أموالَكَ هذهِ و يشتري بها خمراً، أو يعُطِيها لعاهرةٍ مِن أجلِ أن يُمارِسَ معَها العَلاقَةَ الحميمةَ خارجَ إطارِ الزَّواجِ، أيّ: أنَّهُ و العاهرةُ تلكَ يرتكبانِ الزِّنا بأموالِكَ أنتَ الّتي بذلتَها أنتَ إليهِ!!

و الأمثلةُ على هذا كثيرةٌ جدَّاً لا مجالَ لذكرِها جميعاً في هذا الكتابِ.

إذاً: فأنَّ أميرَ المؤمنين (عليهِ السَّلامُ) يوصينا و يحثُّنا على أن نكونَ أغنياءً أثرياءً نمتلِكُ المزيدَ مِنَ الأموالِ لكي نرتقي و نداوي بها فقرَ مَن يستحقّونَ مِنّا مداوةَ فقرِهِم وِفقَ شروطٍ اِستثماريّةٍ و ليسَ اِعتباطاً، و جميعُ الشروطِ الاستثماريّةِ هذهِ قَد ذكرتُها أنا

مُحَدِّثُكَ الآن رافع آدم الهاشميُّ في كتابيَ الّذي يحملُ عنوان: (**الطريقُ إلى المال، دليلُكَ العمليُّ في صناعةِ الرفاهيَّةِ الماليَّةِ، أسرارُ الأثرياءِ في وصولِكَ سريعاً إلى الثراءِ**)[٤٨٧]، و هُوَ كتابٌ يتألَّفُ من (٤٠٣) أربعمائةٍ و ثلاثِ صفحاتٍ في مُجلَّدٍ مِنَ القَطعِ الكبيرِ.

لشرائكَ نسخةً مِن كتابِ (**الطريق إلى المال**) بخصمٍ رائعٍ، يرجى تفضلكَ بالدخولِ إلى صفحةِ بيعِ هذا الكتابِ على متجرِ دارِ المنشوراتِ العالميَّةِ عبرَ مسحِكَ بكاميرتِكَ رمزَ الاستجابةِ السريعةِ (QR) الموجودِ في الصّورةِ التاليةِ:



و الأدلّةُ على صحّةِ ما ذكرتُهُ إليكَ مِن معنى حديثِ أميرِ المؤمنين أعلاهُ كثيرةٌ جدّاً يمكنُني إذا جمعتُها و شرحتُها إليكَ بتفاصيلها

[٤٨٧] الطريق إلى المال: كتاب منشور حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة، مِن تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن (بغية الولهان): المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ).

الدقيقةِ أن أجعلَها في كتابٍ يزيدُ عددُ صفحاتهِ على (٥٢٠) خمسمائةٍ و عشرينَ صفحةٍ في مُجلَّدٍ مِنَ القَطعِ الكبيرِ، إلَّا أنَّني أكتفي بدليلينِ اِثنينِ منها فقط؛ لأُثبتَ لكَ صحَّةَ شرحيَ معانيَ هذا الحديثِ و خطأَ شرحِ أُولئكَ الآخَرينَ معانيَ الحديثِ ذاتِهِ، فلاحِظ و تبصَّر و تدبَّر!

أمَّا الدليلُ الأوَّلُ فهُوَ التالي: دُعَاءُ الْحُجَّةِ الْمَرويُّ عَنِ الإمامِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ)، المذكورُ في مفاتيحِ الجنان[٤٨٨]، و فيهِ يقولُ الإمامُ المهديُّ (عليهِ السَّلامُ):

"إلهي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ وَ بِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِهِ، و **تُفَضَّلْ عَلى فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِالْغَناءِ وَ الثَّرْوَةِ**"[٤٨٩]..

إلى آخِرِ ما وردَ في دعائِهِ (عليهِ السَّلامُ) مِمَّا وردَ ذكرُهُ إليكَ بتمامِهِ في كتابي هذا الّذي بين يديْكَ الآن (**بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزّمان**).

و سؤالي إليكَ هُوَ التالي:

---

[٤٨٨] مفاتيح الجنان: ص (١٦٤).

[٤٨٩] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

- إذا كانَ الإمامُ المهديُّ (عليهِ السَّلامُ) يدعو لجميعِ فقراءِ المؤمنينَ و المؤمناتِ بالغنى و الثروةِ فكيفَ يطلبُ منَّا الإمامُ عليٌّ (عليهِ السَّلامُ) أنَّ نبذلَ المالَ و نكونَ فقراءَ نعاني ويلاتَ الفقرِ المُدقَعِ كما ادَّعى جميعُ أُولئكَ الفقهاءِ و المفسِّرون؟!!!

و أمَّا الدليلُ الثاني فهُوَ التالي: ما قالَهُ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ: {وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}[٤٩٠]..

و سؤالي إليكَ هُوَ التالي:

- إذا كانَ الوحيُ (عليهِ السَّلامُ) يوصينا بإعدادِ القُوَّةِ إلى أقصى ما نستطيعُ، و القوَّةُ تتطلَّبُ الأموالَ تلوَ الأموالِ، فكيفَ يطلبُ منَّا الإمامُ عليٌّ (عليهِ السَّلامُ) أنَّ نبذلَ المالَ و نكونَ فقراءَ نعاني ويلاتَ الفقرِ المُدقَعِ كما ادَّعى جميعُ أُولئكَ الفقهاءِ و المفسِّرون؟!!!

فلاحِظ و تأمَّل و تبصَّر!

---

[٤٩٠] القرآن الكريم: سورة الأنفال/ الآية (٦٠).

الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تقيٍّ، و الحجُّ جهادُ كُلِّ ضعيفٍ، و لُكلِّ شيءٍ زكاةٌ، و زكاةُ البدَنِ الصيامُ، و جهادُ المرأَةِ حُسْنُ التبعُّلِ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

عندما تستطيعُ فهمَ تعاليمِ الحياةِ، تُقَدِّمُ لكَ الحياةُ كُلَّ ما تُريدُهُ مِنها، خاصَّةً إن كُنتَ مِنَ المُثابرينَ.

رافع آدم الهاشمي

المطلَبُ العشرون

الْمَحرُومُونَ مِنَ اللقاءِ بالإمامِ صاحبِ الزَّمَانِ

اِتَّصَفَ الإمامُ الْحُجَّةُ الْمَهديُّ بقيَّةُ اللهِ الأَعظمِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) بأَنْ جعلَ اللهُ تعالى لَهُ القُدرَةَ على طَيِّ الأَرضِ كطَيِّ السِجلِّ؛ قالَ الإمامُ الهاشميُّ عليٌّ بن موسى الرضا (عليهِمَا السَّلامُ) مُتحدِّثاً عَنِ الإمامِ الْمهديِّ قائمِ آلِ محمَّدٍ (عليهِ و عليهِم السَّلامُ أَجمعين): "و هُوَ الَذي تُطوى لَهُ الأَرضُ"[491]..

كما اِتَّصَفَ الإمامَ الْحُجَّةُ الْمَهديُّ بقيَّةُ اللهِ الأَعظمِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) بأَنْ جعلَهُ اللهُ تعالى يسيرُ على الأَرضِ مِن غَيرِ ظِلٍّ، و ليسَ بظلٍّ كمَا هُوَ حالُ الآخَرين؛ قالَ الإمامُ الهاشميُّ عليٌّ بن موسى الرضا (عليهِمَا السَّلامُ) مُتحدِّثاً عَنِ الإمامِ الْمهديِّ قائمِ آلِ محمَّدٍ (عليهِ و عليهِم السَّلامُ أَجمعين): "و لا يكونُ لَهُ ظِلٌّ"[492]، و قَدْ لاحظتُ شخصيَّاً هذهِ الصِفةَ فيهِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) حينما تشرَّفتُ بلقائهِ للمرَّةِ الأُولى في حَرَمِ أَبينا أَبي عبدِ اللهِ الإمامِ الحُسين (عليهِمَا السَّلامُ)، و كانتْ حينهَا الشمسُ مُشرِقةً قُبيلَ الزوالِ بدقائقٍ

---

[491] كمال الدين: ١/ ٣٧١.

[492] كمال الدين: ١/ ٣٧١.

معدودةٍ مِمَّا لا بُدَّ أَنْ يكونَ حسبما هُوَ الْمُتعارَفُ عليهِ ظلٌّ لَهُ (عليهِ السَّلامُ) كمَا لأيِّ جسمٍ آخَرٍ، إلّا أَنَّ الواقعَ كانَ كمَا قالَ الإمامُ الرِضا (عليهِ السَّلامُ) مِن أَنَّ الإمامَ الْحُجَّةَ الْمَهديَّ (رُوحي لِتُرابِ مَقْدَمِهِ الفِدَاءُ) لا يكونُ لَهُ ظِلٌّ؛ و لعلَّ العِلَّةَ في ذلكَ هُوَ أَنَّ الظِلَّ عبارةٌ عَن اِنعكاسِ صورةِ الجسمِ على مَا سقطتْ عليهِ الاِنعكاسَاتُ، و لأَنَّ الإمامَ الْحُجَّةَ الْمَهديَّ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) هُوَ حقيقةٌ قائِمَةٌ بذاتِهَا فليسَ لَهُ صورةٌ لتنعَكِسَ على مَا سِواهَا، حيثُ أَنَّ صورتَهُ (عليهِ السَّلامُ) هِيَ حقيقتُهُ بعينِ ذاتِهِ، فتأَمَّل و تدبَّر!

و كذلكَ اِتَّصَفَ الإمامُ الْحُجَّةُ الْمَهديُّ بقيَّةُ اللهِ الأَعظمِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) بأَنْ جعَلَ اللهُ تعالى لَهُ مَا جعَلَ للنبيينِ الرُّسُلِ و الصَّالحين مِن قَبلِ خاتِمِ الأَنبياءِ و الْمُرَسلين محمَّد بن عبد اللهِ الهاشميّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلِهِ و سلّم)؛ فقَدْ وُلِدَ (عليهِ السَّلامُ) كنبيِّ اللهِ موسى (على نبيِّنا و عليهِ السَّلامُ) في جوٍّ مملوءٍ بالترهيبِ مِن حولِهِ و البحثِ عنهُ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ)؛ لقتلِهِ و كسرِ شوكةِ الإسلامِ، فأَخفَاهُ اللهُ تعالى عَن أعيُنِ الظالمين (أَطالَ اللهُ تعالى لَهُ البقاءَ)، و غابَ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) عَنِ النَّاسِ كمَا غابَ أَصحابُ الكهفِ..

و مِن روايةٍ واردةٍ عَنِ الإمامِ الهاشميِّ جعفرِ الصادقِ (عليهِ السَّلامُ) يقولُ فيهَا: "لَمَّا وقفُوا على أَنَّ زوالَ مُلكِ الأُمَرَاءِ و الجبابرَةِ

منهُم على يدِ القائِمِ مِنَّا، ناصَبُوهُ العَدَاوَةَ و وضعُوا سيوفَهُم في قتلِ آلِ الرَّسُولِ و إبادَةِ نسلِهِ؛ طمعَاً منهُم في الوُصُولِ إلى قتلِ القائِمِ"[٤٩٣]، نستلهِمُ البصيرةَ التاليةَ:

أَنَّ جميعَ الأُمَرَاءِ و الّذي مِن مَصادِيقِهِم اليومَ رؤسَاءُ البُلدَانِ و حُكّامُ الدُّولِ و المُلوكِ لا يخلُونَ عَن أَحَدِ ثلاثةٍ لا رابعَ لَهُم:

الأوَّلُ:

إمَّا أَنْ يكونوا مِنَ الطُغَاةِ الّذين حمَلوا اِسمَ الإسلامَ على غيرِ مُسمَّىً؛ لأَجلِ تغطيَةِ الظَلالِ بزيِّ النُّورِ.

الثاني:

أو أَنْ يكونوا مِمَّن لا يرتدُونَ زيَّ الإسلامِ و لا يحملُوهُ بأَيِّ شكلٍ مِنَ الأَشكالِ لا اِسمَاً و ليسَ مُسمَّى.

الثالثُ:

أَو أَنْ يكونوا مِمَّن حمَلُوا الإسلامَ حقيقةً فصارَ دِينُ اللهِ مُخالِطاً قلوبَهُم و قوالبَهُم.

---

[٤٩٣] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

فأَمَّا الصنفُ الأَوَّلُ فتراهُ يُنادي بشعَارِ الإسلامِ و لكنَّهُ لا يجعلُ منهُ شيئاً على أَرضِ الواقعِ؛ فهُوَ يضطهِدُ النَّاسَ و يستعبدهُم و يجعلهُم سلالِمَاً يرتقي مِن خلالها ليصِلَ إلى إرضاءِ شهواتِهِ الحيوانيَّةِ الدنيئةِ الّتي لا تَمُتُّ إلى الإسلامِ و الإنسانيَّةِ بصِلَةٍ قطّ، فهُوَ مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ الْمُنافقين، و مثل هَؤلاءِ الحُكَّامِ تجدهُم (بطبيعةِ الحالِ) مِمَّن يُحارِبُونَ الإمامَ الْحُجَّةَ المهديّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ)، و يُحارِبُونَ مَنْ يَمُتُّونَ إليهِ بصِلَةٍ أو يَدْعُونَ إلى ولايتِهِ، بشتَّى السُبُلِ مَا ظهَرَ منهَا و مَا بطنَ؛ لأَنَّهُم يعلمُونَ عِلْمَ اليقينِ أَنَّ بقيَّةَ اللهِ الأَعظمِ الإمامَ الْمهديّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) إنْ ظهَرَ (عجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ) فلَنْ يحمِلَ لهم إلّا السيفَ؛ لقطِعِ أَعناقِهِم، فهُم يعلَمُونَ أَنَّ العَرشَ (الْمَنصبَ الرئاسيّ) الّذي يجلسُونَ عليهِ (و هُو لَمْ يكنُ لهُم واقعاً سوى منصبٍ رئاسيٍّ و ليسَ منصباً قياديَّاً؛ إذ شتَّان بينَ القيادةِ و الرئاسةِ، فلاحِظ!) لَيسَ إلّا لِوَليِّ العصرِ الإمامِ الْحُجَّةِ الْمَهديّ (عليهِ السَّلامُ) و قَدْ اِغتصَبُوا الحقَّ مِن يديٍّ صاحبِهِ؛ طمعاً في الدُّنيا الزائلةِ، لذا فلَنْ تتوقعَ مِن أَمثالِ هَؤلاءِ إلّا العدَاوَةَ لسيِّدِ الأَنَامِ بقيَّةِ اللهِ الإمامِ الْمهديّ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) و إلى كُلِّ مَا يَمُتُّ إليهِ، و هَؤلاءِ هُم و الكُفَّارُ سَواءٌ بسواءٍ خالدينَ في نارِ جهنَّمِ و بئسَ الْمهادِ؛ قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ، وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ}[٤٩٤].

و أَمَّا الصنفُ الثاني، فهُم مِمَّن لَمْ يؤمِنوا بالإسلامِ مُطلقاً، و هُؤلاءِ لَنْ يكُونوا (بطبيعةِ الحالِ) إلّا مِمَّن يتربَّصُونَ بالْمُسلمين؛ ليُردُوهُم عَن بُكرَةِ أَبيهِم..

- فمَا بالكَ بقائِدِ الأُمَّةِ الإنسانيَّةِ جمعاءَ مَهديٍّ آل محمَّدٍ (صلّى اللهُ عليهِ و على آبائِهِ و سلَّم)؟؟

بطبيعةِ الحالِ لَنْ يكُونوا إلّا أَشدَّ عداوةً بَلْ و مِنَ الساعينَ هُم إليهِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)؛ للنيلِ منهُ و بالتالي تحطيمِ الإسلامِ فتشتيتِ الْمُسلمينَ و اِستتبابِ مُلكِهِم الباطلِ، و ما تمرُّ بهِ الأُمَّةُ الإسلاميَّةُ اليومَ مِن أَحداثٍ مَا هِيَ إلّا مِصداقٌ لهذا الكلامِ، فلَو أَبصرتَ بعينِ الْمُحقِّقِ الْمُدَقِّق الفَطِنِ؛ لَوَجدتَ أَنَّ أَهلَ الكُفرِ و الظَلالِ قَدْ اِحتلُّوا جُلَّ بلادَ الْمُسلمين قاطبَةً دُونَ اِستثناءٍ، حيثُ عمَلُوا على جعلِ

[٤٩٤] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآيتان (٦٧ و ٦٨).

مِصيرِ هذهِ البلادِ بأَيديهم هُم لا بأَيدي شعُوبهَا، فتارةً يفرضُونَ الحِصَارَ الإقتصاديَّ على إحدَاهَا؛ تحتَ شعارِ قانونِ الأُمَمِ الْمُتحدةِ الْمُعادي بأَهدافِ بعضِ السَّاسَةِ فيهِ للإسلامِ، و تارةً ينشرُونَ الفَسَادَ في البلادِ الثانيةِ تحتَ دعوى الديمقراطيَّةِ الزائفَةِ، و تارةً يقومُونَ باِحتلالِ أَراضيَ البلادِ الأُخرى بقُوَّةِ السِّلاحِ؛ بذريعةِ القضاءِ على الإرهابِ و تحتَ مَرأَى أَنظارِ جميعِ مَن اِدَّعُوا الدفاعَ عَن حقُوقِ الإنسانِ دُونَ أَن ينبِّسَ أَحَدٌ منهُم ببنتِ شِفَةٍ، حتَّى وصلَ بهِم الأَمرُ إلى إعلانِ هذهِ العداوَةِ بكُلِّ وضُوحٍ، حينَ سأَلَ أَحَدُ الْمُرَاسلينَ رئيسَ الولاياتِ الْمُتحدةِ الأَمريكيَّةِ بعدَ إسقاطِ النظامِ الحاكمِ في العراقِ، في شهرِ صفر سنة ١٤٢٤هـ/ نيسان سنة ٢٠٠٣م، عَن معنى الإرهابِ الّذي جعلُوهُ ذريعَةً للاِحتلالِ، فأَجابَ ذلكَ الرئيسُ الأَمريكيُّ (جورج دبليو بوش) مَا نَصُّهُ ترجمةً:

"الإرهَابُ عبارَةٌ عَن بَعُوضٍ، و الحرَكاتُ الإسلاميَّةُ هِيَ الْمُستَنقَعُ، فجفِّفِ الْمُستنقَعَ؛ يَمُوتُ البعُوضُ"[٤٩٥]..

و هُوَ مَا بثَّتهُ قناةُ الجزيرةِ الإخباريَّةِ القَطَريَّةِ، و قَدْ شاهدَتُهُ و سمِعتُهُ شخصيَّاً آنذاكَ، و إلى هذا الْمَعنى ذهبَ البعضُ حيثُ قالوا

[٤٩٥] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

مَا نَصُّهُ: "إنَّ الهدفَ الأَوَّلَ لمَجيءِ أمريكا إلى العراقِ هُوَ الاِستعدادُ و التهيُّؤ لقتالِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ) في عُقرِ دارِهِ"[٤٩٦]..

و أَمثالُ هَؤلاءِ خالِدُونَ في نارِ جهنَّمِ مِن دُونِ أَدنى شكٍّ؛ قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{أُوْلَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ حَقاً وَ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً}[٤٩٧].

و أَمَّا الصِنفُ الثالِثُ مِنَ الحُكَّامِ، فهُم (بطبيعةِ الحَالِ) مُحارَبُونَ مِن قِبَلِ الصنفينِ الأَوَّلِ و الثاني مَعَاً؛ لأَنَّهُم يُمثِّلونَ دَورَ الْجنديِّ الْمُحارِبِ في أَرضِ الْمَعركَةِ الذابِّ عَن حياضِ الإِمامِ صاحبِ العصرِ وَ الزَّمانِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) في زَمَنِ غَيبَتِهِ الكُبرى، فلاحِظ و تبصَّر!

وَ أَمَّا الجَبَابرَةُ فمِصدَاقُهُ كُلُّ مَن حَذا حذوَ الصنفِ الأَوَّلِ و الثاني مِنَ الحُكَّامِ الْمَذكورينَ سلفاً و امتنعُوا عَنِ اِتِّبَاعِ الحقِّ و إنتهاجِ سبيلَ الرَّشادِ، فأُنظُر أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تأَمَّل و تدبَّر!

---

[٤٩٦] الفقرة الثانية من البيان رقم (٢) الصادر من جبهة أنصار الحق بتاريخ يوم الأربعاء المصادف (٤/ رمضان/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٩/١٠/٢٠٠٣م).

[٤٩٧] القرآن الكريم: سورة النّساء/ الآية (١٠٥).

و مِنَ الروايةِ الواردةِ عَنِ الإمامِ الهاشميِّ جعفرِ الصادقِ (عليهِ السَّلامُ) ذاتِهَا، يقولُ فيهَا: "و يأَبى اللهُ عزَّ و جلَّ أَن يكشِفَ أَمرَهَ لواحِدٍ مِنَ الظَّلَمَةِ"[498]، نستلهِمُ البصيرةَ التاليةَ:

أَنَّ اللهَ تعالى لا يكشِفُ أَمرَ وَليِّهِ الإمامِ الْحُجَّةِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) لأَيِّ شخصٍ مِمَّن كانَ مِصدَاقاً مِن مَصادِيقِ الظالِمين، و إِنَّمَا يكشِفُ أَمرَهُ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) لِلذينَ آمنوا بهِ و كانوا خارِجَ دائرةِ الظُّلمِ، و كيفيَّةِ كشفِهِ قَدْ تكونُ بالوسيلَةِ الْمَاديَّةِ عَن طريقِ اللقاءِ بشخصِهِ الطاهرِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ)، و هُوَ مَا فُصِّلَ في بابِهِ في طيَّاتِ هذا الكتاب (**بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحبِ العصْرِ و الزَّمان**)، أَو بالوسيلَةِ الْمَعنويَّةِ عَن طريقِ التصديقِ بهِ و الإيمانِ بوجُودِهِ مِن غيرِ التشرُّفِ بلقائِهِ الْمَيمُونِ.

[498] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأصل.

الأشخاصُ الَّذينَ لا يُمكنِهُم لقاءُ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ:

و هَؤلاءِ الظَلَمَةُ الّذينَ صارُوا خارِجَ دائرةِ الكشفِ قَدْ بيَّنَهُم الوحيُ في مُحكَمِ كتابهِ العزيزِ مِن خلالِ توضيحِ معنى الظالِمينَ، و مِن مَصاديقِهِ (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ) الْنماذجُ الـ (١٦) ستَّةُ عشرِ التاليةُ بمصاديقِهَا:

النموذجُ رَقمُ (١):

كُلُّ شخصٍ يتَّبعُ أَهوَاءَ أَهلِ الكتابِ مِنَ النصارَى و اليَهُودِ حتَّى و إنْ كانَ ظاهِراً يدَّعي الإسلامَ؛ لأَنَّهُ في واقعِ الحالِ ليَسَ مُسلِماً حَقَّاً؛ فلَو كانَ مُسلِمَاً لَمَا اِتَّبَعَ ذلكَ السبيلَ بعدَمَا تبيَّنَ لَهُ طريقُ الحقِّ، و كتابُ الوحيِ (القُرآن الكريم الأصيل) و عترةُ رَسُولِ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ و على آلهِ و سلّم) شاهِدٌ بينَ يديِّهِ؛ قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ لَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَ مَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَ مَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ}[٤٩٩].

---

[٤٩٩] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١٤٥).

النموذجُ رَقمُ (٢):

كُلُّ شخصٍ يتعدَّى حدُودَ اللهِ تعالى بشتَّى مجَالاتِ الحياةِ، حتَّى و إنْ كانَ مِمَّن تعدَّى تلكَ الحُدُودَ على زوجتِهِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَ وَ مَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[٥٠٠].

النموذجُ رَقمُ (٣):

كُلُّ شخصٍ لَمْ يُنفِق مِمَّا رزَقَهُ اللهُ، و هُوَ البخيلُ، و كُلُّ مَن لَمْ يؤمِنُ بوجُودِ اللهِ تعالى و كانَ مِنَ الكافرين، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

---

[٥٠٠] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٢٩).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَ لاَ خُلَّةٌ وَ لاَ شَفَاعَةٌ وَ الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[٥٠١].

النموذجُ رَقمُ (٤):

كُلُّ شخصٍ لَمْ يؤمِن حقيقةَ الإيمانِ و لَمْ يعمَل الصَّالحَاتَ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ اللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}[٥٠٢].

النموذجُ رَقمُ (٥):

كُلُّ شخصٍ اِرتدَّ عَن دِينِ الإسلامِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ اللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[٥٠٣].

---

[٥٠١] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٥٤).

[٥٠٢] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٥٧).

[٥٠٣] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٨٦).

النموذجُ رَقمُ (٦):

كُلُّ شخصٍ أوردَ حديثاً كَذِباً عَن رسولِ اللهِ محمَّدٍ بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) على المَدى القصيرِ بتداولِهِ بلسانِهِ، أَو على المَدَى البعيدِ بتثبيتِهِ في طيِّ الكُتُبِ (و مِن مَصاديقِ تثبيتِ ذلكَ الإفتراءِ هُم المُتعاوِنونَ على نشرِ هذِهِ الكُتبِ مِنَ المُنضِّدينَ و الطبَّاعِينَ و المُصحِّفينَ و المُجلِّدينَ و الناشِرينَ و المُوَزِّعينَ و كُلُّ مَن أَعانهُم على ذلكَ مَاديّاً برفدِهِم بالمَالِ و الأَدواتِ و معنويّاً بتشجيعِهِم على ذلكَ بالجوائِزِ أَو باللسانِ) أَو اِبتدَعَ بدعةً في الإِسلامِ مَا أَمرَ بهَا الوحيُ أَو لم يسنَّهَا رسولُهُ المصطفى (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم)، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[٥٠٤].

[٥٠٤] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (٩٤).

النموذجُ رَقمُ (٧):

كُلُّ شخصٍ يَفرُّ مِنَ القتالِ في سبيلِ اللهِ تعالى و يستعبدُ عبَادَ اللهِ الْمُستَضعَفِينَ، و مِن مَصاديقِ الفِرَارِ مِنَ القتالِ في سبيلِ اللهِ هُوَ الإمتناعُ عَن مَعونةِ الحَقِّ ماديَّاً بالإمتناعِ عَن طباعَةِ الكُتُبِ الْمُدَافعَةِ عَنِ الأَئِمَّةِ الْمَعصُومينَ (عليهِمُ السَّلامُ) طباعةً ورقيّةً و/ أو نشرها إلكترونيّاً أَو بالإمتناعِ عَن تنضيدِهَا أَو تصحيفِهَا أَو تجليدِهَا أَو ترويجها أَو توزيعِهَا معَ القُدرَةِ على ذلكَ..

و الإمتناعِ عَن دفعِ الحُقُوقِ الواجبةِ مِنَ الخُمْسِ و الزكَاةِ الّتي تُسَاعِدُ في تقويَةِ الْمُسلِمينَ فتقويَةُ شوكَةِ الإسلامِ بذلكَ بعدَمَا وجبَ عليهِ دَفعُهَا، فيكُون بذلكَ مِنَ الْمُشارِكينَ بإضعَافِ قِوى الْمُسلِمينَ و بالتالي تقويَةِ شوكةِ الكافِرينَ و مَن هُم أَعداءُ اللهِ تعالى و أعداءُ حُجَّةِ اللهِ الإمامِ الْمَهديِّ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)..

أَو إمتنعَ عَن مُساعَدَةِ الْمُسلمينَ حتَّى بأَبسطِ الأُمُورِ و هُوَ قادِرٌ على ذلكَ أَو كانَ عالِمَاً باحتياجِهِم إليهِ معَ قدرتِهِ عليهِ؛ كامتناعِهِ عَن تقديمِ رغيفٍ مِنَ الخبزِ لِمَن طلبَ منهُ ذلكَ و هُوَ قادِرٌ على إعطائِهِ إيَّاهُ، و مَا هُو أدنى مِن ذلكَ..

و معنويّاً بِسُكُوتِهِ عَنِ الحقِّ أَمامَ الْمُتقوِّلينَ الأَدعياءِ مَعَ مقدِرَتِهِ على الردِّ عليهِم؛ كَسُكُوتِهِ عَن إثباتِ وجُودِ بقيَّةِ اللهِ الأَعظَمِ الإمامِ الْمهديِّ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ) في مَجلسٍ ذُكِرَ فيهِ (عليهِ السَّلامُ) بالإنكَارِ و الجحُودِ، فإنْ حارَ بالجوابِ كانَ عليهِ إظهارُ مَا يُشيرُ رفضَهُ لِمَا يقولُونَ؛ تأييداً لِوَلِيِّ اللهِ الإمامِ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)، و بالتالي القتالَ بسلاحِ الْمُجادَلَةِ دفاعاً عَن شوكةِ الإسلامِ..

أَو ببثِّهِ التفرِقَةَ في صُفُوفِ الْمُسلِمينَ بموافقتِهِ على كلامِ و أَفعالِ الْمُغرضين مِمَّن يُريدُونَ كسرَ شوكةَ الإسلامِ؛ كمَا يحدثُ اليومَ مِن بثِّ نوازِعِ التفرِقَةِ بذريعةِ أَنَّ الجَمَاعَةَ الفُلانيَّةَ يُقَلِّدُونَ مَرجعَاً مِنَ العُلَمَاءِ و غيرُهُم يُقلِّدُونَ مَرجعَاً آخَراً، فجعلُوا ذلكَ وسيلةً لبثِّ النزاعِ و التفرقَةِ، و غابَ عَنِ الْمُستمعِينَ لأَقوالِهِم و الساكتِينَ عَن الرَدِّ عليهِم مَعَ مَقدرَتِهِم على ذلكَ: أَنَّ جميعَ الْمَراجعِ العُلماءِ الربَّانيينَ العارفينَ باللهِ الصَّالحينَ الأَبرارِ المسلَّطونَ في اللّغةِ العربيَّةِ بجميع جزئيّاتِها (أَدامَ اللهُ ظلَّهُم الوارِفَ) كأَصابعِ اليَدِ تحمِلُهَا كفٌّ واحدةٌ، كفُّهَا الإمامُ الحُجَّةُ الْمَهديُّ بقيَّةُ اللهِ الأَعظَمِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) و يدُهَا الأَئِمَّةُ الأَطهَارُ (عليهِم السَّلامُ)، و الجَسَدُ

الخَارِجَةُ منهُ هُوَ رَسُولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ و آلِهِ و سلّم)، و الرأسُ هُوَ الإسلامُ الأصيلُ..

أَو بقولِهِ كلمةً تُثبِطُ عزيمَةَ الْمُسلِمِينَ فيكُونُ بذلكَ مِنَ الْمُشارِكينَ مَعَ أَعداءِ اللهِ و أعداءِ صاحبِ الأَمرِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)..

أَو بتكَلُّمِهِ مَعَ النَّاسِ بلسانٍ سليطٍ مِمَّا يجعلُ في قلوبِهِم الضغينةَ؛ مُحاوَلَةً منهُ لإهانةِ كرامَةِ الآخَرين؛ عَن قصدٍ أَو دُونَ قصدٍ منهُ في ذلكَ..

و أَمَّا اِستضعَافُ عِبادِ اللهِ و استعبَادُهُم فمِن مَصاديقِهِ أَنْ يُعَامِلَ الأَبُ أُسرَتَهُ مِن زوجتِهِ و أَبنائِهِ مُعَامَلةً قاسيةً بعيدةً عَن تعاليمِ الوحيِ، و كأَنَّهُم عبيدٌ لديِّهِ يسُودُهُم هُوَ فيعملُ بهِم مَا يشاءُ غيرَ مُبالٍ لِمَا يشعرُونَ بهِ مِن تعسُّفٍ نتيجةَ إجحافِ حقُوقِهِم الْمَشروعَةِ، و مُعَامَلةُ الْمُوظَّفُ النَّاسَ بخُلُقٍ سيِّئٍ و كأَنَّهُ هُوَ صاحِبُ الفضلِ عليهِم، ناسيَاً أَو مُتناسيَاً أَنَّهُم لولا وجودُهُم و اِحتياجُهُم لَمَا جعَلَهُ الحاكِمُ أَميناً عليهِم و جعلَهُم تحتَ يديِّهِ لَمَّا كان في مكانهِ تلكَ السَّاعَةِ، و مَا صارت وظيفتُهُ تلكَ سبباً لرزقِهِ و رزقِ عِيالِهِ؛ إذ بزوالِ الْمُسبِّبِ يزُولُ السببَ، و هكذا دواليكَ عندَ مُعَامَلةِ الرئيسِ

مَعَ مَرؤوسيهِ بهذهِ الصيغةِ الْمُتعسِّفَةِ الظالِمَةِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ مَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِياًّ وَ اجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً}[٥٠٥].

النموذجُ رَقمُ (٨):

كُلُّ شخصٍ لا يَحكُمُ بأَوامِرِ الوحيِ، و مِن مَصاديقِ ذلكَ القضاةُ الّذين وقفُوا مَعَ الباطلِ ضدَّ الحَقِّ، و مَن أَمضى أَمراً لا يُوافِقُ شريعَةَ الإسلامِ الأصيلِ بخطِّ يدِهِ أو بالْمُوافقَةِ عليهِ قولاً أو فعلاً، حتَّى و إنْ كانَ ذلكَ صادِرٌ مِن ربِّ الأُسرَةِ مَعَ أَفرادِ أُسرَتِهِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الأَنفَ بِالأَنفِ وَ الأُذُنَ بِالأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ

---

[٥٠٥] القرآن الكريم: سورة النساء/ الآية (٧٥).

بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَ مَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[٥٠٦].

النموذجُ رَقمُ (٩):

كُلُّ شخصٍ يُوالِي اليهودَ المتصهينينَ أو النصارى المتصهينين حتَّى و إن كان ظاهِراً يدَّعي الإسلامَ، و مِن مَصاديقِ ذلكَ مَن يُبدي وسائلَ الْمُساعدَةِ لهم بكلتا الوسيلتينِ الماديَّةِ مِن خلالِ توفيرِ الإمكاناتِ اللازمَةِ لنشرِ سُمُومِهِم الْمُعاديةِ للإسلامِ؛ كطباعَةِ الكُتُبِ لهم و توزيعهَا و نشرهَا و شراءِ دُورِ الْمُسلمين لهم مِن أَجلِ حفنةٍ مِنَ المالِ لُو أُحرِقَتْ مَا بقِيَ منها غيرُ الرَمَادِ الّذي يضرُّ و لا ينفعُ، و الْمَعنويَّةِ مِن خِلالِ مُوافقتِهِ لِمَا يفعلُونَ كالرِضا بأَعمَالهم الهادمَةِ لدعائِمِ الإسلامِ الأصيلِ و نشرِ أَفكارِهم الفاسدَةِ بينَ الْمُجتمعَاتِ و توفيرِ وسائلِ العيشِ الرغيدِ لهم على حسابِ الإسلامِ و الْمُسلمين، و قَدْ يصِلُ مِصداقُ هذا الأَمِرِ إلى الحدِّ الّذي ينحصِرُ بينَ الْمَرءِ و نفسِهِ و لا يَراهُ أَحَدٌ حسبمَا يُظنُّ هُوَ، كمُطالعَتِهِ أَفلامَ الخَلاعَةِ و غيرِهَا مِنَ الأَفلامِ و الصُّوَرِ الفاسدَةِ الْمَشهَدِ و الشاهِدِ؛ القائمَةِ على

---

[٥٠٦] القرآن الكريم: سورة المائدة/ الآية (٤٥).

ضَحالةِ الفِكرَةِ الّتي ينشرونهَا عبرَ الأَقمَارِ الصِناعيَّةِ الْمَنظورَةِ بأَجهزةِ الساتلايتِ (الدِش) و شبكةِ الاِتِّصالاتِ الدَّوليَّةِ الْمَعروفةِ بالإنترنيتِ الْمُنظورةِ عبرَ أَجهزةِ الحَاسُوبِ الإلكترونيِّ (الكومبيوتر) و الأَقراصِ الليزريَّةِ الْمَنظورةِ عبرَ أَجهزةِ العرضِ الفيديويِّ (السي دي و الديفيديّ) و الأَشرطةِ السينمائيَّةِ الْمَنظورَةِ عبرَ أَجهزَةِ الفيديو و غيرِهَا مِن وسائلِ العَرضِ الفرديِّ البعيدةِ عَن أَعُينِ الآخَرين؛ إذ أَنَّهُ بذلكَ العملِ إنّمَا هُوَ في حقيقةِ الحالِ يُوالي أُولئكَ الْمُشركينَ مِن أَعداءِ اللهِ و أعداءِ الإمامِ الحُجَّةِ الْمَهديِّ (رُوحي لهُ الفِداءُ) مِن قصدٍ أَمْ مِن غيرِ قصدٍ، بصورةٍ أَو بأُخرَى، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ مَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[٥٠٧].

[٥٠٧] القرآن الكريم: سورة المائدة/ الآية (٥١).

النموذجُ رَقمُ (١٠):

كُلُّ شخصٍ يتعدَّى على حقُوقِ الآخَرِينَ و يعتدي عليهِم، و مِن مَصادِيقِ ذلكَ التعدِّي هُوَ اِغتيابُهُم مِمَّا يؤدِّي إلى تشويهِهِم بأَنظارِ الآخَرِينَ و بالتالي اِنتشارُ التفرِقَةِ بينَ أَفرادِ الْمُجتمَعِ الإنسانيِّ الواحِدِ، مِمَّا يؤدِّي (بطبيعةِ الحالِ) إلى كسرِ شوكةِ الْمُسلمينَ و تقويةِ أَهلِ الباطِلِ و الظَلالِ و مُساعدتِهِم بالسعي للقضَاءِ على شيعةِ و مُوالِي الإمامِ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)..

و أَمَّا الاِعتداءُ فمِن مَصاديقِهِ ذِكرُ الْمَراجعِ العُلماءِ الربَّانييَن العارفينَ باللهِ الصَّالحينَ الأَبرارِ بسُوءٍ و محاولةِ الحَطِّ منهُم و تشويبِ أَعمالِهِم، حيثُ أَنَّ ذلكَ التعدِّي إنَّمَا يكونُ بحقيقةِ الحالِ تعدِّياً على شخصِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ)؛ إذ أَنَّ هَؤلاءِ الْمَراجِعَ العُلماءَ الربَّانييَن العارفينَ باللهِ المسلَّطونَ في اللُّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها هُم مَن ينوبُونَ عَنِ الإمامِ صاحبِ العصَرِ و الزَّمَانِ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ) في غَيبَتِهِ الكُبرَى؛ كمَا هُوَ مُوَضَّحٌ في البابِ الخاصِّ بذلكَ في طيَّاتِ كتابيَ الْمَوسومِ بـ: "**البرهَانُ الثاقب في إثباتِ الحُجَّةِ الغائب**"[508]، و صاحِبُ العصرِ هُوَ بقيَّةُ اللهِ الأَعظمِ و

[508] البرهان الثاقب: كتاب قيد الإصدار من تأليف و تحقيق مؤلِّف الكتاب الّذي بينَ يديْكَ الآن: المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ.

حُجَّتُهُ في أَرضِهِ الإمامُ الْمهديُّ (عليهِ السَّلامُ)، فهُوَ تعدٍّ على الذاتِ المهدويَّةِ بصيغةٍ أَو بأُخرَى.

و مِن مصاديقِهِ أَيضاً رَمِيُ الْمُحصناتِ مِنَ النِّساءِ بالسُوءِ و اِتهَامِهِنَّ بالفُجُورِ أَو الزِّنا، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَ مَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ}[٥٠٩].

مَن ينوبُ عَنِ الإمامِ المهديِّ في يومِنا هذا؟

معَ أخذكَ بنظرِ الاعتبارِ ما يلي:

أنَّني طوالَ حياتيَ المنصرمةِ الماضيةِ مُنذُ لحظةِ ولادتي الَّتي كانت في سنةِ (١٩٧٤م) و حتَّى يومِنا هذا و نحنُ الآنَ في سنةِ (٢٠٢٣م)، أيّ: أنَّ لي مِنَ العُمرِ الآنَ ما يُناهِزُ الخمسينَ (٥٠) عاماً بتمامِها و كمالِها، و طوالَ هذهِ العقودِ الخمسةِ المنصرمةِ قَد مررتُ بتجاربٍ شخصيَّةٍ كثيرةٍ جدَّاً، و اطَّلعتُ اِطِّلاعاً دقيقاً على أكثرِ مِن

[٥٠٩] القرآن الكريم: سورة المائدة/ الآية (١٠٧).

(٤٥٠٠٠) خمسٍ و أربعينَ ألفَ مُجلَّدٍ موزَّعةٍ على أكثرِ مِن (٤٥٠٠) أربعةِ آلافٍ و خمسمائةِ عنوانٍ مِن أُمّهاتِ كُتُبِ المصادرِ و المراجعِ ذاتِ العَلاقَةِ في العديدِ مِنَ العُلومِ التخصُّصيَّةِ المهمَّةِ المرتبطةِ بها، كعلمِ الحديثِ و عِلمِ الرِّجالِ و عِلمِ الجرحِ و التعديلِ و عِلمِ تفسيرِ القُرآنِ و عِلمِ اللُّغةِ العربيَّةِ و عِلمِ الأنسابِ و عِلمِ التَّاريخِ وَ عِلمِ الجفرِ و عِلمِ الفلكِ و عِلمِ العِرفانِ (عِلمِ السَيرِ و السُّلوكِ إلى اللهِ) و عِلمِ الطبِّ البشريِّ العامِّ و عِلمِ صناعةِ الدَّواءِ و غيرِها مِنَ العُلومِ الأُخرى ذاتِ العَلاقَةِ، بما فيها مئاتُ المخطوطاتِ الأصيلةِ النادرةِ الَّتي يرجعُ عُمرُ البعضِ منها إلى ما يقارِبُ الألفَ عامٍ أو يزيدُ، و جُلُّها ذو عُمرٍ يزيدُ عَن مئاتِ السنينِ الماضيةِ، و جميعُ هذهِ المخطوطاتِ لا زالَتْ محفوظةً لديَّ حتَّى يومِنا هذا في أرشيفيَ الخاصِّ على شَكلِ مُصوَّراتٍ إلكترونيَّةٍ تُطابِقُ أُصولَها بمنتهى الدقَّةِ و الوضوحِ، معَ تجاربي الشخصيَّةِ العمليَّةِ في عِلمِ العِرفانِ لأكثرِ مِن (٢٧) سبعةٍ و عشرينَ عاماً مُتَّصِلةً دونَ انقطاعٍ الَّتي اطَّلعتُ خلالها على الكثيرِ مِن خفايا و أسرارِ العوالَمِ الخارقةِ بما فيها عالَمُ الجِنِّ و عالَمُ الأرواحِ، إضافَةً إلى أنَّني مؤسِّسُ عِلمِ ما وراءِ الوراءِ، عليهِ فأنَّني **أَجزِمُ إليكَ الآنَ بشكلٍ قاطعٍ لَن يقبلَ الشكَّ مُطلَقاً أنَّني طوالَ هذهِ العقودِ الخمسةِ بتمامِها و كمالِها**

لَم أجِد في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دونَ استثناءٍ مِن بينِ المراجعِ العُلماءِ الربَّانيينَ العارفينَ باللهِ الصَّالحينَ الأبرارِ أو الفُقهاءِ أو المُفسِّرينَ في أيِّ طائفةٍ كانت شخصاً مؤهَّلاً لأن يكونَ النائبَ عَنِ الإمامِ المهديِّ في غَيبتِهِ الكُبرى سوى شخصٍ واحدٍ فقط لا غيرَ، و هذا الشخصُ هُوَ مُحدِّثُكَ الآن أنا رافع آدم الهاشميُّ العالِمُ الربانيُّ العارِفُ باللهِ؛ و ذلكَ ليسَ لنقصٍ في تقوى أُولئكَ الآخَرينَ أيّاً كانوا مِنَ العُلماءِ الربَّانيينَ العارفينَ باللهِ أو الفُقهاءِ أو المفسِّرينِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الّتي ينتمونَ إليها، و بغضِّ النظرِ عَنِ اللُّغةِ الّتي يتكلَّمونَ بها، و بغَضِّ النظرِ عَن عِرقِ أحدِهِم أو انتمائهِ أو عقيدتِهِ أو جنسيِّتِهِ، و ليسَ طَعناً فيهِم أو اِنتقاصاً منهُم، إنَّما السببُ هُوَ أنَّ جميعَ أُولئكَ الآخَرينَ غيرُ مُسلَّطينَ في اللُّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها، إذ:

- كيفَ يُمكِنُهُم أن يُدرِكوا المعاني الحقيقيَّةَ للأحكامِ الشرعيَّةِ و هُم غيرُ مُسلَّطينَ في اللُّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها؟!

- و كيفَ يُمكِنُهُم أن يُصدِروا فتاواهُم بشكلٍ مُطابقٍ للحقيقةِ دُونَ أيِّ خطأٍ فيها و هُم غيرُ مُسلَّطينَ في اللُّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها؟!
- و كيفَ يُمكِنُ للأُمَّةِ البشريَّةِ بجميعِ لغاتِها و مُجتمعاتِها أن تثقَ ثقةً مُطلَقَةً بنتائجِ أبحاثِ أُولئكَ الآخرينَ مِنَ العُلماءِ الربَّانيينَ العارفينَ باللهِ أو الفُقهاءِ أو المُفسِّرينِ و هُم غيرُ مُسلَّطينَ في اللُّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها؟!

في حينَ أنَّني أنا مُحدِّثُكَ الآنَ السيِّد **رافع آدم الهاشميُّ** إضافةً إلى كَونيَ عالِمٌ ربَّانيٌّ عارِفٌ باللهِ فأنا أيضاً مُسلَّطٌ في اللّغةِ العربيَّةِ بجميعِ جزئيَّاتِها وِفقَ المفهومِ المحمديِّ الأصيلِ، لذا لا يوجَدُ اليومَ شخصٌ مؤهَّلٌ لأن ينوبَ عَنِ الإمامِ المهديِّ (عليهِ السَّلامُ) في غيبتِهِ الكُبرى سوى مُحدِّثُكَ الآنَ أنا **رافع آدم الهاشميّ** مِن أجلِ إصدارِ الأحكامِ الصَّحيحةِ الَّتي تطابقُ أحكامِ الوحي الواردةِ في القُرآنِ الأصيلِ، فلاحِظ و تبصَّر و تدبَّرا!

النموذجُ رَقمُ (١١):

كُلُّ شخصٍ يدَّعي كلاماً باطلاً عَنِ اللهِ تعالى أَو يكذِبُ بمَا أَنزلَهُ الوحيُ العَليمُ الخبيرُ على خاتِمِ أَنبيائِهِ و رُسُلِهِ الحبيبِ الْمُصطفى محمَّدٍ بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) في القُرآن الحكيمِ الأصيلِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}[٥١٠].

النموذجُ رَقمُ (١٢):

كُلُّ شخصٍ يجحَدُ حقَّ رسُولِ اللهِ محمَّد بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم)؛ لأَنَّهُ سيكونُ بذلكَ قَدْ جحدَ حقَّ اللهِ تعالى، و مِن مصاديقِ ذلكَ الجُحُودِ: إنكارُ ولايةِ الأَئِمَّةِ الْمَعصُومينَ (عليهِم السَّلامُ) اِبتداءً مِن أَمير الْمُؤمنين و قائدِ الْغُرِّ الْمُحجَّلين الإمام عليّ بن أَبي طالبٍ الهاشميّ و اِنتهاءً ببقيَّةِ اللهِ الإمامِ الْحُجَّةِ الْمَهديِّ (رُوحي لهم الفِداءُ)؛ لأَنَّ ذلكَ الإنكارُ سيكونُ (بطبيعةِ

[٥١٠] القرآن الكريم: سورة الأنعام/ الآية (٢١).

الحالِ) إنكارَ الأَحاديثِ الكثيرةِ المُتواترَةِ عَن رسولِ اللهِ المُصطفى (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم) الواردةِ بالنصِّ على وصايةِ أَميرِ المُؤمنين مِن بعدِهِ و ولايةِ أَولادِهِ المُنتَجَبينَ (عليهِم السَّلامُ) حتّى قيامِ يومِ الدِّينِ، بَل و مِن مَصاديقِ ذلكَ الجُحُودِ أيضاً، هُوَ الإتيانُ بأَفعالٍ لا يَرضى عنهَا الوحيُ و لا رَسُولُهُ و لا الأَئِمَّةُ المَعصُومونَ (عليهِم السَّلامُ) مِمَّن يدَّعُونَ الولايةَ لَهُم فيكونونُ بذلكَ شَيناً عليهِم لا زَيناً لَهُم، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ}[٥١١].

النموذجُ رَقمُ (١٣):

كُلُّ شخصٍ يتولّى أَعداءَ الإسلامِ، و مِن مَصاديقِ ذلكَ مُساندَةُ أَهلِ الكُفرِ و النِّفَاقِ ماديّاً و معنويّاً و مُساعدتُهُم على تحقيقِ مُخطَّطاتِهِم الحاقدةِ على أَهلِ البيتِ (عليهِم السَّلامُ) بالنَيلِ مِنَ الشيعَةِ المُوالينَ للأَئِمَّةِ الأَطهَارِ (عليهِمُ السَّلامُ)، فيكونُ بذلكَ مِن

[٥١١] القرآن الكريم: سورة الأنعام/ الآية (٢١).

أَعداءِ الوحيِ و أعداءِ اللهِ حالُهُ كحَالِ أُولئكَ الكُفَّارِ و الْمُنافقينَ سَواءً بسواءٍ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَ ظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَ مَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[٥١٢].

النموذجُ رَقمُ (١٤):

كُلُّ شخصٍ تُعرَضُ عليهِ أَحكَامُ الإِسلامِ الأصيلِ أَو يطّلِعُ عليهَا هُوَ عبرَ الوسائِلِ الْمَقروءَةِ أَو الْمَنظورَةِ أَو الْمَسمُوعَةِ و لا يَرضخُ إِلى القَولِ الحقِّ و يُسلِمُ للهِ تعالى خالِصَاً مِن غيرِ نفاقٍ مُتذرِّعَاً بأَسبابٍ واهيَةٍ أَوهنُ مِن بيتِ العنكبوتِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ وَ هُوَ يُدْعَى إِلَى الإِسلام وَ اللَّهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ}[٥١٣].

---

[٥١٢] القرآن الكريم: سورة الممتحنة/ الآية (٩).

[٥١٣] القرآن الكريم: سورة الصف/ الآية (٧).

النموذجُ رَقمُ (١٥):

كُلُّ شخصٍ مِن أَفرَادِ اليهودِ الّذين أَظهَرُوا أَو أَخفُوا عداوتَهُم للهِ و لرسُولِهِ الأَمينِ محمَّد بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلّم)، و خاصَّةً أَحبارُهُم الّذين حرَّفوا التوراةَ و وضعُوا فيها سُمُومَهُم الْمُعاديةَ للإِسلامِ و مَن وضعُوا التُلمُودَ كتاباً لَهُم يَرجعُونَ إِليهِ في أَخذِ أَحكامِهِم بدلاً مِنَ التوراةِ الحقيقيّةِ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ}[٥١٤].

النموذجُ رَقمُ (١٦):

كُلُّ شخصٍ يُضِلُّ النَّاسَ و لا يَدُلُّهُم إِلى الطريقِ الصَّحيحِ، و مِن مَصاديقِ ذلكَ الْمُؤلِّفُونَ الّذين كتبوا الكُتُبَ و صنَّفوهَا بالاِتِّجاهِ الّذي

---

[٥١٤] القرآن الكريم: سورة الجمعة/ الآية (٥).

يخدمُ أَعداءَ اللهِ تعالى و يُخفي الحَقائِقَ الناصعَةَ عِن وجُودِ بقيَّةِ اللهِ الأَعظَمِ الإمامِ الْحُجَّةِ الْمَهديِّ (رُوحي لهُ الفِدَاءُ)..

و قَدْ يكونُ مِن مَصاديقِ ذلكَ أَيضاً: كُلُّ مَن لا ينصحُ سائلَهُ بالجوابِ الصَادِقَ الأَمينِ حتَّى و إنْ سأَلَهُ شخصٌ ليدلَهُ عَن طريقٍ مَجهُولٍ فأَجابَهُ بجوابٍ كاذِبٍ عَن قصدٍ منهُ في إضلالِهِ أَو مِن دُونِ قصدٍ، فلَو كانَ الْمُجيبُ غافِلاً عَن أَحقيَّةِ السؤالِ كانَ عليهِ أَنْ يُخبرَهُ بعدَمِ مَعرفتِهِ ذلكَ، قالَ القرآنُ الّذي بين أيدينا اليومَ:

{وَ قَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ لاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً}[٥١٥].

فهذهِ النماذِجُ الستَّةُ عشرِ الّتي هِيَ مِن مَصاديقِ الظالِمينَ مَعَ الصنفينِ الأَوَّلِ و الثاني مِن الحُكَّامِ و مَن حَذا حذوهُم لا يكشِفُ اللهُ تعالى لَهُم أَمرَ وليِّهِ الإمامِ الْحُجَّةِ الْمَهديِّ بقيَّةِ اللهِ (رُوحي لَهُ الفِدَاءُ).

فانُظُر أَخي القارئ الحبيب في اللهِ و تأَمَّل!

---

[٥١٥] القرآن الكريم: سورة نوح/ الآية (٢٤).

بعبارَةٍ واضِحَةٍ؛ لِيَفهَمَها الغافِلونَ القابعونَ في وَحلِ الجَهلِ وَ الخِداع: لا يُمثِّلُ اللّهَ إِلَّا اللّهُ، وَ لا يُمثِّلُ الْقُرآنَ إِلَّا الْقُرآنُ الأصيلُ، وَ لا يُمثِّلُ رسولَ اللّهِ إِلَّا رسولُ اللّهِ، وَ لا يُمثِّلُ الإمامَ الْمَهديَّ إِلَّا الإمامُ الْمَهديُّ، وَ لا يُمثِّلُ رافع آدم الهاشميَّ إِلَّا رافع آدم الهاشميُّ، وَ كُلُّ شيءٍ في الكَونِ لا يُمَثِّلُ إِلَّا نفسَهُ هُوَ فقَط لا غيرَ! وَ كُلُّ مَنْ يَدَّعي تَمثيلَهُ عَنْ أَحَدِ هؤلاءِ أَو عَنْ غَيرِهِم أَيضاً؛ فإِنَّما هُوَ يَلغي وجودَ ذلكَ الطرفِ الأصيلِ؛ وَ يَضَعُ لنفسِهِ ما لَيسَ لَهُ جُملَةً وَ تَفصيلاً، كائِناً مَنْ كانَ هذا الْمُدَّعي! في أَيِّ زمانٍ أَو مكانٍ، وَ كُلُّ مَنْ سارَ على نهجِ هذا الْمُدَّعي، تاركاً نهجَ ذلكَ الطرفِ الأصيلِ، فإِنَّما هُوَ أَحَدُ اثنينِ لا ثالثَ لِهُما مُطلَقاً: إِمَّا: ضالٌّ، أَو: مُضِلٌّ، وَ كِلاهُما، الضَّالُّ وَ الْمُضِلُّ، على باطلٍ مَحضٍ، وَ في قَعرِ الْضَّلالِ، وَ شَتَّانَ بَينَ مَنْ يَدَّعي تمثيلَهُ الطَرفَ

الأصيلَ، وَ بَينَ مَنْ يَدعو الآخَرينَ لانتهاجِ منهجِ ذلكَ الأصيلِ، وَ أَنَّما الْقُرآنُ الأصيلُ وَ رسولُ اللّهِ وَ الإمامُ المهديُّ وَ رافع آدم الهاشميُّ جَميعُهُم يَدعونَ لانتهاجِ مَنهجِ الوحيِ، فلا مَنهجَ وَ لا قانونَ إِلَّا منهجُ وَ قانونُ الوحيِ الواردةُ نصوصُهُ وَ أَحكامُهُ في كتابِ الوحيِ (الْقُرآن الكريم الأصيل)، وَ كُلُّ مَا خالفَها فهُوَ مَرفوضٌ رَفضَاً قاطِعَاً بلا اِستِثناءٍ، {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}[٥١٦].

رافع آدم الهاشميّ

[٥١٦] القرآن الكريم: سورة الحشر/ آخِر الآية (٢)، وَ تمامها: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}.

المطلَبُ الحادي و العشرون

خاتِمَةُ الْمَطالِبِ

أخي القارئ الحبيبُ في اللهِ!

أُختي القارئةُ العزيزةُ في اللهِ!

لَمْ يخطر في باليَ مِن قبلُ أنْ أكتُبَ في مثلِ هذهِ الْمَواضيعِ، و لكن! مَا شاهدتُهُ اليومَ و ما كنتُ شاهِداً عليهِ مِن حوادثٍ تقشعِّرُ لهَا الجُلُودُ، و ترتجفُ منهَا القُلُوبُ، مِن تمزُّقِ الشعُوبِ الْمُسلِمَةِ، و تهاوي الشعُوبِ غيرِ الْمُسلِمةِ إلى أدنى درجاتِ الاِنحطاطِ اللا محسُوسِ، جعلني أُقْدِمُ بعْدَ الاِتِّكالِ على اللهِ الواحِدِ الْمَنَّانِ، صاحِبِ العَظَمَةِ عالي الشأنِ، و ببركةِ مَولايَ و مُقتدايَ الإمامِ المهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمَان (رُوحي و أرواحُ العالمين لِتُرَابِ قدَميِّهِ الشَّريفتين الفِدَاءُ)، على هذا العمِلِ، الّذي هُوَ في واقعِ الحَالِ ليسَ بالسهلِ الهيِّنِ أبداً، و لَمْ يكُن كذلكَ طيلةَ مراحلِ تأليفِ هذا الكتابِ (**بُغيةُ الولهان**)!

و كانتْ أَسَاسُ الفِكرَةِ هِيَ إيصالُ مبدأِ الدِّينِ الإسلاميِّ الحنيفِ الأصيلِ إلى الشعُوبِ غيرِ الْمُسلِمَةِ بلُغَةٍ بسيطَةٍ يفهَمُهَا الجميعُ مِنَ القاصِي و الداني على حدٍّ سَوَاءٍ، و بأدلَّةٍ عِلميَّةٍ و شواهِدِ

واقعيَّةٍ شخصيَّةٍ؛ حتَّى تكونَ دليلاً أَوثقاً للقارئِ أَيَّاً كانَ، راجياً مِن جميعِ ذلكَ هدايةَ غيرِ الْمُسلمينَ إلى طريقِ الحَقِّ، و الدعَوةِ لَهُم لدخُولِ الدِّينِ الحنيفِ الّذي بِهِ لا سِواهُ تكونُ السّعادةُ الأَبديَّةُ، و قَدْ أَخذتُ على عاتِقي حينَ تأَليفِ هذا الكتابِ، أَنْ يكونَ الْمَعنى أَوسَعَ و أَشمَلَ؛ ليشمِلَ الخطابُ كذلكَ الشعُوبَ الْمُسلِمَةَ؛ ليعرِفَ الجميعُ أَنَّ الدِّينَ عندَ اللهِ هُوَ الإسلامُ الأصيلُ، و أَنَّ الطريقَ القويمَ لِنيلِ رِضا اللهِ تعالى هُوَ طريقٌ واحِدٌ لا ثانٍ لَهُ، و هُو طريقٌ مُستقيمٌ لا اِعوِجَاجَ فيهِ، فيكونُ بذلكَ هذا الكتابُ (**بُغيةُ الولهان في اللقاءِ بصاحِب العصرِ و الزَّمَان**) عوناً لِلمُسلِمينَ على التزوُّدِ بزادِ التَّقوى؛ ليزدَادُوا إيماناً بعدَ ذلكَ، و مَن لَمْ يكُنْ لَهُ حظٌّ في الهدايَةِ، فكفَا بهذا الكتابِ حُجَّةً عليهِ يومَ الحِسابِ، حتّى لا يقولُ بعدَ ذلكَ:

- (إنِّي لَمْ أجد مَن يَدُلُّني على طريقِ الْمُهتدِين)!

و إلى القُرّاءِ مِن غيرِ الْمُسلِمينَ، و خصُوصَاً الغربيُّونَ منهُم، فأَقولُ: مُنذُ أَمَدٍ بعيدٍ و نحنُ الشُعُوبُ الشرقيَّةُ، و خاصَّةً تلكَ الّتي دانت بدِينِ الإسلامِ الحنيفِ، و قَدْ مُنيَتْ جُلُّهَا بحُكُوماتٍ لا شرعيَّةٍ كانَ هدَفُهَا الأَوَّلُ و الأَخيرُ هُوَ مصالِحَهَا الخاصَّةَ لا غيرَ، فكثيراً مَا اِضطهَدَتْ تلكَ الحُكُومَاتُ شعوبَهَا، و سامتهَا سوءَ العذابِ! و كانت أَشدُّ عمليّاتِ الاِضطهَادِ، تلكَ الّتي واجهَتْ شعوبنا الْمَظلومَةَ مِن قِبَلِ

تلكَ الحُكُوماتِ الجائرَةِ هِيَ نشرُ الأَفكارِ الخاطئةِ في عقُولِ البُسَطاءِ مِنَ النَّاسِ السُذَّجِ! و مِن هذهِ الأَفكارِ الّتي زرعُوهَا في عقُولِ هؤلاءِ السُذَّجِ: أَنَّ جميعَ الغربيينَ هُم أَعداءٌ لنا نحنُ الشرقيِّون! و هذهِ الفكرَةُ لا أَسَاسَ لها مِنَ الصِحَّةِ؛ حيثُ أَنَّنا هُنا في الشرقِ قليلاً مَا نَطَّلِعُ على آراءِ الغربيين، بَلْ و أَنَّهُ يكونُ مِنَ النادرِ؛ و يعودُ سببُ ذلكَ إلى عدَمِ معرفتِنا لِلُّغَةِ الّتي يتكلَّمُ بهَا الآخَرُونَ، ثُمَّ أَنَّ الحكوماتَ الجائرةَ ترفُضُ و بشكلٍ قسريٍّ بثَّ بوادِرَ الثقافَةِ لدى شعوبنا، مِمَّا تمنعُنا آخِرَ المَطافِ مِنَ الوصُولِ إلى الطرَفِ الآخَرِ! و هذا مَا جعلَ أَغلَبَ السُذَّجِ منَّا يظنُّوَن بغيرِهِم ظنَّ السُوءِ! و غيرُهُم كذلكَ، و خصوصاً مِنَ الغربيين، فلَمْ يَطَّلعُوا على ما نكتُبُ، و لَم يعرِفُوا مَا يدورُ في رؤوسِنا، و لَمْ يُكَلِّفُوا أَنفُسَهُم عناءَ البحثِ عَن حقيقةِ دينِنا الحنيفِ! و حتّى و إن وجَدوا مَا يُكتَبُ عَنَّا مِن قِبَلِ أُناسٍ مِنهُم، فلَنْ يجدوا فيهِ الحقيقةَ الناصِعَةَ الّتي يجبُ أَن تظهَرَ كمَا يكونُ!

- و لعلَّ الأَسبابَ الّتي جعلتنا نحنُ الشرقيِّينَ نبتعِدُ عَنِ الغربيين و نخشاهُم هِيَ تلكَ الأَسبابُ نفسُها الّتي جعلتِ الغربيينَ يبتعدُونَ عَنَّا و يخشوننا.

و اليومَ، إذ تهيّأتِ الفُرصَةُ لكِي نُطلِعَ الغربيينَ على ما يَدوُرُ في عقولِنا، و مَا يخلُدُ في قلوبنا، فقَدْ أَتينا إليهم بصَدرٍ رَحِبٍ يسَعُ كُلَّ مَا يلجِ في عقولِهم مِن أَفكَارٍ، و أَردنا أَنْ نُقدِّمَ نحنُ الشرقيّونَ الْمُسلِمونَ للغربيين مبادئنا و مَا نؤمِنُ بهِ حولَ حياتِنا الفانيةِ؛ لأَجلِهم هُم..

نعَمْ! لأَجلِهم هُم، فقد يتصوَّرُ الغربيّون أَنَّنا لا نُحِبُّ أَحَداً، و لكنَّ العكسَ هُو عَينُ الواقِعِ؛ حيثُ أَنَّ الغربيينَ يرتبطوُنَ معَنا نحنُ الشرقيّينَ بعُروةٍ وثقى لا يستطيعُ أَحَدٌ أَنْ يفصِمَهَا بينَ الاثنينِ مهمَا فعَلَ، أَلا و هِيَ وِثاقُ الإِنسانيَّةِ، فالغربيّونُ مثلُنا بشرٌ تماماً، و لهُم مَا لنا، و لنا مَا لَهُم، و عِندَنا مَا عندَهُم، و عندَهُم ما عِندَنا، فهُم يتشكَّلُونَ مِنَ الأَيدي و الأَرْجُلِ و القُلُوبِ النابضَةِ، و العُقُولِ الْمُفكِّرَةِ، و الشهوةِ الحيوانيَّةِ، و غيرِ ذلكَ مِمَّا يتَّصِفُ بهِ البشرُ أَبناءُ الأُسرَةِ الإِنسانيَّةِ الواحدَةِ، و الفَارِقُ الوحيدُ فيمَا بيننا و بينهُم هُوَ اللُّغةُ الّتي يتكلَّمُ بهَا كُلٌّ مِنَ الفريقين، و الّتي جعلتْ كُلّاً مِنَ الفريقين يقِفُ على حدُودٍ بعيدَةٍ لا يستطيعُ أَحَدٌ منهُم أَيّاً كانَ أَنْ يَصِلَ حدَّ أَخيهِ مِنَ الطرفِ الآخَرِ! إثرَ إختلافِ الثقافاتِ نتيجةً لذلكَ..

إِخوتي و أَخواتي في الإِنسانيَّةِ جمعاءِ:

نحنُ في هذا الكتابِ نمدُّ إليكُم أَيدينا بالسَّلامِ، و نُرِيدُ أَنْ نفتحَ أَمَامَ عقولِكُم باباً يَدلُّكُم على طريقِ الهدايةِ و الصَّلاحِ، فنحنُ لا نُريدُ لكُم إلّا الخيرَ و السَّلامَ، مثلما نُريدُهُ لأَنفُسِنَا نحنُ..

إخوتي و أَخواتي في الإنسانيَّةِ جمعاءٍ:

- مَا بالُ أَحدُكُم لَو رأَى صديقَهُ الحميمَ، أَو أَخاهُ العزيزَ، و هُوَ يَكادُ يسقُطُ في بئرٍ مِن نارٍ حاميَةٍ، و هُو لا يدري بهَا؟

- هَلْ سَتَدَعُونَهُ يسقُطُ في تلكَ النَّارِ ليكُونَ طعاماً لهَا؟

- أَمْ أَنَّكُم ستُنقِذونَهُ مِنَ الْمَوتِ؟

- بالطبعِ إنَّكُم ستمُدُّونَ لَهُ يدَ العَونِ و الْمُساعَدِةِ، و ستُخبرُونَهُ بأَنَّ هذهِ البئرَ ستُحرِقُهُ بنارِهَا الْمُلتهبَةِ، و ستُنقِذونَهُ مِنَ الْمَوتِ الْمَحتومِ حتَّى حينٍ..

- كذلكَ نحنُ الْمُسلِمُونَ هكذا فاعِلُونَ..

إخوتي و أَخواتي في الإنسانيَّةِ جمعاءٍ:

لا نستطيعُ أَنْ نراكُم بعيدُونَ عَنِ الحقيقةِ و نحنُ نعرِفُهَا حقَّ اليقينِ، لا نستطيعُ أَن نراكُم بعدَ الْمَوتِ في الحياةِ الأُخرى مُعذَّبينَ

بنارِ جهنَّمٍ؛ فنحنُ دُعاةُ سلامٍ، نحنُ نُحِبُّ جميعَ البشَرِ، كمَا نُحِبُّ جميعَ الأَشيَاءِ، و مثلمَا لا نُريدُ لأَنفُسِنَا الإحترَاقَ بتلكَ النَّارِ الْمُحرِقَةِ، كذلكَ نُريدُ لَكُمُ السَّلامَ، و نتمنَّى أَنْ تَحيُوا بسلامٍ آمنينَ حتَّى بعدَ الْمَوتِ، و العُقلاءُ بالطبعِ يَعلَمُونَ أَنَّ الفَارِقَ قَدْ يكونُ كبيراً مَا بينَ الشعُوبِ و الحُكوماتِ!

مِن أَجلِ ذلكَ نهديكُم هذا الكتابَ؛ عَلَّكُم تضعُونَ أَيديكُم في أَيدينا الْمَمدودَةِ لَكُم بالْمَحبَّةِ الْخالِصَةِ؛ لنكُونَ جميعاً أُخوةً في الإِنسانيَّةِ و الدِّينِ القويمِ، فنحيَا معاً بسلامٍ آمنينَ..

فأَمهلُونا مِن وقتِكُم القليلَ، و أَقرأُوا، و تفكَّروا، و تأَمَّلُوا فيمَا تقرؤون؛ لتعرِفونا على حقيقتِنا الناصعةِ البيضاءِ، و تؤمنوا باللهِ الواحدِ القهَّارِ، و بأَوصيائِهِ الْمَعصومينَ، و تتمسَّكُوا ببابهِ الأَوحَدِ في يومِنا هذا، و هُوِ الإمامُ الْمهديُّ صاحِبُ العصرِ و الزَّمانِ (عليهِ السَّلامُ)، فتكُونوا بذلكَ للهِ مِنَ الْمُسلمينَ..

يقولُ القرآنُ الموجودُ بينَ أيدينا اليومَ:

{أدع ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}[٥١٧]..

---

[٥١٧] القرآن الكريم: سورة النحل/ الآية (١٢٥).

هذا، سائلاً اللهَ العَليَّ القديرَ، أَنْ يجعلَ عملي هذا خالِصاً لوجهِهِ الكريمِ سُبحانهُ، فيكُون لِيَ سبيلاً للنَّجاةِ مِن هَولِ يومِ الحِسَابِ، و طريقاً لأَرتقي مِن خِلالِهِ إلى مَرضاتِهِ جلَّ عُلاهُ، فأَفوزُ بذلكَ فوزاً عظيماً، و الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، و صلَّى اللهُ على نبيِّهِ محمَّدٍ و على آلِهِ الطيبينَ الطاهرين.

بي جُرحٌ نازِفٌ تتوقُ حِمَمُهُ المكبوتَةُ قَسرَاً لبُركانٍ ثائرٍ يَثورُ بثورَةٍ عَارمَةٍ تُزيلُ الظالمينَ عَن وَجهِ الأرضِ أَينما كانوا وَ تَنتَصِفُ للمظلومينَ في كُلِّ بقاعِ الأرضِ.

رافع آدم الهاشميّ

أَلا و أَنَّ هذهِ الدُّنيا الّتي أَصبحتُم تتمنَونهَا و ترغبُونَ فيهَا، و أَصبحتْ تُغضِبُكُم و تُرضيكُم ليستْ بدارِكُم، و لا منزلكُم الّذي خُلِقتُم لَهُ، و لا الّذي دُعيتُم إِليهِ، أَلا و أَنَّهَا ليستْ بباقيَةٍ لكُم و لا تبقُونَ عليهَا، و هِيَ و إِنْ غرَّتكُم منهَا فقَدْ حذَّرتكُم شرَّهَا، فدعُوا غُرورَهَا لتحذيرِهَا، و أَطمَاعَهَا لتخويفِهَا، و سابقُوا فيهَا إِلى الدارِ الّتي دُعيتُم إِليهَا، و اَنصرِفُوا بقلُوبِكُم عنهَا، و لا يخنن أَحدُكُم خنينَ الأَمَةِ على مَا زويَ عَنهُ منهَا، و استتمُوا نعمَةَ اللّهِ عليكُم بالصبرِ على طاعَةِ اللّهِ و الْمُحَافظةِ على ما اِستحفظكُم مِن كتابهِ، أَلا و أَنَّهُ لا يضرُّكُم تضييعُ شيءٍ مِن دُنياكُم بعدَ حفظِكُم قائمَةَ دِينكُم، أَلا و أَنَّهُ لا ينفعُكُم بعدَ تضييعِ دِينكُم شيءٍ حافظتُمُ عليهِ مِن أَمرِ دُنياكُم، أَخذَ اللّهُ بقلُوبِنا و قلوبكُم إِلى الحَقِّ، و أَلهمَنا و إِيَّاكُمُ الصبرَ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

المطلَبُ الثاني و العشرون

مُوجَزُ الْكَلامِ بعدَ الخِتامِ

وَ أعلَنَ صَادِحَاً فيكَ الخِطَابَا[٥١٨]:

- إلى والدي الشفيقِ..
- إلى أخي الشقيقِ..
- إلى الَّذي طالَمَا إنتظرتُ عودَتَهُ بعدَ غيابٍ طويلٍ، على أَحَرِّ مِنَ الجمرِ؛ لَعلِّيَ أَنالُ شرفَ لَفظِ أَنفاسِيَ الأَخيرةِ، بينَ أَحضانِهِ المُفعمَةِ بحنانِ الأُبوَّةِ، و كَفَّاهُ الطاهرتانِ تُمَسِّدانِ رأسيَ الَّذي.. مَا بارحَتْهُ صورتُهُ يوماً قَطّ..

إلى عَمِّيَ الحبيبِ و قائدي النجيبِ: السيِّدِ الإمامِ المهديِّ الجعفريِّ الحسينيِّ العلويِّ الفاطميِّ الهاشميِّ، عليه و على آبائهِ الطاهرينَ

---

[٥١٨] القصيدةُ من نظم مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديْكَ الآن: المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ)، تمَّ الانتهاء من نظمها في تمام السَّاعة الـ (١١) و الـ (٥٤) دقيقة من صباح يوم الأحد المصادف (٢٦/ شعبان/ ١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٦/١٤م)، و هي تتألَّف من (٩٢) بيتاً، و هي خامس ما نظمتهُ أنا المؤلِّف المحقق الأديب السيِّد (رافع آدم الهاشميّ) في كتابيَ (بحرُ الأحزان).

أَفضلُ الصَّلواتِ و أَتمُّ السَّلامِ، كانَ اللهُ تعالى لَهُ في هذهِ السَّاعةِ و في كُلِّ ساعَةٍ، وليّاً وَ حافِظاً، وَ قائداً وَ ناصِراً، وَ دليلاً وَ عَيناً، حتَّى يُسكنَهُ أَرضَهُ طوعاً، و يُمَتِّعَهُ فيها طويلاً، فهَبْ لنا يا كريمُ رأَفتَهُ و رحمتَهُ، و دعاءَهُ و خيرَهُ، و احفظهُ مِن كُلِّ سوءٍ و مكروهٍ، برحمتِكَ يا أَرحمَ الرَّاحمينَ، بجاهِ محمَّدٍ و آلهِ الطاهرينَ.

أَقولُ:

هَوَاءٌ مُنعِشٌ قَدْ دَقَّ بَابَـــــــا

بِلُبِّ القَلبِ فَارتَقَبَ الجَوَابَـــــا

وَ كَانَ الليلُ مُبتَهِجَاً سَعِيــــــدَاً

فَأَضحَكَ أَنجُمَاً ثُمَّ الشِهَابَـــــا

وَ هَبَّتْ وَردَةُ البُسْتَانِ تَصحُـــــو

بِرَقصٍ مَاجِنٍ غَنَّى فَطَابَـــــا

وَ مَالَ البَدرُ في غَنَجٍ يُبَـــــارِي

فَرَاشَاً طَائِرَاً كَانَ اِسْتَطَابَـــــا

وَ زَقزَقَ في الرُبَى جَهْرَاً بصَــوتِ

حَنينٍ كُلُّ عُصفُورٍ أنابَـــــــــا

وَ حَلَّتْ صَفوَةُ الدُّنيا سِرَاعَـــــاً

أَزَالَتْ حِينَهَا قَسْرَاً سَحَابَـــــا

فَزَادَتْ خُضرَةُ الأَرضِ اِنتِعَاشَـــاً

وَ أَجلَتْ عِندَهَا فَورَاً ضَبَابَـــــا

فَقَالَ القَلبُ مُنكَسِرَاً حَزِينَـــــاً

رُويدَاً فالْمُنَى زَادَ اِكتِئابَــــــا

تَريَّثْ أَيُّهَا الآتِي فأَنَّـــــــــي

مُصَابٌ عَاشِقٌ حُرَّاً عُقَابَـــــا

أَتانِي دُونَ عِلْمٍ في فُـــــؤَادِي

غَرَامَاً قَاتِلاً يَحدُو اِضطِرَابَـــــا

وَ أَشعَلَ في الحَشَا نارَاً فَظَلَّـــتْ

تُزِيدُ الدَمْعَ حَرْقَاً وَ اِحتِطَابَـــــا

فَقَدْ جَاءَ الحَبِيبُ كَلَمْحِ بَــــــرْقٍ

وَ سَهْمُ العِشقِ حَتمَاً قَدْ أَصَابَــــا

فَأَرجَفَ كُلَّ رِمشٍ في تَـــــوَانٍ

وَ هَذا السَهْمُ قَدْ طَالَ اِنتِصَابَــــا

وَ مَرَّ الْمُفتَدَى يَمضِي بِنُــــــورٍ

جَلِيلٍ آخِذاً قَلبي وَ غَابَـــــــــا

فَأَردَانِي قَتِيلاً مُسْتَهَامَـــــــــاً

تَلَقَّى في الوَغَى جَمْعَاً حِرَابَــــــا

كَأَنِّي اليَوْمَ ثَكْلَى ثُمَّ جُنَّـــــــتْ

يَرَاهَا الكُلُّ قَدْ خَلَعَتْ ثِيَابَـــــــا

هِيَ اِمرَأَةٌ تُصَارِعُ كُلَّ لَــــــدْمٍ[٥١٩]

---

[٥١٩] اللدم: الضرب على الصدر باليدين؛ نتيجة إصابة الشخص القائم باللدم بمصيبةٍ لا يستطيعُ تحمُّلها.

بدَمْعٍ مُجْمِرٍ حَرَقَ النِقَابَـــــــا

وَ تُسْعِفُ لَدْمَهَا باللطَمِ[٥٢٠] حِينَـــاً

فَكَانَ اللطمُ قَدْ قَطَعَ الحِجَابَـــا

وَ أَمْضَتْ لَيْلَهَا تَبكِي فَقِيـــــدَاً

تَوَارَى رَاحِلاً عَنهَا اِحتِجَابَـــــا

وَ أَسْمَعَتِ الوَرَى مِنهَا صُرَاخَـــاً

تَنَاهَى عَالياً زَادَ اِنتِحَابَـــــــا

وَ ظَلَّتْ في نَحِيبٍ مُسْتَدِيــــــمٍ

يُزِيدُ اللدْمَ لَطمَاً وَ اِرتِعَابَـــــــا

تُنَاجِي مَنْ أَحَبَّتْ دُونَ زَيـــــفٍ

جِهَارَاً وَ هِيَ لا تَخشَى عِتَابَـــــا

كَأَنِّي مِنْ جَليدٍ في سَعِيــــــــرٍ

[٥٢٠] اللطم: الضرب على الوجه باليدينِ؛ نتيجة إصابة الشخص القائم باللدم بمصيبةٍ لا يستطيعُ تحمُّلها.

يُعَانِي مِنْ لَهِيبٍ وَ هُوَ ذابَـــــا

يَرَى نارَ البُعَادِ غَدَتْ بَـــــلاءً

وَ هَذا العِشقُ كَمْ قَلبَاً أذابَـــــا

كَأَنّي في طَرِيـــــقٍ لَسْتُ أدرِي

أَصِبتُ الْمُبتَغَى وَ الاِكتِسَابـــــا؟

أَمِ الأَيَّامُ حُبلَى بالبَلايَـــــــا

سَتَأتِي في غَدٍ جَمَّاً صِعَابَـــــا؟!

فَيَذهَبُ مَا حَمِلْتُ مَعِي هَبَـــــاءً

وَ يُصبِحُ مَسكَنِي يَومَاً خَرَابَـــــا

وَ أُمسِي في العَرَا لَيلاً وَحِيـــــدَاً

أُصَاحِبُ لَوعَةً تُخفِي الْعَذابَـــــا

أُقَاسِي ظُلْمَةً تَحْيَا بخَـــــوفٍ

يُصِيبُ الأَشجَعَ الأَقوَى رُهَابَـــــا

فَأَدنو مِنْ هَوَامِ الأَرضِ أَرجـــــو

عِمَاداً رَادِعَاً عَنِّي الكِلابَـــــــا

أُمَنِّي القَلْبَ أَنْ أَنجو لأحيَـــــا

فَلا أَجِدُ الْحُمَاةَ سِوَى سَرَابَـــــا

فَأَغدُو هَارِبَاً في ذِي البَـــــرَارِي

أَخافُ الوَحْشَ فيهَا وَ الذِئابَـــــا

فَيَمْضِي العَقلُ مِنِّي مُسْتَطِيـــــراً

وَ أَفقِدُ حِينَهَا غدرَاً لُبَابَـــــــا

فَلا نَفعاً أَرَى إِذ ذاكَ يَبقَـــــــى

إِذا مَا قَدْ نَطقتُ بِهَا سَبَابَـــــــا

فَحَلْقِي صَارَ مُنطَبِقَاً لَصِيقَـــــاً

وَ يرجو آمِلاً عَذبَاً شَرَابَـــــــا

فَأَبقَى كَالطَرِيدِ بغَيرِ ذَنـــــــبِ

أُنادِي أَينَ لِي أَجِدُ الصِحَابَـــا؟!

وَ أَصرُخُ عَالياً يَأَسَاً وَ حُزنـــــاً

وَ أَسأَلُ بَاكِيَاً نفسِي غِضَابَـــا

لِمَاذا الكُلُّ يَترُكُنِي وَحِيــــــداً

وَ حتَّى مَنْ ظَنَنتُ فَلا اِستَجَابَا؟!

فَهَذا مَاخِرٌ في العِهْرِ لَيْــــــلاً

وَ صُبحَاً إذ رَجَا دَوْمَاً قِحَابَـــا

وَ هَذا مَاضِيٌّ يَبنِي قُصُــــــوراً

وَ جَاءَ النَّاسَ غِشَّاً وَ اِنتهَابَـــا

وَ هَذا لاهِيٌّ بَينَ الغَوانِـــــــي

يَدُقُّ الطَبْلَ حِيناً أَوْ رَبَابَـــــا

وَ هَذا عَاقِرٌ لِلخَمْرِ زَهْــــــوَاً

فَأُسْكِرَ سَكْرَةً تَبغِي اِستلابَـــا

وَ هَذا جَاهِلٌ فَضٌّ غَليـــــظٌ[٥٢١]

يُرِيدُ النَّاسَ تَدعُوهُ الْجَنَابَـــــا

وَ هَذا غَافِلٌ بالحُمْقِ يَغفـــــو

أَصَابَتْ زَوْجَةٌ فيهِ اِحتِلابَـــــا

وَ هَذا كَاذِبٌ خَدَعَ البَرَايَـــــا

تَوَارَى بالقِنَاعِ إذا أَجَابَـــــا

وَ هَذا مَاكِرٌ يَسعَى ظَـــــلالاً

فَيَأتِي الْخَلْقَ دَومَاً مَا اِسْتَغَابَـــا

وَ هَذا بَارِعٌ في القَتلِ يَهـــــوَى

كَثيرَ الصيدِ صَقرَاً أَوْ غُرَابَـــــا

وَ هَذا حَاكِمٌ كَالْمِسْخِ يَبـــــدُو

[٥٢١] إشارة إلى قولِ القرآنِ الموجودِ بين أيدينا اليوم: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}.. [القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٥٩)].

وَ يَعدُو تَارِكاً شَعبَاً نُجابَــــــا

وَ هَذا لاعِبٌ كُرَةً وَ نَـــــــــرْدَاً

وَ كُلُّ الوَقتِ ذا يَشكُو غِلابَــــا

وَ هَذا خَائِنٌ بَينَ الْمَزَايَــــــا

وَ يَسْعَى جَاهِدَاً يَرجو اِنقِلابَــــا

وَ هَذا لا يَعِي الأَشيَاءَ لَكِــــنْ!

يَرَى مَا قَالَ فيهَا ذا صَوَابَــــا

وَ هَذا في السِياسَةِ لا يُضَاهَـــى

يَرَى مَا قَدْ أَتَى فيهَا اِنتِسَابَــــا

وَ هَذِي تَدَّعِي فَقرَاً شَدِيـــــدَاً

وَ تَحتَسِبُ النُقودَ لهَا اِحتِسَابَــا

وَ هَذِي في العَمَالَةِ للأَعَـــــادِي

تَرَى أَنَّ الفَسَادَ هُوَ الْمَآبَــــــا

وَ هَذِي كُلَّ يَوْمٍ فِي صَـــــــلاةٍ

وَ نحوَ الْعِهْرِ تَزدَادُ اِنجِذابَــــــا

وَ هَذِي زُوْجُهَا رَجُلٌ عَفِيـــــفٌ

وَ عِندَ غِيابِهَا تَأَتِي الْعُجَابَــــا

وَ هَذِي زَوْجَةٌ فيهَا اِنحِـــــرَافٌ

أَسَالَتْ نهدُهَا مِنهَا اللُعَابَــــا

وَ هَذِي عَاهِرٌ تُأتَى كَثيـــــــرَاً

وَ كَانتْ دَائِمَاً تَشكُو الذُبَابَــــا

وَ هَذِي فِي الغِنَى دَهْرٌ طَوِيـــلٌ

وَ فِي جَشَعٍ تُرِيدُ هِيَ القِبَابَــــا

وَ هَذِي أَظهَرَتْ زَيفَاً كَبيـــــرَاً

وَ قَالَتْ أَنَّهَا تَرجو الثوَابَــــا

وَ هَذِي ذاتُ أَصحَابٍ كُثَـــــارَى

وَ تَشكو دَائِمَاً فيهَا اِغتِيابَـــــــا

وَ هَذِي طِفلُهَا يَبكِي لِجـــــــوعٍ

فَيلقَى صَفعَةً مِنهَا وَ نَابَـــــــا

وَ هَذِي كَالعَجَائِزِ فَاسْتَطَـــارَتْ

وَ دَارَتْ تَدَّعِي عُمْرَاً شَبَابَــــــا

وَ هَذِي الْبِكْرُ يَخدَعُهَا عَشِيــــقٌ

وَ دَومَاً يَرتَجِي مِنهَا الإِيابَــــــا

وَ هَذِي فِي السِجُونِ لهَا مَنايَـــا

وَ تَأْتِي الشَينَ لا تَخشَى حِسَابَـــا

وَ هَذِي عُرِّيَتْ فِي الْحَبْسِ أَمْـــرَاً

فَظَلَّتْ بِانتِهَاكٍ ذا أَصَابَـــــــا

وَ هَذِي تَستَغِيثُ لأَجْلِ شَـــــرٌّ

فَتجعَلُ ذِي الجِبالِ غَدَتْ هِضَابَــا

أَأَبقَى هَكَذا مِنْ دُونِ شَخـــــصٍ

وَفِيٍّ يَرتَجِي مِنِّي اِقتِرَابَــــــا؟!

لأَنِّي عَاشِقٌ لِلطُهْرِ أَبقَـــــــى

وَحِيدَاً لا أَرَى إِلَّا اِغتِرَابَــــــا؟!

لأَنِّي أَرتَجِي ذا لُبَّ قَلبِــــــــي

إِمَامُ العَصْرِ مَهْدَيَّاً مُثابَــــــا؟!

سَأَبقَى عَاشِقُ الْمَهْدِيِّ دَومَـــــاً

وَ قَلبيَ في هَواهُ غَدَا عُبَابَــــــا

وَ أَحيَا كُلَّ وَقتٍ في حَياتِـــــي

مَعَ الْمَهْدِيِّ جِيئاً أَوْ ذهَابَــــــا

وَ لَسْتُ بِعَاشِقٍ مِنْ أَجـــلِ شَيءٍ

أَجَابَ حَبيبُ قَلبيَ أَوْ أَثابَــــــا

بَلِ القَلبُ الَّذي يَهوَى إِمَامَــــاً

نَجيباً للمُحِبِّ رَجَا مَتَابَــــــا

يُحِبُّ لأَجْلِ كُلِّ الحُبِّ صِدْقَـــــاً

وَ يَعشَقُ مَنْ أَحَبَّ فَلا اسْتَرَابَـــا

وَ يَأَمَلُ مِنْ حَبيبٍ لا يُقَاسَـــــى

هَناءً دَائِمَاً يَحيَا الرِحَابَـــــا

فَيَا مَنْ قُلْتُ فيكَ الشِّعرَ أَنَّـــــي

أَبُوحُ بسِرِّ قَلبيَ لا اِرتِهَابَـــــا

لأَجِلِكَ أَترُكُ الدُّنيا وَ آتِـــــــي

سَرِيعَاً أَرتَجِي مِنكَ الرِكَابَـــــا

فَحُبُّكَ في الحَشَا لا لَيسَ يَفنَـــى

وَ قَلبيَ في الهَوَى ذا مُسْتَجَابَـــا

أَلا فَلْيُخبِرُ الحَادِي جُمُوعَـــــاً

بأَنِّي أَرتَجِي مِنكَ اِرتِقَابَـــــا

فَلَستُ بخَائِفٍ مِنهُمْ وَ أَبقَـــــى

أُحِبُّكَ لَو يُعيبُنِي مَنْ أَعَابَـــــا

وَ أَحمِلُ سَيفيَ البَتَّـــارُ حَتَّى

أُدَافِعُ عَنْ حِمَاكَ وَ لا مُرَابَـــــا

فَسَيفيَ ذا وَفِيٌّ فيكَ يَقـــوَى

وَ لا يخشَى طِعَاناً أَو عِقَابَـــــا

يُقَطِّعُ كُلَّ أَعدَاءٍ وَ يَرمِـــــي

بَعِيداً عَنْهُمْ مِنهُمْ رِقَابَـــــا

يُحِيلُ الأَرضَ تَحتِهِمْ وَبَـــالاً

وَ يَجعَلُ دَابِرَ العَادِي شِعَابَـــــا

وَ يَمْضِي فِيهِمْ طَعْنَاً وَ قَتـــلاً

بأَمرٍ مِنْ قَدِيرٍ لا اِرتكَابَـــــا

فَدَيتُكَ يَا حَبيبَ القَلبِ رُوحِـــي

وَ كُلّيَ في فِدَاكَ غَدَا مُجَابَـــــا

فَأَنتَ دَواءُ دَائِيَ يَا إِبنَ طَاهَــــا

وَ قَلبيَ يَرتَجِي مِنكَ الطِبَابَـــــا

وَ كُلُّ جَوَارِحِي شَهَدَتْ مِـــــرَاراً

بحُبِّكَ إِذ غَدَتْ فيكَ الكِتَابَـــــا

وَ دَوَّى الشِّعْرُ بِاسْمِكَ يَا إِمَامِـــي

وَ أَعلَنَ صَادِحَاً فيكَ الخِطَابَــــا

بِأَنِّي ذا أُحِبُّكَ لا أُغَالِـــــــــي

وَ قَلبيَ مُعْلِنٌ فيكَ إِنتِخَابَـــــا

فَخُذنِي حَيثُمَا تَحيَا لأَحيَـــــــا

فَلسْتُ بِقَادِرٍ منكَ الْغِيَابَـــــا.

دعاءُ الخاتمةِ:

اللّهُمَّ إنَّا نرغبُ إليكَ في دولةٍ كريمَةٍ، تُعِزُّ بها الإسلامَ و أهلَهُ، و تُذِلُّ بهَا النِّفَاقَ و أهلَهُ، و تجعَلُنا فيهَا مِن الدُّعَاةِ إلى طاعتِكَ، و القَادَةِ إلى سبيلِكَ، و ترزُقنا بهَا كرامَةَ الدُّنيا و الآخِرَةِ، اللّهُمَّ مَا عَرَّفتَنا مِنَ الحَقِّ فحَمِّلنَاهُ، و مَا قَصُرنَا عَنهُ فبَلِّغنَاهُ، اللّهُمَّ إنَّا نشكو إليكَ فَقْدَ نبيِّنَا صلَواتُكَ عليهِ و آلِهِ، و غَيبَةَ وَليِّنَا، و قِلَّةَ عَددِنا، و كثرةَ عَدوِّنا، و تظاهُرَ الزَّمَانِ عَلينا، فصَلِّ اللّهُمَّ على محمَّدٍ و آلِ محمَّدٍ و أعِنَّا على ذلكَ بفتحٍ منكَ تُعجِّلُهُ، و بضُرٍّ تكشفُهُ، و نصرٍ تُعِزُّهُ، و سلطانِ حقٍّ تظهِرُهُ، و رحمةٍ منكَ تُجللنَاهَا، و عافيةٍ منكَ تُلبسناهَا، أنّكَ أرحَمُ الرَّاحمينَ، و صَلِّ على محمَّدٍ و أهلِ بيتِهِ الهُدَاةِ المَرضيين.

اِنتفِعُوا ببيانِ اللّهِ، و اَتعِظُوا بمَواعِظِ اللّهِ، و اَقبلُوا نصيحَةَ اللّهِ؛ فأَنَّ اللّهَ قَدْ أَعذرَ إِليكُم بالجليَّةِ، و اِتَّخذَ عليكُم الحُجَّةَ، و بيَّنَ لكُم محابَهَ مِنَ الأعمَالِ و مكارِهَهُ منهَا؛ لتتبعُوا هذهِ و تجتنبُوا هذهِ، فأَنَّ رسُولَ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ و آلهِ كانَ يقولُ: "إِنَّ الجنَّةَ حُفَّتُ بالْمَكارِهِ، و إِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بالشهَواتِ"، و اَعلَمُوا أَنَّهُ مَا مِن طاعَةِ اللّهِ شيءٌ إِلّا يأَتي في كُرهٍ، و مَا مِن معصيَةِ اللّهِ شيءٌ إِلّا يأَتي في شهوةٍ، فرَحِمَ اللّهُ رَجُلاً نُزِعَ عَن شهوتِهِ، و قمَعَ هَوى نفسِهُ؛ فإِنَّ هذهِ النَّفسُ أَبعَدُ شيءٍ مَنزعاً، و إِنَّهَا لا تزالُ تنزِعُ إِلى معصيَةٍ في هَوى.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

ثوابُ هَذا العَمَلِ:

يُهدَى ثوابُ هذا العَمَلِ الضئيلِ، الضئيلِ:

- إلى مولاتِنا الْمَعصومَةِ سيِّدةِ نساءِ العالَمين: فاطمةِ الزهراءِ (عليهَا أَفضلُ الصَّلاةِ و السَّلامِ)..
- و إلى وَلَدِهَا الْمُنتظَرِ الإمامِ الْمَهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)..
- و إلى جميعِ الأَئِمَّةِ الْمَعصومينَ و حبيبِ ربِّ العالَمينَ رسولِ اللهِ محمَّدٍ بن عبد الله الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ و آلهِ و سلَّم)..

رُوحي و أَرواحُ العَالَمينَ جميعاً لِتُرابِ أَقدَامِهِم الفِدَاءُ.

و آخِرُ دعوانَا أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالَمين و صلّى اللهُ على نبيِّهِ الْمُصطفى الأَمينِ محمَّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ على آلهِ الطيِّبين الطاهرينَ و سلَّمَ تسليماً كثيراً، و شفَا صدرَ الإمامِ الْحسينِ (عليهِ السَّلامُ) بظهُورِ قائِمِ آلِ مُحمَّدٍ الإمامِ الْمهديِّ (عجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ) رُوحي و أَرواحُ العالَمين لَهُ الفِدَاءُ.

أَسأَلُكَ الدُّعاءَ، أَخي القارئ الحبيب في اللهِ.

تقرِيضٌ شِعْرِيٌّ:

بقلَمِ الشاعِر (محمَّد زمَان الكربلائيّ):

يَا راجيَاً لِقَاءَهُ النُّورانِـــــــــيِّ

جَدِّدْ هَوَى الْمَهديِّ بالإيمَـــــانِ

جادَ (قِوامُ الدِّينِ) [٥٢٢] فيمَا أَرَّخُوا:

((مُجْدِ كِتابُ بُغيةُ الوَلهَـانِ)) [٥٢٣].

[٥٢٢] ما بين قوسين كذا في الأصل، و (قِوامُ الدِّينِ) هُوَ اسمٌ مُركَّبٌ ذو معنىً مُركَّبٍ أيضاً؛ يعني: (نظامُ الدِّينِ و عِمادُهُ)، و هُوَ الاسم الّذي سمَّاني به والدي عند ولادتي، و قد إخترتُ لنفسيَ لاحقاً أن أكون باسمِ (رافع آدم) بدلاً عن ذلكَ الاسمِ السابقِ.

[٥٢٣] مِن حساب جملة التَّاريخ الشعريّ (مُجْدِ كتابُ بُغيةُ الوَلهَانِ)، حسب الأَبجديَةِ العربيَّةِ، فإنَّ: (مجدِ = ٤٧)، و: (كتاب = ٤٢٣)، و: (بغية = ١٤١٢)، و: (الولهان = ١٢٣)، و بجمع الحُرُوف الكليّ يكون الناتج: (٢٠٠٥)؛ و هُو مُطابق للسنة الْميلاديَة الّتي تمّ فيها ابتداءُ الإنتهاء مِن تأْليفِ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن: (بُغيةُ الولهان في اللقاء بصاحبِ العصرِ وَ الزَّمان).



التقريض الشِعْريّ المذكورُ أعلاهُ موثّقٌ في كتابٍ إلكترونيّ بعنوانِ: "مُلحَقُ الزُمانيّاتِ"، الصفحة رقم (٢٢٩) منهُ، التابع لـ: "ديوان الزُمانيّات" للشاعر (محمّد زمان الكربلائيّ)، و قد صدرَ (ملحق الزُمانيّات) بصيغتِهِ الإلكترونيّةِ المُحدَثةِ سنة (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م) بعدَ صدورِهِ إلكترونيّاً لأوّلِ مرّةٍ سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، و قد تمّ رصدُهُ مِن قِبَلِ مؤلّفِ الكتاب الّذي بين يديْكَ الآن السيّد رافع آدم الهاشميّ بتاريخ يوم الثلاثاء المصادف (٢٤/ جمادى الثانية/١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٤/١٤م)، أيْ: بعد حوالي خمس سنوات من صدورِهِ الإلكترونيّ الثاني، و بعد حوالي سبعِ سنواتٍ من صدورِهِ الإلكترونيّ الأوّلِ.

الْمُؤمِنُ بِشْرُهُ في وجهِهِ، و حُزنُهُ في قلبِهِ، أَوسعُ شيءٍ صدراً، و أَذلُّ شيءٍ نفسَاً، يكرَهُ الرِفعَةَ، و يشنو السُمعَةَ، طويلٌ غَمُّهُ، بعيدٌ هَمُّهُ، كثيرٌ صَمتُهُ، مشغولٌ وقتُهُ، شَكُورٌ صَبُورٌ، مَغمُورٌ بفكرَتِهِ، ضنينٌ بخلَّتِهِ، سَهلُ الخَليقَةِ، لَيِّنُ العَريكَةِ، نفسُهُ أَصلَبُ مِنَ الصُلْدِ، و هُوَ أَذلُّ مِنَ العَبدِ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ

عليه السَّلامُ

مِن مراجعِ التحقيقِ

١. **القرآن الكريم.**

(أ)

٢. **إتحاف السَّـــادة المتَّقين** بشـــرح إحياء علوم الدِّين/ العلَّامة السيِّد محمَّد بن محمَّد الحسيني الشهير بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـــ/ ١٧٩١م)/ و بهامشـه: كتاب الإملا عن إشـكالات الإحيا للإمام الغزالي/ ط ١/ المطبعة الميمنيَّة/ مصر/ ١٣١١هـ - ١٨٩٣م.. و: ط ١/ دار الفكر/ بلا. ت.

٣. **اتعاظ الحنفا**/ الإمام العلَّامة (تقيُّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن عليّ بن عبد القادر بن محمَّد المقريزيّ)، المتوفَّى في سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).

٤. **أَحكامُ العبادات**/ السيِّد محمَّد تقي الْمُدَرِّسيّ.

٥. **الأَحكام النبويَّة** في الصناعةِ الطبيَّة/ الكحَّال.

٦. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**/ الشيخ المفيد أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت

٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)/ تحق: مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث/ ط ٢/ دار المفيد/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧. **الاستيعاب** في معرفة الأصحاب/ الإمام الحافظ أَبي عُمَر يوسُف بن عبد الله بن عبد البرّ النمريّ الأندلسيّ القرطبيّ المالكيّ (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)/ تحق: عليّ محمَّد البجاويّ/ ط ١/ دار الجيل/ بيروت/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨. **أُسُدُ الغابة** في معرفة الصحابة/ عزّ الدِّين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمّد الجزريّ (ت٦٣٠هـــ/١٢٣٣م)/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٩. **الإسلامُ و سياسةُ الخلفاء**/ الدكتور أَتريكو أَنسابا توحين.

١٠. **الإصابة** في تمييز الصحابة/ ابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـــ/ ١٤٤٨م)/ تحق: علي محمّد البجاويّ/ ط ١/ دار الجيل/ بيروت/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١١. **الأصيلي** في أنساب الطالبيين/ العلّامة النسّابة المؤرِّخ (صفِّي الدِّين محمَّد بن تاج الدِّين عليّ المعروف بابن الطقطقيّ الحسنيّ) المتوفَّى في سنة (٧٠٩هـ/ ١٣١٠م).

١٢. **أضواء عِلميّة** على الْمُحرَّماتِ الإسلاميَّةِ/ طارق محمَّد عليّ.
١٣. **الإعجاز العِلميّ** في القرآن الكريم/ قرص ليزريّ يعمل على جهاز الحاسوب (الكومبيوتر).

١٤. **الإعلام بوفيات الأعلام/** الحافظ شمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ الدمشقيّ (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)/ تحق: رياض عبد الحميد مراد، و: عبد الجبَّار زكَّار/ ط ٢/ دار الفكر المعاصر/ بيروت/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥. **الأعلام** قاموس تراجم لأشهر الرِّجال و النِّساء من العرب و المستعربين و المستشرقين/ خير الدِّين بن محمود بن محمَّد بن عليّ بن فارس الزركليّ الدمشقيّ (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)/ ط ١٢/ دار العلم للملايين/ بيروت/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦. **أعلام من النجف الأشرف** قديماً و حديثاً/ حيدر صالح المرجانيّ/ ط١/ مطبعة القضاء/ النجف – العراق/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٧. **إكسيرُ القلوب**.. البحرُ العُباب في تجلّيات اللُّباب (الجزء الثاني من ديوان الأديب رافع آدم الهاشميّ)/ المحقق الأَديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ (مؤّلف الكتاب الّذي بين يديّكَ الآن).

١٨. **إلزامُ الناصِب** في إثباتِ الحُجَّةِ الغائِب/ الشيخ عليّ الْمُعرُوف بـ اليزديّ الحائريّ، المتوفّى في سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م).

١٩. **الأمر الإداريّ** المرقم (٢٢١٠) الصادر بتاريخ يوم السبت المصادف (٨/ جمادى الأولى/ ١٤١٧هـ) الموافق (١٩٩٦/٩/٢١م) من لواء الحدود الثاني في البصرة.

٢٠. **الأمر الإداريّ** المرقم (٢٥٠) الصادر بتاريخ يوم السبت المصادف (١١/ شوّال/ ١٤١٦هـ) الموافق (١٩٩٦/٣/٢م) من دائرة تجنيد النجف الثانية.

٢١. **الأمر الإداريّ** المرقم (٣٥٩٣) الصادر بتاريخ يوم الثلاثاء المصادف (٢٤/ رجب/ ١٤١٨هـ) الموافق (١٩٩٧/١١/٢٥م) من دائرة صحّة كربلاء.

٢٢. **الأمر الإداريّ** المرقم (٤٢١٠) الصادر بتاريخ يوم السبت المصادف (١٩/ صفر/ ١٤١٧هـ) الموافق (١٩٩٦/٧/٦م) من مدرسة الطبابة العسكريّة ببغداد.

٢٣. **الأمر الإداريّ** المرقم (٩١٨) الصادر بتاريخ يوم السبت المصادف (١/ ذو الحجّة/ ١٤١٦هـ) الموافق (١٩٩٦/٤/٢٠م) من مركز تدريب كربلاء الأساسيّ الأوّل في الحلّة.

(ب)

٢٤. **بحار الأنوار** الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار/ العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠هـ/ ١٦٩٩م)/ ط ٣/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ ١٤٠٣هـ - ١٠٨٣م.

٢٥. **بحث حول المَهديّ** (عليهِ السَّلامُ)/ السيِّد الشهيد محمَّد باقر الصدر (قُدِّسَ سِرُّهُ).

٢٦. **بحرُ الأَحزان**.. عَواصِفُ الأَشجان في مَقبرَةِ الإِنسِ و الجان (الجزء الثالث من ديوان الأديب رافع آدم الهاشميّ)/ المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ (مؤِّلف الكتاب الّذي بين يديّكَ الآن).

٢٧. **البداية و النهاية**/ أبي الفداء الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)/ تحق: علي شيري/ ط ١/ دار إحياء التراث العربي/ بيروت/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٨. **البداية والنهاية**/ أبي الفداء الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)/ وثّقه وقابل مخطوطاته: الشيخ عليّ محمَّد معوّض، و: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود/ وضعَ حواشيه: الدكتور أحمد أبو ملح، و: الدكتور عليّ نجيب، و: فؤاد السيِّد، و: مهدي ناصر الدِّين/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢٩. **البرهان** في تفسير القرآن/ العلَّامة المحدِّث السيِّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن عليّ بن سليمان بن ناصر الموسويّ الحسينيّ الكتكانيّ التوبليّ البحرانيّ (ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٦م)/ ط ١/ مؤسَّسة البعثة/ طهران/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.. و: ط ٢/ مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت/ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٠. **بشارة الإسلام** في ظهُورِ صاحب الزَّمَان/ السيِّد مصطفى آل حيدر الكاظميّ.

٣١. **بلاغات النِّساء** و طرائف كلامهن و ملح نوادرهن و أخبار ذوات الرأي منهن و أشعارهن في الجاهليَّة و صدر الإسلام/ أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراسانيّ (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)/ تحق: الدكتور عبد الحميد هنداوي/ ط ١/ دار الفضيلة/ القاهرة/ بلا. ت.

(ت)

٣٢. تاريخ الأُمم و الملوك (**تاريخ الطبريّ**)/ أبي جعفر محمَّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـــ/ ٩٢٣م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ بلا. ت.

٣٣. **تاريخ الخميس** في أحوال أنفس نفيس/ الشـيخ حسـين بن محمَّد بن الحســن الديار بكري (ت ٩٦٦هــــ/ ١٥٥٩م)/ ط ١/ مؤسَّسة شعبان/ بيروت/ بلا. ت.

٣٤. **التاريخ الكبير**/ الحافظ أبي عبد الله إســماعيل بن إبراهيم الجعفيّ البخاريّ (ت ٢٥٦هـــ/ ٨٧٠م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٣٥. **تاريخ بغداد** أو مدينة السَّلام منذُ تأسيسها حتَّى سنة ٤٦٣هـ/ الحافظ أبي بكرٍ أحمد بن علي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ بلا. ت.

٣٦. **تاريخ خليفة بن خيَّاط** العصفريّ (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م)/ رواية: بقيّ بن خالد/ تحق: الدكتور سهيل زكَّار (وُلِدَ سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م)/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣٧. **تاريخ مختصر الدول**/ العلَّامة (أبي الفرج غريغوريوس بن أهرون الملطيّ المعروف بابن العبري)، المتوفَّى في سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

٣٨. **تحفة الأزهار** و زلال الأنهار في نسب أبناء الأئمَّة الأطهار عليهم صلوات الملك الغفَّار/ ضامن بن شدقم الحسينيّ المدنيّ (ح ١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م)/ تحق: كامل سلمان الجبوريّ/ ط ١/ مركز نشر التراث المخطوط/ مؤسَّسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلاميّ/ طهران/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٩. **تذكرة الحُفَّاظ**/ الإمام أبو عبد الله شمس الدِّين محمَّد الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ بلا. ت.

٤٠. **تفسير القاسمي** المُسمَّى محاسن التأويل/ علَّامة الشام محمَّد جمال الدِّين القاسميّ (ت ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)/ تصحيح و ترقيم و تخريج: محمَّد فؤاد عبد الباقي/ ط ٢/ دار الفكر/ بيروت/ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٤١. تفصيل **و سائل الشيعة** إلى تحصيل مسائل الشريعة/ الشيخ محمَّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م)/ تحق: مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث/ ط ١/ مؤسَّسة آل البيت لإحياء التراث/ بيروت/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٤٢. **تهذيب التهذيب**/ الحافظ شهاب الدِّين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)/ تحق: صِدقي جميل العطّار/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م، و: ط ١/ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميَّة/ الهند/ ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م.

٤٣. **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**/ الحافظ جمال الدِّين أبي الحَجَّاج يوسُف المزيّ (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)/ تحق: الشيخ أحمد عليّ عبيد، و: حسن أحمد آغا/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(ث)

٤٤. **ثواب الأعمال**/ الشيخ الصدوق.

(ج)

٤٥. **جامع الأصـــول** في أحاديث الرَّســـول/ الإمام مجد الدِّين أبي السَّـــعادات المبارك بن محمَّد ابن الأثير الجزريّ (ت ٦٠٦هـــــ/ ١٢١٠م)/ تحق: عبد القادر الأرناؤوط (توفِّي في الســـنين الأولى من القرن الحادي و العشـرين)/ ط ٢/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٦. الجامع الصَّحيح (**سُنن الترمذيّ**)/ أبي عيسى محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذيّ (ت ٢٩٧هـــ/ ٩١٠م)/ تحق: أحمد محمَّد شاكر القاضـــي الشـــرعيّ، و: محمَّد فؤاد عبد الباقي، و: كمال يوسُـــف الحوت/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

٤٧. **الجامع الصَّغير** في أحاديث البشـير النذير/ الإمام جلال الدِّين بن أبي بكرٍ الســـيوطيّ (ت ٩١١هــــــ/ ١٥٠٦م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(ح)

٤٨. **حجابُكِ يا إِبنتي**/ السيِّد حسين الصدر.

٤٩. **حلية الأولياء** و طبقات الأصفياء/ الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانيّ (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ بلا. ت.

(خ)

٥٠. **خِزَانَةُ الأَسرارِ** في الْخِتومِ و الأَذكارِ.. بِحَارُ الفَيضِ و رَوضَةُ الْجَنَّات في الشفاءِ و نـَيَلِ الْحَاجات/ السيِّد محمَّد تقيّ الْمُقدِّم/ ترجمة و تحقيق: موسى قصير العامليّ/ ط ١/ مؤسَّسة الأَعلميّ للمطبوعات/ بيروت – لبنان/ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

٥١. **خُطَبُ الجمعة**/ قرص ليزريّ صوتيّ يعمل على جهاز السيِّدي/ (٤٥) خطبة للمرجع الدِّيني آية الله السيِّد الشهيد محمَّد محمَّد صادق الصدر (قُدِّسَ سِرُّهُ) معَ (٣) مقابلات.

٥٢. **الخُطط المقريزيَّة**/ الإمام العلَّامة (تقيّ الدِّين أبي العبَّاس أحمد بن عليّ بن عبد القادر بن محمَّد المقريزيّ)، المتوفَّى في سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).

٥٣. **خلفاءُ الرَّسول الاثنا عشر**/ السيِّد محمَّد عليّ بن محمَّد طاهر الموسويّ البحرانيّ (رحمة اللهُ تعالى عليهِ)، الشهيد بعدَ سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) في زنازين النظام الحاكم في العراق إبَّان حُكم الرئيس العراقيّ السابق (صدَّام حسين).

(د)

٥٤. **دائرة معارف القرن العشرين**/ محمَّد فريد وجدي/ ط٣/ دار المعرفة للطباعة و النشر/ بيروت – لبنان/ (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).

٥٥. **دليلُ المُشتاق** إلى نسبِ بعضِ عشائرِ العراق بينَ الدُّرِّ المنثور في تراجُمِ بُناةِ السُور/ المحقق الأَديب السيُّد رافع آدم الهاشميّ (مؤِّلف الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن).

٥٦. **ديوان الشَّريف الرَّضيّ**/ السيِّد (محمَّد الرَّضي بن أبي أحمد الحسين بن إبراهيم بن موسى بن جعفر العلوي الموسويّ)، المتوفَّى في سنة (٤٠٦هـ/ ١٠١٥م).

(ذ)

٥٧. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**/ العلّامة الشيخ محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضـــا آقا بزرك الطهرانيّ المتوفَّى في ســنة

(١٣٨٩هـــ/ ١٩٦٩م)/ تحق: نجل المؤلّف: أحمد المنزويّ/ ط ١/ مؤسّسة إسماعيليان/ قم/ بلا. ت.

(ر)

٥٨. **ربيع الأبرار و نصـــوص الأخبار**/ أبو القاســـم محمود بن عمر الزمخشريّ (ت ٥٣٨هــ/ ١١٤٣م)/ تحق: الدكتور سليم النعيميّ/ ط ١/ منشورات الشّريف الرضيّ/ قم/ ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٥٩. **الرجعة**/ الخطيب البغداديّ.

٦٠. **الرحيق المختوم:** بحث في السيرة النبويَّة/ الشيخ صفي الرَّحمن المبار كفوريّ/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦١. **الرسائل الثلاث المُستطابة**/ العلّامة النسَّابة (السيِّد النقيب بدر الدِّين الحسن بن عليّ الشدقميّ الحسينيّ) المتوفَّى في سنة (٩٩٨هـ/ ١٥٨٩م).

٦٢. **رُوحُ الدِّين الإسلاميّ**/ أُستاذ الفلسفة الأَمريكيّ هوكنج.

٦٣. **الروض المعطار** في تشــجير تحفة الأزهار/ تقديم و تشــجير: كامل ســلمان الجبوريّ/ ط ١/ مركز نشــر التراث المخطوط/

مؤسَّـــسـة الطباعة و النشـر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشــاد الإسلاميّ/ طهران/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

(س)

٦٤. **سبائك الذهب** في معرفة قبائل العرب/ أبي الفوز محمَّد أمين بن علي السويديّ (ت ١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م)/ ط ١/ دار القلم/ بيروت/ بلا. ت. تمّ تحريره بتاريخ يوم الجمعة (١٦/شوال/ ١٣٢٩هـ) الموافق (١٩١١/١٠/٩م)/ بلا. ت.

٦٥. **سـبل الهدى و الرشـاد** في سـيرة خير العباد/ الإمام محمَّد بن يوسُف الصالحيّ الشاميّ (ت ٩٤٢هـــ/ ١٥٣٦م)/ تحق: الشيخ عادل عبد الموجود، و: الشــيخ علي محمَّد معوَّض/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٦. **سمط النُّجوم العوالي** في أنباء الأوائل و التوالي/ عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعيّ العاصميّ المكّــيّ (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م)/ تحق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و: الشيخ عليّ محمَّد معوَّض/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٦٧. **سُنن ابن ماجة**/ الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن يزيد القزوينيّ الشهير بابن ماجة (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)/ تحق: محمَّد فؤاد عبد الباقي/ ط١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ بلا. ت.

٦٨. **السُنن الكُبرى**/ أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النَّسَّائـيّ (ت ٣٠٣هـ/ ٩١٥م)/ تحق: الدكتور عبد الغفَّار سليمان النداريّ، و: سيِّد كسروي حسن/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١١هـ - ١٩٩١.

٦٩. **السُنن الكُبرى**/ الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م)/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ بلا. ت.

٧٠. **سِيَر أعلام النبلاء**/ شمس الدِّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)/ ط ١٠/ مؤسَّسة الرِّسالة/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(ش)

٧١. **الشجرة المبارَكة** في أنساب الطالبيَّة/ الإمام (فخر الدِّين الرازي أبي عبد الله محمَّد بن عمر بن الحسين القرشيّ الطبرستانيّ الشافعيّ)، المتوفَّى في سنة (٦٠٦هـ/ ١٢١٠م).

٧٢. **شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب**/ المؤرِّخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحيِّ بن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، و: ط ١/ مكتبة القدس/ القاهرة/ ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م.

٧٣. **شـرح معاني الآثار**/ أبي جعفر أحمد بن محمَّد بن سـلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزديّ الحجريّ المصريّ الطحاويّ الحنفيّ (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)/ تحق: محمَّد زهري النجّار/ ط ٣/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧٤. **شـرح نهج البلاغة**/ عز الدِّين أبو حامد بن هبة الله بن محمَّد بن محمَّد بن الحسـين بن أبي الحديد المدائنيّ (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)/ تحق: محمَّد أبو الفضـل إبراهيم/ ط ٢/ دار الجيل/ بيروت/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٧٥. **شرح نهج البلاغة**/ كمال الدِّين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (ت ٦٧٩هـ)/ ط ١/ المطبعة الحيدريَّة/ إيران/ ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

٧٦. **الشعب و السلطة الحاكمة**.. نظرة على تداعيات الأحداث، أَيُّ الطرفين على حق؟/ المحقق الأَديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ

(مؤلف الكتاب الّذي بين يديْكَ الآن)/ ط١/ دار و مؤسّسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع/ دمشق – سوريا/ (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

٧٧. **شعراء الغريّ** أو **النجفيّات/** عليّ الخاقاني/ ط ١/ مطبعة الغريّ الحديثة/ النجف/ ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٧٨. **الشيعة في التّاريخ**/ العلّامة الشيخ (محمّد حسين الزين).

(ص)

٧٩. **صِحاحُ الأخبار** في نسب السّادة الفاطميّة الأخيار/ السيّد الشّريف عبد الله محمّد سراج الدّين بن السيّد عبد الله الرفاعيّ المخزوميّ.

٨٠. **صحيح البخاري**/ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاريّ الجعفيّ (ت ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)/ ط ١/ المكتبة الثقافيَّة/ بيروت/ بلا. ت.

٨١. **صحيح مسلم**.. الجامع الصّحيح/ الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)/ ط ١/ دار المغني للنشر و التوزيع/ الرياض/ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨٢. **صحيفة الصباح العراقيّة**.

٨٣. **صحيفة المشرق العراقيَّة.**

٨٤. **الصــحيفة المهديَّة**/ العلّامة الشــيخ إبراهيم بن المحســن الكاشانيّ/ بلا. ت.

٨٥. **صفة الصفوة**/ جمال الدِّين أبي الفرج عبد الرَّحمن بن عليّ بن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)/ ط ١/ دار الجيل/ بيروت/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

(ض)

٨٦. **ضياءُ الصَّالحين** في الأَدعية و الزيارات/ الحاج محمَّد صالح الجوهريّ.

(ط)

٨٧. **الطبقات الكُبرى (طبقات ابن سـعد)**/ محمَّد بن سـعد بن منيع الهاشميّ البصريّ المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)/ تحق: محمَّد عبد القادر عطا/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٨٨. **الطبقات الكبير (طبقات ابن سـعد)**/ محمَّد بن سـعد بن منيع الزهريّ المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـــ/ ٨٤٤م)/ تحق: الدكتور عليّ محمَّد عمر/ ط ١/ مكتبة الخانجيّ/ القاهرة/ ١٤٢١هـــــ - ٢٠٠١م.

(ع)

٨٩. **العِبَر في خبر مَنْ غبَر**/ الحافظ شـمس الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركمانيّ الأصـل الفارقي الدمشقيّ الشهير بالذهبيّ (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)/ تحق: أبو هاجر محمَّد السـعيد بن بسـيوني زغلول/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ بلا. ت.، و: ط ١/ الكويت/ ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

٩٠. **العِبَر و ديوان المبتدأ و الخبَر** في أيّام العرب و العجم و البربر و مَن عاصـرهم من ذوي السـلطان الأكبر (**تاريخ ابن خلدون**)/ عبد الرَّحمن بن محمَّد بن خلدون الحضرميّ (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)/ ط ١/ دار الكتاب اللبنانيّ/ بيروت/ ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

٩١. **عبقات الهوى** و نفحات الجوى و بعض أَشجان الفؤاد الْمُبتلى (الجزء الأوَّل من ديوان الأديب رافع آدم الهاشميّ)/ المحقق

الأَديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ (مؤِّلف الكتاب الّذي بين يديّكَ الآن).

٩٢. **عبيد الله المهديّ** إمام الشيعة الإسماعيليّة و مؤسّس الدولة الفاطميَّة/ (حسن إبراهيم حسن) رئيس قسم التّاريخ بجامعة فؤاد الأوّل، و: (طه أحمد شرف) دكتوراه في الآداب.

٩٣. **عجائِبُ المخلوقات**/ قرص ليزريّ يعمل على جهاز الحاسوب (الكومبيوتر)/ إعداد: فريق البرمجة و التطوير في جاما سوفت لتطويرِ البرامج في رام الله/ سنة الإصدار: (١٩٩٩م).

٩٤. **عقائِدُ الإماميَّةِ** برواية الصِّحاح الستَّة/ محمَّد عليّ الحِلُو.

٩٥. **عقائِدُ الإماميَّة في ثوبهِ الجديدِ**/ الشيخ محمَّد رضا المظفَّر/ إعداد: فارس عليّ العامر.

٩٦. **العِلْمُ يدعُو للإيمانِ**/ مجموعة مِن الباحثين/ ترجمة: محمود الفلكيّ.. لكتاب: الإنسان لا يقوم وحده لـ (كريسي موريسون).

٩٧. **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/** النسّابة السيِّد جمال الدِّين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنا بن عنبه الأصغر الداووديّ الحسينيّ (ت ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م)/ تصحيح:

محمَّد حســن آل الطالقانيّ/ ط ١/ المطبعة الحيدريَّة/ النجف/ ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م، و: ط النجف/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

(غ)

٩٨. **غرر الحِكَم**[٥٢٤] **و درر الكَلِم**[٥٢٥] (مجموعة من كلمات و حِكَم الإمام عليّ)/ عبد الواحد الآمديّ التميميّ/ ط ١/ مؤسَّســة الأعلميّ/ بيروت/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(ف)

٩٩. **فتح الباري** شــرح صــحيح البخاري/ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـــ/ ١٤٤٨م)/ تحق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز/ ترقيم: محمَّد فؤاد عبد الباقي/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٠٠. **الفخريّ** في الآداب السلطانيَّة/ العلّامة النسَّابة المؤرِّخ (صفِّي الدِّين محمَّد بن تاج الدِّين عليّ المعروف بابن الطقطقيّ الحسنيّ) المتوفَّى في سنة (٧٠٩هـ/ ١٣١٠م).

---

[٥٢٤] بكسر الحاء و فتح الكاف و سكون الميم.

[٥٢٥] بفتح الكاف و كسر اللام و سكون الميم.

١٠١. الفروع من **الكافي**/ ثقة الإسلام أبي جعفر محمَّد بن يعقوب بن إسـحاق الكلينيّ الرازيّ (ت ٣٢٩هـــ/ ٩٤١م)/ تحق: علي أكبر الغفاري/ ط ٤/ دار الكتب الإسلاميَّة/ طهران/ ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

١٠٢. **الفصول المهمَّة** في معرفة أحوال الأئمَّة عليهم السَّلام[٥٣٦]/ نور الدِّين علي بن محمَّد بن أحمد بن عبد الله الصـفاقسـيّ المالكيّ المكيّ الشهير بابن الصبَّاغ (ت ٨٥٥هــ/ ١٤٥١م)/ ط ١/ مكتبة دار الكتب التجاريَّة/ النجف/ بلا. ت./ تاريخ تقديم المقدِّم توفيق الفكيكيّ المحامي في (١٩٥٠/٤/٢٧م).

١٠٣. **فيضُ العَلّام** في عملِ الشهُورِ و وقائعِ الأَيّام/ الشيخ عبَّاس القُمّيّ صاحب مفاتيح الجنان.

(ق)

١٠٤. **القُرآن يفك لُغزَ الأَرض**/ شاكر عبد الجبَّار.

١٠٥. **القِصَصُ العجيبَةُ**/ السيِّد عبد الحسين دَسْت غَيب.

١٠٦. **قَلائِدُ الذهب** في جمهرةِ أَنسابِ العرب/ ابن حزم الأندلسيّ، الْمُتوفّى سنة (٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)/ تشجير: كامل سلمان الجبوريّ.

---

[٥٣٦] كذا في الأصل.

(ك)

١٠٧. **كامل الزيارات**/ شـيخ الطائفة الشـيخ أبي القاسـم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـــ/ ٩٧٧م)/ تعليق : العلّامة الشيخ عبد الحسـين الأمينيّ التبريزيّ/ ط ١/ المطبعة المرتضـويّة/ النجف/ ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

١٠٨. **الكامل في التّاريخ**/ أبو الحسـن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشـيبانيّ المعروف بابن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)/ تحق: أبو الفداء عبد الله القاضي/ ط ٢/ دار الكتب العلميّة/ بيروت/ ١٤١٥هـــ - ١٩٩٥م. و: ط ١/ دار صادر/ بيروت/ ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

١٠٩. **كتاب العهد الجديد (الإنجيل المُقدّس)**/ المترجم من اللُّغة اليونانيّة/ ط دار الكتاب المُقدّس في الشرق الأوسط/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٠. **الكتاب المُقدّس** (كتاب **التوراة**)/ ط دار الكتاب المُقدّس في الشرق الأوسط/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١١. **كتـاب الملـك داوود (المزامير)**/ ط دار الكتـاب المُقـدَّس في الشرق الأوسط/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١٢. **كتاب سليم بن قيس الكوفيّ**/ سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ صاحب عليّ بن أبي طالب (ت حدود سنة ٩٠هـــ/ ٧٠٨م)/ ط ٣/ دار الإرشاد الإسلاميّ/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١١٣. **الكرام البررة**/ (محمَّد محسـن بن عليّ بن محمَّد رضـا) الشـهير بالشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، المتوفَّى في سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

١١٤. **كشكول الفوائد**.. مِشكاةُ اللبيب في إرتقاءِ مِنبر الأريب، تسعة بحوث في كتابٍ واحدٍ/ المحقق الأَديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ (مؤِّلف الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن).

١١٥. **كمالُ الدِّين** و تمامُ النِّعمَة/ الشيخ الصدوق أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م)/ تصحيح و تعليق: علي أكبر [الغفاريّ][٥٢٧]/ ط ٣/ مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المُدرِّسين/ قم/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١١٦. **الكمالاتُ الرُوحيَّةُ**/ السيِّد حسن الأَبطحيّ.

[٥٢٧] ما بين المعقوفتين ورد في الأصل بلفظ (الغفارى)؛ لعلَّه سهوٌ من الطبَّاع!

١١٧. **كنز الحسين** و كحل العين/ أحمد حسين رمال بن مولوي/ ط ١/ دار الإرشاد/ بيروت/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١١٨. **كنز العُمَّال في سُـــنن الأقوال و الأفعال**/ العلّامة علاء الدِّين عليّ المتقيّ بن حسام الدِّين الهنديّ البرهان فوريّ (ت ٩٧٥هـــ/ ١٥٦٧م)/ ط ١/ مؤسَّسة الرِّسالة/ بيروت/ ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١٩. **الكَونُ العجيبُ**/ قدري حافظ طوقان.

١٢٠. **الكَونُ**/ ديفيد برجاميني.

(ل)

١٢١. **اللامعقول** في المأثورِ و المنقول/ المحقق الأَديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ (مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديَّكَ الآن).

١٢٢. **لبّ اللباب** في تحرير الأنساب/ العلّامة جلال الدِّين عبد الرَّحمن الأَسيوطيّ[٥٢٨] الشافعيّ/ ط ١/ بلا. ت.

١٢٣. **اللباب في تهذيب الأنســاب**/ أبو الحســن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الوا حد الشـــيبانيّ

[٥٢٨] كذا في الأصل، بدلاً عن (السيوطي).

المعروف بعز الدِّين ابن الأثير الجزريّ (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)/ ط ٣/ دار صادر/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٢٤. **اللهُ و العِلم الحديث**/ عبد الرزَّاق نوفل.

١٢٥. **اللهُ يتجلّى في عصرِ العِلمِ**/ نخبة مِن العُلمَاءِ الأَمريكيين/ أَشرف على تحريرِهِ: جون كلوفر مونسما/ ترجمة: عبد المجيد سرحان الدمرداش.

(م)

١٢٦. **ماضي النجف و حاضرها**/ الشيخ جعفر بن باقر بن جواد آل محبوبة النجفيّ (ت ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)/ ط ٢/ مطبعة النعمان/ النجف/ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، و: ط ٢/ دار الأضواء/ بيروت/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢٧. **الْمُجدِي** في أَنسابِ الطالبيين/ النسّابة السيِّد عليّ بن محمَّد بن عليّ بن محمَّد العَلَويّ العُمَريّ (من أعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلاديّ)/ تحقيق: الشيخ أَحمد الْمَهديّ الدامغانيّ.

١٢٨. **مجمع البيان** في تفسير القرآن/ الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ من أكابر العلماء في القرن السّادس الهجريّ (ت ٥٤٨هـ/ ١٠٦٦م)/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

١٢٩. **مجمع الزوائد** و منبع الفوائد/ الحافظ نور الدِّين علي بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٣٠. **المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)**/ الملك المؤيّد عماد الدِّين إسماعيل أبي الفداء (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)/ ط ١/ مكتبة المتنبّي/ القاهرة/ بلا. ت.

١٣١. **مذكَّرات الأغا خان**.. السيرة الذاتيَّة للسلطان محمَّد شاه الحسينيّ، الإمام الثامن و الأربعين للمسلمين الإسماعيليين، ١٨٧٧م – ١٩٥٧م، الأغا خان الثالث/ السيِّد محمَّد سلطان الإسماعيليّ الحسينيّ الهاشميّ، رئيس عصبة الأُمم المتحدة/ ترجمة: سيف الدِّين القصير/ ط ١/ دار المدى للثقافة و النشر/ دمشق – سوريا/ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.

١٣٢. **المزار**/ الشيخ المفيد.

١٣٣. **المُستدرَك على الصحيحين**/ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م)/ ط ١/ طبع بإشراف: يوسُف عبد الرَّحمن المرعشليّ/ دار المعرفة/ بيروت/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٣٤. **المُستدرَك على الصحيحين**/ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م)/ تحق: مصطفى عبد القادر عطا/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٣٥. **مسند الإمام أحمد بن حنبل و بهامشه منتخب كنز العُمَّال في سُنن الأقوال و الأفعال**/ ط ١/ دار صادر/ بيروت/ بلا. ت.

١٣٦. **مسند البزَّار**/ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عُبيد الله البصريّ المعروف بالبزَّار، المتوفَّى في سنة (٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).. و: مختصر زوائد مسند البزَّار على الكتب الستَّةِ و مسند أحمد/ الحافظ شهاب الدِّين أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)/ تحق: صبري بن عبد الخالق أبو ذرّ/ ط ١/ مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة/ بيروت/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٣٧. **مسند الطيالسيّ**.. مسند أبي داوود الطيالسيّ/ الحافظ سليمان بن داوود بن الجارود الفارسيّ البصريّ الشهير بأبي داوود الطيالسيّ (ت ٢٠٤هـ/ ٨٢٠م)/ ط ١/ دار المعرفة/ بيروت/ بلا. ت.

١٣٨. **مشكاة المصابيح**/ وليّ الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الخطيب العمريّ التبريزيّ (ت ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)/ تحق و تعليق: سعيد محمَّد اللحَّام/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٣٩. **المُصلِحُ الغيبيّ**/ السيِّد حسن الأَبطحيّ.

١٤٠. **مصنّف ابن أبي شيبة**.. المصنَّف في الأحاديث و الآثار/ الحافظ عبد الله بن محمَّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفيّ العبسيّ (ت ٢٣٥هـ/ ٨٥٠م)/ تحق: سعيد اللحَّام/ ط ١/ دار الفكر/ بيروت/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٤١. **المعجم الكبير**/ الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)/ تحق: حمدي عبد المجيد السلفيّ/ ط ٢/ دار إحياء التراث العربيّ/ بيروت/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٤٢. **مُعجَمُ المواعِظ**.. الدُّررُ الأَبكار في لآلئ الأفكار، أَكثر من (١٠٠٠) موعظة في شتَّى مجالات الحياة/ المحقق الأَديب السيِّد رافع

آدم الهاشميّ (مؤِّلف الكتاب الّذي بين يديْكَ الآن)/ ط ١/ دار و مؤسَّسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع/ دمشق – سوريا/ (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

١٤٣. **معجم طبقات المتكلِّمين**/ اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السَّلام.

١٤٤. **المُعقِبين من وِلد الإمام أمير المؤمنين**/ النسّابة (أبي الحسين يحيى بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين المدَنيّ العلويّ العقيقيّ)، المتوفَّى في سنة (٢٧٧هـ/ ٨٩٠م).

١٤٥. **المُعَمَّرُونَ و الوصايا**/ سهل بن محمَّد بن عثمان الجشميّ السجستانيّ، أَحد عَلمَاء البصرة باللُّغةِ و الشِعر، الْمُتوفَّى في سنة (٢٤٨هـ/ ٨٦٢م).

١٤٦. **مفاتيح الجنان** و يليه الباقيات الصَّالحات/ الحاج الشيخ عبَّاس القمّي/ تعريب: السيِّد محمَّد رضا النوريّ النجفيّ/ ط ١/ دار الزهراء/ بيروت/ ١٤١٩هـ - ١٩٨٨م.

١٤٧. **مَكارِمُ الأَخلاق**/ الشيخ أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م)/ تحق: علاء آل جعفر/ ط ٢/ مؤسَّسة النشر الإسلاميّ/ قم/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٤٨. **ملامِحٌ كونيَّةٌ في القُرآن**/ شاكر عبد الجبَّار.

١٤٩. **مُنتَقَلةُ الطَّالبيَّة**/ الشَّريف النسَّابة أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر ابن طباطبا (من أعلام القرن الخامس الهجريّ/ الحادي عشر الميلاديّ).

١٥٠. **موسوعَةُ الإمام المهديّ** (عليهِ السَّلامُ)/ السيِّد الشهيد محمَّد محمَّد صادق الصدر (قُدِّسَ سِرُّهُ).

١٥١. **موسوعة غينيس للأرقام القياسيَّة**/ الأجزاء الخاصَّة لسنة (٢٠٠٨م).

١٥٢. **ميزان الاعتدال** في نقد الرِّجال/ الحافظ شــمس الدِّين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨هــ/ ١٣٤٧م)/ تحق: الشيخ علي محمَّد معوَّض، و: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و: الأستاذ الدكتور عبد الفتَّاح أبو سِنَّة/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٦هــ - ١٩٩٥م.

(ن)

١٥٣. **النُّجوم الزاهرة في أحوال ملوك مصر و القاهرة**/ جمال الدِّين أبي المحاســن يوسُــف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت ٨٧٤هــــ/

١٤٦٩م)/ تقديم و تعليق: محمَّد حسين شمس الدِّين/ ط ١/ دار الكتب العلميَّة/ بيروت/ ١٤١٣هـــــ - ١٩٩٢م. و: ط ١/ دار الكتب المصريّة/ القاهرة/ ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.

١٥٤. **نسمَة السحَر**/ الشَّريف (ضياء الدِّين يوسُف بن يحيى الحسنيّ اليمنيّ الصنعانيّ)، المتوفَّى في سنة (١١٢١هـ/ ١٧٠٩م).

١٥٥. **نشرة صادرة** من مكتب المرجع الدِّيني آيةُ الله السيِّد محمَّد تقيّ الْمُدرّسيّ في مدينة كربلاء المقدَّسة بتاريخ يوم الخميس المصادف (٦/ شعبان/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣/١٠/٢م)؛ بمناسبة ولادة الإمام المهديّ عليهِ السَّلام.

١٥٦. **نهج البلاغة**/ أَميرُ المؤمنين الإمام عليّ بن أَبي طالبٍ الهاشميّ (عليه السَّلام)/ ضبط: الدكتور صبحي الصَّالح/ ط ٣/ دار الكتاب المصريّ/ القاهرة/ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.. و: (مجموعة ما اختاره الشَّريف أبي الحسن محمَّد الرضي بن الحسن الموسويّ من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السَّلام)/ تحق: الدكتور صبحي الصَّالح/ ط ٣/ مؤسَّسة أنوار الهدى/ قم/ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

(و)

١٥٧. **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزَّمان**/ أبو العبَّاس شمس الدِّين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر بن خلّكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)/ تحق: الدكتور إحسان عبَّاس/ ط ١/ دار صادر/ بيروت/ بلا. ت.

(ي)

١٥٨. **ينابيع المودَّة** لذوي القربى/ الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزيّ الحنفيّ (ت ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)/ تحق: سيِّد[٥٢٩] علي جمال أشرف الحسينيّ/ ط ١/ دار الأسوة/ إيران/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

[٥٢٩] كذا في المصدر، و لعلَّ الأَوْلى (السيِّد) بدل (سيِّد)، فلاحظ.

حَبَّذا يَعي الجميعُ: أَنَّ أعداءَ أُمَّتِنا الإسلاميَّةِ يَعزِفونَ على وَترِ التفرقةِ العِرقيَّةِ وَ غيرِهَا؛ بُغيةَ تَفكيكِ شَملِنا الّذي أَوجَبَ الوحيُ علينا (نحنُ المسلمين) أَن نعتَصِمَ بحبلِ اللهِ جميعاً وَ لا نتفرَّقَ مُطلَقاً، وَ لَعَمْرِيَ أَنَّ قائِدَ الأمَّةِ الإسلاميَّةِ في يومِنا هذا (الإمامَ المهديَّ الهاشميَّ) روحي لَهُ الفداءُ، هُوَ سَيِّدٌ عَالِمٌ جَليلٌ طَاهِرُ النسَبِ مِن ذُرِيَّةِ أَبي: أَمير المؤمنين الإمام عليّ بن أَبي طالبٍ (رُوحي لَهُ الفِداء) وَ مِن أَحفادِ جَدِّيَ: رسول الله (رُوحي لَهُ الفِداء) وَ مِنَ السائرينَ على نهجِهِمَا، وَ هذا يَكفي لِكُلِّ عَاقِلٍ حَصيفٍ أَن يَقِفَ إِلى جِوَارِهِ إِن لَمْ يَكُن سَدَّاً مَنيعاً يُحامي عَن حِمَاهُ، خصوصاً في أَيَّامِنا العصيبةِ هذهِ، عَلَّ مَا أَوجزتُهُ في هذا الكتابِ (بُغية الولهان) تَسمَعُهُ أُذُنٌ غيرُ صَمَّاءٍ وَ يَعيهِ قلبٌ ليسَ مُتحَجِّراً، فلاحِظ أَيُّهَا الْمُسلِمُ الّذي تُريدُ الدفاعَ عَن عقيدتِكَ وَ عقيدتي (الإسلام الأصيل) الَّتي هيَ عقيدةُ التوحيدِ باللهِ القُدُّوسِ المُنزَّهِ مِن كُلِّ عيبٍ و نقصٍ، وَ تأَمَّل وَ تدبَّر!

رافع آدم الهاشميّ

المؤلِّف في سطور



لا ليسَ يبقى في البريَّةِ كلُّهـــا ... حَيٌ و لا دهري بباقٍ سرمَـــــــدي

لِغَدٍ سأبقي صورتي بينَ الورى ... عَلَّ المُحِبُّ إذا رآها يهتَـــــــدي

لِيُقالَ في ماضيهِ كـــانَ مؤلِّفاً ... وَ اليومَ أمسى في الترابِ الأجرَدِ[520].

---

[520] الأبيات الشعريَّة من نظم مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديْك الآن (بغيةُ الولهان)، المحقق الأديب (رافع آدم الهاشمي)، وَ هي من البحرِ الكامل.

نسبُهُ الشَّريفُ:

هُوَ: السيِّد رافع آدم (قِوامُ الدِّين سابقاً) بن السيِّد محمَّد أمين بن السيِّد الحاج قِوامُ الدِّين بن السيِّد الحاج نجم الدِّين بن السيِّد الحاج عليّ أغا بن السيِّد الحاج محمَّد عليّ (عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة) بن السيِّد الحاج عبد الله (أُمين الدولة رئيس الوزراء) بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان (الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء) بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد رحيم (الملقَّب: العلّاف) بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد عبد الرَّحيم بن السيِّد شجاع بن السيِّد عبد الله بن السيِّد الحسن (الملقَّب: أبو الفتح) بن السيِّد صدر الدِّين (جَدُّ السَّادة بني صدر الإسماعيليِّين) بن السيِّد محسن بن السيِّد سليمان بن السيِّد مظفَّر بن السيِّد مرتضى بن السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد محمَّد بن السيِّد حسين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر يعيش) بن السيِّد جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد) بن السيِّد الحسن (الملقَّب: أبو محمَّد البغيض) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو عبد الله الحبيب) بن السيِّد

جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد الشاعر السَّلاميّ) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر) بن السيِّد إسماعيل (الملقَّب: أبو محمَّد الأعرج) بن السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق بن السيِّد الإمام محمَّد الباقر بن السيِّد الإمام عليّ زين العابدين بن السيِّد الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين السيِّد الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ [عليهم السَّلام][٥٣١].

التعريفُ بالمؤلِّف:

- وُلِدَ في مستشفى الراهباتِ (مستشفى القِدِّيس رافائيل[٥٣٢]) في العاصمةِ العراقيَّةِ (بغداد) في يومِ الخميس بتاريخِ

[٥٣١] ما بين المعقوفتين كذا ورد في الأصل.

[٥٣٢] القدِّيسُ رافائيل: هُوَ عليهِ السَّلامُ رئيسُ الملائكةِ و أحَدُ كِبارِ ملوكِ الملائكةِ السبعةِ، و معنى رافائيل هُوَ: (اللهُ يُشفي)، يختصُّ المَلاكُ رافائيلُ عليهِ السَّلامُ بخدمةِ النَّاسِ الّذين يحتاجونَ إلى الشفاءِ في الجسدِ و العقلِ و الروحِ، و يساعِدُ الأشخاصَ في المهنِ الصِّحيَّةِ مثل الأطبَّاءِ و الممرضاتِ و الصيادلةِ و المُستشارينَ و المستشاراتِ، و هُو أيضاً شفيعُ الشَّبابِ و الحُبُّ و المسافرينَ و المُسافراتِ و كُلُّ مَن يبحثُ عَنِ الحمايةِ مِنَ الكوابيسِ، و يقومُ رافائيلُ عليهِ السَّلامُ بإزالةِ الطاقةِ الروحيَّةِ السامَّةِ الَّتي أضرَّت بصحَّةِ الناسِ البدنيَّةِ، و تعزيزِ الصِّحَّةِ الجيِّدةِ في كُلِّ منطقةٍ مِن أجزاءِ الجسمِ، و هُوَ أيضاً عليهِ السَّلامُ يقومُ بشفاءِ عقولِ النَّاسِ و عواطفِهِم مِن خلالِ العملِ بروحِ اللهِ للمساعدةِ في تغييرِ أفكارِ النَّاسِ

و مشاعِرِهم، ليجعلَهُم ينالونَ التعافي مِن معاناتِهم النَّفسيَّةِ و العقليَّةِ، و لأنَّ هدفَ رافائيل عليهِ السَّلامُ هُوَ مساعدة النَّاس على التقرُّبِ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ، اللهُ سبحانهُ و تعالى الَّذي هُوَ مصدرُ كُلِّ الشفاءِ، لذا فأنَّ الملاكَ رافائيل عليهِ السَّلامُ مهتمٌّ بشكلٍ خاصٍّ بالشفاءِ الروحيِّ الَّذي يستمرُّ إلى الأبدِ، و يشملُ الشفاءُ الروحيُّ التغلُّبَ على المواقفِ و الأفعالِ الخاطئةِ الَّتي تؤذي النَّاسَ و تُنفِرُهُم مِنَ اللهِ، حيثُ يمكِنُ لرفائيل عليهِ السَّلامُ أن يجلبَ الذنوبَ إلى انتباهِ النَّاسِ و أن يُحفِّزَهُم على الاعترافِ بهذهِ الخطايا أمامَ اللهِ عزَّ و جَلَّ، كما يمكنُ لهذا الملاكِ الشافي العظيمِ عليهِ السَّلامُ أن يساعدَ النَّاسَ على تعلُّمِ كيفيَّةِ استبدالِ السُّلوكيَّاتِ غيرِ الصِّحِّيَّةِ لتلكَ الخطايا بسلوكيَّاتٍ صحيَّةٍ تجعلُهُم أقربَ إلى اللهِ عزَّ و جَلَّ، و يؤكِّدُ رئيسُ الملائكةِ المَلاكُ رافائيلُ عليهِ السَّلامُ على أهميَّةِ المغفرةِ؛ لأنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ هُوَ المحبَّةُ في جوهرِهِ، مِمَّا يضطرُّ إلى الصفحِ، و يريدُ مِنَ البشرِ أن يستمرّوا في حُبِّ المغفرةِ، في حينِ أنَّ النَّاسَ يُتابعونَ قيادَةَ رافائيل عبرَ عمليَّةِ الشفاءِ، فأنَّهُم يتعلَّمونَ كيفَ يَقبَلونَ غُفرانَ اللهِ لأخطائِهِم الَّتي اعترفوا بها و ابتعدوا عنها، و كذلكَ يتعلَّمونَ كيفيَّةَ الاعتمادِ على قوَّةِ اللهِ عزَّ و جَلَّ لتمكينهم من مسامحةِ الآخَرين الَّذينَ ألحقوا الأذى بهم في الماضي، فسبحانَ اللهِ الَّذي جعلَ ولادةَ السيِّد رافع آدم الهاشمي مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديْك الآن تكونُ في مستشفى هذا الملاكِ العظيمِ عليهِ السَّلامُ، المعروفِ بمُعجزاتِهِ الكثيرةِ في إحداثِ الشفاءِ إلى النَّاسِ، و الأسئلةُ الَّتي تطرَحُ نفسَها على طاولةِ البحثِ و التحقيقِ هيَ: هلْ كانت ولادةُ السيِّد رافع آدم الهاشمي في هذهِ المستشفى المبارَكةِ حَدَثاً طبيعيَّاً؟ أمْ أنَّها كانت اصطفاءً مُسبَقاً قد حدثَ بإشرافٍ مباشرٍ مِن رئيسِ الملائكةِ الملاكِ رافائيل عليهِ السَّلام؟ و هل كانَ الملاكُ رافائيلُ رئيسُ الملائكةِ عليهِ السَّلامُ يعلَمُ مُسبقاً أنَّ هذا الطفلَ الَّذي وُلِدَ في هذهِ المستشفى سيكونُ لاحقاً عالِماً ربَّانيَّاً عارفاً باللهِ و لأجلِ هذا الشيءِ قَد هيَّأ لَهُ الأسبابَ الماديَّةَ في عالَمِنا الماديِّ لتكونَ ولادةُ هذا العالِمِ الربانيِّ العارِفِ باللهِ (رافع آدم الهاشمي) في هذهِ المستشفى تحديداً دُونَ سِواها؟ أمْ أنَّ رئيسَ الملائكةِ الملاكَ رافائيل عليهِ السَّلامُ كانَ يعلَمُ مُسبقاً أنَّ لهذا المولودِ الَّذي أصبحَ اسمُهُ رافع آدم الهاشميَ لقاءاتٌ مرتقبةٌ معَ الإمامِ المهديِّ صاحبِ العصرِ و الزَّمانِ عليهِ السَّلامُ و أرادَ رافائيلُ عليهِ السَّلامُ باصطفائهِ هذا المولودَ لتكونَ ولادتُهُ في هذهِ المستشفى تحديداً مِن أجلِ تهيئةِ هذا المولودِ (رافع آدم الهاشمي) لتلكَ

(١٣٥٣/٣/٢٣هـ. ش) المصادف (٢٢/ جمادى الأُولى/ ١٣٩٤هـ. ق) الموافق (١٩٧٤/٦/١٣م) على يد الدكتورة (سيرانوش الريحانيّ).



رافع آدم الهاشمي و على كتفيهِ يجلسُ ببغاءان حقيقيّان

اللقاءاتِ المبارَكةِ معَ الإمامِ المهديِّ عليه السَّلامُ؟ و الإبحارُ في أعماقِ خفايا هذهِ الأسئلةِ يفتحُ البابَ على مصراعيهِ للدخولِ إلى حقائقِ و خفايا و أسرارِ مُذهلةٍ بامتيازٍ، فلاحِظ و تأمَّل و تبصَّر!

- عاصَرَ ويلاتَ حروبِ الخليجِ الثلاثةِ الَّتي شهدها العراقُ، و هي: حربُ الخليجِ الأُولى (الحربُ العراقيَّةُ الإيرانيَّةُ) الَّتي اِستمرَّت قرابةَ الثمانِ سنواتٍ؛ بدءاً من تاريخ يومِ الأربعاء (١٩٨٠/٩/١٧م) و حتَّى تاريخ يوم الاثنين (١٩٨٨/٨/٨م)، و: حربُ الخليجِ الثانيةُ (أُمُّ المعارِك، أو: تحريرُ الكويتِ، أو: عاصِفَةُ الصحراءِ) الَّتي اِستمرَّت ثلاثةَ أشهُرٍ تقريباً؛ بدءاً من تاريخ يومِ الخميس (١٩٩١/١/١٧م) و حتَّى تاريخ يومِ الخميس (١٩٩١/٤/١١م)، و: حربُ الخليجِ الثالثةُ (إحتلالُ العراقِ)، بدءاً من تاريخ يومِ الخميس (٢٠٠٣/٣/٢٠م) و حتَّى سقوطِ بغدادٍ بتاريخ يومِ الأربعاء (٢٠٠٣/٤/٩م) ثُمَّ الاحتلالُ الكاملُ لجميعِ المناطقِ العراقيَّةِ بتاريخ يومِ الثلاثاء (٢٠٠٣/٤/١٥م).
- أدَّى خدمتَهُ العسكريَّةَ الإلزاميَّةَ، دونَ أنْ تُلَوَّثَ يداهُ بأيٍّ قطرةِ دَمٍ لأيٍّ إنسانٍ مُطلَقاً؛ حيثُ كانَ مُجمَلُ خدمتِهِ العسكريَّةِ (٥٧٧) يوماً، بدءاً من تاريخ يومِ الاثنين (١٩٩٦/٣/٤م) و حتَّى تسرُّحِهِ مِنَ الجيشِ بتاريخ يومِ الاثنين (١٩٩٧/١٠/٦م)، كانَ فيها مسؤولَ الوحدَةِ الطبيَّةِ (آمِرَ المفرزةِ الطبيَّةِ و طبيبَ الوحدَةِ) في مقرِّ الفوجِ الثالثِ التابعِ لـ (لواءِ الحدودِ الثاني) الكائنِ في منطقةِ

خرانج (خِضرِ الماءِ) التابعةِ إلى مدينةِ الزبيرِ في محافظةِ البصرةِ جنوبِ العراقِ، ثُمَّ أدّى خدمةَ الاحتياطِ مُدَّةَ (٤٣) يوماً؛ بدءاً من تاريخ يومِ الأربعاء (١٩٩٩/١٠/٢٧م) و حتَّى تاريخ يومِ الأربعاء (١٩٩٩/١٢/٨م).

- يرجِعُ نسبُهُ إلى سُلالةٍ حاكمةٍ في التَّاريخِ (الخلافة الفاطميَّة).
- عضو المنظَّمةِ الوطنيَّةِ لحقوقِ الإنسان.
- عضو الاتِّحادِ العامِّ للأُدباءِ و الكُتَّابِ في العراق منذُ سنةِ (١٩٩٧م) حتَّى سنةِ (٢٠٠٦م).
- عضو الاتِّحادِ العربيِّ للإعلامِ الإلكترونيِّ.
- عضو الجمعيَّةِ العلميَّةِ للمعلوماتيَّةِ في دمشق.
- عضو مُلتقى أُدباءِ و مُشاهيرِ العربِ.
- عضو مُلتقى ميرادٍ الثقافيِّ.
- عضو مُلتقى الحكايا الأدبيِّ.
- عضو مُنتدى الحوارِ المتحضِّرِ الإسماعيليِّ.
- عضو المنتدى التقنيِّ.
- مؤسِّس و رئيس مركز الإبداع العالميّ.
- مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة.

- مؤسِّس و مدير عام ألايكا للأعمال الإبداعيَّة و الشراكات الاستثماريَّة.
- مؤسِّس و مدير عام جوهر الخرائد.
- مؤسِّس و مدير عام دار الأشعار.
- مؤسِّس و رئيس تحرير مكتبة مركز الإبداع العالميّ الإلكترونيَّة.
- مؤسِّس و رئيس تحرير مجلَّة أجنحة الملائكة.
- مؤسِّس و مدير عام نادي أصدقاء مركز الإبداع العالميّ.
- قاص.
- شاعر.
- كاتب سيناريوهات للأطفال و الكبار (سيناريست).
- باحث في عِلْم الأنساب.
- محقِّق في كتب التَّاريخ و التراث.
- لُقِّبَ بـ (شاعر الطفولة) مع تسعةِ عشرَ شاعراً مِنَ العراق أثناء مشاركتهِ في مهرجانِ شعراءِ الطفولةِ الأوَّل الَّذي أُقيمَ على قاعةِ الرباط في بغداد بتاريخ يوم السبت المصادف (٨/ محرَّم/ ١٤٢٩هـ) الموافق (١٩٩٩/٤/٢٤م).

- عمَّمَت لَهُ وزارةُ التربيةُ العراقيَّةُ (أنشودة الفرح الدائم) ضمن مقرَّراتها المنهجيَّة في كتاب (قراءتي للصف الثالث الابتدائيّ) منذُ طبعتِهِ المُنقَّحَةِ العاشرةِ في الأُردن سنة (١٩٩٧م) على مدى سبع سنواتٍ حتَّى سنة احتلال العراق (٢٠٠٣م).
- ذكَرَهُ الدكتورُ (صباح نوري المرزوك) في كتابه الَّذي يحمل عنوان: "معجم المؤلِّفين و الكُتَّاب العراقيين، ١٩٧٠م – ٢٠٠٠م"[٥٣٣]، صدرَ سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) عن دار الحكمة في بغداد – العراق، ج ٦/ ص (٢٢٨ – ٢٢٩).
- ذكرتهُ الشاعرةُ (فاطمة بوهراكة) في كتابها الَّذي يحمل عنوان: "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب، ١٩٥٦م – ٢٠٠٦م"[٥٣٤]، صدرَ سنة (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) عن دار التوحيدي للنشر و التوزيع في الرباط – المغرب، الجزء الثاني، تسلسل (٤٠٩).
- وجَّهَ لَهُ الأستاذ (إبراهيم سعفان) مدير تحرير مجلَّة المنتدى الثقافيَّة الصادرة في دبي – الإمارات العربيَّة المتحدة، بتاريخ يوم الاثنين المصادف (٤/ ذو الحجَّة/ ١٤١٩هـ) الموافق

---

[٥٣٣] ما بين الحاصرتين كذا في الأصل.

[٥٣٤] ما بين الحاصرتين كذا في الأصل.

(١٩٩٩/٣/٢٢م) رسالة شكر تحمل الصادر رقم (٢٤٩)؛ عن مشاركتِهِ في المجلَّةِ بقصَّتِهِ الَّتي تحملُ عنوان: (فرقعة الشوارع)، و هنَّئهُ فيها بـ "عيد الأضحى المبارك"[٥٣٥].

- عدَّةُ طلَّابُ كُليَّةِ الآدابِ و العلومِ الإنسانيَّةِ قسم التَّاريخ في جامعة دمشق، و أساتذة الجامعة المحترمين و أصحاب دور المكاتب الإسلاميَّة و ذو الاختصاص بالتَّاريخ الإسلاميّ: (عالِماً بالأنساب)؛ إذ ذكروا ما نصّه: "ذكرَ السيِّد قِوامُ الدِّين محمَّد الأمين **العالِمُ بالأنساب**..."[٥٣٦] في الموقعِ الَّذي أعدُّوهُ خصِّيصاً عنِ الزعيمِ الروحيِّ الأمير السيِّد محمَّد حسين خان الصدر الأعظم الإسماعيليّ الحسينيّ الهاشميّ الجد السادس للمؤلِّف عبر الرابط التالي:

http://asda3.yoo7.com

- حصلَ كتابُهُ الَّذي يحملُ عنوان: (زُبَدُ الأفكار)، على المركزِ الأوَّلِ في مسابقةِ: الثقافة و شموع الأدب العربيّ و التَّاريخ (الكتاب في عيون قُرَّائهِ)، الَّتي أقامتها منتديات الفجر الجديد الرَّسمي

---

[٥٣٥] ما بين الحاصرتين كذا في الأصل.

[٥٣٦] ما بين الحاصرتين كذا في الأصل.

و موقع دجلة نت الإلكترونيُّ (ملتقى شباب العراق)، سنة (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

- لَهُ مساهماتٌ في أغلبِ الصحفِ و المجلّاتِ العراقيَّةِ مثل: جريدة الجمهوريَّة، و القادسيَّة، و العراق، و كربلاء، و مجلّة الطليعة الأدبيَّة، و مجلّتي، و المزمار، إضافةً إلى غيرِها.
- صدرت عنهُ أخبارٌ متفرِّقةٌ في أغلبِ الصحفِ و المجلّاتِ العراقيَّةِ مثل: جريدة الجمهوريَّة، و الثورة، و القادسيَّة، و العراق، و مجلّة الطليعة الأدبيَّة، و الكتاب العراقيّ.
- نظمَ شعرَ التَّاريخِ (و هُوَ مِن أصعبِ فنونِ النظمِ) الّذي يؤرِّخُ الأحداثَ و المناسباتَ بشكلِ أرقامٍ مُجفَّرَةٍ.
- أوَّلُ مَن أسَّسَ مركزاً خدميّاً الأوَّلُ مِن نوعِهِ على مستوى العالَمِ؛ يهتمُّ بجميعِ مجالاتِ الحياةِ معَ عدَمِ التدخُّلِ في العقائدِ الدِّينيَّةِ أو الأُمورِ السياسيَّةِ، هُوَ: (مركز الإبداع العالميّ) لنشر و ترسيخ الحُبِّ و الخيرِ و السَّلامِ.
- أوَّلُ مَن أسَّسَ مركزاً تدريبيّاً تنمويّاً مِن نوعِهِ على مستوى العالَمِ؛ هُوَ: (مركز الإبداع العالميّ للتدريب الحِرَفي و المعلوماتيّة و اللُّغات).

- أوَّلُ مَن أوجدَ (ابتكرَ) طريقةً تدريبيَّةً حديثةً على مستوى العالَمِ؛ للتدريبِ الحِرَفيِّ و تطويرِ المهاراتِ الإبداعيَّةِ، و قد أعلنَ عنها في: (قسم الدورات التدريبيَّة لتطوير مهاراتك الإبداعيَّة) على صفحاتِ الموقع الرَّسمي لـ (مركز الإبداع العالميّ) عبر شبكة الإنترنت.
- أوَّلُ مَن أطلقَ فكرةَ تأسيسِ الدولةِ العالميَّةِ الموحَّدةِ الكُبرى، و أوَّلُ مَن دعا إليها جميعَ شعوبِ الأَرضِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أو الانتماءِ أو العقيدةِ، و قد أعلنَ عنها في كتابهِ الَّذي يحملُ عنوان: (الشعب و السلطة الحاكمة، نظرة على تداعياتِ الأحداث).
- أوَّلُ مَنْ أطلقَ فكرةَ إنشاءِ (منظَّمة هيئة الأُمم المتحالِفة)، و أوَّلُ مَنْ وضعَ أُسُسَ نظامِها الداخليِّ، و أوَّلُ مَنْ دعا إليها جميعَ شعوبِ الأرضِ، بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أو الانتماءِ أو العقيدةِ، و قد أعلنَ عنها في كتابهِ الَّذي يحملُ عنوانَ: (**موسوعة الوقائع المعاصرة**، حقائق الأزمة السوريَّة و تداعيات سياسات القِوى العظمى في دول العالَمِ).
- أوَّل مَن دعا إلى إتاحةِ القُرصةِ أمامَ (بنات الليل) مِمَّن أجبرتها ظروفُ الحياةِ الصعبَةِ لسببٍ أو لآخَرِ على السيرِ في طريقِ

الغوايةِ و الضَلالِ و فتحِ بابِ التوبةِ أمامِهِنَّ على مصراعيِّهِ، و توفيرِ فُرَصِ عمَلٍ مشروعةٍ لَهُنَّ عبرَ إنشاءِ وِرَشِ عمَلٍ مُشتركَةٍ خاصَّةٍ بهِنَّ، على أنْ يُشرِفَ عليهِنَّ كادِرٌ اجتماعيٌّ مُتخصِّصٌ يُساعِدُهُنَّ على تَخَطّي أزماتِهِنَّ النَّفسيَّةَ و العقليَّةَ و الفكريَّةَ و العصبيَّةَ الَّتي قد تنتجُ جَرَّاءَ هذا التحوُّلِ مِن طريقِ الاعوجاجِ إلى طريقِ الاستقامةِ، و إيجادِ مَن هُوَ مؤهَّلٌ ليكونَ زوجاً للتائباتِ مِنهِنَّ، معَ العمَلِ الجادِّ و الدؤوبِ لصهرِهِنَّ في المجتمعِ الإنسانيِّ مرَّةً أُخرى بشكلٍ طبيعيٍّ مثلما كُنَّ عليهِ قبلَ سيرِهِنَّ في ذلكَ الطريقِ المُنحَطِّ.

- أوَّلُ مَن نَقَدَ و حَلَّلَ و فَنَّدَ العديدَ مِنَ الخُرافاتِ المُتوارثَةِ عبرَ الأجيالِ، بأُسلوبٍ علميٍّ دقيقٍ، و بُمنتهى الموضوعيَّةِ، بعيداً عَنِ الانحيازِ إلى أيِّ جهةٍ كانت، أنَّما طلبَ الحقَّ لأجلِ الحَقِّ دُونَ سِواهُ، و قَد ضَمَّنَ جُملةً منها في كتابهِ الَّذي يحملُ عنوانَ: (**الموسوعة الذهبيَّة**، موسوعة الأديب رافع آدم الهاشميّ).
- أوَّلُ مَن أوجدَ (ابتكَرَ) فَنَّاً جديداً في كتابةِ القِصَّةِ، أسماهُ: (الفن القصصيّ المُحَقَّق)؛ مِن تحقيقِ النُّصوصِ الموروثةِ و إسنادِها إلى المصدر التَّاريخيِّ المُخرَّجةِ عَنهُ، أو: (فن القصَّة المحقَّقة)؛

حيثُ يعتَمِدُ إستخدامَ الموروثِ في السردِ القصصيِّ معَ الإشارةِ إلى مصدرِ الاقتباسِ، و عملِ بناءٍ مُتلاحِمٍ بينَ النُّصوصِ الموروثةِ و الحِبكَةِ القِصصيَّةِ؛ للوصولِ إلى أغراضِ القصَّةِ بشكلٍ مُبتَكَرٍ يُمكنُ تلقِّيهِ بسهولةٍ، و بالتالي إفادَةُ القارئ بالمعلوماتِ الموروثةِ المُحقَّقةِ و بيانُ مصادرِها بالدرجَةِ نفسِها الّتي يستمتِعُ بها أثناءَ قراءةِ القصَّةِ، و قَد اِستخدمَ طريقتَهُ المُبتكَرةَ هذهِ في كتابهِ: (أفيون الشعوب).

- أوّلُ مَن أوجدَ (ابتكرَ) فَنّاً قصصيّاً جديداً، أسماهُ: (الفن القصصيّ المجفّر)، أو: (فن القصّة المجفّرة)؛ حيثُ يعتَمِدُ أسرارَ الحروفِ و الأرقامِ عِنَد عرضِ الحقائقِ و المعلوماتِ عبرَ الصُّورِ الدراميّةِ المبنيَّةِ وِفقَ شخوصِ القِصَّةِ بطريقةٍ مُجفَّرةٍ لا يستطيعُ حَلَّ ألغازِها و الوصولَ إلى مُرادِها الحقيقيِّ إلَّا المُطَّلعينَ على أسرارِ الحروفِ و الأرقامِ، بطريقةٍ لا تخلو مِنَ التعقيدِ في الباطنِ، و في الوقتِ نفسِهِ إيصالُ المعنى الظاهريِّ للمُتلقِّي بكلِّ سهولةٍ، معَ الأخذِ بعينِ الاعتبارِ استثمارُ الترميزِ و القريضِ كُلّما تطلّبَ ذلكَ، و قَد اِستخدمَ طريقتَهُ المُبتكَرَةَ هذهِ في كتابِهِ: (الجوهر المكنون في السِفر المسنون بين قصديّةِ اللُّغَةِ و لُغَةِ القصد).

- أوَّلُ مَن أوجدَ (ابتكرَ) طريقةً جديدةً في كتابةِ السيناريو السينمائيِّ و التلفزيونيِّ، أسماها: (سيناريو الجذب التصويريّ)؛ الَّذي يعتَمِدُ على شَدِّ المُشاهِدِ مِنَ اللقطةِ الأُولى لأوَّلِ مشهدٍ مِنَ الفيلمِ أو المُسلسلِ و يُشَوِّقُهُ لِمُتابعةِ الأحداثِ بشكلٍ مُكثَّفٍ معَ بناءِ سيناريو تصويريٍّ دقيقٍ يتناولُ جميعَ التفاصيلِ الخاصَّةِ بالحركةِ كما يشاهِدُها السيناريست في نسيجِ الإبداعِ الفكريِّ لديِّهِ، و قَد اِستخدمَ طريقتَهُ المُبتكرةَ هذهِ في فيلميِّهِ: (جادَّة الضَياع)، و: (في ليلةٍ ماطِرة).
- أوَّلُ مَن وضَعَ قانونَ النَّجاحِ الواقعيِّ مدى الحياة: **"ما لَمْ تكتسب مهاراتَكَ العمليَّةَ للتفوُّقِ وِفقاً لمؤهَّلاتِكَ العمليَّةِ للنَّجاحِ، فلَنْ تستطيعَ أنْ تُحَقِّقَ شيئاً مِن طموحاتِكَ أبداً"**[٥٣٧].
- أوَّلُ مَن أوجدَ (ابتكرَ) حِكَماً و أقوالاً تجري مجرى المَثَلِ العربيِّ القائلِ: "خَيرُ الكَلامِ ما قَلَّ و دَلَّ"[٥٣٨]، تَزيدُ عَنِ الـ (١٠٠٠) حِكمةٍ، ذكرَ بعضاً منها في كتابهِ الَّذي يحملُ عنوانَ: (زُبَدُ الأفكار)، و في كتابهِ الآخَرِ: (لآلئُ الأفكار).

[٥٣٧] ما بين الحاصرتين كذا في الأصل.

[٥٣٨] ما بين الحاصرتين كذا في الأصل.

- أوَّلُ مَن أوجدَ (ابتكرَ) و أدخلَ عدداً مِنَ المفاهيمِ و المُصطلحاتِ إلى المنظومةِ الفكريَّةِ الإنسانيَّةِ، الغربيَّةُ مِنها على وجهِ العمومِ، و العربيَّةُ منها على وجهِ الخصوصِ، تَزيدُ عَنِ الـ (٢٧٧) مفهوماً جديداً و مُصطلَحاً مُبتكَراً، و مِن هذهِ المفاهيمِ و المُصطلحاتِ[٥٣٩]: (١) أبجديّاتُ الرُعاةِ، و (٢): إحتياجاتُ النَّقاءِ، و(٣): إستشفافُ مُجرياتِ الأُمورِ، و (٤): أعماقُ الأُمورِ، و (٥): أفرادُ القَطيعِ، و (٦): الاتِّساخُ، و (٧): الاحتكاكُ المُباشِرُ، و (٨): الآدميُّونَ البُسطاءُ، و (٩): الاستشهادُ الواقعيُّ، و (١٠): الأُسرةُ الإنسانيَّةُ، و (١١): الامتِساخُ، و (١٢): الأُناسُ الحقيقيُّونَ، و (١٣): الانفجارُ الكارثيُّ، و (١٤): الإيمانُ الأكبرُ، و (١٥): الإيمانُ الكبيرُ، و (١٦): البطَلُ الواقعيُّ، و (١٧): البطلُ الوثائقيُّ، و (١٨): التآصُرُ الأُسريُّ، و (١٩): التجارةُ الحقيقيَّةُ، و (٢٠): التجارةُ المُزَيَّفَةُ، و (٢١): التدميرُ الذاتيُّ، و (٢٢): التشويقُ الواقعيُّ، و (٢٣): التصدُّعاتُ الحاصلَةُ في المنظومَةِ الاجتماعيَّةِ، و (٢٤): التغذيَةُ الأخلاقيَّةُ، و (٢٥): التغذيةُ الإداريَّةُ، و (٢٦): التغذيةُ الإشعاعيَّةُ، و (٢٧): التغذيةُ

---

[٥٣٩] تَمَّ سرد المفاهيم و المصطلحات حسب التسلسل الألف بائيُ للحروف؛ وِفقاً للمنهج المتَّبع في تأليف هذا الكتاب الَّذي بين يديْكَ الآنَ (بُغيةُ الولهان)، فلاحِظ!

الاقتصاديَّةُ، و (٢٨): التغذيةُ البصريَّةُ، و (٢٩): التغذيةُ البيئيَّةُ، و (٣٠): التغذيةُ التكنولوجيَّةُ، و (٣١): التغذيةُ الجسديَّةُ، و (٣٢): التغذيةُ الجينيَّةُ (الوراثيَّةُ)، و (٣٣): التغذيةُ الحِسِّيَّةُ، و (٣٤): التغذيةُ الذوقيَّةُ، و (٣٥): التغذيةُ السمعيَّةُ، و (٣٦): التغذيةُ الصِّحيَّةُ، و (٣٧): التغذيةُ الصوتيَّةُ، و (٣٨): التغذيةُ الضوئيَّةُ، و (٣٩): التغذيةُ العصبيَّةُ، و (٤٠): التغذيةُ العقليَّةُ، و (٤١): التغذيةُ الفكريَّةُ، و (٤٢): التغذيةُ الفنيَّةُ، و (٤٣): التغذيةُ الكونيَّةُ، و (٤٤): التغذيةُ اللونيَّةُ، و (٤٥): التغذيةُ المائيَّةُ، و (٤٦): التغذيةُ النَّفسيَّةُ، و (٤٧): التغذيةُ الهوائيَّةُ، و (٤٨): التقدُّمُ العشوائيُّ، و (٤٩): التلاقُحُ الفِكريُّ، و (٥٠): التلوُّثُ الأخلاقيُّ، و (٥١): التلوُّثُ الإداريُّ، و (٥٢): التلوُّثُ الاقتصاديُّ، و (٥٣): التلوُّثُ البصريُّ، و (٥٤): التلوُّثُ التكنولوجيُّ، و (٥٥): التلوُّثُ الجسديُّ، و (٥٦): التلوُّثُ الجينيُّ (الوراثيُّ)، و (٥٧): التلوُّثُ الحِسِّيُّ، و (٥٨): التلوُّثُ الذوقيُّ، و (٥٩): التلوُّثُ السمعيُّ، و (٦٠): التلوُّثُ الصِّحيُّ، و (٦١): التلوُّثُ الصوتيُّ، و (٦٢): التلوُّثُ الضوئيُّ، و (٦٣): التلوُّثُ العصبيُّ، و (٦٤): التلوُّثُ العقليُّ، و (٦٥): التلوُّثُ الفكريُّ، و (٦٦): التلوُّثُ الفنيُّ، و (٦٧): التلوُّثُ الكونيُّ، و (٦٨): التلوُّثُ اللونيُّ، و

(٦٩): التلوُّثُ النَّفسيُّ، و (٧٠): التلوُّثاتُ الفكريَّةُ، و (٧١): التوحُّدُ العالميُّ، و (٧٢): الثغراتُ العمليَّةُ، و (٧٣): الجذبُ التصويريُّ، و (٧٤): الحَتفُ الجائِرُ، و (٧٥): الحُريَّةُ الموهومةُ، و (٧٦): الحقيقةُ الكُبرى، و (٧٧): الحقيقةُ المُبتغاةُ، و (٧٨): الخاسِرُ الأكبَرُ، و (٧٩): الخبراتُ الواقعيَّةُ، و (٨٠): الخطَّةُ المُحكَمَةُ، و (٨١): الدالُّ و المَدلولُ، و (٨٢): الدولُ الداميةُ، و (٨٣): الدولةُ العالميَّةُ الكُبرى، و (٨٤): الدولةُ العالميَّةُ الموحَّدَةُ الكُبرى، و (٨٥): الرؤيةُ الواضحةُ، و (٨٦): الربحُ الزائِفُ، و (٨٧): الرعايةُ الوهميَّةُ، و (٨٨): السبلُ الناجعةُ، و (٨٩): السلطةُ الحاكمةُ الحَقَّةُ، و (٩٠): السلطةُ الحاكمةُ المُطلَقَةُ، و (٩١): السلوكيَّاتُ المُمنهجَةُ، و (٩٢): السيناريو الواقعيُّ، و (٩٣): الصراعُ الواقعيُّ، و (٩٤): الصراعُ الوثائقيُّ، و (٩٥): الضغوطُ المبثوثةُ، و (٩٦): العِبرَةُ الواقعيَّةُ، و (٩٧): العمَلُ التعبُّديُّ، و (٩٨): العمَلُ الفوريُّ، و (٩٩): الغايةُ الخفيَّةُ، و (١٠٠): الغايةُ الكُبرى، و (١٠١): الغايةُ المرسومَةُ، و (١٠٢): الفاعليَّةُ العمليَّةُ، و (١٠٣): الفاعليَّةُ الواقعيَّةُ، و (١٠٤): الفِعلُ الملموسُ، و (١٠٥): الفَنُّ القصصيُّ المُجفَّرُ (فَنُّ القِصَّةِ المُجفَّرةِ)، و (١٠٦): الفَنُّ القصصيُّ المُحقَّقُ (فَنُّ القصَّةِ المُحقَّقةِ)، و (١٠٧):

القُدراتُ الواقعيَّةُ، و (١٠٨): القُدرةُ الاستيعابيَّةُ، و (١٠٩): القَولُ المحسوسُ، و (١١٠): القِوى الأخلاقيَّةُ، و (١١١): اللجوءُ الفكريُّ، و (١١٢): اللقطةُ الإعلاميَّةُ، و (١١٣): اللقطةُ الإعلانيَّةُ، و (١١٤): اللقطةُ المعتمَدَةُ في الاسترجاعِ، و (١١٥): المؤهَّلاتُ العمليَّةُ للنَّجاحِ، و (١١٦): المُتقَنِّعينَ بقناعِ الإنسانِ، و (١١٧): المجالاتُ التدريبيَّةُ، و (١١٨): المُدَقِّقُ الحصيفُ، و (١١٩): المُشاهِدُ الوثائقيُّ، و (١٢٠): المُصالحَةُ المُتبادلَةُ، و (١٢١): المعنى الأصيلُ، و (١٢٢): المغالطاتُ التَّاريخيَّةُ، و (١٢٣): المُماطلاتُ التَّاريخيَّةُ، و (١٢٤): المُغذِّياتُ الأخلاقيَّةُ، و (١٢٥): المُغذِّياتُ الإداريَّةُ، و (١٢٦): المُغذِّياتُ الإشعاعيَّةُ، و (١٢٧): المُغذِّياتُ الاقتصاديَّةُ، و (١٢٨): المُغذِّياتُ البصريَّةُ، و (١٢٩): المُغذِّياتُ البيئيَّةُ، و (١٣٠): المُغذِّياتُ التكنولوجيَّةُ، و (١٣١): المُغذِّياتُ الجسديَّةُ، و (١٣٢): المُغذِّياتُ الجينيَّةُ (الوراثيَّةُ)، و (١٣٣): المُغذِّياتُ الحِسِّيَّةُ، و (١٣٤): المُغذِّياتُ الذوقيَّةُ، و (١٣٥): المُغذِّياتُ السمعيَّةُ، و (١٣٦): المُغذِّياتُ الصِّحيَّةُ، و (١٣٧): المُغذِّياتُ الصوتيَّةُ، و (١٣٨): المُغذِّياتُ الضوئيَّةُ، و (١٣٩): المُغذِّياتُ العصبيَّةُ، و (١٤٠): المُغذِّياتُ العقليَّةُ، و (١٤١): المُغذِّياتُ الفكريَّةُ، و (١٤٢): المُغذِّياتُ

الفنيَّةُ، و (١٤٣): المُغذِّياتُ الكونيَّةُ، و (١٤٤): المُغذِّياتُ اللونيَّةُ، و (١٤٥): المُغذِّياتُ المائيَّةُ، و (١٤٦): المُغذِّياتُ النَّفسيَّةُ، و (١٤٧): المُغذِّياتُ الهوائيَّةُ، و (١٤٨): المكاسِبُ الحقيقيَّةُ، و (١٤٩): المكاسِبُ المرتقبةُ، و (١٥٠): المُلَوِّثاتُ الأخلاقيَّةُ، و (١٥١): المُلَوِّثاتُ الإداريَّةُ، و (١٥٢): المُلَوِّثاتُ الاقتصاديَّةُ، و (١٥٣): المُلَوِّثاتُ البصريَّةُ، و (١٥٤): المُلَوِّثاتُ التكنولوجيَّةُ، و (١٥٥): المُلَوِّثاتُ الجسديَّةُ، و (١٥٦): المُلَوِّثاتُ الجينيَّةُ (الوراثيَّةُ)، و (١٥٧): المُلَوِّثاتُ الحِسِّيَّةُ، و (١٥٨): المُلَوِّثاتُ الذوقيَّةُ، و (١٥٩): المُلَوِّثاتُ السمعيَّةُ، و (١٦٠): المُلَوِّثاتُ الصِّحيَّةُ، و (١٦١): المُلَوِّثاتُ الصوتيَّةُ، و (١٦٢): المُلَوِّثاتُ الضوئيَّةُ، و (١٦٣): المُلَوِّثاتُ العصبيَّةُ، و (١٦٤): المُلَوِّثاتُ العقليَّةُ، و (١٦٥): المُلَوِّثاتُ الفكريَّةُ، و (١٦٦): المُلَوِّثاتُ الفنيَّةُ، و (١٦٧): المُلَوِّثاتُ الكَونيَّةُ، و (١٦٨): المُلَوِّثاتُ اللونيَّةُ، و (١٦٩): المُلَوِّثاتُ المائيَّةُ، و (١٧٠): المُلَوِّثاتُ النَّفسيَّةُ، و (١٧١): المُمَثِّلُ الواقعيُّ، و (١٧٢): المُمَثِّلُ الوثائقيُّ، و (١٧٣): المُناوراتُ الكلاميَّةُ، و (١٧٤): المنظومَةُ الاجتماعيَّةُ، و (١٧٥): المنظومَةُ الفكريَّةُ، و (١٧٦): المنظومَةُ المعرفيَّةُ، و (١٧٧): المهاراتُ العمليَّةُ للتفوُّقِ، و (١٧٨): المهاراتُ الواقعيَّةُ، و (١٧٩):

المواكَبَةُ، و (١٨٠): الناقِصُ في التَّاريخِ، و (١٨١): النتائِجُ المُتوخَّاةُ، و (١٨٢): النتيجةُ الحتميَّةُ، و (١٨٣): النتيجةُ المُتوخَّاةُ، و (١٨٤): النَّجاحُ الوهميُّ، و (١٨٥): النظرةُ الفاحصَةُ للأُمورِ، و (١٨٦): النهجُ القويمُ، و (١٨٧): الهدَفُ الأَسمى، و (١٨٨): الهدفُ المنشودُ، و (١٨٩): الوسيلةُ الناجعةُ، و (١٩٠): بوصلَةُ النَّجاحِ، و (١٩١): تجارةُ الأجسادِ، و (١٩٢): تجارةُ الدفءِ، و (١٩٣): تجارةُ العقولِ، و (١٩٤): تجارةُ المأوى، و (١٩٥): تجارةُ النُّفوسِ، و (١٩٦): تذبذبُ الشعورِ، و (١٩٧): تسميمُ الأفكارِ، و (١٩٨): تعَهُّدُ الناجحينَ، و (١٩٩): تلاقُحُ الأفكارِ، و (٢٠٠): جادَّةُ الصَّوابِ، و (٢٠١): جِديَّةُ الإنجازِ، و (٢٠٢): جهةُ الانحرافِ، و (٢٠٣): حُلُمُ الأمسِ، و (٢٠٤): خاتِمَةُ المطافِ، و (٢٠٥): خَطُّ الاتِّزانِ، و (٢٠٦): خَطُّ الانحرافِ السالبِ، و (٢٠٧): خَطُّ الانحرافِ الموجَبِ، و (٢٠٨): دائرةُ التحقيقِ، و (٢٠٩): دائرةُ الزيادةِ، و (٢١٠): دائرةُ العِلْمِ، و (٢١١): دائرةُ العملِ الظنِّيِّ، و (٢١٢): دائرةُ العملِ اليقينيِّ، و (٢١٣): دائرةُ الغضبِ الإلهيِّ، و (٢١٤): دائرةُ المجالِ الطبيعيِّ، و (٢١٥): دائرةُ المعرفَةِ، و (٢١٦): دائرةُ النقصانِ، و (٢١٧): دائرةُ الرضا الإلهيِّ، و (٢١٨): درجاتُ التفكيرِ، و (٢١٩): دستورُ البشريَّةِ

الأوحَدُ، و (٢٢٠): سائِقو القطيعِ، و (٢٢١): ساعَةُ الرحيلِ، و (٢٢٢): سُلَّمُ الارتقاءِ، و (٢٢٣): شاطِئُ الأمانِ، و (٢٢٤): الشرخُ الأوسَطُ، و (٢٢٥): صناعَةُ المُستقبَلِ، و (٢٢٦): ضروبُ الغشِّ و الخديعةِ، و (٢٢٧): عالَمُ التجارةِ النقيِّ، و (٢٢٨): عدوى حُمَّى التظاهُراتِ، و (٢٢٩): عناصِرُ القُوَّةِ الدافعةِ، و (٢٣٠): عِهرُ الرذيلةِ، و (٢٣١): غايةُ الغاياتِ، و (٢٣٢): غايةُ الغاياتِ الكُبرى، و (٢٣٣): غياهِبُ المُذبَحِ، و (٢٣٤): فَنُّ الشطارَةِ، و (٢٣٥): كِيانُ الدولةِ الكُبرى، و (٢٣٦): لُغَةُ الوثائقِ، و (٢٣٧): مبدأُ السببِ و النتيجَةِ، و (٢٣٨): مبدأُ الشياعِ، و (٢٣٩): مُتطَلَّباتُ الإغرارِ، و (٢٤٠): مِجهَرُ التحقيقِ، و (٢٤١): مِجهَرُ التدقيقِ، و (٢٤٢): مِشوارُ النَّجاحِ، و (٢٤٣): مَصَّاصو العَرَقِ و الدِّماءِ، و (٢٤٤): مُضادَّاتُ الشرِّ، و (٢٤٥): مطابخُ صناعَةِ القرارِ، و (٢٤٦): مُعادلَةُ عُمرِ الفوتونِ الكونيِّ، و (٢٤٧): مُعاضَدَةُ الفردِ، و (٢٤٨): مُعاضَدَةُ المُجتمَعِ، و (٢٤٩): معالِمُ الطريقِ، و (٢٥٠): مُعدَّلُ عُمرِ الفوتونِ الكونيِّ، و (٢٥١): مَغبَّةُ الجُرمِ الواقعِ، و (٢٥٢): مِقصلَةُ الجَلَّادِ، و (٢٥٣): مَنهَجَةُ السُّلوكيَّاتِ، و (٢٥٤): مهارةُ الشطارةِ الحقيقيَّةِ، و (٢٥٥): مهاوي الردى، و (٢٥٦): موارِدُ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ، و (٢٥٧): نقطةُ الابتعادِ، و (٢٥٨): نقطةُ الانحرافِ، و (٢٥٩): نقطةُ الانطلاقِ، و (٢٦٠): نقطةُ الثباتِ، و (٢٦١): نقطةُ الهدفِ الأسمى، و

(٢٦٢): نوازعُ التفرقةِ، و (٢٦٣): هاويةُ الهلاكِ، و (٢٦٤): واقعيَّةُ التحقُّقِ، و (٢٦٥): وجهةُ المسارِ.

- حَلَّلَ و نَقَدَ و فَنَّدَ عدداً مِنَ النظريّاتِ، بأدلَّةٍ عمليَّةٍ و عقليَّةٍ موضوعيَّةٍ، بعيداً عَنِ التحيُّزِ، أنّما طلباً للحقِّ مِن أجلِ الحقِّ دونَ سِواهُ، و مِن هذهِ النظريّاتِ على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ، كُلٌّ مِمّا يلي[٥٤٠]:

(١): نظريَّةُ إدارةِ الوقتِ.

(٢): نظريَّةُ الاحتياجِ إلى الطعامِ.

(٣): نظريَّةُ الاستغلالِ.

(٤): نظريَّةُ الأشرارِ يصنعونَ القراراتَ و يُحدِّدونَ المصيرَ.

(٥): نظريَّةُ الإلحادِ (نظريَّةُ عدَمِ وجودِ خالقٍ للكَونِ).

(٦): نظريَّةُ البدءِ بالمُصالحَةِ و الانتهاءِ بالإصلاحِ.

(٧): نظريَّةُ التَّاريخِ.

---

[٥٤٠] تَمَّ سرد عناوين النظريّات حسب التسلسل الألف بائيّ للحروف؛ وِفقاً للمنهج المتَّبع في تأليف هذا الكتاب الَّذي بين يديْك الآن (بُغيةُ الولهان)، فلاحِظ!

(٨): نظريَّةُ التزاوجِ بينَ رأسِ المالِ و السُلطةِ.

(٩): نظريَّةُ التظاهُراتِ أمرٌ طبيعيٌ (نظريَّةُ التظاهُراتِ حالَةٌ طبيعيَّةٌ).

(١٠): نظريَّةُ التعميمِ.

(١١): نظريَّةُ التكلُّفِ العدديِّ في حُبِّ سيِّدِنا أميرِ المؤمنين الإمامِ عليٍّ بن أبي طالبٍ الهاشميِّ كرَّم اللهُ تعالى وجهَهُ الشَّريفَ.

(١٢): نظريَّةُ الثورةِ.

(١٣): نظريَّةُ الحقيقةِ الضائعةِ.

(١٤): نظريَّةُ الخلافِ بينَ صحابةِ الرَّسولِ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أجمعينَ.

(١٥): نظريَّةُ الشعبِ و السُلطةِ الحاكمةِ.

(١٦): نظريَّةُ الفوضى الخلَّاقةِ.

(١٧): نظريَّةُ المؤامرةِ الكُبرى.

(١٨): نظريَّةُ المساواةِ.

(١٩): نظريَّةُ الهجومِ خيرُ وسيلةٍ للدفاعِ.

(٢٠): نظريَّةُ الوقتِ.

(٢١): نظريَّةُ تجسيمِ الخالقِ.

(٢٢): نظريَّةُ تحرِيف القُرآنِ.

(٢٣): نظريَّةُ تعريفِ الكلمةِ.

(٢٤): نظريَّةُ تماثُلِ المتشابهينَ.

(٢٥): نظريَّةُ توافهِ الأمورِ.

(٢٦): نظريَّةُ حقيقةِ الهرمِ ذي الوجوهِ المُختلفَةِ.

(٢٧): نظريَّةُ شِركِ أبينا آدم و أُمِّنا حوَّاء عليهِما السَّلامُ.

(٢٨): نظريَّةُ وجوبِ تقليدِ الأعلَمِ بمنظورِها الفقهيِّ.

- قامَ ببناءِ و تصميمِ الموقعِ الإلكترونيِّ لـ (مركز الإبداع العالميّ لنشر و ترسيخ الحُبِّ و الخيرِ و السَّلامِ).
- قامَ ببناءِ و تصميمِ الموقعِ الإلكترونيِّ لـ (مكتبة مركز الإبداع العالميّ الإلكترونيَّة).

- قامَ ببناءِ و تصميمِ الموقعِ الإلكترونيِّ لـ (الموقع الشخصيّ للأديب قِوامُ الدِّين محمَّد أمين).
- صمَّمَ مجموعةً مِن برامجِ العروضِ التقديميَّةِ و الصُّورِ الفنيَّةِ.
- أجرى بحثاً ميدانيّاً عَن مرضِ (التهاب الكبدِ الفيروسيّ) في محافظةِ ديالى إحدى محافظاتِ العراقِ سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، و قُدِّمَ البحثُ إلى وزارةِ التعليمِ العالي و البحث العلميّ.
- أجرى بحثاً ميدانيّاً عَن (تأثير التغذيةِ و البطاقةِ التموينيَّةِ على الصُّحَّةِ العامَّةِ) في محافظةِ النجفِ الأشرفِ إحدى محافظاتِ العراقِ سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، و قُدِّمَ البحثُ إلى وزارةِ التعليمِ العالي و البحثِ العلميّ.
- وضعَ دراسةَ ميزانيَّةِ و أفكارِ بعضِ المشاريعِ التنمويَّةِ الَّتي تخدِمُ المُجتمعَ الإنسانيَّ؛ منها مَشروعا: (إقامة ملتقى تحفيزٍ معنويٍّ لأربابِ العوائلِ و اليافعين)، و: (إقامة مسرحٍ عائليٍّ ترفيهيٍّ تربويٍّ بطريقةٍ مُبتكَرَةٍ) قدَّمهُما إلى دائرةِ العَلاقاتِ المسكونيَّةِ و التنميةِ في بطريركيَّةِ أنطاكية و سائرِ المشرقِ للرومِ الأرثوذكسِ، الجمعيَّةِ المسيحيَّةِ الأرثوذكسيَّةِ العالميَّةِ.

- قامَ باستخراجِ قيمةِ الأسهُمِ الخاصَّةِ بمخارجِ الموقوفاتِ بشكلٍ عامٍّ داخلَ و خارجَ العراقِ الَّتي أوقفَها جدُّهُ رئيسُ الوزراءِ السيِّدُ الحاجُّ محمَّد حسين الصدر، بعد إجراءِ البحثِ و التحقيقِ لعدَّةِ سنواتٍ وتوخِّي الدقَّةِ المتناهيةِ في ذلكَ، و أوضحَها في جداولِ الأقيامِ الواردةِ في طيَّاتِ كتابهِ الَّذي يحملُ عنوانَ: (إبراءُ الذمَّةِ عَمَّا أُخفيَ عَنِ الأُمَّةِ).
- قَدَّمَ لمؤلَّفاتِ مجموعةٍ مِنَ الكُتَّابِ في أكثرِ مِن فَنٍّ، منها:

(١): كتابُ: (جَمعُ الشَتاتِ في أنسابِ عشائرِ الفُراتِ)، لمؤلِّفِهِ: (الشيخ الحاج عليوي سعدون آل نصر الحسناويّ).

(٢): كتابُ: (الكوثر)، لمؤلِّفِهِ: (السيِّد عدنان المشعشعيّ الموسويّ).

(٣): كتابُ: (مِن تراثِ العشائرِ العربيَّةِ)، لمؤلِّفِهِ: (الشيخ عزيز الشيخ جفّات الطرفيّ).

(٤): كتابُ: (الحمايةُ القانونيَّةُ في الاقتصادِ الرقميِّ، و الوسائل المساعدة في تنظيمِ عملِ التجارةِ الإلكترونيَّةِ و دَور الدولةِ في

تنميتها)، لمؤلِّفِهِ: (المحامي و المستشار القانونيّ الأستاذ ممدوح أحمد عبد الله مذكور).

(٥): كتابُ: (قطَّة مريم)، لمؤلِّفِهِ: (الأديب الدكتور موسى نجيب موسى).

(٦): كتابُ: (أرواح لا ترحل، قصص هادفة من الحياة، أحداث مشوِّقة تجعلك تعيش القِصّة و كأنّك بطلها أو أحد شخصيّاتها)، لمؤلِّفِهِ: (سعيد الشوادفي).

- كتبَ عدداً مِنَ المقالاتِ و الدِّراساتِ في أكثرِ مِن موضوعٍ.
- شاركَ في العديدِ مِنَ المحافلِ الأدبيّةِ في العراقِ و غيرِهِ.
- عملَ سكرتيرَ تحريرٍ في مجلَّةِ العشائرِ الصادرةِ عَن مجلسِ شيوخِ عشائرِ الفراتِ الأوسطِ في كربلاءِ في عددِها الأوَّلِ الصادرِ بتاريخِ يومِ الاثنين المصادف (١٨/ رجب/ ١٤٢٤هـ) الموافق (٢٠٠٣/٩/١٥م)، رئيسُ مجلسِ الإدارةِ و رئيسُ التحرير: الشيخُ المُهندِّسُ عليوي سعدون آل نصر الحسناويُّ.
- عملَ مُحَقِّقاً لكتبِ التاريخِ و التراثِ/ قسمُ العقائدِ في مؤسَّسةِ آلِ البيتِ لإحياءِ التُراثِ.

- كاتبٌ في مجلَّةِ (شادي) الصادرةُ عَن مؤسَّسةِ و جامعةِ دارِ الحكمةِ في كندا منذُ سنةِ تأسيسها في (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م) و حتَّى نهايةِ سنةِ (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).
- لَهُ العديدُ مِنَ المُشاركاتِ في الصفحاتِ و المواقعِ الإلكترونيَّةِ، ساهَمَ بكتاباتِهِ فيها حيناً باسمِهِ الصريحِ، و حيناً باسمِ: (المبدع العالميّ).
- أقامَ معرضَ الصُّورِ الإلكترونيَّةِ الأوَّلَ عبرَ صفحاتِ موقعِ مركز الإبداع العالميّ سنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، و قَد ضمَّ (٥٩) لوحةً فنيَّةً.
- تجاوزَت مؤلَّفاتُهُ الـ (٩٧) كتاباً.

هويِّتي الحقيقيَّةُ ليسَت في جوازِ سفري؛ أَنَّما في أَثري الإيجابيِّ الَّذي أترُكُهُ لأخوتي و أَخواتي مِن أَبناءِ و بناتِ الأسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ في جميعِ دولِ العالَمِ قاطبةً دونَ اِستثناءٍ، بغَضِّ النظرِ عَنِ عِرقِ أحدِهم و إحداهِنَّ أو انتمائِهِ و انتمائِهِنَّ أو عقيدتِهِ و عقيدتِهِنَّ.

رافع آدم الهاشمي

مؤلَّفاتُهُ المطبوعةُ:

لَهُ مجموعةٌ مِنَ الكتبِ المطبوعةِ ورقيَّاً، هيَ، حسبَ سنةِ الطباعةِ تصاعُديَّاً:

(١): عندما يأتي الربيعُ/ مجموعةٌ شعريَّةٌ للأطفالِ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتُبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (١٩٧) لسنةِ (١٩٩٧م)، و سُجِّلتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٩) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٢): أحلامُ العاشقين/ مجموعةُ قصصٍ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (٢٢٩) لسنةِ (١٩٩٧م)، و سُجِّلتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٤) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٣): الحَمَلُ و الذئابُ المُقَنَّعَةُ/ مجموعةُ قصصٍ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (٢٣٤) لسنةِ (١٩٩٧م)، و سُجِّلتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ

بالرقمِ (٣٢) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٤): أُنشودَةُ الفرحِ الدائمِ/ مجموعةٌ شعريَّةٌ للأطفالِ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (١٠٤) لسنةِ (١٩٩٨م)، و سُجِّلتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٦) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٥): زُبَدُ الأفكارِ/ مجموعةُ حِكَمٍ قصيرةٍ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائق في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (٤) لسنةِ (١٩٩٩م).

(٦): ترانيمُ العاشقينَ/ مجموعةٌ نثريَّةٌ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (٥١٣) لسنةِ (١٩٩٩م).

(٧): تراتيلُ المساءِ/ مجموعةُ قصصٍ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (٢٧٧) لسنةِ (٢٠٠٠م).

(٨): غَنُّوا للأطفالِ/ مجموعةٌ شعريَّةٌ للأطفالِ/ أُودِعَتْ في دارِ الكتبِ و الوثائقِ في المكتبةِ الوطنيَّةِ العامَّةِ ببغداد بالرقمِ (٢٦١) لسنةِ (٢٠٠٠م).

(٩): الشعبُ و السلطةُ الحاكمةُ، نظرةٌ على تداعياتِ الأحداثِ، أيُّ الطرفينِ على حقٍّ؟!/ ط ١/ دار و مؤسَّسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع/ دمشق/ ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

(١٠): مُعجَمُ المواعظِ، الدُّررُ الأبكارِ في لآلئ الأفكارِ، أكثرُ مِن ١٠٠٠ موعظةٍ في شتَّى مجالاتِ الحياةِ/ ط ١/ دار و مؤسَّسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع/ دمشق/ ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

(١١): سلسلةُ تدريبِ السيناريو، احترف عمليّاً كتابة السيناريو السينمائيِّ بأُسلوبِ سيناريو الجذبِ التصويريِّ/ ط ١/ دار و مؤسَّسة رسلان للطباعة و النشر و التوزيع/ دمشق/ ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

مؤلَّفاتُهُ المنشورةُ في دارِ المنشوراتِ العالميَّةِ:

لَهُ مجموعةٌ مِنَ الكتبِ المنشورةِ إلكترونيّاً، الّتي تجدُها حصريًّاً على متجرِ دارِ المنشوراتِ العالميّةِ، هيَ، حسب التسلسل الألف بائيِّ للحروفِ..

(١): الأصدقاءُ الثلاثةُ، قصّةٌ هادفةٌ للأطفالِ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٧/٢٥م).

(٢): بُغيةُ الولهانِ في اللقاءِ بصاحبِ العصرِ و الزَّمانِ، كيفَ يمكنُكَ التشرُّفُ برؤيةِ الإمامِ المهديِّ عليهِ السَّلامُ؟ في العالَمِ الحقيقيِّ و ليسَ في عالَمِ الرؤى و الخيالِ، وقائعٌ حقيقيَّةٌ مدعومةٌ بالأدلَّةِ العلميَّةِ و الشواهِدِ التَّاريخيَّةِ، طريقُ المُهتَدينَ/ الكتاب الّذي بين يديِّكَ الآن، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/٨م).

(٣): الزوجةُ المصريَّةُ، في أحكامِ القانونِ المصريِّ مُنذُ سنةِ (١٩٢٩) إلى (٢٠٢٣) ميلاديٍّ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٦/٣م).

(٤): ضياءُ الأسحارِ في كيفيَّةِ صِناعةِ الأشعارِ، دليلُكَ العمليُّ في نَظمِ الشعرِ العربيِّ، منهجُ تعليمِ الشعرِ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٦/٣٠م).

(٥): الطريقُ إلى المالِ، دليلُكَ العمليُّ في صناعَةِ الرفاهيَّةِ الماليَّةِ، أسرارُ الأثرياءِ في وصولِكَ سريعاً إلى الثراءِ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٦/١٧م).

(٦): اللحومُ المُستورَدَةُ، قصَّةٌ مُستوحاةٌ مِنَ الواقعِ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٦/١٢م).

(٧): ماذا أتعلَّمُ؟ مجموعةُ أناشيدٍ شعريَّةٍ للأطفالِ، تعلَّموا يا أشبالُ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٦/٨م).

(٨): موسوعةُ الحقائقِ الصادمَةِ، معلوماتٌ جديدةٌ تعرِفُها لأوَّلِ مرَّةٍ تأخذُكَ إلى أعماقِ المعرفةِ و الاطِّلاعِ؛ لتجعلَكَ تُعيدُ اكتشافَ العالَمِ مِن حولِكَ، صدرَ بتاريخ (٢٠٢٣/٨/١٩م).

مؤلَّفاتُهُ قيدَ النشرِ:

و لَهُ مِنَ الكتب الجاهزةِ قيدَ النشرِ، حسب التسلسل الألف بائيِّ للعناوين:

(١): الأليف في فنِّ التأليف، دليلك العمليّ في تأليف الكتب و البحوث و الدراسات، أمثلةٌ عمليّةٌ و تطبيقاتٌ واقعيَّةٌ.

(٢): إسقاط النظام بين الانتقام و ترسيخ اللا نظام، دِفاعٌ عَنِ العِرق؟! أمْ ولاءٌ للانتماء؟! أمْ تطرّفٌ في العقيدة؟! من تداعياتِ الربيعِ العربيِّ.

(٣): الدُّرُّ النظيم في تفسيرِ آياتٍ مِنَ القُرآنِ العظيم، قراءةٌ جديدةٌ في تفسيرِ بعضِ آياتِ الكتاب العزيزِ على ضوءِ مُستجدَّاتِ العِلم الحديثِ و التدبُّرِ بفكرٍ ناقدٍ.

(٤): طرق تعذيب النِّساء في بعض السجون و المعتقلات، قراءة في طبيعة المجتمع البشريِّ و ظِلال سياسة الاستعمار عليه، شهاداتٌ حقيقيَّةٌ روتها سجيناتٌ قاسينَ العذابَ الأليمَ في زنازينِ الجحيمِ، لا حياءَ في توثيقِ الحقيقةِ.

(٥): الغُصص في أحوالِ ظُلمٍ قَدْ رقص بعدما جارَ و انتقص (أفيون الشعوب).

(٦): القواعد المناصِرة في تحليل بعض الوقائع المعاصَرَة، ما يدلّك على الاتجاه الصَّحيح، و يُمَكِّنُك من الرؤية الجيِّدة و التنفُّس بصعداءٍ، رغم كُلِّ الظروفِ السيِّئةِ الّتي قد تُحيطُ بك.

(٧): كشكولُ الفوائد، مشكاةُ اللبيبِ في ارتقاءِ منبر الأريب، تسعة بحوث في كتاب واحد.

(٨): موسوعة الآثار السياسيَّة، قراءة في واقع الأُمَّة العربيَّة و تداعيات سياسة الاستعمار على مستقبل الشعب العربيِّ.

(٩): موسوعة الوقائع المعاصرة، حقائق الأزمة السوريَّة و تداعيات سياسات القِوى العظمى في دول العالَم، أحداثٌ جَرَتْ في التَّاريخ و كنتُ شاهِداً عليها، أكثر من ١٠٠٠ واقعة موثَّقة بشكلٍ تفصيليٍّ دقيقٍ، قبلَ و بعد تاريخ ٢٠١٢/١٢/١٢م، في اثني عشر مجلَّداً.

مؤلَّفاتُه المخطوطةُ:

و لَهُ مِنَ الكتبِ المخطوطةِ المُعدَّةِ للنشرِ، حسبَ التسلسل الألف بائي للعناوين:

(١): إبراءُ الذمَّة عَمَّا أُخفي عَنِ الأمَّة حولَ مدرسة جدِّه الصدر الدِّينيَّة في النجف الأشرف و الموقوفات العائدة لها في داخل و خارج العراق.

(٢): أفيون الرِّجال و النِّساء/ مجموعةُ قصصٍ للكبار.

(٣): التهابُ الكبدِ الفيروسيُ/ بحثٌ طبيٌ ميدانيٌ، مسجَّلٌ في لجنة حصر النتاج الفكريّ العراقيّ بالرقم (٤٤) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٤): بُغيةُ الطلَب في أنساب بعضِ قبائلِ العرب/ بحوث و دراسات.

(٥): تعلّموا يا أشبال/ مجموعةٌ شعريَّةٌ للأطفالِ.

(٦): توخّي الدراية فيما جيءَ مِنَ الرواية/ في عِلم الحديث.

(٧): جادّةُ الضَياع/ سيناريو فيلم سينمائيّ.

(٨): جوهرُ الخرائد في الفوائدِ و الفرائد/ في فوائدٍ متفرِّقةٍ.

(٩): الجوهرُ المكنون في السِفر المسنون بينَ قصديَّةِ اللُغةِ و لُغةِ القصد/ محاروات فلسفيَّةٌ تتوقَّعُ الأحداثَ المستقبليَّةَ قبلَ حدوثِها.

(١٠): حبلُ النجاة في ردع سهمِ الممات/ ديوان شعر.

(١١): دليلُ المشتاق إلى نسب بعضِ عشائرِ العراق بينَ الدُرِ المنثور في تراجُمِ بُناةِ السور، في ثلاثِ مُجلَّداتٍ.

(١٢): عبقاتُ الهوى و نفحاتُ الجوى/ ديوان شعر.

(١٣): عشيرةُ الصدور في أوجزِ السطور/ بحثٌ تاريخيٌ نسَبيٌ.

(١٤): عناوين الأسفار للكشف عن الأسرار والأستار/ في البحوث و الدراسات و التحقيق.

(١٥): الغريبُ/ مسرحيَّةٌ فلسفيَّةٌ.

(١٦): في ليلةٍ ماطرةٍ/ سيناريو فيلم سينمائيٌ.

(١٧): قلائدُ الذهب في معرفةِ صناعةِ شِعرِ العرب.

(١٨): اللقلقُ الحكيمُ/ مجموعةُ قصصٍ للأطفالِ.

(١٩): ما يجبُ أنْ نقول في المتداولِ و المنقول/ بحوثٌ في اللُّغةِ العربيَّةِ.

(٢٠): مُبتغى الولهان إلى شجرةِ أنسابِ بعضِ قبائلِ الزَّمان.

(٢١): مدينةُ الملوكِ السبعةِ/ مجموعةُ سيناريوهاتٍ للأطفالِ.

(٢٢): المعتبر في شجرةِ أنسابِ بعضِ قبائلِ البدو و الحضر/ بحوثٌ ميدانيَّةٌ.

مؤلَّفاتُهُ قيدَ الإنجازِ:

و لَهُ مِنَ الكتبِ قيدَ الإنجازِ، حسب التسلسل الألف بائيِّ للعناوين:

(١): أجملُ ما قرأتُ.

(٢): أطرَفُ ما قرأتُ.

(٣): أغرَبُ ما قرأتُ.

(٤): الأنوارُ السواطع في تراجُمِ الصدريين اللوامع.

(٥): جواهِرُ الإحسان عندَ الخانِ و الأغا خان.

(٦): غايةُ المآرِب في بيانِ أحوالِ الأقارب.

(٧): قلائِدُ الجُمان في التعريفِ بقبائلِ الزَّمان.

(٨): لآلئُ الأفكار.

(٩): اللا معقول في المأثورِ و المنقول.

(١٠): الموسوعةُ الذهبيَّة، موسوعةُ الأديب رافع آدم الهاشمي.

(١١): واحةُ الملكوتِ.

(١٢): وصايا الحُكماءُ.

مؤلَّفاتُهُ المفقودَةُ:

مِن مؤلَّفاتِهِ المفقودَةِ، حسبَ التسلسلِ الألف بائيِّ للعناوين:

(١): أُسودُ الوطنِ/ مجموعةٌ شعريَّةٌ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٧) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٢): أُغنيةُ الربيعِ/ نثر/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٤١) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٣): ذوي القلوبِ المُتحجِّرةِ/ مجموعةُ قصصٍ للكبارِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٤٣) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٤): زمَنُ الأفراحِ/ مجموعةٌ شعريَّةٌ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٨) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٥): سَكَراتُ الموتِ/ نثر/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقم (٤٢) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٦): الصبيُّ الشاطِرُ/ مجموعةُ قصصٍ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٩) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٧): ضحايا الظالمين/ مجموعةُ قصصٍ للكبارِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٣) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٨): الطاووسُ المتواضِعُ/ مجموعةُ قصصٍ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣١) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(٩): العائلةُ المُغامِرَةُ/ قِصّةٌ طويلةٌ هادفةٌ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (١٩) في (١٩٩٧/٨/٤م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(١٠): القاتِلُ المهزومُ/ مسرحيَّةٌ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٥) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(١١): قاتلةُ الرِّجالِ/ نثرٌ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٤٠) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(١٢): لستُ خائنةً/ روايةٌ هادفةٌ للكبارِ بثلاثةِ أجزاءٍ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٨) في (١٩٩٧/٨/٤م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(١٣): اللقلقُ الأنيقُ/ مجموعةُ قصصٍ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٣٠) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

(١٤): موطِنُ السَّعادةِ/ مجموعةُ قصصٍ للأطفالِ/ سُجِّلَتْ في لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ بالرقمِ (٢٩) في (١٩٩٧/٨/٧م)/ دار الكتب و الوثائق/ وزارة الثقافة و الإعلام/ بغداد.

بالإضافةِ إلى عناوينٍ أُخرى لَمْ ندرجها؛ كونها لَمْ تكن مُسَجَّلَةً لدى لجنةِ حصرِ النتاجِ الفكريِّ العراقيِّ، أو في جهةٍ رسميَّةٍ أُخرى.

الصحفُ و المجلَّاتُ الَّتي نشرَ فيها نتاجاتَهُ أو ذُكِرَ بها:

منها (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ) حسبَ تاريخِ النشرِ تصاعُديّاً:

(١): مجلَّةُ المزمار/ العدد (٢) الصادر في شباط ١٩٩٧م/ بغداد/ رئيس التحرير: رعد بندر.

(٢): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (٩٥٤٦) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٧/١م)/ بغداد/ رئيس التحرير: صلاح المختار/ ص (٧).

(٣): جريدةُ العراق/ العدد (٦٥٧٢) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٧/٣م)/ بغداد/ رئيس التحرير: سيروان الجاف/ ص (٨).

(٤): جريدةُ العراق/ العدد (٦٣٤٦) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٨/١٥م)/ بغداد/ رئيس التحرير: سيروان الجاف/ ص (٨).

(٥): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (٩٥٩٧) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٩/١٠م)/ بغداد/ رئيس التحرير: صلاح المختار/ ص (٨).

(٦): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (٩٦٠٢) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٩/١٧م)/ بغداد/ رئيس التحرير: صلاح المختار/ ص (٧).

(٧): جريدةُ القادسيَّة/ العدد (٥٣٢٩) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٩/١٨م)/ بغداد/ رئيس التحرير: هاني وهيب/ ص (٨).

(٨): جريدةُ الثورة/ العدد (٩٣٣٨) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/٩/٢٢م)/ بغداد/ رئيس التحرير: سامي مهدي/ ص (٨).

(٩): جريدةُ العراق/ العدد (٦٤١٣) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/١١/١٨م)/ بغداد/ رئيس التحرير: سيروان الجاف/ ص (٨).

(١٠): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (٩٦٤٨) الصادر بتاريخ (١٩٩٧/١١/٢٢م)/ بغداد/ رئيس التحرير: صلاح المختار/ ص (٨).

(١١): مجلَّةُ المزمار/ العدد (٣) الصادر في آذار ١٩٩٨م/ بغداد.

(١٢): جريدةُ القادسيَّة/ العدد (٥٥٣٢) الصادر بتاريخ (١٩٩٨/٧/٤م)/ بغداد/ رئيس التحرير: هاني وهيب/ ص (٨).

(١٣): مجلَّةُ المزمار/ العدد (١١) الصادر في تشرين الثاني ١٩٩٨م/ بغداد.

(١٤): جريدةُ العراق/ العدد (٦٧٥٣) الصادر بتاريخ (١٩٩٩/٣/١٧م)/ بغداد/ رئيس التحرير: سيروان الجاف/ ص (٨).

(١٥): مجلَّةُ مجلَّتي/ العدد (٦) الصادر بتاريخ (١٩٩٩/٦/١٥م)/ بغداد.

(١٦): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (٩٩٩١) الصادر بتاريخ (١٩٩٩/٢/٢١م)/ بغداد/ رئيس التحرير: الدكتور سلمان زيدان/ ص (٨).

(١٧): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (١٠٢٢٠) الصادر بتاريخ (٢٠٠٠/٢/١٢م)/ بغداد/ رئيس التحرير: الدكتور سلمان زيدان/ ص (٨).

(١٨): جريدةُ الجمهوريَّة/ العدد (١٠٣٤١) الصادر بتاريخ (٢٠٠٠/٨/١م)/ بغداد/ رئيس التحرير: الدكتور سلمان زيدان/ ص (٨).

(١٩): مجلَّةُ الكتابِ العراقيِّ/ العدد (١) الصادر بتاريخ (٢٠٠٠/٩/١م)/ بغداد/ رئيس التحرير: حسام الصفَّار/ ص (٤١).

(٢٠): جريدةُ كربلاء/ العدد (١٣) الصادر بتاريخ (٢٠٠١/٩/٢م)/ كربلاء/ رئيس التحرير: نوفل عبد المجيد/ ص (٦).

(٢١): جريدةُ كربلاء/ العدد (١٦) الصادر بتاريخ (٢٠٠١/٩/٢٣م)/ كربلاء/ رئيس التحرير: نوفل عبد المجيد/ ص (٦).

(٢٢): مجلّةُ مجلّتي (الصادرة عن قسم ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة)/ العدد (١) الصادر في كانون الثاني ٢٠٠١م/ بغداد/ ص (٧).

(٢٣): مجلّةُ مجلّتي (الصادرة عن قسم ثقافة الأطفال في وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة)/ العدد السادس الصادر في شهر كانون الثاني سنة ٢٠٠١/ بغداد/ رئيس التحرير: الشاعر رعد بندر/ ص (٧).

(٢٤): جريدةُ الأُسبوع الأدبيّ الصادرة عن اتّحاد الكُتّاب العرب بدمشق/ العدد (١٠٢٩) الصادر بتاريخ (٢٠٠٦/١١/٤م)/ دمشق/ رئيس التحرير: عبد القادر الحصنيّ/ ص (١٨).

(٢٥): جريدةُ الأُسبوع الأدبيّ الصادرة عن اتِّحاد الكُتَّاب العرب بدمشق/ العدد (١٠٣٤) الصادر بتاريخ (٢٠٠٦/١٢/٩م)/ دمشق/ رئيس التحرير: عبد القادر الحصنيّ/ ص (١٨).

(٢٦): مجلَّةُ شادي/ العدد (١) الصادر سنة (٢٠٠٨م)/ مؤسَّسة و جامعة دار الحكمة الكنديَّة/ مونتريال/ كندا/ ص (١٩ و٢٠).

(٢٧): مجلَّةُ شادي/ العدد (٣) الصادر سنة (٢٠٠٩م)/ مؤسَّسة و جامعة دار الحكمة الكنديَّة/ مونتريال/ كندا/ ص (١ و٢٨).

(٢٨): مجلَّةُ شادي/ العدد (٤) الصادر سنة (٢٠١٠م)/ مؤسَّسة و جامعة دار الحكمة الكنديَّة/ مونتريال/ كندا/ ص (١).

(٢٩): مجلَّةُ صديقي/ العدد (٢٣) الصادر سنة (٢٠١١م)/ بغداد/ ص (٢٤ و٢٥).

المواقعُ الإلكترونيَّةُ الَّتي نُشِرَ فيها شيءٌ مِن نتاجاتِهِ أو ذكرَتْهُ:

منها (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ)، حسبَ التسلسلِ الألف بائيِّ للحروفِ:

(١): موقِعُ الاتِّحادُ العربيُّ للإعلامِ الإلكترونيِّ[٥٤١].

(٢): موقِعُ الأدبُ العربيُّ[٥٤٢].

(٣): موقِعُ الأديبُ صلاح هلال[٥٤٣].

(٤): موقِعُ إشراقُ العالَمِ[٥٤٤].

---

[٥٤١] الاتحاد العربيّ للإعلام الإلكتروني: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.auem.org

[٥٤٢] الأدب العربي: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.aladabalarabi.com

[٥٤٣] الأديب صلاح هلال: موقعه الإلكترونيّ الرَّسمي على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://salah2011.blogspot.com

[٥٤٤] إشراق العالم: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.eshrag.net

(٥): موقِعُ إكزيسايت[٥٤٥].

(٦): موقِعُ ألتافيستا[٥٤٦].

(٧): موقِعُ أليكسا[٥٤٧].

(٨): موقِعُ آمالُ الشَّبابِ[٥٤٨].

(٩): موقِعُ إنفو سبيس[٥٤٩].

(١٠): موقِعُ البوحُ بتباريحِ العشقِ و الوجَعِ[٥٥٠].

---

[٥٤٥] إكزيسايت: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.excite.com

[٥٤٦] ألتافيستا: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.altavista.com

[٥٤٧] أليكسا: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.alexa.com

[٥٤٨] آمال الشباب: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.amalshbab.com

[٥٤٩] إنفو سبيس: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.infospace.com

[٥٥٠] البوح بتباريح العشق و الوجع: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.wajaa.blogspot.com

(١١): موقِعُ بينك[٥٥١].

(١٢): موقِعُ جريدةُ الأُسبوعِ الأدبيِّ[٥٥٢].

(١٣): موقِعُ جوجل[٥٥٣].

(١٤): موقِعُ دارُ الكتُبِ و الوثائقِ العراقيَّةِ[٥٥٤].

(١٥): موقِعُ دجلَةُ نت (ملتقى شباب العراق)[٥٥٥].

---

[٥٥١] بينك: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.bing.com

[٥٥٢] جريدة الأسبوع الأدبي: جريدة تُعنى بشؤون الأدب و الفكر و الفن، تصدر عن اتحاد الكتّاب العرب في العاصمة السوريَّة دمشق، مديرها المسؤول: الدكتور (حسين جمعة)، موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.awu-dam.org

[٥٥٣] جوجل: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.google.com

[٥٥٤] دار الكتب و الوثائق العراقيَّة: موقعها الأرضي: أمام مبنى وزارة الدفاع القديمة في منطقة (باب المعظَّم) بالعاصمة العراقيَّة بغداد، و موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.iraqnla.org

http://www.iraqnla-iq.com

[٥٥٥] دجلة نت (ملتقى شباب العراق): و موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

(١٦): موقِعُ دنيا الرأي[٥٥٦].

(١٧): موقِعُ زهرةُ سوريا[٥٥٧].

(١٨): موقِعُ الشاهِدُ السياسيُّ[٥٥٨].

(١٩): موقِعُ شبكةُ الأدبِ العربيِّ[٥٥٩].

(٢٠): موقِعُ الصدرُ الأعظَمُ محمَّد حسين خان العلّافُ[٥٦٠].

---

http://www.dijlh.net

[٥٥٦] دنيا الرأي: هو موقع مختص بنشر النتاج الفكريّ و الثقافي و الأدبيّ لعدد كبير من الكُتّاب و المثقفين الفلسطينيين و العرب، موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://pulpit.alwatanvoice.com

[٥٥٧] زهرة سوريا: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.syriarose.com

[٥٥٨] الشاهد السياسي: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.defencesyria.com

[٥٥٩] شبكة الأدب العربي: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.adabarabi.net

[٥٦٠] الصدر الأعظم محمَّد حسين خان العلّاف: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://asda3.yoo7.com

(٢١): موقِعُ غيغابلاست[٥٦١].

(٢٢): موقِعُ لايكوس[٥٦٢].

(٢٣): موقِعُ مجلَّةُ شادي[٥٦٣].

(٢٤): موقِعُ مُدوَّنةُ حي بن يقظان[٥٦٤].

(٢٥): موقِعُ مكتبةُ جامعةِ أهلِ البيتِ[٥٦٥].

---

[٥٦١] غيغابلاست: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://gigablast.com

[٥٦٢] لايكوس: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.lycos.com

[٥٦٣] مجلَّة شادي: مجلَّة للأطفال، تصدر عن مؤسَّسة و جامعة دار الحكمة الكنديَّة، في مونتريال – كندا، موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.shadimag.com

[٥٦٤] مُدوَّنة حي بن يقظان: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://haybinyakzhan.blogspot.com

[٥٦٥] مكتبة جامعة أهل البيت: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://avg.urlseek.vmn.net

(٢٦): موقِعُ مُلتقى أُدباءِ و مشاهيرِ العربِ[٥٦٦].

(٢٧): موقِعُ مُلتقى البشارةِ الدَّعويِّ[٥٦٧].

(٢٨): موقِعُ مُلتقى الحكايا الأدبيِّ[٥٦٨].

(٢٩): موقِعُ مملكةُ تاميكوم[٥٦٩].

(٣٠): موقِعُ مُنتدى الحكمةِ حوارٌ بلا حدودٍ[٥٧٠].

---

[٥٦٦] ملتقى أدباء و مشاهير العرب: موقعه الإلكترونيّ الرّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.arabelites.com

[٥٦٧] ملتقى البشارة الدّعوي: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.albshara.com

[٥٦٨] الحكايا الأدبيّ: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.al7akaia.com

[٥٦٩] مملكة تاميكوم: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.tamecom1.com

[٥٧٠] منتدى الحكمة حوار بلا حدود: موقعه الإلكترونيّ الرّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://sophia.ahlamontada.net

(٣١): موقِعُ مُنتدى الحوارِ المُتحضِّرِ الإسماعيليِّ[٥٧١].

(٣٢): موقِعُ مُنتدى السلاهبةِ[٥٧٢].

(٣٣): موقِعُ مُنتدى الشامِ الثقافيِّ[٥٧٣].

(٣٤): موقِعُ مُنتدى عالَمِ المسرحِ[٥٧٤].

(٣٥): موقِعُ مُنتدى مِستر عراقٍ الأدبيِّ[٥٧٥].

---

[٥٧١] منتدى الحوار المتحضِّر الإسماعيليّ: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://readz.yoo7.com

[٥٧٢] منتدى السلاهبة: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.alslahbah.com

[٥٧٣] منتدى الشام الثقافي: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.al-sham.net

[٥٧٤] عالَم المسرح: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.palmoon.net

[٥٧٥] منتدى مستر عراق الأدبي: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.mriraq.com

(٣٦): موقِعُ مُنتدياتُ روسيا اليومَ[٥٧٦].

(٣٧): موقِعُ مُنتدياتُ شبكةِ عالِمِكَ[٥٧٧].

(٣٨): موقِعُ مُنتدياتُ شَوقٍ[٥٧٨].

(٣٩): موقِعُ المُنظَّمةُ الوطنيَّةُ لحقوقِ الإنسانِ[٥٧٩].

(٤٠): موقِعُ مؤسَّسةُ النُظُمِ الموحَّدةِ[٥٨٠].

---

[٥٧٦] منتديات روسيا اليوم: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://forum.rtarabic.com

[٥٧٧] منتديات شبكة عالمك: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://sy.3almk.com

[٥٧٨] منتديات شوق: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.shaoq.net

[٥٧٩] المنظَّمة الوطنيَّة لحقوق الإنسان: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.nohr-s.org

[٥٨٠] مؤسَّسة النُظم الموحَّدة: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.use.com.sa

(٤١): موقِعُ الموسوعَةُ الكُبرى للشُعراءِ العربِ[٥٨١].

(٤٢): موقِعُ ميرادُ الثقافيُّ[٥٨٢].

(٤٣): موقِعُ هوى سوريا[٥٨٣].

(٤٤): موقِعُ هوت بوت[٥٨٤].

(٤٥): موقِعُ الواحةُ المصريَّةُ[٥٨٥].

(٤٦): موقِعُ ياهوو[٥٨٦].

---

[٥٨١] الموسوعة الكبرى للشعراء العرب: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.saddana.com/mawsou3a/index.php

[٥٨٢] ميراد الثقافي: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.meerad.com

[٥٨٣] هوى سوريا: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.hawasoria.com

[٥٨٤] هوت بوت: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.hotbot.com

[٥٨٥] الواحة المصريَّة: موقعها الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.egyptianoasis.net

[٥٨٦] ياهوو: موقعه الإلكترونيّ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.yahoo.com

(٤٧): موقِعُ يوتيوب[٥٨٧].

الشهاداتُ الّتي حصلَ عليها:

حاصِلٌ على أكثرِ مِن (٢٧) سبعٍ و عشرينَ شهادةٍ تخصُّصيَّةٍ عالميَّةٍ و دوليَّةٍ في العديدِ مِنَ التخصُّصاتِ ذاتِ العَلاقَةِ، مِن بينها الشهاداتُ التاليةُ (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرَ):

(١): الدبلومُ الفنيُّ في صحّةِ المُجتمعِ مِن وزارةِ التعليمِ العاليِّ و البحثِ العلميِّ في بغداد سنة ١٩٩٤/١٩٩٥م.

(٢): شهادةُ الرخصةِ الدوليَّةِ في قيادةِ الحاسوبِ من مُنظَّمةِ اليونسكو العالميّةِ.

(٣): دبلومٌ في البرمجةِ اللُّغويَّةِ العصبيَّةِ مِنَ البوردِ الأمريكيِّ لمُدرِّبي البرمجةِ اللُّغويَّةِ العصبيَّةِ.

---

[٥٨٧] يوتيوب: موقعه الإلكترونيَ الرَّسميّ على شبكة الإنترنت عبر الرابط التالي:

http://www.youtube.com

(٤): دبلومٌ في التسويقِ و إدارةِ الأعمالِ مِن مركزِ الأعمالِ السوريِّ الأُوربيِّ في دمشقَ.

(٥): دبلومٌ في أُسسِ تطبيقاتِ الأجسامِ ثلاثيَّةِ الأبعادِ مِنَ الجامعةِ الأمريكيَّةِ في القاهرةِ.

(٦): دبلومٌ في أُسسِ تطبيقاتِ الأجسامِ ثلاثيَّةِ الأبعادِ مِن مركزِ المأمونِ الدوليِّ في دمشقَ.

(٧): دبلومٌ في التصميمِ الإعلانيِّ وِفقَ برنامجِ الفوتوشوبِ مِن مركزِ المأمونِ الدوليِّ في دمشقَ.

(٨): دبلومٌ في التصميمِ الإعلانيِّ وِفقَ برنامجِ الفوتوشوبِ مِن مركزِ آسيا للتدريبِ الحِرَفِيِّ و المعلوماتيَّةِ في دمشقَ.

(٩): دبلومٌ في تطبيقاتِ الأجسامِ ثلاثيَّةِ الأبعادِ مِن مركزِ آسيا للتدريبِ الحِرَفِيِّ و المعلوماتيَّةِ في دمشقَ.

(١٠): دبلومٌ في التصميمِ الإعلانيِّ وِفقَ برنامجِ الأليستريتورِ مِن مركزِ آسيا للتدريبِ الحِرَفِيِّ و المعلوماتيَّةِ في دمشقَ.

(١١): دبلومٌ في المحاسَبةِ التجاريَّةِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٢): دبلومٌ في صيانةِ الحاسوبِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٣): دبلومٌ في التصميمِ الإعلانيِّ وِفقَ برنامجِ الفوتوشوبِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٤): دبلومٌ في التصميمِ الإعلانيِّ وِفقَ برنامجِ الأليسترايتورِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٥): دبلومٌ في التصميمِ الحَرَكيِّ وِفقَ برنامجِ الفلاشِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٦): دبلومٌ في المونتاجِ و الإعلانِ التلفزيونيِّ وِفقَ برنامجِ البريميرِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٧): دبلومٌ في المونتاجِ و الإعلانِ التلفزيونيِّ وِفقَ برنامجِ آفتر إيفكت مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(١٨): دبلومٌ في التصميمِ الإعلانيِّ الثابتِ و المُتحرِّكِ مِنَ المركزِ المهنيِّ للمعلوماتيّةِ في دمشقَ.

(١٩): دبلومٌ في التصويرِ الضوئيِّ مِن مركزِ آسيا للتدريبِ الحِرَفِيِّ و المعلوماتيَّةِ في دمشقَ.

(٢٠): دبلومٌ في أُسس تطبيقاتِ الأجسامِ ثلاثيَّةِ الأبعادِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(٢١): دبلومٌ في التصميمِ الطِباعيِّ وِفقَ برنامجِ الإندزاينِ مِن مركزِ الفردوسِ للكمبيوترِ و الحِرَفِ و المِهَنِ في دمشقَ.

(٢٢): دبلومٌ في إدارةِ المشاريعِ التنمويَّةِ مِن مركزِ الأعمالِ السوريِّ الأوربيِّ في دمشقَ.

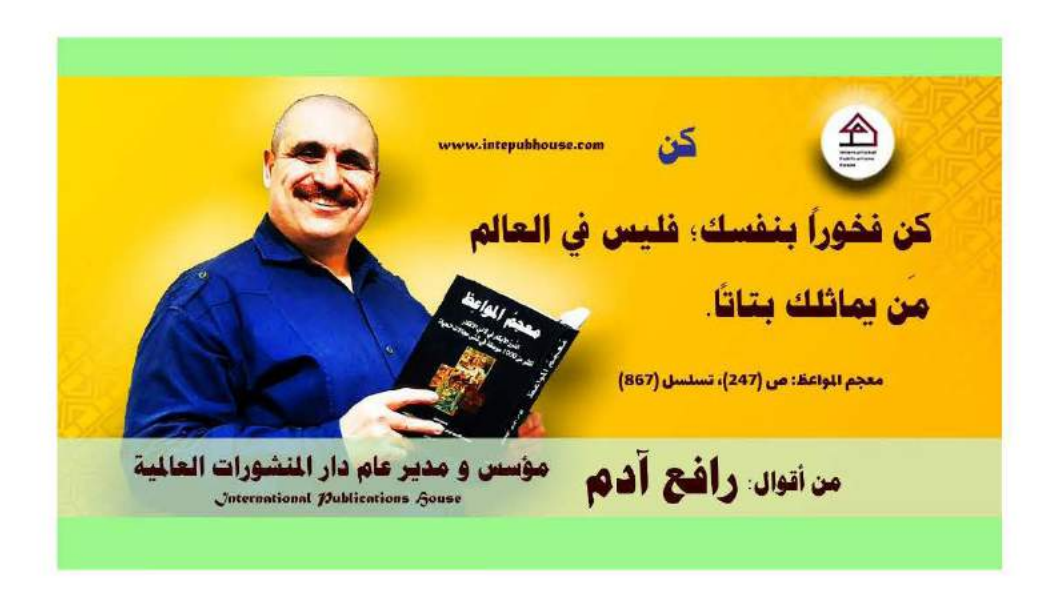
(٢٣): دبلومٌ في أساسيَّاتِ التسويقِ الرقميِّ مِن شركةِ جوجلِ العالميَّةِ في الولاياتِ المتحدَّةِ الأمريكيَّةِ بتاريخِ (٢٠٢٠/٢/٢١م).

الكَلمةُ كالسهمِ المُنطلِقِ عَنِ القوسِ، إذا خرجَ لَن يعودَ، بغَضِّ النظرِ عَن كَونِهِ أَصابَ الهدفَ أَمْ أَخطأَهُ.

رافع آدم الهاشمي



شهادةُ المحقِّقِ الأديبِ السيِّد رافع آدم الهاشميّ في أساسيّاتِ التسويقِ الرقميِّ مِن شركةِ جوجلِ العالميَّةِ في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّةِ بتاريخِ (٢١/٢/٢٠٢٠م).



كُن فخوراً بنفسِكَ؛ فليسَ في العالَمِ مَن يُماثِلُكَ بتاتاً.

رافع آدم الهاشمي

خبراتُه و مجالاتُ تخصُّصاتِهِ:

أوَّلاً: عَمِلَ على مدى أكثرِ مِن عشرِ سنواتٍ مُتواصلةٍ في عِدَّةِ أقسامٍ وظيفيَّةٍ و مسؤولاً للبعضِ فيها في مشافي وزارةِ الصِّحَّةِ العراقيَّةِ، منها[٥٨٨]:

(١): المختبرُ و التحليلاتُ المَرَضيَّةُ.

(٢): مصرفُ الدَّمِ.

(٣): الطوارئ.

(٤): الإسعافاتُ الأوّليَّةُ.

(٥): الاستشاريَّةُ.

(٦): الولاداتُ و الوفيّاتُ.

(٧): الصيدليّةُ العامَّةُ.

(٨): صيدليَّةُ الأمراضِ المُزمنةِ.

(٩): اللقاحاتُ.

---

[٥٨٨] تَمَّ سرد الأقسام حسبَ التسلسلِ الزَّمنيّ تصاعديّاً، فلاحِظ!

(١٠): الرعايةُ الصِّحيَّةُ الأَوَّليَّةُ (رعايةُ الحواملِ و الأطفالِ).

ثانياً: يمارِسُ حاليَّاً العملَ ضمنَ (مجموعةِ الأعمالِ الأدبيَّةِ)، و تشتمِلُ أعمالُ هذهِ المجموعةِ على مُمارَسَةِ و تنفيذِ جميعِ أو أحَدِ الأعمالِ التاليةِ[٥٨٩]:

(١): التأليف.

(٢): التوليف.

(٣): تحقيق الكتب.

(٤): تحقيق المخطوطات.

(٥): تحقيق المشجَّرات النسَبيَّة و رسمها (تشجيرها) بمختلف القياسات.

(٦): دراسة الجدوى الاقتصاديَّة للمشاريع التجاريَّة.

(٧): دراسة الجدوى التنمويَّة للمشاريع التنمويَّة.

(٨): كتابة البحوث و الدراسات.

[٥٨٩] تَمَّ سرد الأعمال حسب التسلسل الألف بائيّ للحروف؛ وفقاً للمنهج المتَّبع في تأليف هذا الكتاب الَّذي بين يديْكَ الآن (بُغيةُ الولهان)، فلاحِظ!

(٩): نظم قصائد التَّاريخ المجفَّر.

ثالثاً: كما يمارِسُ أيضاً العملَ ضمنَ (مجموعةِ الأعمالِ التنمويَّةِ)، و تشتملُ أعمالُ هذهِ المجموعةِ على تدريبِ الأفرادِ و المجموعاتِ على احترافِ[٥٩٠]:

(١): الإخراج السينمائيّ و التلفزيونيّ.

(٢): إدارة الأعمال و المشاريع التجاريَّة و التنمويَّة.

(٣): إعداد البرامج التلفزيونيَّة.

(٤): تحقيق المشجَّرات النسَبيَّة.

(٥): التصميم الإعلانيّ.

(٦): تصميم مواقع الإنترنت.

(٧): فن الإتيكيت وآداب السلوك.

(٨): الفهرسة بكافَّة أشكالها.

[٥٩٠] تَمَّ سرد الأعمال حسب التسلسل الألف بائيّ للحروف؛ وفقاً للمنهج المتَّبع في تأليف هذا الكتاب الَّذي بين يديْكَ الآن (بُغيةُ الولهان)، فلاحِظ!

(٩): كتابة السيناريو السينمائيّ و التلفزيونيّ.

(١٠): كتابة سيناريو الأفلام الوثائقيَّة.

(١١): نظم الشعر و قصائد التَّاريخ.

(١٢): تعليم اللُّغة العربيَّة للناطقين و غير الناطقين بها.

رابعاً: كما تشتملُ على تأهيلِ الأفرادِ و المجموعاتِ على[٥٩١]:

(١): احتراف التنضيد الإلكترونيّ.

(٢): تحديد المشاريع التجاريَّة و التنمويَّة الناجحة.

(٣): تنمية الموارد البشريَّة.

(٤): الحصول على شهادة الرخصة الدوليَّة في قيادة الحاسوب.

(٥): صناعة النَّجاح.

---

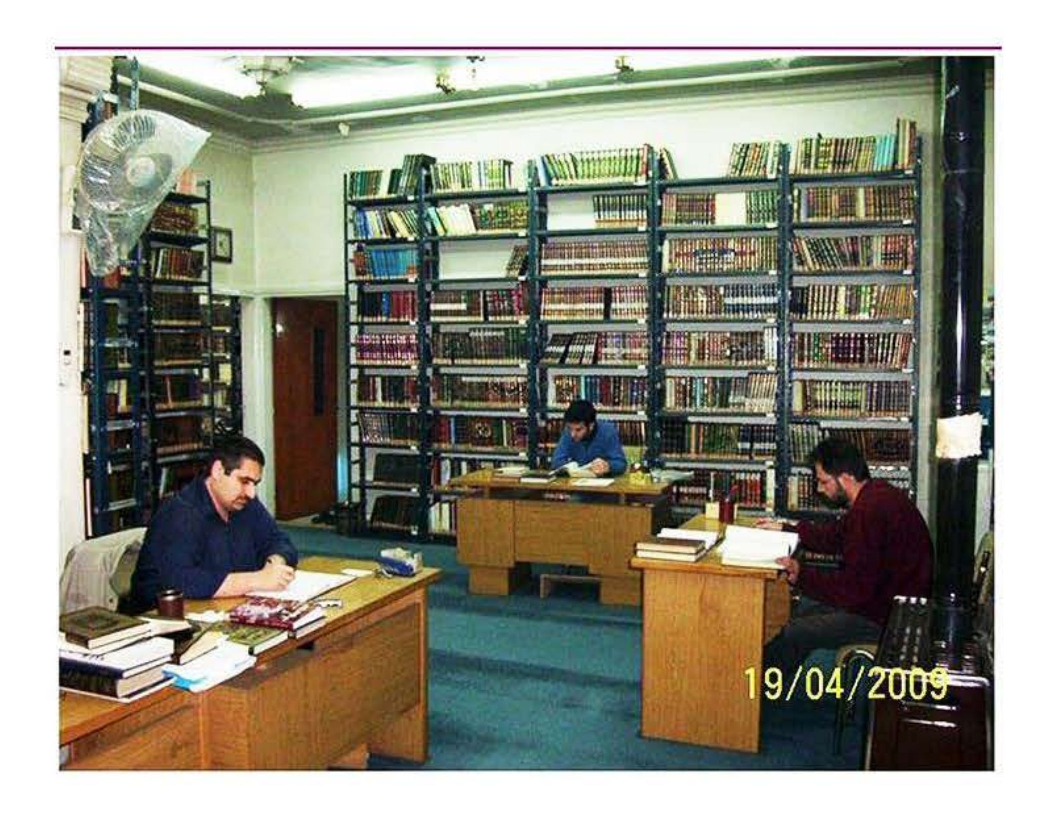
[٥٩١] تمَّ سرد الأعمال حسب التسلسل الألف بائيّ للحروف؛ وفقاً للمنهج المتَّبع في تأليف هذا الكتاب الَّذي بين يديْكَ الآن (بُغيةُ الولهان)، فلاحِظ!

خامساً: و لَهُ نشاطات إنسانيَّةٌ تسعى لنشر و ترسيخ الحُبِّ و الخير و السَّلام في العالَم، تبنَّاها في موقعهِ الإلكترونيِّ:

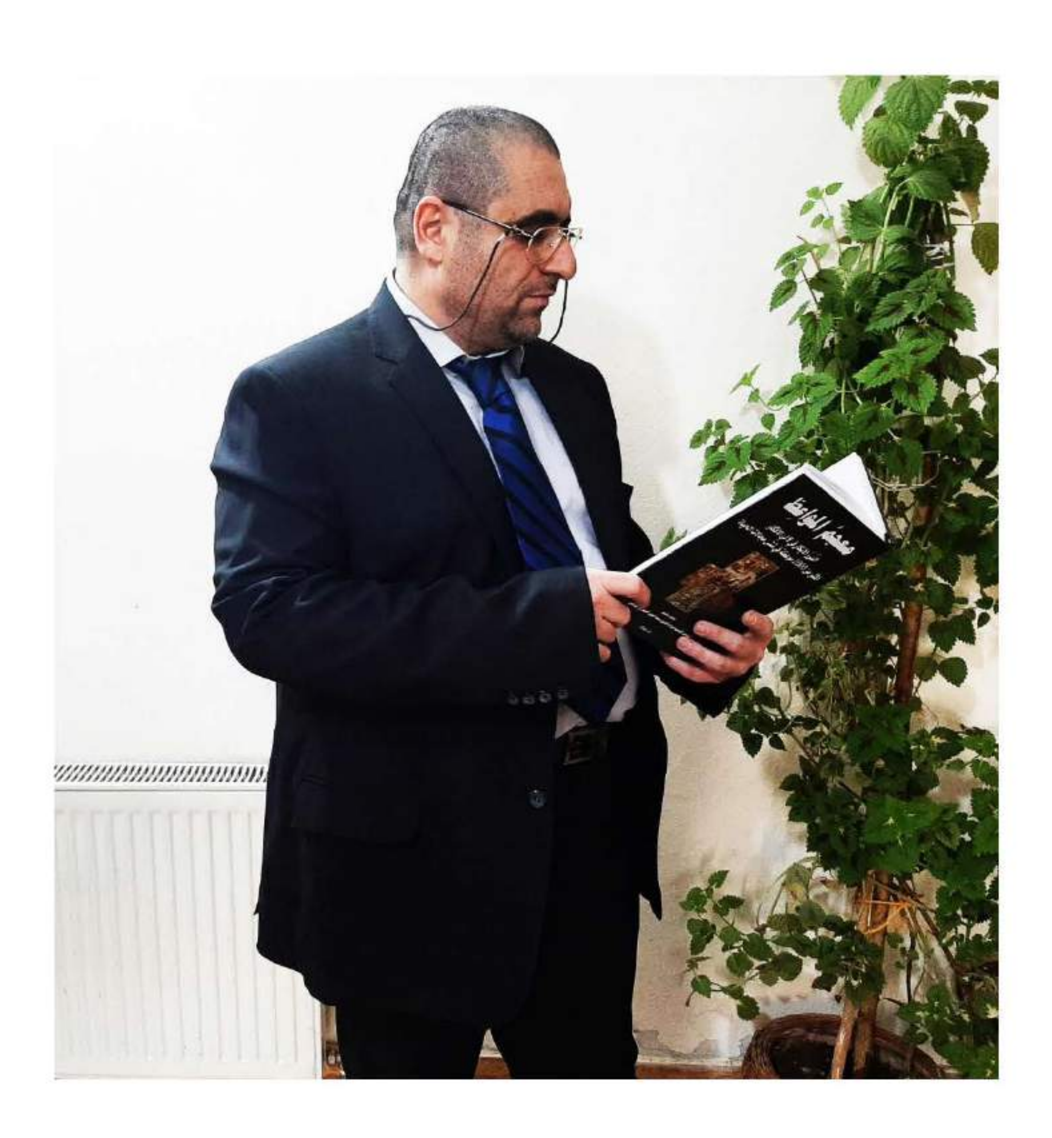
www.intepubhouse.com



شهادةُ شُكرٍ و تقديرٍ مِن جريدةِ صدى المُختارِ المصريَّةِ مُقدَّمَةٌ إلى المحققِ الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميِّ بتاريخِ يومِ السبت المطابق (١٣٩٨/٨/١١هـ. ش) المصادف (٤/ ربيع الأوَّل/ ١٤٤١هـ. ق) الموافق (٢٠١٩/١١/٢م).



المحققُ الأديبُ السيِّدُ رافع آدم الهاشميُّ أثناءَ عملهِ مُحقِّقاً في قسمِ العقائدِ و التَّاريخِ في مؤسَّسةِ آلِ البيتِ لإحياءِ التراثِ في العاصمةِ السوريَّةِ دمشق، أُخِذَتِ الصُّورةُ بتاريخِ يومِ الأحد المطابق (١٣٨٨/١/٣٠هـ. ش) المصادف (٢٣/ ربيع الثاني/ ١٤٣٠هـ. ق) الموافق (٢٠٠٩/٤/١٩م)، أيّ: قبلَ أكثرِ مِن (١٤) أربعةِ عشرَ عاماً مِن يومِنا هذا و نحن الآن في سنةِ (٢٠٢٣م).



العالِمُ الربَّانيُّ العارِفُ باللهِ، الشاعرُ المحققُ الأديبُ

رافع آدم الهاشمي

قيمةُ كُلِّ أمرئٍ ما يُحسِنُهُ

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالبٍ الهاشميّ

عليه السَّلامُ

لا غِنىً كالعقلِ، و لا فقرَ كالجهلِ، و لا ميراثَ كالأدبِ، و لا ظهيرَ كالمُشاورةِ.

أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالبٍ الهاشميّ

عليه السَّلامُ

شئتَ أَمْ أَنتَ أَبَيــــتْ

رافِضاً أَمْ قَدْ نوَيـــــتْ

رُغمَ عُمرٍ قَدْ قَضَيــــتْ

ففَداً حتماً ستمضـــــي

إنْ بخستَ النَّاسَ حَقَّــاْ

أَوْ فعلتَ الخيرَ صِدْقـــاْ

أَوْ ملكْتَ الغِيدَ رِقَّـــــاْ

ففَداً ربُّكَ يقضـــــــي

إِنَّما العُمرُ تَـــــــلاهِ

كَبلاءٍ عَنكَ ســـــــاهِ

وِ كَذا نصُّ الإلـــــــهِ

هُوَ حُكْمٌ دونَ نقـــضِ.

رافع آدم الهاشمي

توثيقٌ:

تمَّ الانتهاءُ للمرَّةِ الأُولى مِن إخراجِ الكتابِ الّذي بين يديّكَ الآنَ (بُغيةُ الولهان) على يدِ مؤلِّفِهِ و مُحقّقِهِ العالِم الربّانيّ العارِفُ باللهِ، الشاعر المحقق الأديب السيِّد رافع آدم الهاشميّ، في تمام السَّاعة السابعة و الـ (١٢) دقيقة من صباح يوم الأَربعاء (١٣٩٤/٤/١٠هـ. ش) المصادف (١٤/ رمضان/ ١٤٣٦هـ. ق) الموافق (٢٠١٥/٧/١م).

بعبارَةٍ واضِحَةٍ؛ لِيَفهَمَها الغافِلونَ القابعونَ في وَحلِ الجَهلِ وَ الخِداع: لا يُمثِّلُ اللهَ إلَّا اللهُ، وَ لا يُمثِّلُ الْقُرآنَ الأصيلَ إلَّا الْقُرآن الأصيلُ، وَ لا يُمثِّلُ رسولَ اللهِ إلَّا رسولُ اللهِ، وَ لا يُمثِّلُ الإمامَ الْمَهديَّ إلَّا الإمامُ الْمَهديُّ، وَ لا يُمثِّلُ رافع آدم الهاشميَّ إلَّا رافع آدم الهاشميُّ، وَ كُلُّ شيءٍ في الكَونِ لا يُمَثِّلُ إلَّا نفسَهُ هُوَ فقَط لا غيرَ! وَ كُلُّ مَنْ يَدّعي تَمثيلَهُ عَنْ أَحَدِ هؤلاءِ أَو عَنْ غَيرِهِم أَيضاً؛ فإنَّما هُوَ يَلغي وجودَ ذلكَ الطرفِ الأصيلِ؛ وَ يَضَعُ لنفسِهِ ما لَيسَ لَهُ جُملَةً وَ تَفصيلاً، كائِناً مَنْ كانَ هذا الْمُدَّعي! في أَيِّ زمانٍ أَو مكانٍ، وَ كُلُّ مَنْ سارَ على نهجِ

هذا الْمُدَّعي، تاركاً نهجَ ذلكَ الطرفِ الأصيلِ، فإِنَّما هُوَ أَحَدُ اِثنينِ لا ثالثَ لِهُما مُطلَقَاً: إِمَّا: ضالٌّ، أَو: مُضِلٌّ، وَ كِلاهُما، الضَّالُّ وَ الْمُضِلُّ، على باطلٍ مَحضٍ، وَ في قَعرِ الْضَّلالِ، وَ شَتَّانَ بَينَ مَنْ يَدَّعي تمثيلَهُ الْطَرفَ الأصيلَ، وَ بَينَ مَنْ يَدعو الآخَرينَ لانتهاجِ منهجِ ذلكَ الأصيلِ، وَ أَنَّما الْقُرآنُ الأصيلُ وَ رسولُ اللهِ وَ الإمامُ المهديُّ وَ رافع آدم الهاشميُّ جَميعُهُم يَدعونَ لانتهاجِ مَنهجِ الوحيِ، فلا مَنهجَ وَ لا قانونَ إلَّا منهجُ وَ قانونُ الوحيِ الواردةُ نصوصُهُ وَ أَحكامُهُ في كتابِ الوحيِ (الْقُرآن الكريم الأصيل)، وَ كُلُّ مَا خالفَها فهُوَ مَرفوضٌ رَفضَاً قاطِعَاً بلا إِستِثناءٍ، {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}[٥٩٢].

رافع آدم الهاشمي

---

[٥٩٢] القرآن الكريم: سورة الحشر/ آخِر الآية (٢)، وَ تمامها: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ فَأَتَاهُمُ اللهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ}.

و اِزدَدتُ هياجاً بالبحثِ في الوجُوهِ الْمُختلفَةِ مِن حَولِيَ و الأجسادِ الْمُلاصِقَةِ لِيَ، فقَدْ اِمتلأ الصحنُ بأَجمَعِهِ بالكثيرِ الكثيرِ مِنَ النَّاسِ، فيهِم الرِّجالُ أَكثرَ بكثيرٍ مِن النِّساءِ، و لَمْ يَعُدْ هُناكَ مَحَطٌّ لحَرَكَةِ الأقدَامِ بحُرِيَّةٍ و سهُولَةٍ مُطلَقَاً، و كانَ اِرتطامُ الأجسادِ ظاهِرَةً طبيعيَّةً معَ هذا الحشدِ الغفيرِ و الهيجانِ الشديدِ، و كأَنَّ الْمَوقِفَ كانَ في بيتِ اللّٰهِ الحرَام أَيَّامَ الحَجِّ لا في الصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ، و اِزدَادَ إِحساسِيَ و يقينيَ برؤيةِ الإمامِ الْمَهديِّ (عليهِ السَّلامُ)، و عَادَ الهاتِفُ يهتِفُ بي كمَا فعلَ في الْمَرَّةِ الأولى، قائلاً:

رافع آدم الهاشمي

العالِمُ الربَّانيُّ العارِفُ باللهِ


International
Publications
House

تمَّ بحمد الله تعالى الجزء الثاني و الأخير من كتاب

بُغيةُ الولهان

في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان

كيف يمكنك التشرف برؤية الإمام المهدي عليه السَّلام؟

في العالَم الحقيقي و ليس في عالَم الرؤى و الخيال

وقائع حقيقيَّة مدعومة بالأدلة العلميَّة و الشواهد التاريخيَّة

طريق المهتدين

تأليف و تحقيق

العالِمُ الربَّاني العارفُ بالله

رافع آدم الهاشمي

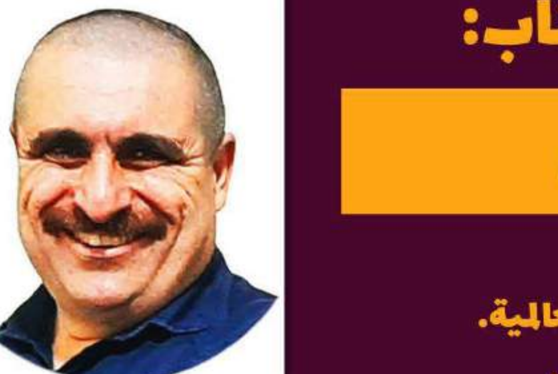
مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

شكراً لشرائك منتجنا هذا من متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالمية، يشرفنا اختيارك هذا الكتاب من إصداراتنا و نسعد بأن تكون أنت من عملائنا الدائمين، بانتظارك مفاجآت سارة كثيرة و هدايا و مكافآت تأتيك في حينه على متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالمية، أهلاً بك و بوجودك معنا.

إصدارات

دار المنشورات العالمية



مؤلّف هذا الكتاب:

بُغيةُ الولهان

- باحث، محقق، أديب.
- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.
- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.
- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دوليَّة و عالميَّة في العديد من التخصّصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجاريَّة و المحاسبة التجاريَّة و البرمجة اللغويَّة العصبيَّة و غيرها.
- تم اعتماد مؤلّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميَّة الرسميَّة و الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة، و مكتبة أستراليا الوطنيَّة، و مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، و مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، و مكتبة قطر الوطنيَّة، و مكتبة الأسد الوطنيَّة، و مكتبة الجزائر الوطنيَّة، و دار الكتب و الوثائق العراقيَّة، و جامعة فيلادلفيا الأمريكيَّة، و جامعة اليرموك الأردنيَّة، و جامعة الاستقلال الفلسطينيَّة، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

في الجزء الثاني من هذا الكتاب:

و اِزدَدتُ هياجاً بالبحثِ في الوجُوهِ الْمُختلفَةِ مِن حَولِيَ و الأَجسادِ الْمُلاصِقَةِ لِيَ، فقَدْ اِمتلأَ الصحنُ بأَجمَعِهِ بالكثيرِ الكثيرِ مِنَ النَّاسِ، فيهِم الرِّجالُ أكثَرَ بكثيرٍ مِن النِّساءِ، و لَمْ يَعُدْ هُناكَ مَحَطٌّ لحَرَكَةِ الأَقدَامِ بحُرِيَّةٍ و سهُولَةٍ مُطلقاً، و كانَ اِرتطامُ الأَجسادِ ظاهِرَةً طبيعيَّةً معَ هذا الحشدِ الغفيرِ و الهيجانِ الشديدِ، و كأَنَّ الْمَوقِفَ كانَ في بيتِ اللهِ الحرَام أَيَّامَ الحَجِّ لا في الصحنِ الحُسينيِّ الشَّريفِ، و اِزدَادَ إِحساسِيَ و يقينِيَ برؤيةِ الإمام الْمَهديّ (عليهِ السَّلامُ)، و عَادَ الهاتِفُ يهتِفُ بي كمَا فعلَ في الْمَرَّةِ الأُولى، قائلاً:

رافع آدم الهاشمي، العالِمُ الربَّاني العارفُ بالله





دار المنشورات العالمية

www.intepubhouse.com